مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

عجائب المخلوقات

المؤلف

زكريا بن محمد بن محمود القزويني

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة ليدن، في هولندا.

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

7 Dal.

2

كتاب عجائب المخلوقات

وغرائب الموجودات للقزويني رحمه الله تعالى

وقد كتب برسم الشيخ للاجل صاحب القدر والمحل ادام الله توفيقه

وسلك الى سلوك الخير طريقه الشيخ محمد عليم زاده الى قدم

معرفة بليث مراعاة ان يعافر الله له ولوالديه ولكاتبه

ولمن نظر فيه ودعا لهم بالتوبة ولجميع المسلمين

لعبده من فضل الله الراجي عفو مولاه

اللهم يا محمد يا شيخ

يا الله يا كريم

كتاب عجايب المخلوقات

وغرايب الموجودات تاليف الشيخ الامام العالم العلامه

فريد دهره ووحيد عصره محمد بن محمد القزويني

رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه في

الدنيا والاخرة امين وسلام

على المرسلين والحمد لله

رب العالمين

تم

ملك هذا الكتاب بعون الملك
الوهاب الفقير عبد الله بن عم
ابن الوهاب الوحي السلوفي
القادري عفى الله لهم ولوالديهم

وقوبل هذا الكتاب المبارك
على الفقير محمد الشهير بتوالي
المغاطيحي بسكيكدة اول فحديواذ
حلت سنة ١٢٠٤ ذي الحجة

نظر فيه من قوادمه الاخوانيه
داعيا الاصاحبه بالبقاء
سعادته الفقير الى مولاه
عبد الله بن حاجي علي
عفى عنهما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر ولا تعسر
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم العظمة لك والكبرياء لجلالك يا قيوم الذات
ومفيض الخيرات وواجب الوجود وواهب العقول وفاطر الارض والسموات سبحان
الحركة والزمان ومبدع الجر والمكان وجاعل النور والظلمات محرك الافلاك ومزينها
بالثوابت والسيارات ومقدر الارض وممهدها لانواع الحيوان واصناف المعادن
والنبات دام حمدك وجل ثناؤك وتعالى ذكرك وتقدست اسماؤك لا اله الا انت
وسعت رحمتك وكثرت الاؤك ونعماؤك افض علينا انوار نعمتك ومعرفتك وطهر نفوسنا
من كدورات معصيتك وامطر علينا سحائب فضلك ورحمتك واضرب علينا سرادقات
عفوك ومغفرتك واجعلنا في حفظ عنايتك ومكرمتك وصلى الله على سيد المرسلين
وامام المتقين وقائد الغر المحجلين الى جنات النعيم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
ابن هاشم الذي اخترته للنبوة وادمرين الماء والطين فارسلته رحمة للعالمين
وايدته بنصرك وبالمومنين وختمت به الانبياء والمرسلين صلى الله عليه وعلى
اله وصحبه اجمعين وبعد يقول محمد بن محمد الغزويني انه لما حكم الله تعالى علي بعد الدار
والوطن ومفارقة الاهل والسكن اقبلت على مطالعة الكتب على راي من قال وخير جليس
في الانام كتاب وكنت مشغوفا بالنظر في عجايب صنع الله تعالى في مصنوعاته وغرايب ابداعه
في مبدعاته كما ارشد الله سبحانه وتعالى اليه حيث قال ولم ينظروا الى السماء فوقهم
كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج الا يه وليس المراد تقليب الحدقة نحوها
فان البهايم تشارك الانسان فيه وادنى حالا منها واشد ومن لم يرمتع السماء الا زرقتها
فهو مشارك البهايم في ذلك وادنى حالا منها واشد غفلة كما قال سبحانه وتعالى
لهم قلوب لا يفقهون بها الى ان قال اولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا
بل المراد من هذا النظر الفكر في المفعولات والنظر في المحسوسات والبحث عن
حكمتها وتصاريفها لتظهر له حقايقها فانها سبب الذات الدنيوية والسعادات
الاخروية ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكروا في خلق الله

والفكر

والتكن في المفعولات لا سيما الانسان له خبرة بالغيوم والرياضات بعد تحسين الاخلاق
وتهذيب النفس فعند ذلك تنفتح له عين البصيرة ويرى كل شيء من العجب ما يعجز عن ذكر بعضه ومن
هذا القبيل ما اخبر الله به في كتابه عما جرى في قصة الخضر وموسى عليهما السلام ورحمة الله ٥
وما ذكر ايضا ان موسى عليه السلام اجتاز بعين ماء في سفح جبل فتوضى منها ثم ارتقى
الجبل ليصلي اذا اقبل فارس وشرب من ماء العين وترك عندها كيسا فيه دراهم فجاء بعده
راعي غنم رأى الكيس فأخذه ومضى ثم اتى بعده شيخ عليه اثر البؤس وعلى ظهره حزمة
حطب فحط حزمته هناك واستلقى ليستريح فما كان الا قليلا حتى عاد الفارس
يطلب كيسه فلم يجده فاقبل على الشيخ يطالبه به فلم يزل يضربه حتى قتله فقال
موسى عليه السلام يا رب كيف العدل في هذا الامر فأوحى الله تعالى اليه ان الشيخ كان
قد قتل ابا الفارس وكان على ابي الفارس دين لابي الراعي مقدار ما في الكيس فجرى بينهم ٥
القصاص وانا حكيم عادل ٥ ولقد جعل الله طريق السمع والبصر والفكر والنظر
حكمة عجيبة وخواص غريبة فاحببت ان افيدها لك وكرهت الذهول عنها كيلا تثقل
على الناظر في كتابي هذا يتصور بحق جميع ما كان مبددا وتلفيق ما كان
مشتتا وقد ذكرت فيها اشياء يا ما طاح العجب العاقل ولا ينكرها نفس الذكي العاقل
فانها وان كانت بعيدة عن العادات المعهودة والمشاهدات المألوفة لكن لا يستعظم
شيء مع قدرة القادر وخلقة الخالق وحيلة المخلوق وجميع ما فيها مما صنع الله
تعالى وذلك اما محسوس او معقول لا يشك فيهما ولا يخال واما حكاية مشوقة
طريفة منسوبة الى رواتها الثقاة لم فيها ولا جعل واما خواص غريبة وذلك مما
لا يفي العمر بتجربتها ولا معنى لترك كلها اذ كان الشك في بعضها فان احببت ان
تكون منها على ثقة فشمر بتجربتها واياك ان تمل او تضجر اذا لم تصب في مرة او
فان ذلك قد يكون لفقد شروط او حدوث مانع وحسبك ما ترى من جذب
المغنطيس وجذبه الحديد فانه اذا اصابه رائحة الثوم بطلت تلك الخاصية
فاذا غسلته بالخل عادت اليه فاذا رأيت مغناطيسا لا يجذب الحديد
فلا تنكر خاصيتها واصرف عنايتك عن البحث عن احواله حتى يتطرق امره
على اي شيء منها ما افتريته بل كتبت الكل كما افتريته فان نظرت اليها ٥

ACAD.LVGD

بعين الرضى فانها عن كل عيب كليله وان نظرت اليها بعين السخط فالمساوى كثيره وعين الكريم عن المعايب عميا وادنه عن المساوى صما وهو القائل

بيت مفرد فقلت لهم لا تنسوا الفضل بينكم ... فليس ترى عين الكريم سوى الحسن

وسميته عجايب المخلوقات وغرايب الموجودات ولا بد من ذكر مقدمات اربع في شرح هذه الالفاظ ليتبين لها مقصود الكتاب والله الموفق للصواب

المقدمة الاولى في شرح العجب قالوا العجب حيره تعرض للانسان لقصوره عن سبب معرفة الشيء وعن معرفة كيفية تاثيره فيه

مثاله إن الانسان اذا راى خلية النحل ولم يكن شاهده قبل لعقوبه حيره لعدم معرفة فاعله فلو عرف انه من عمل النحل لتحير ايضا من حيث ان ذلك الحيوان الضعيف كيف احدث هذه المسدسات المتساوية الاضلاع الذي عجز عن مثلها المهندس الحاذق مع الفرجار والمسطره ومن اين لها هذا الشمع الذي احدث منها بيوتا متساويه الذي لا تخالف بعضها بعض كانها افرغت في قالب واحد ومن اين لها هذا العسل الذي ودعته فيها ذخيرة للشتاء وكيف عرفت ان الشتاء ياتيها وانها تفقد فيه الغذا وكيف هندت الى تغطيه خزانة العسل بغشاء رقيق ليكون الشمع محيطا بالعسل عن جميع جوانبه ولا ينشفه الهوى ولا يصيبه الغبار ويبقى كالبرنية المصممة الراس فهذا معنى العجب وكل ما في العالم بهذه المثابه الا ان الانسان يدركه في صباه عند التجربه ثم تبلد وافيه غريزة العقل وهو مستغرق الوهم في قضى حوايجه وتحصيل شهواته وقد انس بمدركاته ومحسوساته فسقط عن نظره بطول الانس بها فاذا راى بعينه حيوانا غريبا او فعلا خارقا للعادات انطلق لسانه بالتسبيح فقال سبحان الله وهو يرى في طول عمره اشياء تحير فيها عقول العقلاء وتدهش فيها نفوس الاذكيا فمن اراد صدق هذا القول فلينظر بعين البصيره الى هذه الاجسام الرفيعه وسعتها وصلابتها وحفظها من التغير والفساد الى ان يبلغ الكتاب اجله فان الارض والهوى والبحار بالاضافة اليها كحلقة ملقاة في ارض فلاة قال الله سبحانه وتعالى والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون ثم الى دورانها مختلفا

كان بعضها بدوريا بالنسبة الينا رحويّة وبعضها حمايلية وبعضها دولابيّة
وبعضها تدويرا وبعضها بدوريطيا ثم الرد وامر حركاتها من غير فتور ثم الى
امساكها من غير عمد تعتمد به او علاقة تدلى بها ثم لينظر الى كواكبها وشمسها
وقمرها واختلاف مشارقها ومغاربها لاختلاف الاوقات التي هي سبب نشو الحيوان
والنبات ثم الى سير كواكبها في منازل مرتبة بحساب مقدر لا يزيد ولا ينقص
ثم الى عدد كواكبها وكثرتها واختلاف الوانها فان بعضها يميل الى الحمرة وبعضها يميل
الى البياض وبعضها يميل الى لون الرصاص ثم الى مسيرة الشمس فلكها مدة سنة وطلوعها
وغروبها كل يوم لاختلاف الليل والنهار ومعرفة الاوقات وتمييز وقت المعاش
عن وقت الاستراحة ثم الى ما لها عن وسط السماء حتى وقع الصيف والشتا
والربيع والخريف وقد اتفق الباحثون على انها مثل كرة الارض مائة مرة ونيف
وستون مرة وفي لحظة تسير اكثر من قطر كرة الارض ثم ينظر الى جرم القمر
وكيفية اكتسابه النور من الشمس لينوب عنها بالليل ثم الى ما تلايه
وانمحاقه ثم الى جوف الشمس وجوف القمر ومن العجايب السواد الذي يرى في
جرم القمر فانه لن يسمح فيه قولا شافيا الى زماننا هذا وكذلك في المجرة
وهو البياض الذي تعالى الله سرح السماء وهو على ذلك بدوريا بالنسبة الينا رحويه
وعجايب السموات لا مطمع في احصاء عشر عشيرها لكن في القدر الذي ذكرناه تبصرة
لكل عبد منيب والله عالم بالحقايق قيل ان السواد الذي في القمر خيال جزاير الارض
والبياض خيال الماء والله اعلم ثم لينظر الى ما بين السماء والارض انقضاض الشهب
والغيوم والرعود والبروق والصواعق والامطار والثلوج والرياح المختلفة الهبوب
وليتامل السحاب الثقال الكثيف المظلم كيف اجتمع في جوّ صاف بلا كدورة
فيه وكيف حمل الماء وتسخير الرياح فانها تتلاعب به وتسوقه الى المواضع التي
اراد الله سبحانه وتعالى فترشن بالماء وجه الارض وترسله قطرات متفا
لا تدرك قطرة منها قطعا ليصيب وجه الارض برفق فلو صبه صبا لافسد
الزرع بخدشة وجه الارض وترسلها مقدارا كافيا لا كثيرا زايدا عن الحاجة
فيعفن النبات ولا قليلا ناقصا عن الحاجة فلا يتم به النمو كما قال الله

وانزلنا من السماء ماء بقدر ثم الى اختلاف الرياح فان منها ما يسوق السحب
ومنها ما يسوق السحب ومنها ما ينشرها ومنها ما يجمعها ومنها ما يعصرها ومنها
ما يلقح الاشجار ومنها ما يزكي الزرع والثمار ومنها ما يجففها ثم لينظر الى الارض
وكيف جعلها وقوة التكوين فراشا ومهادا ثم الى سعة اكنافها وبعد اقطارها
حتى عجز الادميون عن بلوغ جميع جوانبها وان طالت اعمارهم فقال تعالى والارض
فرشناها فنعم الماهدون ثم لينظر الى ظهرها كيف جعله الله محلا للاحياء
وبطنها مقرا للاموات فتراها وهي ميتة فاذا انزل الماء عليها اهتزت وربت
واظهرت اجناس المعادن وانبتت انواع النبات واخرجت اصناف الحيوان
ثم لينظر الى احكام اطرافها بالجبال الشامخات اوتادها لتمنعها من ان تميل ثم
ابداع المياه في اوشالها كالخزانات لتخرج منها قليلا قليلا فتنفجر منها العيون وتجري
منها الانهار فيحيى بها الحيوان والنبات الى وقت نزول الامطار من السنة القابلة
وينصب فاضلها الى البحار دائما ثم لينظر الى البحار العميقة التي هي خلجان من البحر
البحر الاعظم المحيط بجميع الارض حتى ان جميع المكشوف من البوادي والجبال بالاضافة
الى الماء كجزيرة صغيرة في بحر عظيم وبقية الارض مستورة بالماء ثم الى ما فيها
من الحيوان والجواهر وما من صنف من اصناف حيوان البر الا وفي البحر مثاله
واضعافه وفيها اجناس لا يوجد لها نظير في البر ثم لينظر الى خلق اللؤلؤ في صدفه
تحت الماء ثم الى اصناف نبات المرجان في صميم الصخر تحت الماء وهو نبات على هيئة
شجرة تنبت من الحجر ثم الى ما عداه من العنبر واصناف النفايس التي يقذفها البحر
ويستخرج منه ثم الى السفن كيف سيرت في البحار بسرعة جريها بالرياح ثم الى
اتخاذ آلاتها ومعرفة النواتية ومواردة الرياح ومهابها ومواقيتها وعجايب البحر
كثيرة لا مطمع في احصائها ثم لينظر الى انواع المعادن المودعة تحت الجبال
فيها ما ينطبع كالذهب والفضة والنحاس والرصاص والحديد ومنها ما لا ينطبع
كالفيروزج والياقوت والزبرجد ثم الى كيفية استخراجها واتخاذ الحلي والآلات
والاواني منها ثم الى معادن الارض كالنفط والكبريت والقير وغيرها واقلها
الملح فلو خلت منه بلدة لتسارع الفساد الى اهلها ثم لينظر الى انواع النبات

واصناف

واصناف الفواكه المختلفة الاشكال والالوان والطعم والرائحة تسقى بماء واحد
وتفضل بعضها على بعض في الاكل مع اتحاد الارض والهوي والماء فيخرج من النواة نخله
مطوقه بعناقيد الرطب ومن حبة سبع سنابل في كل سنبلة مايه حبة ثم لنظر
إلى اصناف الحيوان وانقسامها الى ما يطير ويعوم ويمشي وانقسام الماشي الى ما يمشي
على بطنه والى ما يمشي على رجلين والى ما يمشي على اربع والى اشكالها وصورها واختلافا
افعالها لترى عجايب تدهش منها العقول بل في البقة والنمل والعنكبوت والنحل
فانها من ضعاف الحيوان لترى ما يتحير منها من ثباتها البيت وجمعها الغذاء وادخارها
لوقت الشتاء وحذاقتها في هندستها ونصبها الشبكة للصيد وما من حيوان
صغير ولا كبير الا وفيه من العجايب ما لا يحصى وعجايب السموات والارض كما
قال الله تعالى وهو اصدق القايلين ﴿ قل انظروا ماذا في السموات والارض

المقدمة الثانية في تقسيم المخلوقات المخلوق كلما هو غير الله سبحانه
وتعالى وهو اما ان يكون قايما بالذات أو قايما بالغير والقايم بالذات اما ان
يكون متحيزا او لم يكن فان كان متحيزا فهو الجسم وان لم يكن فهو الجوهر
الروحاني وهو اما ان يكون متعلقا بالاجسام تعلق التدبير وهو النفس
او لا يكون وهو اما ان يكون سليما عن الشهوة والغضب وهو الملك او لا يكون
وهو الجن والقايم بالغير ان كان قايما بالمتحيزات فهو الاعراض الجسمانية
وان كان قايما بالمفارقات فهو الاعراض الروحانية كالعلم والقدرة
والاعراض الجسمانية اما ان يلزم من حصولها صدق النسبة او صدق
قبول القسمة او لا هذا ولا ذاك فان كان الاول فالنسبة اما الحصول
في المكان وهو الاين او في الزمان وهو المتى او نسبة منكرة وهي الاضافة
او تاثير الشيء في الشيء وهو الفعل او تاثير الشيء عن الشيء وهو الانفعال او
كون الشيء محيطا بالشيء بحيث ينتقل المحيط بانتقال المحاط به وهو الملك
او هيئة حاصلة لمجموع الجسم بسبب حصول النسب بين اجزايه بعضها
الى بعض وبين اجزايه والامور الخارجية وهو الوضع وان كان يلزم
من حصولها صدق قبول القسمة فهو اما ان يكون بحيث لا يحصل بين

اجزايه حد مشترك وهو العدد او محصل وهو المقدار وان كان لا يلزم من حصولها
صدق قبول النسبة ولا صدق قبول فامّا ان يكون مشروطا بالحياة او لم يكن
فان كان فامّا ان يتوقف على الشهوة والنفرة او التحريك او لا يتوقف وهو الادراك
ثم الادراك اما ادراكات الكليات وهو العلوم والظنون والخيالات
او ادراك الجزئيات وهو الخواص الخمس وان لم يكن مشروطا بالحياة فهو الاعراض
المحسوسة بالحواس الخمس اما المحسوسات بالقوة الباصرة كالاضواء والالوان
واما المحسوسات بالقوة السامعة فكالاصوات والحروف واما المحسوسات
بالقوة الشامة فكالطيب والنتن واما المحسوسات بالقوة الذايقة
فكالطعوم التسعة واما المحسوسات بالقوة اللامسة فكالحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة والثقل والخفة والصلابة واللين والخشونة والملاسة
فهذه جملة اقسام الممكنات وسياتي الكلام في كل قسم منها ان شاء الله تعالى

فصل ذكر اهل السير انه وجد في السفر الاول من التوراة ان الله تعالى
خلق جوهرا ثم نظر اليه نظر الهيبة فذاب الجوهر وصعد منه دخان
ورسب منه رسوب فخلق سبحانه من الدخان السموات ومن الرسوب
الارض ويدل على ذلك قوله تعالى ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما
فمن حكمته جلت قدرته خلق المجموع في ستة ايام **قال بعض العلما**
اليوم في اللغة الكون الحادث والايام السنة هاهنا مراتب مصنوعاته
لان قبل الزمان لا يمكن تحديد الزمان فمن الايام السنة يوم لمادة
الارض ويوم لصورتها ويوم لمادة السماء ويوم لصورتها ويوم لكمالاتها
من الجبال والكواكب والنفوس وغيرها وقال ايضا كل ما فوق الارض فهو سما في طريق
اللغة لان اهل اللغة يقولون ما علاك فهو سماؤك وما دون فلك القمر
فهو بالنسبة الى الافلاك الى ارض فقال الله تعالى خلق سبع سموات ومن الارض
مثلهن يعني سبعا فالاولى كرة النار والثانية كرة الهواء والثالثة كرة الماء
والرابعة كرة الارض وثلاث طبقات ممتزجات من الاربعة الاولى
الاولى من النار والهواء والثانية من الهواء والماء والثالثة من الماء والارض ثم

د بر بعد عما يته بعد الجماد امر المعادن الداخلة في الجماد ثم النبات من
الحيوان فهذا هو القول الكلي في المخلوقات وسيأتي القول في جزئياتها في مقالتين
ان شاء الله تعالى **المقدمة الثالثة في معنى الغريب** الغريب كل امر عجيب
قبل الوقوع مخالفا للعادات المعهودة والمشاهد المألوفة وذلك اما من تاثير
نفوس قويه او تاثير امور فلكيه او اجرام عنصريه وكل ذلك بقدرة الله تعالى
وارادته **فمن ذلك معجزات الانبيا صلوات الله عليهم اجمعين**
كانشقاق القمر وانفلاق البحر وانقلاب العصا ثعبانا وكون النار بردا وسلاما
وخروج الناقة من الصخرة الصما وابرا الاكمه والابرص واحيا الموتى باذن
الله تعالى **ومنها كرامات الاولياء والابرار** فان تاثير نفوسهم يتعدى الى
غيرها بدانهم حتى يحدث عنها انفعالات غريبه في العالم فيشفى المريض باستشفائهم
وربما يحدث الخسف والزلزله والطوفان والصواعق بدعائهم ويصرف الوبا
والموتان باستدعائهم ويسد لهم نفرة الطيور والهدو والوقوع وصولة السباع
وشدتها باللين والخضوع **ومنها اخبار الكهنه وقد اندرست الكهانه**
ببعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا يأتون في الجاهليه باموز غريبه
زعموا انها كانت بواسطة اختلاط نفوسهم بنفوس الجن **ومنها الاصابه**
بالعين فان العائن اذا تعجب من شيء كان تعجبه مجبا مهلكا للمتعجب خاصيه
لنفسه لا يوقف عليها **ومنها اختصاص بعض النفوس من النظره بامر غريب**
لا يوجد مثله لغيرها كما ذكرنا ان في الهند قوما اذا اهتموا بشيء
انعزلوا عن الناس وصرفوا همتهم الى ذلك الشيء فيقع على وفق اهتمامهم
ومن هذا القبيل ما حكي ان السلطان محمود غزا بلاد الهند وكان بها
مدينه كلما قصدها هلك فسال عن ذلك فقالوا ان عندهم جماعة من الهند
يصرفون همتهم الى ذلك فيقع المرض على وفق ما اهتموا فاشار اليه بعض
بعض اصحابه بدق الطبول ونفخ البوقات الكثيره لتشويش همتهم ففعلوا
ذلك فزال المرض واستخلصوا المدينه **ومن هذا القبيل** ما ذكر
ان رجلا يدعي علم احكام النجوم باصفهان ولم يخطئ بشيء منها حتى

انتشر أمره في البلاد فسمع به ابو معشر الطبري واستعظم امره فسار اليه فاصيدلا
فرآه قاعدا على طريق والناس حوله يسالونه وهو يرفع الاسطرلاب ويجيبهم
سريعا فقال له ابو معشر يا حكيم كيف دلالة هذا الوقت على هذه الاحكام
فقال ساخبرك به فلما ذهبت الناس عنه قال انى اقول لهم ما يريدون الي
واراهم ان ذلك من غيرهم والقوم يعجبهم ذلك فيبذلون لي المال فعلم
ابو معشر ان ذلك من تاثير قوة النفس ومن هذا القبيل ما ذكر في زمن
خوارزمشاه محمد بن بكتكين جاء فيلسوف من بلاد الهند الى خراسان واسلم
وكان يقال له دنا وهند يستخرج طالع كل انسان اراد حتى حربوه بالطوالع
الرصدية فلم يخط شيا وزعموا ان ذلك بواسطة حساب يعرفه فرفع امره
الى السلطان فاحضر اليه فقال له هل تقدر على استخراج غير الطالع قال نعم
قال اخبرني عما رايت البارحة في نومي فرجع الى نفسه وحاسب وقال رايتك
السلطان انه في سفينه وبيده سيف فقال السلطان لقد اصاب لكنا
لا نقنع بهذا القدر ان على طرف جيحون كثيرا ما اركب السفينه والسيف
لا يفارقني فربما اتفقا فامتحنه مرة اخرى فاصاب فقربه من نفسه
وكان يستعين به في امره فمن ذلك امور سماوية كظهور الكواكب ذوات
الاذناب والتماثيل والتنانين وانقضاض شهب يستضيء الجو منها ويبقى
زمانا ومنها سقوط جسم من الجو يقتل كما ذكر الشيخ الرئيس انه سقط
بزمانه في ارض جورجابان جسم كقطعة حديد قدر خمسين منا مثل جبل
الجاورش المنطمه فاراد واكسره فما كان يعمل فيه الحديد البته
ومنها سقوط ثلج او برد وغيرهما كما حكى بعض شيوخ قزوين انه اتاهم
في ايام المشمش برد عظيم كل واحدة على قدر الجوزة واهلك كثيرا من الحيوان
والنبات والمشمش لم يدرك بقزوين الا في الصيف ومنها سقوط احجار
مثل الحديد والرصاص والنحاس في وسط الصواعق وذلك يوجد ببلاد
الترك وربما يكون ببلاد جيلان وحكى ابو الحسن علي بن الاثير الجزري
في تاريخه انه نشات بافرنقيه في سنة احدى عشر واربعمايه سحابه

شديده

شديدة ممطرة شديدة الرعد والبرق فامطرت حجارة كثيرة واهلكت
كل من اصابته ه واعجب من هذا ما حكاه الحافظ انه نشات بايدج مدينة
بين اصبهان وخورستان سحابة طحنه تكاد تمس رؤس الناس وسمعوا فيها
كهدير الفحل ثم انها دفعت بامثد مطر حتى استسلموا للغرق ثم دفعت بالضفا دع
والشبابيط العظام السمان والشبوط نوع من السمك فاكلوا وملحوا وادخروا كثيرا
ومن ذلك امور ارضيه مثل صيرورة البيس بحرا كارض يونان وانها
كانت بلادا معمورة والان استولى الماء عليها وصيرورة البحيرة يسا كارض
ساوه فانها كانت بحرة والان لا يرى فيها اثر البحر ه ومنها ما زعموا انه
يصعد من الارض بخار لا يجب شيا من الحيوان والنبات الا جعله حجرا صلدا
وانا رذلك ظاهره بانصنا من ارض مصر وبلد سم من ارض قزوين ه
ومنها وقوع خسف بناحية من الارض وخروج ما اسود منها وقد
شوهد ذلك في كثير من الارض من النواحي منها مدينة عنجرة بارض الروم
وقرية دركرين من اعمال همدان ه ومنها زلزلة تبقا شهرا واكثر بعض النواحي
وقد شوهد ذلك بارض نيسابور والري ه وحدثني الشيخ ابو القاسم
الرابعي قدس الله روحه انه شاهد عند الزلزلة سقفا قد انشق حتى راى
الكواكب من شقه ثم عاد الى حاله ولم يظهر له اثر ه ومنها ظهور معدن
بعض الاصقاع لم يعرف قبل ذلك من الزمان كظهور الاسماعيله ومنها
ظهور بيت بارض لا عهد للناس بوجوده هناك كظهور البرطبين بارض ساوه
ومنها تولد حيوان غريب الشكل لم يرى مثله كما نقل عن الشافعي رضي الله عنه
انه راى باليمن انسانا من وسطه الى سفله بدن امراه ومن وسطه الى
فوق بدنان مفترقان باربع ايادي وراسين ووجهين وهما يا كلان
ويشربان ويتخاصمان ويصطلحان ه وذكر ان امراه بكل وساب
من قرى بلخ ولدت شخصا له نصف بدن ونصف راس ويد واحد ورجل
واحد على صورة الانسان الذي يوجد في غياظ الشجر باليمن ثم حملت مرة اخرى
فولدت بدنا له راسان وزعم الحكما انهم وجدوا لله مرا الامور الغريبه وقد

وصفوا لكل معنى اسما فاحد هذه المعاني الاثار النفسانيه والانفعالات تابعه
للتصورات من غير واسطة امر طبيعي فاستعمال تلك التصورات الى الخير معجزة الابيا
صلوات الله عليهم اجمعين وكرامة من الاولياء عليهم الرحمة والرضوان
واستعمالها في الشر سحر من النفوس الشريره وتاثيرها امور غريبه تحدث من
قوة سماويه واجسام عنصريه مخصوصة بهيئات واشكال واوضاع تسما الطلسمات
وتاثيرها امور غريبه تحدث من اجسام غريبه ارضيه كجذب المغناطيس الحديد
ويسمى الرنجات وهذا هو القول الكلي في الامور الغريبه وسياتي الكلام في اجزائها

المقدمة الرابعة في تقسيم الموجودات

كل موجود سوى الواحد سبحانه مخلوق له وكل ذره ومقدار ذرة من جوهر
وعرض وصفه وموصوف فان بها غرائب وعجايب يظهر فيها حكم الله تعالى
وقدرته واحصاء ذلك غير ممكن لكنا نشير الى ذلك بقول اجمالي فنقول الموجودات
منقسمة الى ما أصلها ولا يمكنا النظر فيها فكم من موجود لا نعلمها كما قال تعالى
ويخلق ما لا تعلمون والى ما لا يعرف جملتها ولا نعرف تفصيلها وهي منقسمة الى
ما لا يدرك بالبصر كالعرش والكرسي والملايكه والجن والشياطين وغيرها فمجاري البصر
فيها ضيق لا يمكن ان يقال فيها الا ما صح بالنصوص والاخبار والاثار
واما المدركات بالبصر فكالسموات والارض وما بينهما فالسموات مشاهده
بما فيها من الكواكب والشمس والقمر ورائها والارض مشاهده بما فيها من جبالها
وبحارها وانهارها ومعادنها ونباتها وحيوانها وما بين السماء والارض
وهو الجو مدرك بغيومها وامطارها وثلوجها ورعودها وبروقها وطوائفها
وشهبها وعواصف اريحها فهذه هي اجناس المشاهدات من السموات والارض
وما بينهما وكل منها ينقسم الى انواع وكل نوع ينقسم الى اصناف وكل صنف
الى اقسام ولا نهاية لاشعاب ذلك وانقسامها في اختلاف صفاتها
وهيئاتها ومعانيها الظاهره والباطنه وفي جميع ذلك مجالس البصر فلا تتحرك
ذرة في السموات والارض الا وفي تحريكها حكمة او حكمتان او عشرة او الف
وكل ذلك دليل على وحدانيته وكبريايه وعظمته كما قال تعالى

ولله في كل لحظة وتسكينة أبدا شاهد وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد
فهذه فهرسة الكتاب والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب
المقالة الاولى في المعلومات والنظر فيها النظر الاول في حقيقة الافلاك
واشكالها وحركاتها بطريق الاجمال النظر الثاني في فلك القمر فيه فصول الاول
في الامتلاء والانمحاق الثاني في الكسوف الثالث في خواص القمر النظر الثالث
في فلك عطارد وفيه فصلان الاول في فلكه والثاني في كوكبه النظر الرابع في فلك
الزهرة وفيه فصلان الاول في فلكها الثاني في كوكبها النظر الخامس في فلك الشمس وفيه
اربع فصول الاول في فلكها الثاني في الشمس الثالث في الكسوف الرابع في خواص الشمس
النظر السادس في فلك المريخ وفيه فصلان الاول في فلكه والثاني في كوكبه
النظر السابع في فلك المشتري وفيه فصلان الاول في فلكه الثاني في كوكبه
النظر الثامن في فلك المرجل وفيه ثلاث فصول الاول في فلكه الثاني
في كوكبه الثالث في رجوع الكواكب واستقامتها النظر التاسع
في فلك الثوابت وفيه فصول الاول في فلكها الثاني في كواكبها
الثالث في صور الكواكب الشماليه الرابع في صور الكواكب الجنوبيه
الخامس في منازل القمر النظر العاشر في فلك البروج النظر الحادي عشر
في فلك الافلاك النظر الثاني عشر في بيكانين السموات النظر الثالث عشر
في الزمان وفيه فصول الاول في حقيقة الزمان الثاني في الايام الثالث
في فضايل الايام وخواصها الرابع في شهور العرب الخامس في شهور الروم
السادس السابع في شهور الفرس السابع في فصول السنه الثامن في العجايب
المتعلقه بتكرر السنين المقالة الثانيه في السفليات والنظر فيها
النظر الاول في حقيقة العناصر الثاني في انقلاب العناصر بعضها الى بعض
النظر الثاني في كرة النار وفيه فصلان الاول في حقيقة النار الثاني
في الشهب وانقضاض الكواكب النظر الثالث في كرة الهوى وفيه

فصول الاول في حقيقة الهوى الثاني في السحاب والامطار الثالث
في الرياح وما اشبهها من الريح المختلف ۞ الرابع في الرعد والبرق ۞ الخامس
في الهالة ۞ النظر الرابع في الماء وفيه فصول الاول في حقيقة الماء
الثاني صيرورة البحر في جانب من الارض ۞ الثالث في البحار السبعة
الرابع في حيوانات الماء ۞ النظر الخامس في كرة الارض وفيه فصول
الاول في حقيقة الارض الثاني في هيئة الارض ۞ الثالث في مقدار جرم
الارض الرابع في ارباع الارض الخامس في اقاليم الارض ۞ السادس فيما
يعرض للارض من الزلزله والخسف وما اشبه ذلك السابع في صيرورة
السهل جبلا والجبل سهلا الثامن في فوايد الجبال التاسع في خواص
بعض الجبال ۞ الحادي عشر في تولد الانهار الثاني عشر في خواص بعض الانهار
الثالث عشر في تولد العيون الرابع عشر في خاصية بعض العيون ۞
الخامس عشر في خاصية بعض الابار ثم يتصل النظر في الكاينات في امور
احدها في تركيب الاجسام الثاني في المعدنيات وفيه فصول ثلاثه
في كيفية تولد الاجسام المعدنيه الرابع في تولد الفكرات الخامس في تولد
الاحجار السادس في تولد الاجسام الذهبيه ۞ النظر الثالث في النبات
وفيه فصول احدها في حقيقة النبات الثاني في نوع الشجر الثالث
في خاصية بعض الاشجار ۞ الرابع في نوع النجم ۞ الخامس في خاصية بعض
النجوم وما فيها ۞ النظر الرابع في الحيوان وفيه فصلان الاول
في حقيقة الحيوان ۞ الثاني في انواعها وهي سبعة انواع ۞ احدها
نوع الانسان وفيه فصول الاول في حقيقة الانسان الثاني في النفس
الناطقه الثالث في الاخلاق ۞ الرابع تاثير بعض النفوس القويه والله اعلم

الفصل الثاني في تولد الانسان وما يقال فيه ۞

الاول في تكوين الجنين ۞ الثاني في احوال النطفه الثالث في تكوين الاغشيه
الرابع في اغتذاء الجنين الخامس في افعال القوى في بدن الجنين السادس

في وضع

في وضع الجنين في الرحم * السابع في سبب الذكورة الثامن في سبب
التاسع في وضع الحمل * الفصل الثالث في تشريح الاعضاء
وهو قسمان في الاعضاء البسيطة والنظر في امرين احدهما في قول كلي فيه الثاني
في تشريح الاعضاء البسيطة وهي انواع احدها العظام والثاني الغضروف الثالث
العصب الرابع الرباط الخامس اللحم السادس الشحم السابع الشرايين الثامن
الاوردة التاسع الترب العاشر الغشا الحادي عشر الجلد * والثاني عشر
المخ * القسم الثاني في الاعضاء المركبة وهي على قسمين *
في الاعضاء الظاهرة وهي انواع احدها في الراس وفيه فصول الاول
في فايدة الراس الثاني في العين الثالث في الاذن الرابع في الانف الخامس
في الشفتين السادس في الفم السابع في اللحيتين الثامن في الشعر *
النوع الثاني العنق * الثالث الصدغ الرابع اليد الخامس البطن السادس
الظهر السابع الجنب الثامن الرجل * النظر الثاني في الاعضاء الباطنه
وهي انواع اثني عشر الدماغ الثاني الريه الثالث القلب الرابع الكبد *
الخامس المران السادس الطحال السابع المعده الثامن الامعا التاسع
الكليه العاشر المثانه الحادي عشر الات التوليد * الفصل الرابع *
في القوى وهي انواع الواحد القوة الظاهرة وهي اصناف احدها الباصره الثانيه
الباصره الثالثه الشامه الرابعه الذايقه الخامسه اللامسه النوع الثاني
القوة الباطنه وهي على قسمين الخادمه وهي اربع أحدها الجاذبه الثانيه
الماسكه الثالثه الهاضمه الرابعه الدافعه * القسم الثاني المخدومه
وهي اربعه أحدها الغاديه الثانيه الناميه الثالثه المولده الرابعه
المصوره النوع الثالث القوة العقليه ومراتبها اربع احدها الهيولاي
الثاني العقل بالملكه الثالث العقل بالفعل الرابع العقل المستفاد *
الفصل الخامس في خواص اجزاء الانسان النوع الثاني في الحيوان الجني
والنظر فيه امرين في حقيقه الجن في ذكر بعض المتشيطنه
النوع الثالث في ذكر الدواب والنظر فيه في امرين الاول في

في قول كل منها في اصنافها النوع الخامس السباع والنظر فيه في امرين
احدهما في قول كلي منها والثاني في اصنافها ۞ النوع السادس الطير ثم
النظر فيه في امرين احدهما في قول كلي فيه والثاني في اصنافها والله اعلم ۞
النوع السابع الحشرات والنظر فيه في امرين احدهما في قول كلي فيها والثاني
في اصنافها والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب ۞ خاتمة
القول في حيوانات عجيبة الصور غريبة الوجود وسيأتي ذكرها إن شاء الله تعالى

المقالة الاولى في العلويات والنظر فيها في امور

الاول في حقيقة الافلاك واشكالها واوضاعها وحركاتها بطريق الاجمال ذهب
الحكماء إلى ان الفلك جسم بسيط كري مشتمل على الوسط متحرك عليه ليس بخفيف ولا
ثقيل ولا حار ولا بارد ولا رطب ولا يابس ولا قابل للخرق ولا للالتيام ولهم
على ذلك دلائل مذكورة في الكتب الحكمية وكما انها ليس بضد لها والافلاك
كرة محيطة بعضها ببعض حتى حصلت من جملتها كرة واحدة يقال لها
العالم وادناها الى العناصر فلك القمر ثم فلك عطارد ثم فلك الزهرة ثم فلك الشمس
ثم فلك المريخ ثم فلك المشتري ثم فلك زحل ثم فلك الثوابت ثم فلك الافلاك
واعلم ان لكل فلك مكان لا ينتقل عنه لكنه متحرك فيه باجرامه لا يقف
طرفة عين وسرعة حركاتها اسرع من كل شيء شاهده الانسان حتى صح
في الهندسة ان الفرس في حالة الركض الشديد من الوقت الذي رفع يديه
الى ان يضعها يتحرك الفلك الاعظم ثلاثة الاف فرسخ ثم ان من الافلاك
ما يتحرك من المشرق الى المغرب كالفلك الاعظم ومنها ما يتحرك من المغرب
الى المشرق كفلك الثوابت وافلاك السيارات ومنها ما يتحرك بالنسبة
الينا رحويه ومنها ما يتحرك حركة يلية ومنها ما يتحرك دولابيه ومنها
ما يشتمل على الوسط كافلاك التداوير وسيأتي شرحها ان شاء الله تعالى
ومن الافلاك ما لم يعرف له الا كوكب واحد كافلاك السيارات ومنها ما لم
يعلم عدد كواكبها الا الله تعالى كفلك الثوابت ومنها ما ليس له كوكب اصلا
كالفلك الاعظم ويقال له الفلك الاطلس وجميع الحركات الموجودة في العالم

بحسب ما عرف من آراء المتقدمين واصحاب الارصاد سيما بطليموس فان
فان اعتماد القوم على رصد خمسة واربعون حركة الافلاك للكواكب
العلوية لكل واحد منها ستة حركات وحركتان لفلك القمر وحركتان
لما دونه فلك القمر وهما حركتا الثقل والخفة هذا ما بلغ اليه فهم العقلا
وذهن الاذكيا ؛ النظر الثاني في فلك القمر وهو بجدة سطحان
كريان متوازنان مركزهما مركز العالم السطح الاعلا منهما ماس لمقعر
عطارد والادنى لمحدب كرة النار تتمدد ورته في كل ثمانية وعشرين يوما تقريبا
التي يختص بها من المغرب الى المشرق وفلك تدويره يدور في فلك الحاوي
في كل اربعة عشر يوما مرة ففي الدورة يكون القمر بوجهه الممتلئ عن مركز
الارض ثم ان فلكه الكلي ينقسم الى اربعة افلاك ثلاثة منها شاملة للارض
وواحد صغير غير شامل أما الشاملة فالاول منها يسمى فلك الجوهر وهو
بماس السطح الاعلى منه السطح الادنى من فلك عطارد والثاني منها ماس
السطح الاعلا منه مقعر فلك الجوهر والثالث فلك خارج المركز في الفلك
المائل من مركزه خارج من مركز العالم مايل الى جانب فلك الفلك الكلي بحيث
يماس مقعر سطحيه السطح الادنا من الفلك على نقطة مشتركة بينهما وسما
بالخصيص فيحصل بسبب ذلك سطحا مختلف لتحراحدهما جار للفلك الخارج
المركز والآخر يحوي فيه ورقه الحاوي مما يلي الاوج وغلظه مما يلي الحضيض
ورقه المحوي وغلظه بالعكس يقال لكل واحد منهما المتم واما الفلك الصغير
فهو في تخن الفلك الخارج المركز يقال له فلك التدوير والقمر مركوز فيه يتحرك
بحركته وحركة هذا الفلك حركة مختصة به مغايرة لحركة الفلك الكلي
وزعموا ان تخن فلك القمر وهو بعد ما بين سطحه الاعلى وسطحه الادنى مائة
الف مرة وثمانية عشر الف وستة وستون ميلا وبطليموس قد ذكر تخن
الافلاك ومقادير اجرام الكواكب ودوايرها واقطارها ولا يستصعبن

ذلك

فانه لا يصعب الاعلى من لا دربة له به ولا يعلم الهندسه واما من حل الثانيه من اقليدس فيسهل عليه ذلك ان كان فطنا ۞ **فصل واما القمر** فهو كوكب الطبيعي الفلك الاسفل من شانه ان يقبل النور من الشمس على اشكال مختلفه ولونه الدائي الى السواد يبقى في كل برج ليلتين وثلث ليله ويقطع جميع الفلك في شهر وهو اصغر الكواكب فلكا واسرعها سيرا وزعموا ان جرم القمر جزء من تسعة وثلاثون جزء وربع جزء من جرم الارض ودورة القمر اربعة واثنان وخمسون ميلا بالتقريب هذا ما وصل اليه اراء الحكماء بحكم ۞ **فصل في زيادة القمر ونقصان القمر** القمر له جرم كثيف مظلم قابل للضياء الا القليل منه على ما يرى في ظاهره فالوجه الذي يواجه الشمس مضيء ابدا فاذا كان النصف كان النصف المظلم مواجها للارض فاذا بعد عن الشمس لصوب المشرق ومال النصف المظلم من الجانب الذي على المغرب الى الارض فظهر من النصف المضيء قطعه هي الهلال ثم يتزايد الانحراف وتزداد بتزايده القطعه من النصف المضيء حتى اذا كان في مقابلة الشمس فينقص الضيا من الجانب الذي بدا بالضيا على الترتيب الاول حتى اذا صار في مقابلة الشمس من الجانب النصف الموجه للشمس وهو النصف المواجه لنا فنريه ثم يقرب من الشمس فينقص الضيا من الجانب الذي بدا بالضيا على الترتيب الاول حتى اذا صار في مقارنة الشمس يمحق سيان نوره ويعود الى الموضع الاول وينزل كل ليلة منزلا من المنازل الثمانية وعشرون ثم يستتر ليله فاذا كان الشهر تسعة وعشرين استتر ليلة ثمانية وعشرين وان كان ثلاثين استتر ليلة تسعة وعشرين ويقطع في استتاره منزلا ثم يتجاوز الشمس فيرى هلالا فذلك قوله تعالى والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم يريد ينزل كل ليله منزلا منها حتى يصير كاصل العذق اذا قدم ورق واستقوس ۞ **فصل في خسوفه** وسبب توسط الارض بينه وبين الشمس فاذا كان القمر في احدى نقطتي الراس والذنب او قريبا منه عند الاستقبال توسط الارض بينه وبين الشمس فيقع في ظل الارض

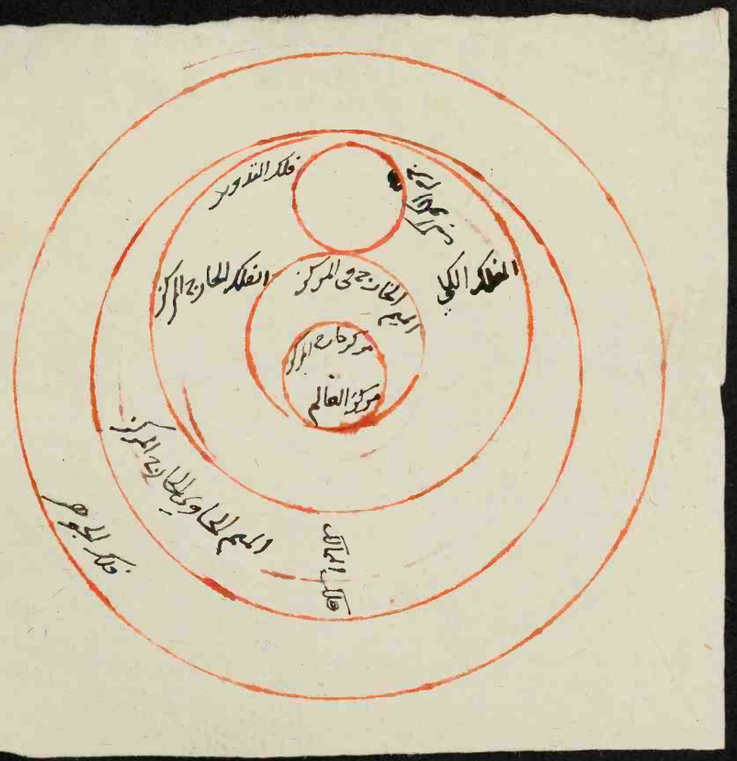

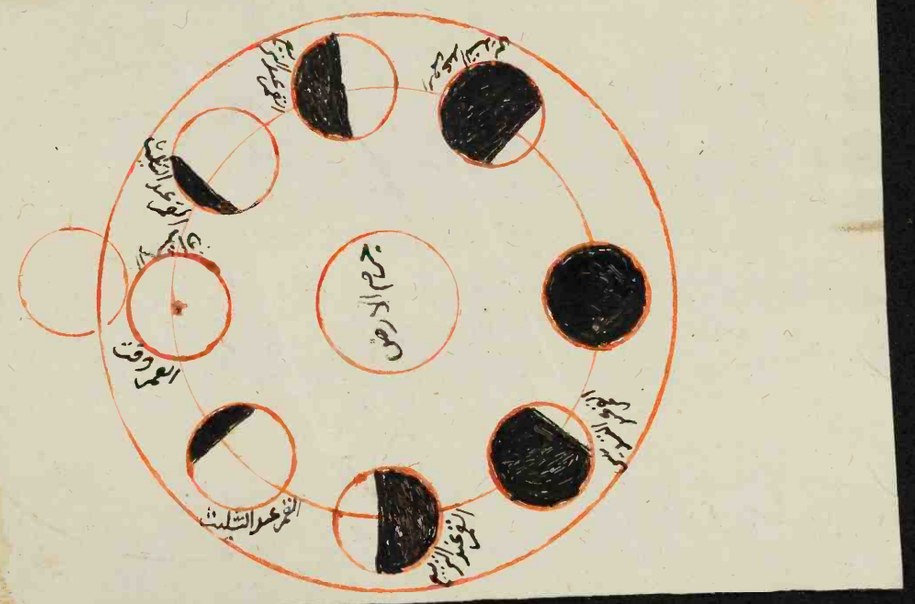

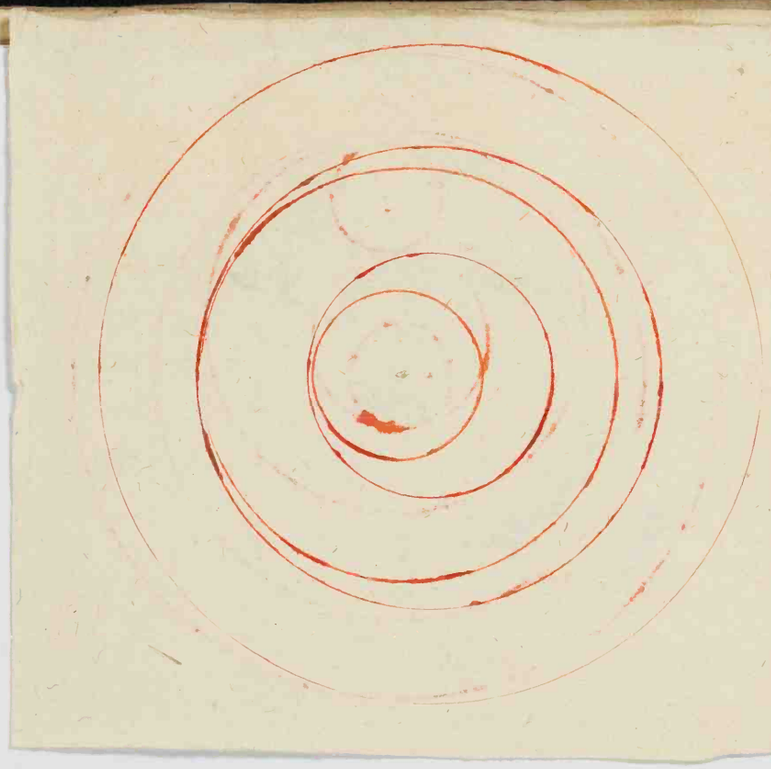

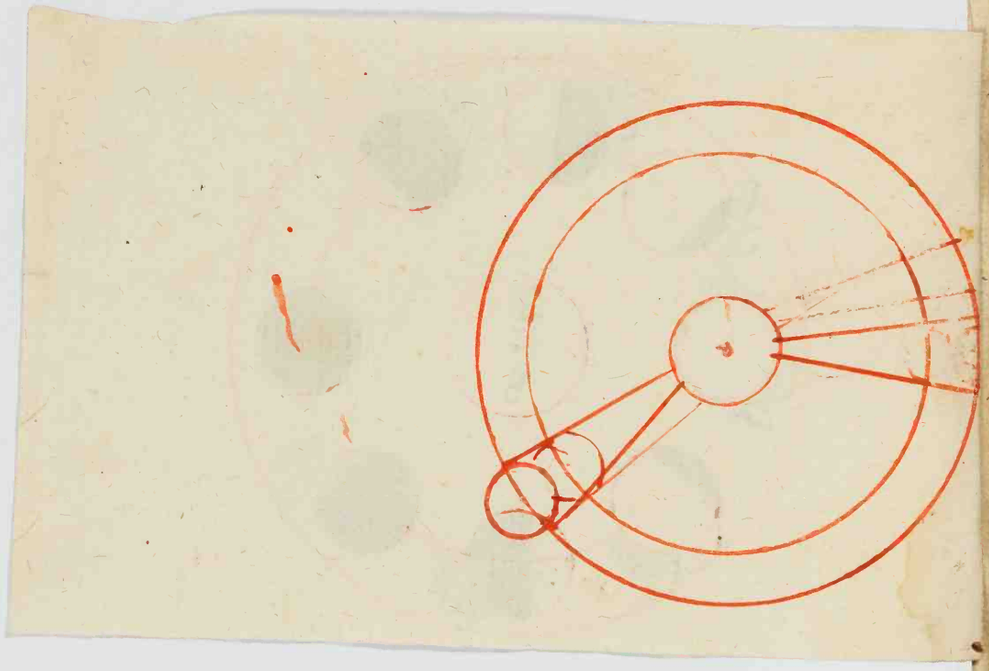

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويبقى على سواده الاصلي فيرى منخسفا والشمس اعظم من الارض فتكون كل
الارض مخروطا قاعدته دايرة صفحة الارض لان الخطوط الشعاعيه التي تخرج
من الشمس الي جرم الارض لا تكون متوازيه فاذا اتصلت بمحيط الارض
وتعدت في الجهة الاخرى تلاقيا عند نقطه فيحصل ظل الارض على شكل
المخروط فاذا لم يكن للقمر عرض عن فلك البروج عند الاستقبال ووقع
كله في جرم المخروط فينخسف كله بلا وان كان له عرض فينخسف بعضه
وربما يماس جرم القمر مخروط الظل ولا يقع فيه شئ وذلك اذا كان عرض
القمر متساويا لنصف مجموع القطرين اعني قطر القمر وقطر الظل واذا كان اقل
من نصف القطرين بنخسف بعضه ٭ فصل في خواص القمر
زعموا ان تاثيراته بواسطة الرطوبه كما ان تاثيرات الشمس بوسط الحراره
ويدل عليها اعتبارا اهل التجارب ومنها امر البحار فان القمر اذا صار
في افق من افاق البحار اخذ ماوه في المد مبتدا من وقت طلوع القمر ولا يزال كذلك الى ان
يصير القمر في وسط سماء ذلك الموضع فاذا صار هناك انتهى المد منتهيا فاذا
انحط القمر عن وسط سمايه جزر الماء ولا يزال كذلك راجعا الى ان يبلغ
القمر مغربه فعند ذلك ينتهي الجزر منتهاه فاذا زال القمر في مغرب ذلك
الموضع ابتدا المد مرة ثانيه الا انه اضعف من الاولى ثم لا يزال كذلك الى
ان يصير القمر في وتد الارض فحينيذ ينتهي المد لمنتهاه في المدة الثانيه
في ذلك ثم يبتدي بالجزر والرجوع ولا يزال كذلك الى ان يبلغ القمر مشرق
ذلك الموضع فيعود المد مثلما كان عليه اولا فيكون في كل يوم
وليله بمقدار سير القمر فيهما في ذلك البحر مدان وجزران والله اعلم
ومنها امر ابدان الحيوانات فانها في وقت زيادة القمر ونموه
فتكون اقوى والسخونه والرطوبه والنمو عليها اغلب ويكون الاخلاط
في بدن الانسان في ظاهره والعروق تكون ممتلية وبعد الامتلاء تكون
الابدان اضعف والبرد عليها اغلب والنمو اقل والاخلاط في غور البدن
والعروق اقل امتلاء وذلك امر ظاهر عند علما الطب والله اعلم

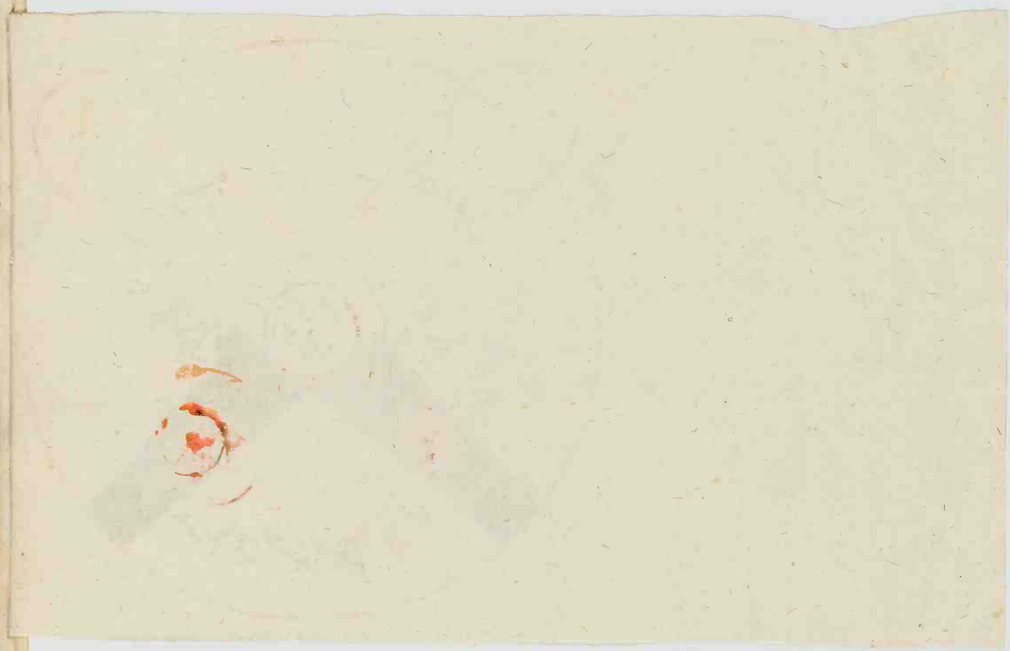

ومنها ان الاطبا ذهبوا الى ان احوال المحرابات وتقارب ايامها
مبنية على زيادة ضوء القمر ونقصانه وكتب الطب ناطقة بذلك
وزعموا ان الذين يمرضون في اول الشهر ابدانهم وقواهم على دفع المرض
اقوى والذين يمرضون في اخر الشهر بضد ذلك والله اعلم ومنها ان شعور
الحيوانات يسرع نباته ما دام القمر زايد النور ويغلظ ويكبر واذا كان النور
ناقصا بطئ نباته ولم يغلظ ومنها ان الحيوانات تكثر البانها من ابتداء
زيادة نور القمر الى الامتلاء وتزداد دمعتها وبياض البيض المنعقد
في اول الشهر اكبر واذا نقص نور القمر نقصت غزارة الالبان وزيادة الادمع
وكثر بياض البيض ومنها ان الانسان القعود والنوم في ضوء القمر تولد في
بدنه الكسل والاسترخاء ويهيج عليه الزكام والصداع واذا كانت لحوم
الحيوانات باذية لضوء القمر تغيرت رايحتها وطبعها ومنها ان
السمك يوجد في البحار والاجام والانهار من اول الشهر الى الامتلا الى اخر الشهر
ويكون ايضا في النصف الاول من الشهر اسمن منها في النصف الاخر ومنها
ان خرشت الارض خروجها من احجرتها في النصف الاول من الشهر
اكثر من خروجها في النصف الاخير وسمها اشد تاثيرا ومنها ان السباع
في النصف الاول اشد طلبا للصيد منها في النصف الاخير ومنها
ان الاشجار اذا غرست والقمر زايد النور علقت واسرعت النشو والحمل
وان وقع اللقاح والحمل والقمر زايد النور كانا جيدين وان كان القمر ناقص النور
او زايلا عن وسط السماء لم يسرع النبات وابطات في الحمل وربما يبست
ومنها ان الفواكه والرياحين والزروع والبقول والاعشاب نموها
وزيادتها من وقت زيادة نور القمر الى الامتلاء اكثر من زيادتها
ونموها من الامتلاء الى المحاق وهذا امر ظاهر عند ارباب الفلاحة حتى
عند عامتهم فضلا من علمايهم فانهم يجدون تاثير ذلك ظاهرا بينا في
البقول والخوخ والبطيخ والسمسم والقثا والخيار والقرع من اول الشهر الى نصفه
يزيد اكثر مما يزيد من نصف الشهر الى اخره ومنها ان الفواكه اذا وقع

عليها

عليها ضوء القمر أعطاها لونا عجيبا من حمرة أو صفرة فالتي يقع عليها
الضوء في النصف الاول من الشهر احسن لونا مما يقع عليها في النصف الاخير
ومنها ان نبات القصب والكتان اذا وقع عليها ضوء القمر في النصف
الاول من الشهر اشتد نقطاعا مما وقع عليها في اخر الشهر وقد قال بعضهم لا تجلو
من بلا غلالته زر رت على القمر **ومنها ان المعادن التي تتكون**
يكون جوهرها وصفاؤها اشد اذا كان تولدها في اول الشهر واذا كان في اخره
لا يكون كذلك خامد في الجره وهي البياض التي ترى في السماء يقال لها سرج السماء
الى زماننا هذا لم نسمع في حقيقتها قول شافي **زعموا انها كواكب صغار**
متقاربه بعضها من بعض فالعرب تسميها ام النجوم لاجتماع النجوم فيها زعموا
ان النجوم تقاربت من المجره فطمس بعضها بعضا فصارت كانها سحاب وهي ترى
في الشتاء أول الليل في ناحية من السماء وفي الصيف اول الليل في وسط السما
ممتدا من الشمال الى الجنوب وبالنسبة الينا رحويه تدور دورا رحويا فراها
نصف الليل ممتده من المشرق الى المغرب وفي اخر الليل من الجنوب الى الشمال
فما كان منها شماليا يصير جنوبيا وما كان منها جنوبيا يصير شماليا
والله اعلم بحقيقتها وتكونها على فلك تختص بها يدور بالنسبة الينا رحويا
او على شئ من الافلاك المذكورة والله اعلم **النظر الثالث في فلك عطارد**
وهو تجده حدا كريان متوازنان مركزهما مركز العالم السطح الاعلى منها يماس
لمقعر فلك الزهره والادنى لمجذب فلك القمر تتم دورته التي تختص به من
المغرب الى المشرق في سنة واحده وينفصل عنه فلك خارج المركز منزلة
الفلك الخارج المركز للقمر في داخل تحت الفلك الكلي ويقال له المدير وينفصل عن
فلك المدير فلك اخر خارج المركز يقال له المدير خارج المركز الثاني والكواكب
في فلك التدوير ويلزمان يكون لعطارد انجاب احدها في الفلك الكلي والثاني
في المدير ويكون له ايضا حضيضان **ومنها ان تحت فلك عطارد وهو مسافة**
ما بين سطحه الاعلى وسطحه الادنى ثلثماية الف وثمانيه وثمانون الفا واربعماية
واثنان وثمانون ميلا على راي بطليموس صاحب الرصد استخرج ذلك بالبراهين

والهندسه والله الموفق للصواب **فصل** واما عطارد فسماه المنجمون منافقا لكونه مع السعد سعدا ومع النحس نحسا على زعمهم جرمه جزء من اثنان وعشرون جزء من جرم الارض ودورة جرمه ماينتان وستة وثمانون فرسخا وقطر جرمه ماينتان وسته وثمانون فرسخا وقطر جرمه ماينتان وثلاثه وسبعون ميلا يبقى في كل برج سبعه وعشرين يوما تقريبا وهو كثير الرجعة والاستقامه يدور حول الشمس **النظر الرابع في فلك الزهره** ❊ ❊ ❊ وهو تجده سطحان متوازنان مركزهما مركز العالم مماس الاعلى منهما فلك الشمس والادني فلك عطارد ثم دورته المختصة به من المغرب الى المشرق في سنة واحده مثل فلك الشمس غير ان فلك تدويره يسرع تارة فتصير الزهره قدام الشمس ويبطئ تارة فتصير الزهره خلف الشمس وتحن فلك جرم الزهره وهو مسافة ما بين سطحه الاعلى الى الادني ثلثة الاف وسبعمايه وخمسه وتسعون ميلا وصورته مشابهة لصورة فلك القمر سوى ان فلك الشمس على تقدير ان يكون جرم الشمس فلك التدوير من غير فرق **فصل** واما الزهره فسماها المنجمون السعد الاصغر لانها في السعادة دون المشتري واضافوا اليها الطرب والسرور ثم الهو وجرم الزهره جزء من اربعة وثلاثين جزءا وثلث جزء من جرم الارض وقطر جرمها اربعمايه وتسعه واربعون ميلا وسدس ميل يبقى في كل برج سبعة وعشرين يوما واما خواصها فزعموا ان النظر اليها يوجب فرحا وسرورا واذا كان الناظر اليها حرارات المسك يخفف عنه **زعموا ان** من شانها الشبق والباه والالفه حتى لو نكح رجل امراة والزهره حسنة الحال وقع بينهما من المحبة والالف ما يتعجب منه المتعجبون ❊

النظر الخامس في فلك الشمس ❊

وهو تجده سطحان كريان مركزهما مركز العالم الاعلى منهما مماس لمقعد فلك المريخ والادني منهما لمجذب فلك الزهره ودورته من المشرق الى المغرب تتم في ثلثمايه وستون يوما وربع يوم وهو منفصل عنه فلك شامل للارض مركزه خارج المركز كما مر ذكره في افلاك الكواكب الثلاثه من غير فرق الا ان

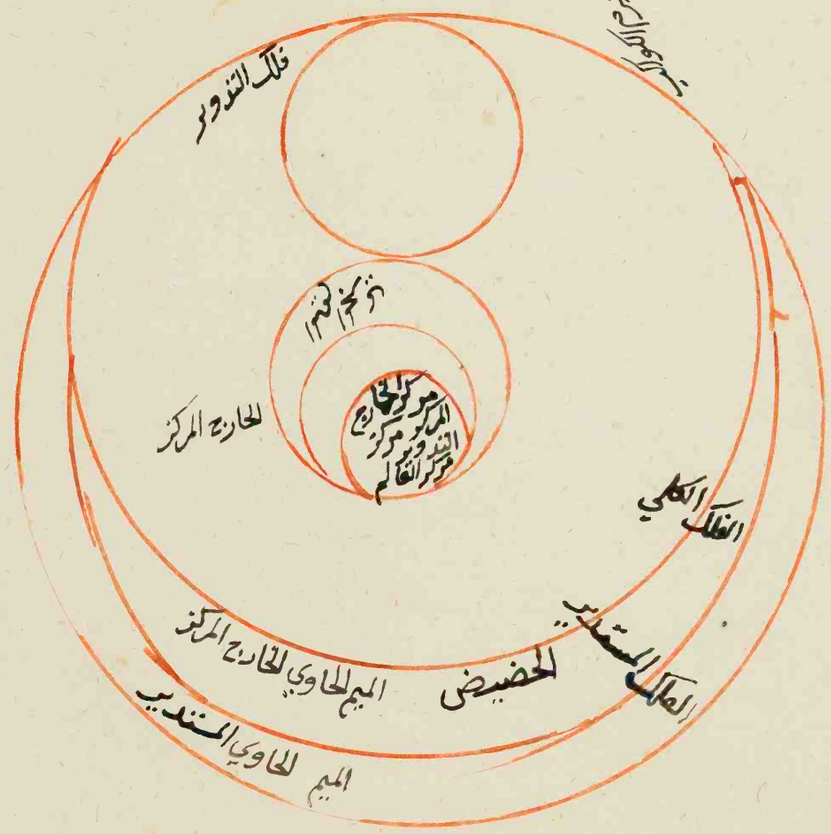

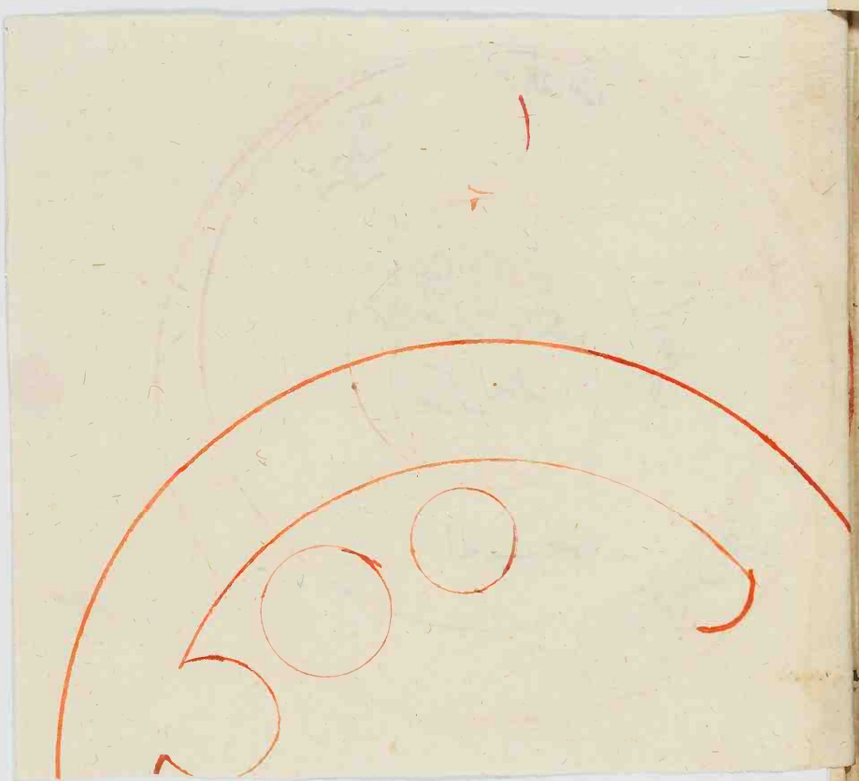

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الشمس ها هنا بمنزلة فلك التدوير اذ ليس للشمس فلك التدوير وذلك من لطف الله
تعالى وعنايته بالعباد لانه لو كان لها فلك التدوير كسائر الكواكب السيارة لرجعت
وبرجعتها تمادى الصيف ستة اشهر وكذلك الشتا فادى الى هلاك الحيوان والنبات
لان الشمس اذا بقيت مسامتة لرؤس قوم ستة اشهر تغير مزاج حيوانهم واحترقت
ثيابهم وان بعدت عن قوم ستة اشهر استولى البرد على مزاجهم وانطفت
حرارتهم وفسدت ابدانهم ونحن جرم فلك الشمس ثلثمايه الف وخمسة وخمسون
الفا واربعة وسبعون ميلا وهي اعظم الكواكب جرما واشدها ضوءا وكانها
الربيع الكرة الرابعه وهي بين الكواكب كالملك وسائر الكواكب كالاعوان
والجنود والقمر كالوزير وولي العهد وعطارد كالكاتب والمريخ كصاحب
الجيش والمشتري كالقاضي وزحل كصاحب الخزاين والزهرة كالخدم والجوار
والافلاك كالاقاليم والروح كالبلدان والوجوه والحدود والموجوه كالمدن
والدرجات كالقرى والدقايق كالمحال والثواني كالمنازل وهذا تشبيه جيد
ومن لطف الله تعالى جعلها في وسط الكواكب السبعة لتبقى الطبايع والمطبوعات
في هذا العالم وحركاتها على حد الاعتدال اذ لو كانت في فلك الثوابت لفسدت
الطبايع من شدت البرد ولوانها انحدرت الى فلك القمر لاحترق هذا العالم بالكليه
وخلقها سايره غير واقفه والا شدت السخونه في موضع البروده في موضع ولا
تخفى فسادها بل تطلع كل يوم من المشرق ولا تزال تغشى موضعا بعد موضع حتى
تنتهي الى الغرب فلا تبقى موضع مكشوف موازيا لها الا ويا خذ موضع من شعاعها
وتميل كل سنه مرة الى الجنوب ومرة الى الشمال لتعم فايدتها واما جرمها فضعف
جرم الارض مايه وسته وستون مره وقطر جرمها احد واربعون الفا
وتسعمايه وثمانمايه وتسعون ميلا. فصل في كسوفها وسببه كون
القمر حايلا بين الشمس وبين ابصارنا لان جرم القمر كمد فيحجب ما وراءه
عن الابصار فاذا قارن الشمس وكان في احدى نقطتي الراس والذنب او قريبا
منه فانه يمر تحت الشمس فيصير حايلا بينها وبين الابصار لان الخطوط المدرهنه
الشعاعيه التي تخرج من ابصارنا متصل بالبصر على هيئة مخروط راسه نقطة

البصر قاعدة المبصر فاذا حال بيننا وبين الشمس بتحصيل مخروط الشعاع او لا
بالقمر فان لم يكن للقمر عرض في فلك البروج وقع جرم القمر في وسط المخروط
فتنكشف الشمس كلها وان كان للقمر عرض بيان بنحرف المخروط عن الشمس مقدار
مقدار ما يوجب العرض فينكشف بعضها واذا كان العرض اقل من مجموع نصف
القطرين اعني قطر الشمس وقطر القمر فاذا كان العرض الذي يمثل نصف القطرين ماس
جرم القمر مخروط الشعاع فلا تنكشف الشمس ثم ان الشمس اذا انكشفت لا يكون
لكسوفها مكث لان قاعدة مخروط الشعاع اذا انطبق على صفحة القمر انحرف عنه
في الحال فتبدي الشمس لا محالة لكن تختلف قدر الكسوفات باختلاف اوضاع المساكن
بسبب اختلاف المنظر وقد لا ينكسف في بعض البلاد اصلا والله اعلم

فصل في خواص الشمس وعجائب تاثيرها في العلويات والسفليات اما في
العلويات فاخفاؤها جميع الكواكب بكمال شعاعها واعطاؤها للقمر النور
بسبب قربه منها وبعده عنها وجميع ما ذكرنا من فوائد القمر فائدة من
فوائد الشمس واما في السفليات **فمنها** تاثيرها في البحار فانها اذا اشرقت
على الماء اصعدت منه ابخرة بسبب السخونة فاذا صعد البخار الى الهوى
البارد تكاثف من البرد وانقذف سحابا ثم تذهب به الرياح الى الاماكن
البعيدة عن البحار فينزل قطرا يحيي الله به الارض بعد موتها وتظهر منه الانهار
والعيون سببا لبقاء الحيوان وخروج النبات وتكون المعادن وقد ذكرها
الله تعالى في كتابه العزيز وهو الذي يرسل الرياح نشرا بين يدي رحمته حتى
اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل
الثمرات **ومنها المعادن** فان العاصرات التي تتخلب في باطن الارض من
مياه الامطار اذا اختلطت بالاجزاء الارضية بصحبتها الشمس فتولدت
منها الاجساد المعدنية بحسب موادها كالذهب والفضة وسائر
الفلزات وكالياقوت والزبرجد وسائر الاحجار النفيسة وكالزيبق
والكبريت والزرنيخ والملح والنوشادر ولا تحصى عموم فوائد هذه الاشياء
ومنها امر النبات فان الزرع والاشجار لا تنبت الا في المواضع التي تطلع

عليها

b

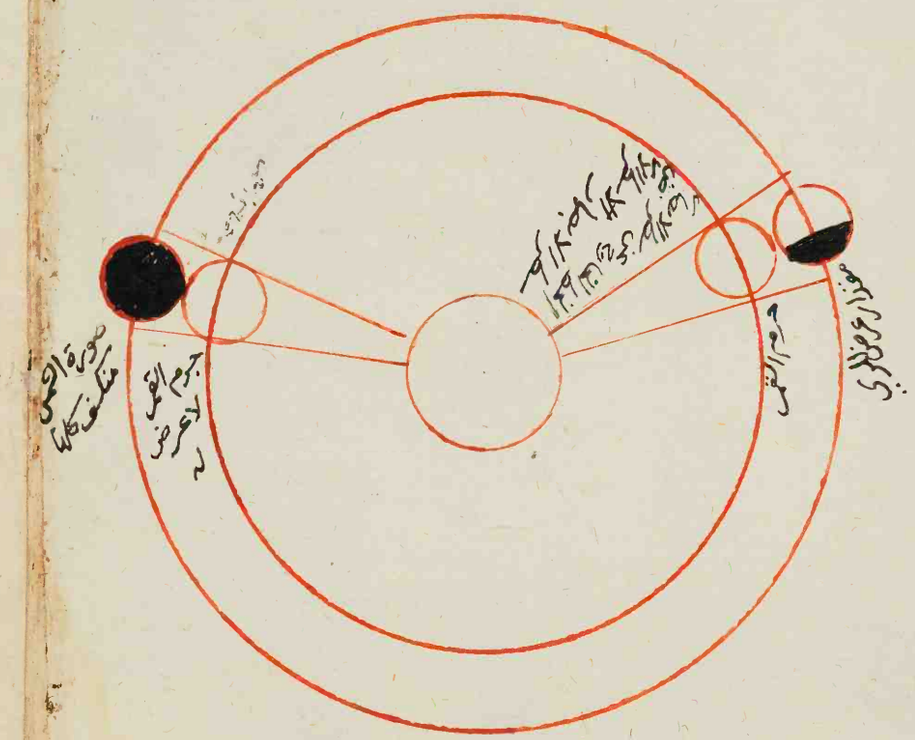

عليها الشمس وكذلك لا ينبت تحت الظل والاشجار العظام التي لها ظلال واسعة لا ينبت تحتها شئ من الزرع لانها تمنع شعاع الشمس عما تحتها وحسبك ما يرى من تاثير الشمس بسبب الحركة النومية في النيلوفر والاذريون وورق الخروع فانها تنمو وتزداد عند اخذ الشمس في الارتفاع والصعود فاذا زالت الشمس اخذت في الذبول حتى غابت ذبلت وضعفت ثم عادت في اليوم الثاني الى حالها

ومنها تاثيرها في الحيوانات فانا نرى الحيوان اذا طلع نور الصبح خلق الله في ابدانها قوة فيظهر منها حركة وزيادة نشاط وانتعاش قوي وكلما كان طلوع نور الشمس اكثر كان ظهور قوى الحيوان في ابدانها اكثر الى ان وصلت الى وسط سمائهم اخذت حركاتهم وقواهم في الضعف ولا تزال تزداد ضعفا الى زمان غيبوبتها فاذا غابت الشمس رجعت الحيوانات الى امكانها ولزمتها كالموتى فاذا طلعت الشمس عليهم في اليوم الثاني عادوا الى الحالة الاولى ومن عجيب تاثيراتها في الحيوانات فانها تجعل اهل البلاد القريبة من مسامتها كبلاد السودان الذين هم في الاقليم الاول محترقين سودا وتجعل وجوههم من شدة الحرارة فحلة وجثتهم خفيفة واخلاقهم وحشية شبيهة باخلاق السباع والمواضع البعيدة عن مسامتها كبلاد الصقالبة والروس تجعلهم لضعف حرارة اهلها فحينئذ تبين بيضا وتجعل شعورهم سبطة شقرا وابدانهم رخصة عظيمة واخلاقهم شبيهة باخلاق البهائم **ومنها ما زعموا** ابراهما ان اوج الشمس في كل برج ثلاثة الاف سنة والآن في وقتنا هذا وهو احدى وستين وستمائة في برج الجوزا فزعموا ان الاوج اذا انتقل الى البروج الجنوبية انقلبت احوال الارض وهيئاتها فصار العامر خرابا والخراب عامرا والبحر يبسا واليبس بحرا والجنوب شمالا والشمال جنوبا والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

النظر السادس في فلك المريخ

وهو تجده سطحان متوازنان مركزهما مركز العالم الاعلى منهما يماس فلك المشترى والادنى يماس فلك الشمس ويتم دورته التي يختص بها من المغرب الى المشرق في سنة واحدة وعشرة اشهر واثنان وعشرون يوما وصورته كفلك

القمر وفلك الزهرة من غير فرق ولا حاجة إلى اعادته وكذلك فلك زحل وعلى راي
بطليموس نحن فلك المريخ وهو المسافة التي بين سطحه الاعلا وسطحه الاسفل عشرون
الف الف وثلثمايئة الف وستة وسبعون الف وثمانمايئة وتسعون
ميلا والمنجمون يسمون المريخ النحس الاصغر لانه دون زحل في النحوسة واضافوا
إليه الطيش والقتل والقهر والغلبة وجرم المريخ مثل جرم الارض مرة ونصف
مرة بالتقريب وقطر جرم المريخ تسعمايئة الف وثمانمايئه وخمسة وثمانون
ميلا يبقى في كل برج إذا كان مستقيما اربعون يوما والله اعلم

النظر السابع في فلك المشتري وما يقال عليه

وهو تجده سطحان متوازنان الاعلى منهما يماس فلك زحل والادنى يماس فلك المريخ
مركزهما مركز العالم تتم دورته المختصة به من المغرب إلى المشرق
في احدى عشر سنة وعشرة اشهر وخمسة عشر يوما وصورته كصورة فلك
المريخ والزهرة وقد مضى ذكرهما ونحن جرمه وهي المسافة بين سطحه الاعلى
وسطحه الاسفل عشرون الف الف وثلثمايئه واثنان وثلاثون ميلا بالتقريب

فصل واما المشتري فسماه المنجمون السعد الاكبر لانه فوق الزهرة في السعادة
واضافوا اليه الخيرات الكثيرة والسعادات العظيمة وجرم المشتري مثل جرم الارض
اربعة وثمانون مرة وثلث وربع وقطر جرم المشتري كقطر جرم الارض اربع مرات
وربع وسدس يقطع كل يوم خمس درج ﴿٥﴾ والله اعلم بالصواب

النظر الثامن في زحل وما يقال عليه

وهو تجده سطحان متوازنان مركزهما مركز العالم الاعلى منهما يماس فلك الكواكب
الثابتة والادنا منهما يماس فلك المشتري وتتم دورته المختصة به من المغرب
إلى المشرق في تسعة وعشرين سنة وخمسة اشهر وستة ايام قال بطليموس
نحن جرم فلك زحل احد وعشرون الف الف ميل وستمايئه وستة وثلاثون
الفا وستمايئه وستة اميال وقد سماه المنجمون النحس الاكبر لانه في النحوسة
فوق المريخ واضافوا اليه الخراب والهلاك والهم والغم وجرم زحل
كجرم الارض احدى وثمانون مرة وقطره كقطر جرم الارض احد وثمانون

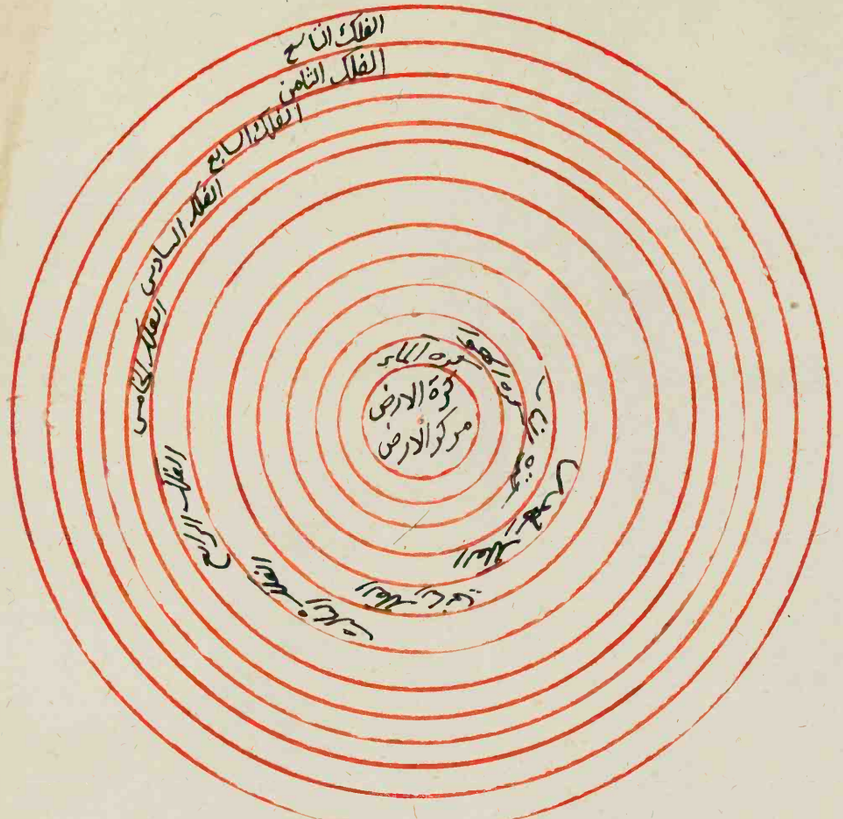

مره وثلثي مره وزعموا ان النظر الى زحل يفيدهما وغما كما ان النظر الى الزهره يفيد فرحا وسرورا

النظر التاسع في فلك الثوابت وما يقال عليه

وهو يحده سطحان كريان مركزهما مركز العالم فالاعلا منهما يماس الفلك الاعظم المحيط بجميع الافلاك المحرك لكلها والادنا منهما يماس فلك زحل وهذا الفلك ايضا يتحرك من المغرب الى المشرق حركة بطيه يقطع في كل مايه سنه جزءا من الاجزاء التي بها تكون الدايره ثلثمايه وستون جزءا ودورته تتم في ستة وثلاثين الف سنه وقطبا هما قطبا دايرة البروج التي ترسمها الشمس وقد وجد لذلك في رصد بطليموس وارصاد من كان قبله ان جميع الكواكب الثابته مركوزة في جرم هذا الفلك وكذلك لا تختلف اوضاعها وكلها تتحرك بحركة فلكها البطيه على محيط دايرته غير مفارق لها ومي كثير مختلفة الاقدار مشتته في جميع جرم هذا الفلك قال بطليموس بحسن فلك الثوابت وهي المسافة الذي بين سطحه الاعلا والادنا اربعة وثلاثون الفا وسبعمايه واربعة واربعون ميلا بالتقريب وهذا المقدار هو قطر الكواكب الثابته التي هي في العظم الاول وجرم الكوكب الذي هو في العظم الاول مثل جرم الارض اربعة وتسعون مره وخمس وجرم اصغر الكواكب الثابته ومي التي تكون في العظم السادس مثل جرم الارض ثمانيه عشر مره وقطر فلك الكواكب الثابته وهو مجوز فلك البروج مايه واحد وخمسون الف الف ميل وخمسمايه وسبعه وثلاثون الف ومايه واربعة وثمانون ميلا ولعل بعض الناس تستبعد معرفة مقادير هذه الاجرام ويخطر له ان الذي على سطح الارض كيف يدرع بحسن الفلك الثامن واجرام كواكبه فالاولى ترك الاستبعاد فان الامر الذي لا نعرفه هو لا يستحيل ان يعرفه غيره ومن مارس الهندسه لا يتعذر عليه براهين هذه الامور فان لكل عمل رجالا فسبحان من ابدع هذه الاجسام الرفيعه وزينها بهذه الاجرام المنيره وخصص كل واحد منها بما شا من المقدار واعطى الانسان ذهنا ادرك به هذه الامور الغامضه فقال تعالى وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا

فصل في الكواكب الثابته

اعلم ان عددها مما يقصر عنه ذهن الانسان عن ضبطها لكن الاولين قد ضبطوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الشهر في فلك
الثوابت وما
يقال عليه بعد هذه
الدائرة

[redacted]

الى المشرق في تسعة وعشرين سنة وخمسة اشهر وستة ايام قال بطليموس
ان جرم فلك زحل احد وعشرون الف الف ميل وستمايه وسته وثلاثون
الفا وستمايه وسته اميال وقد سماه المنجمون النحس الاكبر لانه في النحوسه
فوق المريخ واضافوا اليه الخراب والهلاك والهم والغم وجرم نرحل
لجرم الارض احدي وثمانون مره وقطره كقطر جرم الارض احد وثمانون

مره

منها الفا واثنين وعشرون كوكبا ثم وجدوا من هذا المجموع تسعا يه وتسعة
عشر كوكبا ينتظم منها ثمان واربعون صوره على كل صورة منها تشتمل على كوكبها
وهي الصورة التي اثبتها بطليموس في كتاب المجسطي بعضها في النصف الشمالي من
الكره وبعضها على منطقه فلك البروج التي هي طريقة السيارات وبعضها في النصف الجنوبي
فسمى كل صورة باسم الشيء المشبه بها فوجد بعضها على صورة الانسان كالجوزاء
وبعضها على صورة الحيوانات البريه كالسرطان وبعضها على صورة الحيوانات البريه كالجمل
وبعضها على صورة الطير كالعقاب وبعضها خارجا عن شبه الحيوانات كالميزان والسفينه
وجل من هذه الصور ما لم يكن تام الخلقه مثل قطعة الفرس، ومنها ما بعضه من
صورة حيوان وبعضه الاخر من صورة حيوان اخر ومنها ما لم يتم صورته حتى جعل
من صورة اخرى كوكبا مشتركا بينهما مثل ممسك الاعنه فانها لا يتم حتى جعل الكوكب
النير الذي على طرف القرن الشمالي من الثور مشتركا بينهما فصار على قرن الثور وعلى
زحل ممسك الاعنة وانما الفهودة الصور وسموها بهذه الاسما ليكون لكل كوكب
اسم يعرف به متى اشاروا اليه وذكروا موقعه من الصور موضعه من البروج
وبعده في الشمال والجنوب عن الدايرة التي تمر بأوساط البروج لمعرفة اوقات الليل
والطالع في كل وقت واما الكواكب الاخر وهي مايه وثمانية عشر كوكبا فانها لم
ينتظم منها شيئا من الصور واضافوا كلما وجدوا منها قريبا من صورة إلى تلك
الصورة وسموها خارج الصورة مثل النير الذي فوق راس الجمل الذي تسميه العرب
الناطح واما عدد الصور ومواقعها من الفلك فهي ثمانية واربعون صورة منها
في الشمالي من الكرة احدى وعشرون صورة ومنها على فلك البروج اثنا عشر
صورة ومنها في النصف الجنوبي من الكرة خمسة عشر فنذكرها الان كوكب كل صورة
على الانفراد وعدد كواكبها واسمايها والقاءها على مذهب العرب ومذهب
المنجمين ليستدل باحدهما على الاخر ويعمل صورها المسما باسمها المشبهة بها
ويرسم كل كوكب على موقعه من الصوره ليكون مشاكلا لما يرى في السماء والتي هي
خارجه عنها يستدل للانسان باخذ ارتفاعها على الاوقات وبها على قدرة
صانعها جلت قدرته فصل في الصور الشماليه وهي احد وعشرون

صوره

صورة وعدد كواكبها من نفس الصورة ثلثمايه احدى وثلاثون كوكبا والتي حوالي
العشرة وليست من نفسها تسعة وعشرون كوكبا فجميع الكواكب التي في هذا النصف
من الكرة ثلثمايه وستون كوكبا وهذه صورتها ❊ كوكبه الدب الاصغر
هي قرب كوكبة الي القطب الشمالي وكواكبها من نفس الصورة سبعة والخارج من
الصورة خمسة والعرب تسمي هذه السبعة بنات نعش الصغري فالاربعة الذي
على الربع نعش والثلاثة الذي على الذنب بنات ويسمي النير من الاربع الفرقدين والنير
الذي على طرف الذنب الجدي وهو الذي يتوجها به القبله وجميع الكواكب الداخله
في الصوره والخارجة عنها شبيهه بحلقة سمكة تسمي الفاس لشبهها بفاس الريحا الذي
يكون القطب في وسطها وقطب معدل النهار عنده اقرب شيء الي كوكب الجدي ❊
كوكبة الدب الاكبر كواكبه تسعة وعشرون كوكبا من الصوره وثمانيه
حوالي الصورة والعرب تسمي الاربعة النيرة التي على المربع المستطيل والثلاثة الذي على
ذنبه بنات نعش الكبرى والاربعة التي على المربع المستطيل نعش والتي على الذنب
بنات وتسمي التي على طرف الذنب القائد والذي يلي وسط العنان كوكب صغير
ملاصق به تسميه العرب السها وهو الذي يمتحن الناس به ابصارهم وزعموا
أن من نظر اليه وقال اعوذ برب السهيل من كل عقرب وحيه امن ليلته وتسمي
الستة التي الاقدام الثلاثة على كل قدم منها اثنان فقرات الظبا كل اثنين منها
قفزة والقفزة الاولي وهي التي على الرجل اليمنى تتبعها الصرفة وهو الكوكب النير
الذي على الاسد والكواكب المجتمعة التي فوق الصرفة تسميها العرب الهلبة تقول العرب
ضرب الاسد بذنبه الارض فقفزت الضبا والكواكب السبعة التي على عنقه وصدره
وعلى الكوكبين كانها نصف دائرة تسمي سرير بنات نعش وتسمي الحوض ايضا والكوكب
التي على الحاجب والعينين والاذن والخطم تسمي الضبا تقول العرب ان الضبا لما
نفرت من الاسد وردت الحوض واما الثمانيه الذي حول الصورة اثنان منها ما
بين الهلبة القائد واحدها انور من الاخر تسميه العرب كبد الاسد والستة الباقيه
تحت القفزة الثلاثة التي على اليد اليسرى ثلاثة منها انور هي الضبا والباقي حفيفة
اولاد الضبا ❊ فصل في خواص القطب الشمالي القطب الشمالي ظاهر حوله بنات

نعش الصغرى وكواكب خفيّة اذا جمعتها صارت في صورة سمكة القطب
في وسط هذه السمكة وهذه الكواكب تدور حول القطب **ومنها** انّ لهذا
القطب فوايد منها ان من نظر اليه والى الدب الاصغر يشفى من الرمد وجرب
العين وذلك ان يقوم صاحب الرمد والجرب ليلة الاحد اذا ظهرت النجوم
بعد ساعتين من غيبوبة الشمس خيال القطب الشمالي والدب الاصغر فيحدق
اليه بالنظر ثم يأخذ ميلا من فضة يغمسه في الماء ورد الخالص ويكحل به العين
وان كان المريض احداهما يفعل ذلك من ليلة الاحد في كل ليلة وكلما كان
اقرب واكثر كان اجود فان الرمد والجرب يذهبان باذن الله تعالى الا ان
الرمد اسرع **ومنها** ما زعموا أن الاسد والتنين والنمر والدب اذا قامت خيال
هذا القطب واطالت النظر اليه شفيت ومنه ان البوه اذا حملت فانه ينالها
عشى فربما بقيت تلك الليلة لا تاكل شيا ثم تاتي الى نهر فيه ماء جار وعين ينبع منها
ما فتخوض في الماء نصف ساقيها وتنظر الى القطب الشمالي فانها تبرا من ذلك الوجع
كوكب التنين كواكبه احد وثلاثين كوكبا من الصورة وليس حواليها شيء من
الكواكب المرصودة والعرب تسمي الكواكب الذي على اللسان الرافض والاربعة
الذي على الراس العوايد وفي وسط العوايد كوكب صغير جدا تسميه العرب الربع
وهو ولد الناقة وتسما النيرين الذي على موخر الذنبين والاثنين الذي هما في غاية
الجفا قبل الذنبين اظفار الذنب وقد وقعت العوايد بين الذنبين وبين النير
الواقع ومنعطفان على الربع فشبهت العرب النيرين بذنبين قد طلعا في استلاب
الربع وشبهت العوايد بالربع ايفق قد عطفن على الربع وفي اصل الذنب كوكب يسمى
الذبح وهو ذكر الطباع **كوكب فيقاوس** كواكبه احد عشر كوكبا من الصورة وعشر
خارج الصورة وهي بين كواكب ذات الكرسي وبين كواكب الجدي النير الذي على
ذنب الدجاجة الذي تسما الردف والعرب تسمي الكواكب الذي على صدرة الفرجة
والذي على منكبه الايمن الفرق والدايرة التي تحصل من كواكب جرايمه وما هو
خارج من كواكب الدجاجة من جناحها الايمن يسمى القدر والذي على الرجل
اليسرى يسمى الراعي وبين رجليه كوكب الجدي كواكب صغار تسميها العرب

الاغنام والله اعلم ﴿ كواكب العوّا كواكبه اثنان وعشرون كوكبًا من
الصورة وواحد خارجها وهو صورة رجل بيده اليمنى عصاه فيما بين كواكب الفكه
وسنات نعش الكبرى وتسمى العرب الكواكب الذى على الراس والذى على المنكبين ﴿
والعصى العنبا والذى على يده اليسرى وعلى الساعد من هذه اليد وما حول اليد من
الكواكب الخفيه اولاد الضباع والخارج عن الصورة كوكب احمر نير بين فخذيه
يسمى السماك الرامح والسماك يسمى مفردًا حارس السماء وحارس السماك لا نيرى
ابدًا فى السماء لا يغيب تحت شعاع الشمس والكوكب الذى على الساق اليسرى يسمى الرمح
كوكب الفكه كواكبها ثمانيه ويقال لها بالفارسيه كاسه دروشان
وعلى استداره خلف عصى الصباح وفى استدارتها ثلثمه لاجل ثلثها يقال لها
قصعة المساكين ومن كواكبها شئ يقال له النير من الفكه
كوكب الجاثى ﴿ ويقال له الراقص هو صورة رجل قد مد يديه وجثا على
ركبتيه احد رجليه على طرف عصاة العوّا وهى اليمنى الاخرى عند
الاربعة التى على راس الثنين الذى يسما العوايد وكواكبه ثمانيه وعشرون
كوكبًا من الصورة خلاف كوكب المشترك بينه وبين العوّا وواحد خارج
الصورة ﴿ كوكب السلياق وكواكبه عشره والنير منها يسمى النسر
الواقع شبهته العرب بنسر قد ضم جناحيه الى نفسه كانه وقع على شئ
والعامه تسميه الاثافى وقدام النير كوكب خفى تسميه العرب الاظفار
كوكب الدجاجه ﴿ كواكبه تسعة عشر كوكبًا من الصورة واثنان
خارج الصورة والعرب تسمى الاربعه المصطفه الفوارس وقد قطعت المجره
عرضًا والنير الذى على الذنب الردف لانه يتلو الاربعه وجعل بعضهم
الذى على الصدر فى الوسط واثنان عن يساره والردف خلفه والله اعلم
كوكب ذات الكرسى وهو صورة امراه قاعده على كرسى لها قوايمان
كقوايم الطنبر وعليه مسند وقد دلت رجليها وهى فى نفس المجره فوق
الكواكب التى على راس قيفاوس وكواكبها ثلاثه عشر كوكبًا والعرب تسمى النير
من هذه الكواكب الكف الخضيب وهى كف الثريا اليمنى المبسوطة ﴿

فشبهت العرب تلك الكواكب المهسوطة والكواكب التي منها بانامل يده

كوكب شاوش وهو حامل راس الغول وهو صورة رجل قايم على رجله اليسرى وقد رفع رجله اليمنى ويده اليمنى فوق راسه ويده اليسرى راس غول وكواكبها ستة وعشرون كوكبا من الصورة وثلاثة خارج الصورة والله اعلم **كوكب ممسك الاعنة** هو صورة رجل قايم خلف راس الغول بين الثريا وبين كوكب الدب الاكبر اربعة عشر كوكبا وفي وسط الصورة كواكب شبهها العرب الحما والتي على المنكب الايسر تسميه العرب العيوق والذي على المرفق الايسر تسميه العنز والاثنين اللذين على المعصم الايسر الحدين ويسمى العيوق معهما العنان ويسمى ايضا رقيب الثريا ويسمى الذي على المنكب الايمن والاثنين اللذين على الكعبين برابع العيوق والله اعلم **كوكب الحوا والحوية** ٥ ٥ اما الحوا فصورة رجل قايم قد قبض يده على حيه كواكبه اربعة وعشرون كوكبا من الصورة وخمسة خارجها واما الحيه فكواكبها ثمانية عشر وعلى عنقه كوكب يسمى عنق الحيه وتسما الكواكب المصطفه على راس الحيه سقا شاميا والمصطفه تحت عنقه سقا يمانيا ويسما ما بين السقين الروضه والكواكب الذي بين السقين في الروضه الاغنام والذي على راس الحوى يسمى الراعي والذي على راس الحايي كلب الراعي والمتقدم من الاسنين اللذين على المنكب الايمن من الحوا يسمى كلب الراعي ٥ والله اعلم

كوكب السهم هي خمسة كواكب بين منا قر الدجاجه وبين النسر الطاير في نفس المجره العظيمه متصله الى ناحيه المشرق والفوق الى ناحيه المغرب وطول السهم في راي العين اذا كان في كبد السماء نحو ذراعين والله اعلم

كوكب العقاب كواكبه تسعة من الصورة وسته خارجها ومن الصورة ثلثه مشهوره تسمى النسر الطاير وبازايه النسر الواقع ثم ان العامه تسمى الثلاثه المشهوره من خارج الصوره الميزان لاستواء كوكبه والاثنين الذي فوقها الطليمين والله اعلم

كوكب الدلفين

كوكب الدلفين كواكبه عشره مجتمعه يتبع النسر الطاير والذي على ذنبه
ذلك النير يسما ذنب الدلفين والعرب تسمي الاربعه التي في وسط العقد
الصليب والذي على الذنب عمود الصليب ٭ كوكب قطعة الفرس
كواكبها اربعه تتبع الدلفين اثنان منها متضايقان بينهما شبر واثنان
بينهما ذراع والاول في موضع الفم والاخران على الراس فافهم ترشد ٭
كوكب الفرس الاعظم كواكبه عشرون وهي على صورة فرس له
راس ويدان وبدن والى اخر الظهر وكاله كفل ولا رجلان والاول من كواكبه
على السرة واخر على منبه راس المراة المسلسله مشترك بينهما ويسمى
سرة الفرس واخر على منبه يسمى جناح الفرس وكواكبه على منكبه
الايمن تسمى منكب الفرس واخر عند منشا العنق يسمى متن الفرس واخر على
مفصله خلف الاربعه التي على قطعة الفرس تسمى فم الفرس والعرب تسمي
الاربعة النيرة التي على المربع احداهما عند منتهى العنق وهو متن الفرس
ومنكب الفرس وجناح الفرس والكوكب المشترك الدلو ويسمى الاثنين المتقدمين
عليها العرقوة والاثنين الذين في البدن النعايم والكرب ايضا تسميها
العرب بجمع العرقوبين في الوسط في راس الدلو حيث يشد فيه الحبل وذلك
الموضع من الدلو يسمى الكرب ويسمى الاثنين الذين على الراس سعد البهايم والاثنين
الذين على العنق سعد الهمام والاثنين المتقاربين الذين في الصدر سعد الذابح
والاثنين الذين على الركبه اليمنى سعد المطرف كوكب المراة المسلسله
كواكبها ثلاثه وعشرون من الصورة سوى النير الذي على الراس فانه على سرة
الفرس وسميت هذه المراة المسلسله لامتداد احدى يديها وهي اليمنى نحو
الشمال والاخرى نحو الجنوب والاجتماع الكواكب بين بنان رجليها سموها
بمن تسلسل وسمي الكوكب النير الذي فوق منبر بطن الحوت والله اعلم
كوكب الفرس الثامن وهو احدى وثلاثون كوكبا وهو فرس
اخر احسن شبها بالفرس من الاول وبعض الفرس الاول داخل فيه وهو
الشط الذي من الكواكب على وجهه وراسه تولد صورة الراس وتمر

على عرفه على تقويس في تصل بكوكب على متنه وهو من كواكب الفرس
الاعظم الذي على طرف اليد اليمنى ثم يمر على كوكبين على كفاه ثم على كوكبين
على ذنبه وهو طرف اليد اليسرى من الفرس الاعظم ثم على كوكبين احدهما في
وسط ذنبه والاخر على الذنب ويخرج من الحفله شطر يمر على الغلصمه
والنحر وتتم صورة العنق الصدر ۞ **كوكب المثلث** ۞ ۞
كواكبه اربعه بين الشطرين وبين النير الذي على الرجل اليسرى من صورة
المرأة وهي على شكل مثلث فيه طول احدها على راس المثلث ويسما
بهذا الاسم وثلاثة على قاعدتها ۞ والله اعلم بالصواب

۞ فصل في البروج الاثني عشر ۞

هذه صورة قوسية من الدايره التي تمر على اوساط البروج في الفلك المايل عن طريقة
الكواكب السياره وهي الصور التي سميت البروج الاثني عشر باسمايها كل اسم باسم
الصورة التي كانت فيه فلنذكر كوكبه كل صورة وعدد كواكبها
وموقعها من الصورة والقاب بعضها على راي المنجمين والعرب ولنبدا من
هاهنا إن شاء الله تعالى بالصورة التي في الوجه الاول منها والله الموفق
كوكب صورة الحمل ۞ كواكبه ثلاثة عشر من الصورة وخمسة خارجها
مقدمة إلى جهة الغرب وموخرة إلى المشرق ووجهه على ظهره والنيران
الذين على القلب يسمى الشرطين واللذين الخارج عن الصورة يسمى السطح واللذين
على الاليه مع الذي على الذنب وهي على مثلث متساوي الاضلاع يسمى البطين
والعرب جعلت بطن الحمل منزلا للقمر كبطن السمكه وسمته البطين **كوكبه**
الثور صورته صورت ثور موخره إلى المغرب ومقدمه إلى المشرق وليس له كفل
ولا رجلان تلتف راسه إلى جنبه وقرناه إلى ناحية المشرق وكواكبه اثنان
وثلاثون سوى النير الذي على طرف قرنه الشمال فانه على الرجل اليمنى من ممسك الاعنة
مشترك بينهما والخارج من الصورة احدى عشر كوكبا وعلى موضع القطع منه اربعة
مصطفة والنير الاحمر العظيم الذي عليه عينه الجنوبيه تسمى الدبران وعين
الثور ايضا وبالنجم وحادي النجم والفنيق وهو الحمل الضخم والتي حواليه من الكواكب

القلاص وهي صغار النوق والعرب تسمي الكواكب التي على كاهل الثور الثريا وهو
كوكبان يزان في خلالهما ثلاث كواكب صارت مجتمعة متقاربة كعنقود
وكذلك جعلوها بمنزلة كوكب واحد وسموها النجم ويزعمون ان في ذلك
المطر عند نوها النروة ويسمى الاسنين المتقاربين على الاذن الكلبين ويزعمون
ويزعمون انهم لا يمطرون بنوء الدبران الا وسنتهم مجدبة والله اعلم
كوكب التوءمين كواكبها ثمانية عشر من الصورة وسبعة خارجها
وهي صورة انسانين راسهما في الشمال والمشرق وارجلهما الى الجنوب والمغرب
وقد اختلط كواكب احدهما بكواكب الاخر والعرب تسمي الاثنين الزهرين
الذين على راسهما الذراع المبسوطة والذين على يدي التوام الثاني المنعة
والذين هم على قدم التوام المتقدم وقدام قدمه التحتاني كوكب السرطان
كواكبه تسعة من الصورة واربعة خارجها والعرب تسمي الكوكب النير منها النثرة
باسم المعلف واسم الكوكبين التاليين للنثرة والكوكب النير الذي على الرجل
المؤخرة الجنوبي الطرف كوكب الاسد كواكبه سبعة وعشرون من الصورة
وثمانية خارجها والعرب تسمي الكوكب الذي على وجهه مع الخارج من
سرطان الطرف وسما الاربعة التي في الرقبة والقلب الجبهة ويسمي التي على
القطن وعلى الحرقفة الزبرة والذي على موخر الذنب قلب الاسد ويسمونه
ايضا الصرفة لانصراف البرد عند سقوطه بالمغرب بالغدوات وانصراف الحر
عند طلوعه من تحت شعاع الشمس بالغدوات كوكب العذراء
وهي ستة وعشرون من الصورة وستة خارجها وهي صورة امراة راسها
على جنوب الصرفة وقدماها الزبانين اللتين على كفتي الميزان والعرب
تسميهما التي على طرف منكبها الايسر العوا وهو المنزل الثالث عشر من منازل
القمر ويزعم بعضهم ان العوا الكواكب التي على بطنها وتحت ابطها لانها كلاب
تعوى خلف الاسد وتسمي عوا البرد لانها اذا طلعت او سقطت جاءت
ببرد والكوكب النير الذي بقرب يدها التي فيها السلسلة السماك الاعزل
سمي اعزل لانه بازاء السماك الرامح وسما الاعزل لانه لا سلاح معه

والمنجمون يقولون لهذا السنبلة ويسمّيا ايضا ساق الاسد على قدميها
اليسرى العفر وانما سمي العفر لنقصان كواكبه كانه قد سترها كوكب الميزان
ثمانية كواكب من الصورة بين كوكبه العذارى وكوكبه العقرب
وتسعة خارجها وليس فيها شيء من الكواكب المشهورة كوكبه العقرب
احد وعشرون كوكبا من الصورة وثلاثة خارجها وهي صورة مشهورة
والعرب تسمي الثلاثة التي على الجبهة الاكليل وتسمي الاكليل وسما النير الاحمر
الذي على البدن قلب العقرب ويسمي الذي قدام القلب والذي خلفه النياط
ويسما الذي في الخرزات القفزات وسما الاسنين الدنس على طرف الشوله
كوكب الرامي وهو القوس احد وثلاثون كوكبا من الصورة وليس حواليه
شيء من الكواكب المرصودة والعرب تسمي الاول الذي على النصل والذي على
مقبض القوس والذي على الطرف الجنوبي من القوس والذي على طرف اليد اليمنى
من الدابة النعام الوارد لان الجرة شبهت بنهر والنعام قد ورد النهر ويسما
الذي على المنكب الايسر والذي على فوق السهم والذي على الكتف الايسر والذي تحت
الابط وهو بعيد عن الجرة الى ناحية المشرق والنعام الصادر شبهها
بنعام شرب الماء وصدر عن النهر ويسمي الدبر على السنة الشمالية من القوس
الطليين والدبر على الفخذ الايسر والساق الضربة كوكبه الجدي
كواكبها ثمانية وعشرين كوكبا من الصورة وليس حوالي الصورة شيء من الكواكب
المرصودة والعرب تسمي الاسنين الذنب على القرن الثاني سعد الذابح يسمي ذابحا
للصغير الملاصق له قيل الصغير شاة الذي يذبحها وسمي الاسنين الثنيين الدنين
على الذنب المحسن كوكبه ساكب الما وهو الدلو كواكبه اثنان
واربعون من الصورة وثلاثة خارجها والعرب تسمي الدبر على منكبه الايمن
سعد الملك والدبر على منكبه الايسر مع الذي على ذنب الجدي سعد السعود
والثلاثة الذي على اليد اليسرى سعد بلع وانما سميت بهذا الاسم لان البعد
بين هذين الاسنين اوسع من البعد بين الذابح فشبهها بغم مفتوح ويسما
الذي مع ساعده مع الثلاثة الذي على يده اليمنى سعد الاخبية وانما سمي

بذلك

بذلك لانه اذا طلع اختبى الهوام تحت الارض من البرد ويسمى النير الذي على فم الحوت
الحيوان الصدع الاول **كوكبه السمكتين وهما الحوت** وكواكبه اربعه
وثلاثون من الصورة واربعة خارجه وهما سمكتان احدهما السمكة المقدمه
وهي التي على ظهر الفرس الاعظم في الجنوب والاخري في جنوب كوكبه المراة المسلسله
المسلسله وبينهما خيط من كواكب تصل بينهما على تعريج **وصل** في الصور
الجنوبيه هي الكواكب الذي في النصف الجنوبي من الكرة وهي خمسة عشر صورة نذكر
مواضع كواكبها من الصور ان شاء الله ومواضع صورها على مذهب العرب ثم
المنجمين على رسمنا فيما تقدم **كوكب قيطس** وهي حيوان بحري معقده
في ناحية المشرق على جنوب كوكبه الحمل وموخره في ناحية المغرب خلف
الثلاثه الخارجه عن صورة ساكب الماء وكواكبه اثنان وعشرون
والعرب تسمي الكواكب التي في الراس الكف الجدما لان امتداده دون امتداد
الكف الخضيب وتسمي الخمسة التي على بدنه النعامات والكواكب التي على
اصل الذنب يسمى النظام والتي على السعبة الجنوبيه من الذنب تسمي الضفدع الثاني
والاول من ذكره في الدلو **كوكب الجبار** كواكبه ثمانيه وثلاثون
كوكبا من الصوره وهو صوره رجل قايم في ناحية الجنوب عن طريقة الشمس
بيده عصا وعلى وسطه سيف والعرب تسمي الكواكب الثلاثه التي على الوجه المقعر
والنير الاعظم الذي على منكبه اليمنى منكب الجوزا ويد الجوزا ايضا والكوكب النير الذي على
المنكب اليسري الناجد والمرزم ايضا والثلاثه المصطفه التي على وسط منطقه
الجوزا والثلاثه المنحدره المتقاربه المصطفه سيف الجبار والنير العظيم الذي على
قدمه رجل وتسمي السعد المقوسه التي على الكلتاج الجوزا وذوايب الجوزا ايضا
كوكب النهر كواكبه اربعة وثلاثون من الصوره وليس حواليه شئ من
الكواكب المرصودة يبتدي من عند النهر الذي على قدم الجوزا فيمر في المغرب على تعريج
إلي قرب الاربعه التي على صدر قيطش ثم يمر في الجنوب على ثلاثة كواكب ثم ينعطف
إلي المشرق فيمر على ثلاث كواكب ايضا ثم ينعطف إلي الجنوب على ثلاثه كواكب مجتمعه
ثم ينقطع فيمر في الجنوب إلي كوكبين متقاربين ثم ينعطف إلي المغرب فيمر على كوكبين

متقاربين ثم ينعطفوا الى جهة المغرب فيمر على كوكبين متقاربين ايضا ثم على ثلاثة كواكب ثم ينتهي الى كوكب نير على اخر النهر والعرب تسمي الاول والثاني والثالث من كواكبه كرسي الجوزا وتسمي الاربعة التي في الوسط في وسط النهر مع الخمسة التي في جانبه الاخر دجاجة العام وهو عشه والتي حوالي هذه الكواكب تسمي البيض والنير الذي على اخر النهر يسمي الطليم وبين هذا الظليم والطليم على فم الحوت كواكب كثيرة تسمي الرمال وهي افراخ النعام ثم هذا القول والله اعلم

كوكبة الارنب هي اثنا عشر كوكبا من الصورة وليس حواليه شيء من الكواكب المرصودة وهو تحت رجل الجبار ووجهه الى المغرب وموخره الى المشرق والعرب تسمي الاربعة التي اثنان منها على يديه واثنان على رجليه كرسي الجوزا وعرش الجوزا ايضا

كوكبة الكلب الاكبر كواكبه ثمانية عشر في الصورة واحدي عشر خارجها وهي صورة كلب خلف كوكبة الجوزا ولذلك سمي كلبا والعرب تسميه النير الاعظم الذي موضع الفم الشعرى العبور وكان قوم في الجاهلية يعبدونه لانه يقطع السماء عرضا دون غيره من الكواكب وذلك قوله تعالى وانه هو رب الشعرى وسمي عبورا لانه عبر المجرة الى سهيل وتسماه اليمانية لان مغيبها في الشق اليمين وتسما الاربعة التي منها على كتفه وعلى فخذه وما بينهما وعلى فخذه العذارا الاربعة المصطفة التي على الاستقامة خارجة الصورة تسما القرود والنيرين من خارج الصورة حضار الوزن ومن العرب من يسميها محلمين لانهما يطلعان قبل سهيل فيظن احدهما سهيلا فيخلف له

كوكبة الكلب المقدم وهما كوكبان بين النيرين الدارين على راس اليومين وبين النير الذي على فم الكلب الاكبر يتاخرعنهما الى المشرق احدهما انور وتسميه العرب الشعرى الشامية لانها تغيب في شق الشام وتسميه الشعرى الغميصا لان عندهم انها احت سهيل وقد عبرة اليمانية المجرة الى ناحية سهيل وغمضت عيناها وتسمي الاثنين ايضا ذراع الاسد المقبوضة وسميت مقبوضة لتاخرها عن الذراع الاخرى وهما النيران اللذان على راس التومين

كوكبة السفينة كواكبها خمسة واربعون كوكبا من الصورة

وليس

وليس حواليها شئ من الكواكب المرصودة وذكر بطليموس ان النير العظيم
الذى على الجداف الجنوبى وهو سهيل وهو بعد كوكب عن السفينة فى
الجنوب يرسم على الاصطلاب واما العرب فالروايات عنها فى سهيل وفى
كواكب السفينه مختلفه فروى بعضهم ان النير الذى على طرف الجداف
الثانى سهيلا على الاطلاق ۞ فصل فى فوايد القطب الجنوبى ۞
فهو فى مقابله القطب الشمالى وانه خارج عن كواكب السفينة
بقرب نير الجداف وتدور حوله كواكب اسفل من سهيل زعموا
ان لهذا القطب فوايد كثيره ۞ منها ان كل حيوان اذا تعسر ولادتها
تنظر الى القطب والى سهيل تضع فى الحال باذن الله تبارك وتعالى
ومنها ان من انقطع عنه شهوة الباه وغرشرب دوايد وادام النظر
الى القطب الجنوبى فى ليال متوالية ترجع اليه شهوته ومنها
ان صاحب الثاليل اذا اخذ بعدد كل ثولوله ورقه من شجر العرب ثم
يومى بها الى سهيل والى القطب ويقول هذا القطع الثاليل اثنين واربعين
مره اما فى ليلة واحده او فى ليالى ثم تدق الورق فى هاون اسفيدون
وتجعله على الثاليل فانها تجف وتنفرك وزعموا انها من الخواص العجيبه
وهى مجربه ومنها ان صاحب الما لنخوليا اذا داوم النظر الى القطب
وسهيل مرة اخرى وفى ليلة مرات يزول عنه ذلك وزعموا انهم
جربوه فوجدوه صحيحا ومنها ان النظر الى هذا القطب وسهيل يحدث
للانسان طربا وسرورا ولهذا صنف المزخ مخصوص بمزيد طرب زايد
متقاربون من مدار القطب وسهيل ومنها ان صاحب
الطفرة فى العين اذا دام النظر فى القطب وسهيل تزول عنه ذلك
الطفرة وذلك بانه يديم النظر اليها ويحدق بالنظر اليهما ويكون النظر
متواليا ولها ليلة الثلاثا ولا يقطعها الى ان تزول الطفرة فانها
تذهب الى تمام اثنين واربعين او تسع واربعين والله اعلم بالصواب

كوكبة الشجاع كواكبه خمسة وعشرون كوكبا من

الصورة واثنان خارجها راسه على ربا ني الجنوبي من صورة السرطان وهي بين
الشعرى الغميضا وقلب الاسد ميل منها إلى الجنوب ميلا يسيرا ثم تعطف
إلى كوكب نير على اخر عقدته عند منشا الظهر فوقه اربع كواكب
على شمال النير والعرب تسمي الذي على اخر العنق الفرد لانفراده عن اشباهه
واما سايركواكب الشجاع فعزا العرب فيها روايات كثيرة لا طايل تحتها
كوكب الباطية هي سبع كواكب على شمال كوكب الشجاع والعرب تسمي
هذه الكواكب المعلف **كوكب الغراب** هو سبع كواكب خلف
الباطيه على جنوب السماك الاعزل والعرب تسمي هذه الكواكب عجز الاسد
وتسميها ايضا الاحمال **كوكبة قيطورش** هي سبعة وثلاثون كوكبا
وصورته صورة حيوان مقدمه انسان من راسه إلى اسفل ظهره وموخره
موخر فرس منشا ظهره إلى ذنبه وجهه إلى المشرق وموخر دابته إلى المغرب
ويده شمراخان وقد قبض يده الاخرى على يد السبع وعلى بطن الدابه بيرسمى
بطن وعلى حافة يده اليمنى كوكب حصار وعلى يده اليسرى الورن وهما
اللذان يسميان المخلفين كما ذكرنا قبل والله اعلم بالصواب
كوكبة السبع ن وهي تسعة عشر كوكبا من الصورة خلف كوكبة قيطورش
وقد قبض قنطورش على يده والعرب تسمي كواكب قنطورش والسبع الشمارخ على
الجملة لكثرتها وكثافة جميعها وليس حوله شئ من الكواكب المرصودة **كوكبة**
الحمل كواكبها سبعة من الصورة ولم يقع عن العرب شئ في هذه الكواكب
كوكبة الاكليل الجنوبي على ثلاثة عشر كوكبا من الصورة قدام الاثنين
الذين على عرقوب الرامي فمن العرب من يسمي هذه الكواكب القبة لاستدارتها
ومنهم من يسميها ادحا النعام وهي عشة لانه على جنوب النعامين الصادر والوارد الذين قدمضى ذكرهما
كوكبة الحوت الجنوبي هي احد عشر كوكبة من الصورة على جنوب كوكب الدالي راسه إلى المشرق
وذنبه إلى المغرب ويسمى النير الذي على فم الحوت تمت الكواكب الثابتة وبالله التوفيق **فصل**
في منازل القمر وهي ثمانية وعشرون منزلا ينزل القمر كل ليلة بواحد منها من مهله إلى ثمانية وعشرون
ليلة ثم يستتر واستتاره محاقه حتى لا يرى منه شيئا فاذا كان الشهر تسعا وعشرين استتر ليلة ثمان

وعشرين وان كان ثلاثين يستسر ليلة تسعة وعشرين وهو في استسراه يقطع منزلا
فهذه المنازل الثمانيه والعشرون يبدو منها أبدا اربعة عشر بالليل فوق الارض وخفيا
اربعة عشر تحت الارض وكلما غاب منها واحد طلع رقيبه والعرب تسمي اربعة عشر من هذه
المنازل شاميه واربعة عشر يمانيه فاول الشاميه الشرطان واخرها السماك الاعزل
واول اليمانيه العفر واخرها الرشا والعرب تسمي سقوط النجم في المغرب وطلوع مقابله
مع الفجر نوأ وسقوط كل نجم منها في ثلاثة عشر يوما خلا الجبهة فان لها أربعة عشر يوما
فيكون انقضاء سقوط اليمانيه وعشرين مع انقضاء السنه ثم يرجع الامر الى
الاول في استداء السنه المقبله وما كان في هذه الثلاثة عشر يوما من مطر
أو ريح أو حر أو برد فهو في نوء ذلك النجم الساقط وللحكما اقوال طويله في احكام
نزول القرين هذه المنازل قرنا الحمل ويسميان الناطح وبينهما في راي العين كفاف
وهذه صورتها ∴ ∴ اذا حلت الشمس بها اعتدل الزمان واستوى الليل والنهار
وطلوعها لستة عشر ليله تخلوا من نيسان وسقوطهما لثمان عشر ليلة تخلوا من
تشرين الاول وحلول الشمس بها لعشرين ليلة تخلوا من اذار وكلما نزلت الشمس
الشرطين فقد مضت سنه وانما سميا شرطين لانهما علامة دخول اول السنه
وفي نوء الشرطين يطيب الزمان وتنعقد الثمار ويحصد الشعير ورقيب الشرطين العفر
البطين يقال له بطن الحمل وهو ثلاث كواكب خفيه كأنها اثافي وهي بين
الشرطين وهذه صورته وطلوعه لليلة تبقا من نيسان وسقوطه لليلة تبقا
من تشرين الاول وعند سقوطه يرتج البحر فلا تجري فيه جاريه وتذهب
الحدا والرخم والخطاطيف إلى الغور ويسكن النمل وتقول العرب إذا طلع البطين
فقد انقضى الدين ∴ وحكى الاعرابي انهم يقولون ما بالبطين والدين
والدين ان اوحدها وكان لونه مطر الاكادان يكون ذلك العام حدبا ويتم
حصاد الشعير ويأتي اول حصاد الحنطة ورقيب البطين الزبانا الثريا
ويقال له النجم وهو اشهر هذه المنازل وهي ستة انجم ∴ ∴ في حلقها نجوم كثيره
خفيه والعرب تقول طلع النجم عذبة اتبعي الرايع شكبه وطلوعها ليلة عشر
ليله تخلوا من ايار وسقوطها لثلاثة عشر ليله تخلوا من تشرين الاخر والثريا

تظهر من اول الليل في المشرق عند ابتداء البرد ثم ترتفع في كل ليلة حتى
تتوسط السماء مع غروب الشمس وذلك الوقت اشد ما يكون البرد ثم ينحدر عن وسط
السماء فيكون في كل ليلة اقرب من افق المغرب الى ان يهل الهلال معها
ثم يمكث يسيرا ويغيب نيفا وخمسين ليله وهذا المغيب هو استتارها ثم
تبدوا بالغداة من المشرق في قوة الحر وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم
اذا طلع النجم لم يبق من العاهات شيء اراد عاهات النهار لانها تطلع بالحاره
وقد زهروا ما نوءها فمحمود وهو خير نجوم الوسمي لان مطره في الوقت الذي
تحدث الارض الماء واذا طلعت الثريا ارتج البحر واختلفت الرياح وقد قال
النبي صلى الله عليه وسلم بعد طلوع الدمة وفي نوء الثريا تحرك الرياح ويشتد
الحر ويدرك التفاح والمشمش ويخف العشب وفي اخره يعتدل الليل ويكثر اللبن
ورقيب الثريا الاكليل **الدبران** وهو كوكب احمر منير يتلو الثريا ويسمى تابع النجم ويسمى دبرانا لاستدباره
الثريا وهذه صورته ○○○ ونوءه غير محمود والعرب تتشاءم به وطلوعه لست وعشرين ليلة من ايار
وسقوطه لست وعشرين ليلة تخلو من تشرين الاول قال الشاعج اذا طلع الدبران يبست
العذران وفي نوءه يشتد الحر وهو اول البوارح وتهب السمايم ويسود العنب ورقيب الدبران القلب
الهقعة راس الجوزا وهي ثلاث كواكب شبه الافاعي صغار وانما
سميت هقعة تشبيها بدابرة الفرس التي يقال لها الهقعة وتطلع لست
خلون من حزيران وتسقط لتسع خلون من كانون الاول ونوءها لا يكاد
يذكرونه لان بنو الجوزا والعرب تقول اذا طلعت الهقعة رجع الناس الى النجعة
وفي نوءها يدرك البطيخ وسائر الفواكه ويشتد الحر وتكثر هبوب السمايم ورقيب
الهقعة الشوام **الهنعة** هي كوكبان ابيضان بينهما قيد سوط في الجوزاء وهذه
صفتها ○○○○ ويقال لاحدي الكوكبين الدر والاخر اليسان وثلاثة
محيط بهما فمجموعها اربعة متتابعة الى جانب واحدة في جهة العرض على هيئة
الالف وطلوع الهقعة لاثنين وعشرين وليلة تخلو من حزيران وسقوطها
لاثنين وعشرين ليلة تخلو من كانون الاول ونوءها من انواء الجوزا وتقول
العرب اذا طلعت الجوزا كست الضيا وفي نوءها انتهاء شدة الجو وادراك الرطب

والتين

والتين وتغير المياه ورقيب الضعة النعايم ٭ الذراع هو ذراع الاسد المقبوضه وللاسد ذراعان مقبوضه ومبسوطه فالمبسوطه على اليمين والمقبوضه على الشمال وطلوعها لاربع ليال تخلوا من تموز وسقوطها لاربع تخلوا من كانون الاخر نوها محمود قل ما يخلف وزعموا العرب انه اذا لم يكن في السنه مطر لم يخلق الذراع ولو كانت لغشه والعرب تقول اذا طلع الذراع ترقرق الشراب في كل قراع وفي نوها يشتد توارخ الصيف حرًا وسموما وفيه ادراك الزمان ومحم الشعر وقطع القصب النبطي وفي الذراع البلده النثره هي ثلاث كواكب متقاربه وهي انف الاسد وطلوعها ٭ لسبعة عشر ليله تخلوا من كانون الاخر وتقول العرب اذا طلعت النثره فتاة البسر اي اشتدت حمرتها وعند سقوط النثره جرى الما في العود وصلح تحويل العسل في نوها غاية شدة الحر وفيه سموم حنازه حتى قيل ان في نوها كل يوم تظهر انه تفسد شيًا من الزرع والثمار ورقيب النثره سعد الذابح الطرف طرف الاسد وهما كوكبان صغيران مثل الفرقدين وطلوعه لليله تخلوا من اب وسقوطه لليلة تبقى من كانون الثاني وتقول العرب اذا طلعت الطرفه كثرت الطرفه وعند ذلك تطاف اهل مصر في نوه توارخ وسموم وفيه يوكل الرطب ويقطف العنب ورقيب الطرف سعد بلع الجبهه جبهة الاسد هي اربع كواكب فيها عوج بين كل كوكبين في راي العين قيد سوط وهي معترضة الجنوب الى الشمال منها تسمية المنجمون قلب الاسد وطلوعها لاربعة عشر ليله تمضي من اب مع طلوع سهيل وسقوطه لاثنى عشر ليله تخلوا من اشباط وعند سقوطها ينكسر حر الشتا وتوجد الكماه بنجد ويورق الشجر وتهب الرياح اللواقح وهو الزمن الذي فيه ينتجون وتقول العرب لولا طلوع ٭ الجبهه ما كان للعرب رفهه ونوها محمود ويقال ما امتلاوا د من نوا الجبهه الا امتلاء عشبًا وسهيل يطلع بالحار مع طلوع الجبهه ومع طلوعها يسير البسر طبا وفي نوها ينكسر البرد ويكثر الرطب وتسقط الطل ورقيب الجبهه سعد السعود الزبره هي زبرة الاسد اي كاهله وهي كوكبان بزان بينهما قيد سوط والزبره شعر الاسد الذي ينزبر عند الغضب واحد هذين الكوكبين انور من الاخر وفيهما قليل عوج وطلوعهما لاربع ليال تخلوا من اب وسقوطها لخمسين ليله

تخلوا من شباط ويكون في نوها مطر شديد فان اخلف تغير وعند طلوع الزبرة
يدوى سهيل بالعراق ويبرد الليل مع السمور بالنهار ورقيب الزبرة سعد
الاخبية **الصرفة** هي كوكب واحد على اثر الزبرة ازهر مضيء جدا عنده كواكب
صغار طمس ويزعمون انه قلب الاسد وسمي صرفة لانصراف الحر والبرد عند طلوعه
وسقوطه تسع ليال تخلوا من اذار ومع طلوعها يزيد النيل وايام العجوز في نوها وزعموا
ان الصبي اذا فطم سئوا الصرفة لم يكد يطلب البز وفي نوء مطر ورياح وبرد بالليل
ويأتي المطر الوسمي ورقيب الصرفة فرع الدلو المقدم **العوا** هي اربعة انجم على اثر الصرفة
تشبه الفامرد ودة الاسفل بالخط الكوفي والعرب شبهوها بكلاب تتبع الاسد
وقال قوم هي وركا الاسد وطلوعها لاثنين وعشرين ليلة تخلوا من اذار ونوها يسير
والعرب تقول اذا طلعت العوا طاب الهوى وفي نوء يستوي الليل والنهار وياخذ
الليل في الزيادة والنهار في النقصان وهو ابتداء الخريف ورقيب العوا فرع الدلو
المؤخر **السماك** هو السماك الاعزل واما السماك الرامح فلا ينزله القمر وهو كوكب
ازهر وانما سمي اعزل لان الرامح عنده كوكب يقال له رايد السماك واما الاعزل
فلا شيء عنده والاعزل هو الذي لا سلاح معه والعرب يجعلون السماكين ساق الاسد
وطلوع السماك الاعزل لخمس ليال مضين من تشرين الاول وسقوطه لاربع ليال تخلوا
من نيسان ونوء غزير قط ما تخلوا مطرة الا انه مذموم لانه ينبت البشر وهو نبت
اذا رعته الابل مرضت والعرب تقول اذا طلعت السماك ذهبت العكاك وفي نوئه
صرام النخل وقطع العشب ويأتي المطر الوسمي ورقيب السماك بطن الحوت وهذا
اخر المنازل الشامية واما المنازل اليمانية فاولها **العفر**
وهي ثلاث كواكب خفية وانما سمي عفرا لان عنده طلوعه مستتر بضاءة الارض
وترتيبها وطلوعها لثمان عشر ليلة تخلوا من تشرين الاول وسقوطه
لستة عشر ليلة تخلوا من نيسان قال الشاجع اذا طلع العفر قسعر
وتذبل النظر وفي نوء يجد النخل ويقطع القصب الفارسي ومطر ينبت الكماة
ورقيب العفر السرطان **الزبانا** هي زبانا العقرب اي قرناها وهما كوكبان
مقترنان بينهما في راي العين مقدار خمسة اذرع وطلوع الزبانا اخر ليلة من

تشرين الاول وسقوطها الليلة تبقا من نيسان والعرب نصف نوءها هبوب البوارح
وهي الشمال الشديدة الهبوب وتكون في الصيف حارة وقال الشاجع اذا طلعت الزبانا
فاجع لاهلك ولا تتوانا وفي نوءه يدخل الناس بيوتهم في اقليم بابل ويشتد الحر ومطرية بنت
الكماة والزبانا رقيبة البطين **الاكليل** هو راس العقرب له ثلاث كواكب
زهره مضطفة معرضة وطلوع الاكليل لثلاثة عشر ليلة تخلوا من ايار والعرب
يقولون اذا طلع الاكليل هاجت السيول واذا سقطت غارت مياه الارض فلا يزال
يغور الى سقوط بطن الحوت وذلك خمس مضين من تشرين الاول وفي نوءه يكثر الامطار والغيوم
ورقيب الاكليل الزبانا **القلب** هو قلب العقرب وهو الكوكب الاحمر وراء الاكليل
بين كوكبين يقال لهما السماط وليسا على جرته واول النتاج بالباديه عند طلوع
القلب وطلوع النسر الواقع وهما يطلعان معا في البرد وذلك لست وعشرين تخلوا
من ايار وما ينتج في الوقت يكمون شيء الغدا الشدة البرد وقلة اللبن والزبد والغر
يقولون اذا طلع جا الشتا كالكلب ونوء القلب تشام به العرب ويكرهون
السفر اذا كان القمر نازلا في العقرب وفي نوءه يشتد البرد وتهب الرياح الباردة
وسكن الماء في عروق الشجر ورقيب القلب الدبران **الشولة** هي كوكبان متقاربان
يكادان يتماسان ذنب العقرب وسميت شوله لارتفاعها يقال شال بذنبه
وبعدها اثره العقرب كانها لطخة غيم وهي تطلع لتسع ليال تخلون من كانون
الاول وتسقط لتسع تخلوا من حزيران وتقول العرب اذا طلعت الشوله
اشتد على العيال العوله وفي نوءها يسقط الورق كله وتكثر الامطار وتتفرق
الاعراب التي حصروا المياه ورقيب الشوله الهقعة **النعايم** هي ثمان كواكب
على اثر الشوله اربعة في المجرة وهي النعايم الواردة سميت واردة لانها شرعت
في المجرة كانها تشرب واربعة خارجة عن المجرة فانها شربت ثم صدرت عن الماء
وكل اربعة منها على تربيع وطلوعها لاثنين وعشرين ليلة تخلوا من حزيران
والعرب تقول اذا طلعت النعايم توسعت البهايم وفي نوءها اول الشتاء واستواء
الليل والنهار ورقيب النعايم الهقعة **البلدة** هي فضا في السماء لا كوكب
بها بين النعايم وبين سعد الذابح ليس فيه الا نجم واحد خامد لا يكاد يرى

وهي ستة كواكب مستديرة صغار خفية تشبه القوس وتسميها بعض العرب القوس
وطلوع البلدة لاربع ليال خلون من كانون الاخر وسقوطها لاربع ليال مضين
من تموز وتقول العرب اذا طلعت البلدة حميت الجعدة وفي نوئها يجد الماء
ويشتد كلب الشتاء وتبقا البساتين من الادغال والحشيش وتكرم الكروم ورقيب
البلدة الذراع **سعد الذابح** هو كوكبان غير نيرين بينهما في رأي العين قدر
ذراع واحدهما مرتفع في الشمال والاخر هابط في الجنوب وطلوعه لسبع عشر ليلة تبقا
من كانون الاخر وسقوطه لليلة تمضي من آب وتقول العرب اذا طلع سعد بلع
صار في بلع وفي نوئه يكثر المطر وتفيق الضفادع وتراجع العصافير وتبيض الهدهد
وتهب الجنوب ويقل اللبن ورقيب سعد بلع الطرف **سعد السعود** هو ثلاث كواكب احدها نير والاخران دونه والعرب تيمن به فلهذا سمي
بهذا الاسم وطلوعه لاثنين عشر ليلة تمضي من شباط وسقوطه لاربعة عشر ليلة
تمضي من آب وتقول العرب اذا طلع سعد السعود كره في الشمس ونوئه محمود
وفي نوئه يتحرك اول العشب ويصوت الطير وتهيج السنانير ويورق الشجر وتأتي
الخطاطيف وتحب الابل رعاها ويدرك الورد وسائر الرياحين ورقيب سعد
السعود الجبهة **سعد الاخبية** هو اربع كواكب متقاربة واحد منها
في وسطها وهي مثل رجل بسطه اثنان منها على الطول واثنان منها على العرض
يقال ان السعد منها واحد وهو انورها والثلاثة اخبية وقيل انما سمي سعد
سعد الاخبية لانه عند طلوعه تخرج الحشرات المخبية في الارض وطلوعه لخمس وعشرين
ليلة تخلو من شباط وسقوطه لاربع ليال تبقا من آب وتقول العرب اذا
طلع سعد الاخبية خلت من الناس الاخبية ونوئه غير محمود ويكثر فيه المطر جدا
وتنفع الكروم ورقيب سعد الاخبية الزبرة **الفرع الاول** هو الدلو
المقدم والدلو اربع كواكب واسعة مربعة فاثنان منها هو الفرع الاول
واثنان منها هو الفرع الموخر وفرع الدلو هو مصب الماء بين العرقوبين وطلوع
الفرع الاول لتسع ليال خلون من اذار وسقوطه لتسع ليال خلون ممضين
من ايلول والعرب تقول اذا طلع الدلو ونوئه طلب اللهو وفوه ونوئه محمود

وفيه

وفيه تسقط الجمرة الثالثة وينعقد اللوز والتفاح والمشمش بالحروم وبرده يهلك
الثمار ورقيب الفرع الاول لصرفه **الفرع الثاني** قد وصف عند الفرع
الاول وطلوعه لاثنين وعشرين ليلة تمضي من ايلول ونوءه محمود وطلوع الفرع
وغروبها يكون في اقبال البرد وامثاله وعند سقوط الفرع المؤخر يحز النخل بالحجاز
وتهامة وكل غور ويشار العسل وفي نوءه اخر امطار الشتاء وفيه يكثر العشب
ويدرك البندق والباقلا ويستوي الليل والنهار ورقيب الفرع الثاني العوان
بطن الحوت هي كواكب كثيرة في مثل حلقة السمكة ويسمى الرشا وهي
كواكب معترضة ذنبها في اليمين وراسها تحت الشام وطلوعه لاربع ليال
تخلوا من نيسان وسقوطه لخمس تمضي من تشرين الاول وعند سقوطه ينتهي
غور المياه وتطلع بعد طلوعه الشرطان ويعود الامر الى ما كان عليه في السنة
الاولى وتقول العرب اذا طلعت السمكة اسكنت الحركة ورقيب بطن
الحوت الشمال ونوءه عزيز المطر قل ما تخلف وهو اوان حصاد الشعير بالحروم
بلد قال ابو اسحق الزجاجي ان السنة اربعة اجزاء كل جزء منها سبعة
انواء كل نوء ثلاثة عشر يوما وزادوا فيها يوم لتتم السنة ثلثمائة وخمسة وستين
وهو مقدار قطع الشمس فلك البروج والنوء قد ذكرناه قبل والله الموفق للصواب

النظر العاشر في فلك البروج

واعلم ان ليس فلكا كسائر الافلاك بل هو امر موهوم وذلك انهم ذهبوا
الى ان لكل كوكب من الكواكب كرة تخصه وان لكل كرة حركة تخصها وان
الكواكب مركوزة في جرم الفلك كنقطه وان لكل كرة حركة تخصها وان الكو
مركوز تتحرك على قطبين فان النقطة التي عليها برسم دايره موهومه على سطح
الكرة فاذا تحرك فلك الشمس المختصه به من المغرب الى المشرق فاذا تمت دورته
خدث من مركز الشمس دايرة عظيمه في فلك الشمس ويتوهم هذه الدايرة قاطعة للعالم
فتحدث في سطح الفلك الاعلى دايرة عظيمه مركزها مركز العالم وهي الدايرة التي تسما
فلك البروج ثم ان الدايرة التي هي اعظم الدوايير التي تمر بمركز العالم وتقطع بنصفين
وقطبها قطبا العالم اللذان سميا الشمالي والجنوبي تسمى دايرة معدل النهار وتقول

دايرة فلك البروج بقطع دايرة معدل النهار بنصفين على نقطتين متقابلتين
تسما احدهما نقطة الاعتدال الربيعي والاخرى نقطة الاعتدال الخريفي ثم يتوهم
دايرة اخرى تمر بنقطتين معدل النهار وهما قطبا العالم ونقطتي فلك البروج،
فتقطع دايرة فلك البروج على نقطتين متقابلتين احدهما مما يلي الشمال والاخر
مما يلي الجنوب اما الشمالية فتسمى نقطة الانقلاب الصيفي واما الجنوبية
فتسما نقطة الانقلاب الشتوي فهذان الدايران يقسمان في فلك البروج باربعة
اقسام متساويه وَاَمَّا الرُّبْعُ الَّذِي بَيْنَ نُقْطَتَيِ الْاِعْتِدَالِ الرَّبِيعِيِّ وَبَيْنَ
الانقلاب الصيفي هو الذي تجد به زمان الربيع لان الشمس ما دامت بحركة
فلكها الخاص مسامته لهذا القوس يسما ذلك الزمان ربيعا واما الربع الذي
بين نقطة الانقلاب الصيفي وبين نقطة الاعتدال الخريفي هو الذي تجد به الصيف
لان الشمس ما دامت مسامته لهذا القوس يسما ذلك الزمان صيفا واما
الربع الذي بين نقطتي الاعتدال الخريفي ونقطة الانقلاب الشتوي فهو الذي تجد
به زمان الخريف لان الشمس ما دامت مسامته لهذا القوس يسما ذلك الزمان
خريفا واما الربع الذي بين نقطة الانقلاب الشتوي وبين نقطتي الاعتدال
الربيعي فهو الذي تجد به زمان الشتا لان الشمس ما دامت مسامته لهذا
القوس يسما الزمان شتا ويتلوهم ايضا دايرتان عظيمتان مخرجتان من
قطبي دايرة البروج فيقطعان الربع الربيعي بثلاثة اقسام متساويه ويقطعان
ايضا الربع الخريفي المقابل لهذا الربع بثلاثة اقسام متساويه ويتلوهم ايضا
دايرتان اخريان من قطبي دايرة البروج ويقطعان الربع الصيفي والربع
الشتوي المقابل له كل واحد منهما بثلاثة اقسام متساويه لتصير جملة الدوايير
الخارجه من قطبي دايرة البروج ستة فاذا توهمنا ستة دوايير قاطعة للعالم
تمر بقطبي الدايرة بنقطتان متقابلتان اقسم كل واحد من الافلاك التسعة
باثني عشر قسما يسمى كل قسم منها برجا وكل برج منها مقسوم بثلاثين قسما
يسما كل قسم درجة فالدوايير بجملتها ثلثمايه وستون درجة ثم قسموا
فلك الثوابت هذه الدوايب الستة اثنا عشر قسما في كل قسم كواكب متشكله

باشكال

باشكال المختلفه ففي احدهذه الاقسام كواكب متشكله تشبه صورة الحمل
فسمي ذلك القسم برج الحمل ثم تلي هذه القطعه قطعة عليها كواكب متشكله
بصورة شبيهة بالثور فسمي هذا القسم برج الثور وهكذا إلى اخر الاقسام والله الموفق
وذكر بطليموس إن دايرالبروج اربعمايه وستة وثمانون الف الف
ومايتان وتسعة وخمسون الف وسبعمايه واحد وعشرين ميلا وسبع ميل
وطول كل برج تسعة وثلاثون الف الف وثلثمايه وثمانيه وثمانون الفا
وثلثمايه وعشرة أميال ونصف وسدس ميل وعرض كل برج الف الف
وثلثمايه وعشرون الف وسبعمايه وثلاثه واربعون ميلا وثلث ميل والله الموفق

النظر الحادي عشر في فلك الافلاك وما يتعال عليه

وسمي هذا الاسم لاجل احاطته بالافلاك وتحريكه كلها ويقال له الفلك الاعظم
لانه اكبر الافلاك ويقال له الفلك الاطلس لانهم لم يعرفوا له كوكبا وحركة هذا الفلك
من المشرق إلى المغرب على قطبين ماتين يقال لاحدهما القطب الشمالي والاخر
القطب الجنوبي وتتم دورته في اربعة وعشرون ساعه وحركته تحرك الافلاك
فلاك كلها مع كواكبها وحركته اسرع من كل شيء شاهده الانسان حتى صح
في الهندسة ان الشمس تتحرك بحركتها القسريه وهي حركة الفلك الاعظم في مقدار
ما يرفع الانسان قدميه إلى الخطوالى ان يضعهما ثمانمايه فرسخ ويشهد بصحة
هذا ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن دخول وقت الصلاه
فقال لا نعم فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك وعن قوله لا نعم
فقال من وقت قلت لا الى ان قلت نعم مرت الشمس خمسمايه فرسخ وبحركة هذا
الفلك يتكون الليل والنهار فاذا طلعت الشمس يدوران هذا الفلك على جانب
من الارض اضاء هواها واشرق سطحها وتحركت حيواناتها ونبتت نباتها
وفاح نسيمها واذا غابت يدوران على الفلك على جانب من الارض اظلم هواها
واسود وجهها وسكن حيواناتها وذبل نباتها فما دامت حركتها
محفوظه فهذه الحالة موجوده واليها اشار بقوله تعالى ومن رحمته جعل
لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون

والحكما سموا هذا الفلك محدداً لاعتقادهم ان ليس من وراءه خلا وقال ابو
عبدالله محمد بن عمر الرازي بعد ما اظهر فساد القول بالحدد ومن اراد ان يكال
مملكة الباري تعالى بمكيال العقل فقد ضل ضلالاً بعيداً ** وقد اجب
بعض الاسلاميين التوفيق بين الايات والاخبار وقول الحكما فزعم
أن الكرسي هو الفلك الثامن الذي ذكرنا سعته وعجائبه والعرش هو الفلك التاسع
الذي هو اعظم الافلاك والله اعلم بصحة هذا القول وفساده ولا شك في وجود
العرش والكرسي لنصوص الايات ولما رواه ابو الدرداء عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال ما السموات السبع في الكرسي الا كحلقة ملقاة في
أرض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة واما العرش
فإنه مخلوق عظيم من مخلوقات الله تبارك وتعالى قبلة لاهل السموات كما ان الكعبة
قبلة لاهل الارض والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

النظر الثاني عشر في سكان السموات

وهم الملايكة زعموا ان الملك جوهر عظيم بسيط ذو حياة ونطق عقلي والاختلاف
بين الملايكة والجن والشياطين كالاختلاف بين الانواع واعلم ان الملايكة
جواهر متقدسة عن ظلمة الشهوة وكدورة الغضب لا يعصون الله ما امرهم
ويفعلون ما يؤمرون طعامهم التسبيح وشرابهم التقديس وانسهم بذكر الله وفرحهم
بعبادته خلقوا على صور مختلفة واقدار متفاوتة لاصطلاح مصنوعاته
سبحانه وتعالى وقال صلى الله عليه وسلم اطت السماء وحق لها ان تئط
ما فيها قدر شبر الا وعليه ملك راكع وساجد قال بعض الحكما ان لم
تكن في فضائل الافلاك وسعة السموات خلائق فكيف تليق بحكمة الباري
تعالى تركها فارغة مع شرف جوهرها وانه لم يترك قعر البحار المالحة المظلمة
فارغة حتى خلق فيه اجناس المخلوقات وغيرها ولم يترك جو الهوى الرقيق حتى
خلق له انواع الطير ولم يترك البراري اليابسة والجبال والاجام حتى جعل فيها اجناس
الهوام والحشرات واما اصناف الملايكة فلا يعرفهم غير خالقهم كما قال الله
تبارك وتعالى وما يعلم جنود ربك الا هو غير ان صاحب الشرع اخبر ببعضهم

وبحسب وقوع الحوادث اهتدى العقل الى بعضهم حتى قيل ما من ذرة من ذرات
العالم الا وقد وكل بها ملك من الملايكه وما من قطرة الا ومعها ملك ينزل
من السحاب ويدعها الى المكان الذي قدر الله تعالى هذا حال الذرات والقطرات
فما ظنك بالكواكب والافلاك والهوى والغيوم والرياح والامطار والجبال والبحار
والعيون والانهار والمعادن والنبات والحيوان فبالملايكة صلاح العالم وكمال
الموجودات بتقدير العزيز العليم ﴿ ولنذكر بعض من اخبرنا عنهم ﴾
وقد اخبرنا صاحب الشريعة صلى الله عليه وسلم وهم الملايكة المقربون فمنهم
حملة العرش صلوات الله وسلامه عليهم وهم اعز الملايكة واكرمهم على الله تعالى
تتقرب اليهم سائر الملايكة ويسلمون عليهم بالغدو والرواح لمكانتهم عند الله
تعالى وهم يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا الآية
فمنهم من هو على صورة بني آدم يشفع لبني آدم في ارزاقهم ومنهم من هو على
صورة الثور يشفع للبهايم في ارزاقهم ومنهم من هو على صورة النسر يشفع
للطيور في ارزاقهم ومنهم من هو على صورة الاسد يشفع للسباع في ارزاقهم
قال ابن عباس خلق الله حملة العرش اربعة فاذا كان يوم القيامة امدهم الله
بارزاق اخر ﴿ فلذلك قوله تبارك وتعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية
وهم في عظم لا يوصف ﴿ ومنهم الروح الامين عليه السلام ﴾
فهو ملك يقوم صفا والملايكة كلهم صفا لكرامته عند الله تعالى وعظمه
وانما سمي روحا لان كل نفس من انفاسه يصير روحا لحيوان وقد وكله الله
تعالى بادارة الافلاك وحركات الكواكب وما تحت فلك القمر العناصر
والمولدات من المعادن والنبات والحيوانات وهو اكبر من الفلك واقوى منه
واعظم واشرف واعلا من الجسمانيات وهو قادر على تسكين الافلاك كما هو قادر
على تحريكها باذن الله تعالى ﴿ ومنهم اسرافيل عليه السلام ﴾
هو مبلغ الاوامر ونافخ الارواح في الاجساد قال صلى الله عليه وسلم
كيف انعم وصاحب القرن قد التقم بالاذن حتى يؤمر فينفخ قال فما نقول القرن
الصور وذلك ان اسرافيل واضع فاه على القرن وهو كهيئة البوق ودائرة راس

البوق كعرض السموات والارض وهو شاخص ببصره نحو العرش ينتظر متى يؤمر به فينفخ
فاذا نفخ صعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله قالت عايشه رضي الله
عنها قلت لكعب الاحبار سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا رب جبرايل
وميكايل واسرافيل اما جبريل وميكايل فسمعت بهما في القران واما اسرافيل
فاخبرني عنه قال كعب انه ملك عظيم الشان له اربعة اجنحه احدها مما يلي
المشرق والاخر مما يلي المغرب والثالث تسربل به من السماء الى الارض
التثم به من عظمة الله تعالى قدماه تحت الارض السابعه وراسه قد انتهت
الى اركان قوايم العرش وبين عينيه لوح من جوهر فاذا اراد الله ان يحدث في عباده
امرا امر القلم ان يخط في اللوح ثم امر اللوح الى اسرافيل فيكون بين عينيه
ثم ينتهي الى ميكايل صلوات الله عليه وله اعوان في جميع العالم حتى على الاركان
والمولودات ينفخون ارواحها فيها فتصير معدنا ونباتا وحيوانا وعلى القوى
الذي بها صلاحها وحياتها ٭ ومنهم جبريل عليه السلام وهو امين الوحي
وخازن القدس ويقال له الروح الامين وروح القدس والناموس الاكبر
وطاووس الملايكه وجاء في الخبر ان الله تعالى اذا تكلم بالوحي سمع اهل السموات
صلصلة كجر السلسلة على الصفاء فيصعقون ولا يزالون كذلك حتى ياتيهم
جبرايل عليه السلام فاذا جاءهم خفف عن قلوبهم فيقول ما ذا قال ربكم فيقولون
الحق فينادي الحق الحق وجاء في الخبر ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبرايل
اني احب ان اراك على صورتك التي خلقك الله فيها قال انك لا تطيق على ذلك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابد ان ترني فواعده بالبقيع في ليلة مقمرة فاتاه
فنظر النبي صلى الله عليه وسلم واذا هو قد سد الافاق فوقع مغشيا عليه فلما
افاق عاد جبرايل الى صورته الاولى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ظننت
ان احدا من خلق الله هكذا فقال له جبرايل عليه السلم كيف لو رايت اسرافيل
وان العرش والكرسي لعلى كاهله وان رجليه قد مرقتا من تخوم الارض السفلى
وانه ليتصاغر من عظمة الله تعالى حتى يصير في الوضع كالعصفور الصغير
وقال كعب الاحبار رضي الله عنه ان جبرايل عليه السلام من افضل الملايكه

له

لكل سنة اجنحة في كل واحد مائتة جناح وله وراء ذلك جناحان لا ينشرهما
إلا عند هلاك القرى ولما انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله
لقول رسول كريم ذي قوة فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوته
فقال رفعت قرى قوم لوط بجناحي وصعدت بهما حتى سمع اهل السماء صياح
ديكتهم ثم قلبتها واعوانه موكلون على جميع العالم من شاء منهم احداث القوة
القضبية والحميه لدفع الشر مع الاذي والضرر وغير ذلك والحوادث والله اعلم

ومنهم ميكائيل عليه السلام

هو ملك موكل بالارزاق للاجساد والحكمة والمعرفة للنفوس قال
كعب الاحبار رضي الله عنه في السماء السابعة البحر المسجور وفيها من الملائكة
ما شاء الله وميكائيل قائم على البحر المسجور وفيها من الملائكة ما شاء الله لا يعرف
وصفه وعددا جنحته الا الله تعالى ولواء الله فتح فاه لم تكن السموات في فيه إلا
كخردلة في بحر ولواشرف على اهل السموات والارض لاحترقوا من نوره وله اعوان
موكلون على جميع العالم من شاء منهم احداث قوة النهوض في الاركان والمولدات
وغيرها التي بها الوصول إلى الغايات وبلوغ الكمال في الكائنات والله الموفق

ومنهم عزرائيل عليه السلام وقوته

وهو مسكن الحركات ومفرق الارواح عن الاجساد قال كعب الاحبار
رضي الله عنه عزرائيل في سماء الدنيا وخلق الله رجليه في تخوم الارض ورأسه
في السماء العليا ووجهه مقابل اللوح المحفوظ وله اعوان بعدد من يموت والخلق
كلهم بين عينيه لا يقبض روح مخلوق إلا بعد ان يستوفي رزقه ويستوفي اجله
وعن اشعث بن اسلم ان ابرهيم عليه السلام سأل ملك الموت عليه السلام
فقال ما ذا تصنع إذا كانت نفس بالمشرق ونفس بالمغرب ووقع الوبا بارض
والتقى الزحفان بارض اخرى فقال ادعو الارواح باذن الله فتكون بين اصبعي هاتين

وعن وهب ابن منبه رحمة الله عليه

ان سليمان عليه السلام تمنا ان يرى ملك الموت ليتخذه صديقا فلم يشعر
سليمان عليه السلام حتى اتاه كأنه خرج من تحت سريره فقال له سليمان

عليه السلام مر ان تقول فقال ملك الموت فضعف سليمان عليه السلام فلما رأى
ملك الموت ذلك قال اللهم ان عبدك سليمان تمنى ونزل به ما ترى اللهم
اني اسالك ان تقويه على رويتي فاوحى الله اليه ان ضع يدك على صدره ففعل ذلك
فافاق سليمان عليه السلام وقال يا ملك الموت اني اراك عظيم الخلق اوكل الملائكة
مثلك قال والذي بعثك بالحق نبيا ان رجلي الان على منكبي ملك قد جاوز راسه
السموات السبع وارتفع فوق ذلك بمسيرة خمسمائة عام وله فاتح فاه رافع صوته باسط
يداه فلو ادن الله تعالى ان يطبق شفته العليا السفلى لاطبق على ما بين السماء
والارض فقال سليمان عليه السلام لقد وصفت امرا عظيما فقال له كيف لو رايتني
على صورتي التي اقبض فيها ارواح الكفار فصاد ملك الموت صديقا له ويأتيه كل
جمعتين ويقعد الى ان تزول الشمس فقال له سليمان عليه السلام يوما اني اراك
لا تعدل بين الناس يا خذ هذا وتدع هذا فقال ليس المسؤول باعلم من السايل
انما هي كتب فيها اسما المقبوضين تلقى الي ليلة الصدر وهي النصف من
شعبان الى مثلها من السنة القابلة فاما الملك التوحيد فاقبض ارواحهم في حريرة
بيضا منوسة في المسك وترفع الى عليين واما الكفار فاقبض ارواحهم بشمائل
في سرابيل من قطران وتنزل الى سجين وامرهم الى عالم والشهادة فينبيهم بما كانوا
يعملون ٭ وعن الاعمش عن جنيمه قال دخل ملك الموت على سليمان
عليه السلام فجعل ينظر الى رجل من جلسائه ويديم النظر اليه فلما خرج ملك الموت
قال الرجل يا نبي الله من كان هذا قال انه ملك الموت قال رايته ينظر الي
كانه يريد بي ريدا ان تخلصني منه فقال كيف اقدر اخلصك منه قال تامر
الريح ان تحملني الى اقصى بلاد الهند فقال سليمان عليه السلام للريح ذلك ففعلت
فلما اجتمع سليمان عليه السلام بملك الموت قال رايتك تديم النظر الى بعض جلسائي
قال كنت متعجبا منه لاني امرت ان اقبض روحه باقصى الهند في ساعة فرايته
ورايته عندك فلما عاد قبضت روحه وقال وهب فقبض ملك الموت
روح الرجل جبارا من الجبابرة فقالت الملائكة لملك الموت لمن كنت اشد رحمة
منك قبضت ارواحهم فقال امرت بقبض روح امراة في فلاة من الارض

فاتيتهما

ما أتيتها وقد ولدت مولودا فرحتها لغربتها ورحمت ولدها لصغره وكونه
في فلاة لا أحد بها فقالت الملائكة الجبار الذي قبضت الان روحه هو ذلك
المولود فقال ملك الموت سبحان اللطيف بعباده وهو العليم الخبير

ومنهم الكروبيون عليهم السلام

هم العاكفون في حضرة القدس لا التفات لهم الى غير الله تعالى لاستغراقهم
في جمال حضرة الربوبية يسبحون الليل والنهار لا يفترون وفي الخبر ان
الله تبارك وتعالى أرضا بيضاء مسيرة الشمس فيها ثلاثون محشوة خلقا من
خلق الله تبارك وتعالى لا يعلمون أن الله يعصى طرفة عين قالوا يا رسول
الله من ولد ادم هم قال لا يعلمون ان الله خلق أدم قيل يا رسول الله
اين غفل عنهم ابليس قال لا يعلمون أن الله تعالى خلق ابليس ثم تلى قوله تعالى
ويخلق ما لا تعلمون وبالله التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل

ومنهم ملائكة السموات السبع

قال كعب الاحبار رضي الله عنه هؤلاء ملائكة مدارومون التسبيح والتهليل
في القيام والقعود والركوع والسجود يسبحون الليل والنهار لا يفترون إلى ان
تقوم الساعة فإذا قامت الساعة يقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك
وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ملائكة سماء الدنيا على صورة البقر
وقد وكل الله بها ملكا اسمه اسمعيل وملائكة السماء الثانية على صورة
العقبان والملك الموكل بهم اسمه ميخائيل وملائكة السماء الثالثة على صورة الفرس
والملك الموكل بهم اسمه عندبائيل وملائكة السماء الرابعة على صورة الخيول
والملك الموكل بهم اسمه صلصيائيل وملائكة السماء الخامسة على صورة الحور العين
والملك الموكل بهم اسمه كلكائيل وملائكة السماء السادسة على صورة الولدان
والملك الموكل بهم اسمه شمخائيل وملائكة السماء السابعة على صورة بني ادم
والملك الموكل بهم اسمه روبائيل قال وهب وفوق السموات السبع حجب فيها
ملائكة لا يعرف بعضهم بعضا لكثرة عددهم يسبحون الله تعالى بلغات مختلفة
كالرعد القاصف لا يفترون ليلا ولا نهارا والله اعلم بالصواب

ومنهم الحفظة الكرام عليهم السلام

وهم الكرام الكاتبون قال ابن جريج هما ملكان موكلان بابن ادم احدهما عن يمينه والاخر عن شماله وقال بعضهم هم خمسة اثنان بالليل واثنان بالنهار وخامس لا يفارق ليلا ولا نهارا وللكفار ايضا حفظة لان اية الحفظ نزلت في شان الكفار وهو قوله تعالى كلا بل تكذبون بالدين وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وفي الخبر ان الملك لرفع القلم اذا اذنب العبد ست ساعات فاذا تاب واستغفر لم يكتبه عليه وان لم يستغفر كتبه وفي رواية اخرى اذا كتب عليه وعمل حسنة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال وهو امين عليه القه هذه السيئة حتى القي من حسناته واحدة من تضعيف العشرة وارتفع تسع حسنات فيفعل صاحب الشمال وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل وكل بعبده ملكين يكتبان عليه فاذا مات قالا يا رب قبضت عبدك فلان فاين ندهب فيقول الله تعالى سمائي مملوة من ملايكتي يعبدوني وارضي مملوة من خلقي يطيعوني اذهبا الى قبر عبدي فسبحاني وكبراني وهللاني فاكتبا ذلك في حسنات عبدي الى يوم القيامة سبحانه

ومنهم العقبان عليهم السلام

هم الملايكة الذين ينزلون بالبركات ويصعدون بارواح بنوا ادم واعمالهم بالليل والنهار فاذا واظب الانسان على الصلوات في اوقاتها فاذا صلى الانسان الفجر اتاه ملايكة النهار وجدوه مصليا وفارقوه ملايكة الليل وجدوه مصليا وهكذا اذا صلى المغرب وما بين الصلاتين فهما كان عليه من الذنوب تكفرها الصلاة فاذا كان كذلك لا يرفعون له غير الحسنات وتحقيق امر هذه الملايكة ما روي عن علي عليه السلام انه قال يقول الله تعالى يا ابن ادم ما تنصفني احبب اليك بالنعم وتبغض الي اي تمقت بالمعاصي خيري اليك نازل وشرك الي صاعد ولا يزال ملك كريم ياتيني عنك كل يوم وليلة بعمل قبيح يا ابن ادم لو سمعت وصفك من غيرك وانت لا تعلم من الموصوف لاسرعت

الى

الى مقعده وبادرت الى منازعته وطلبت عليه بالمحاربه ولكن الحق كريم وهو الموفق

ومنهم منكر ونكير عليهما السلام

وهما ملكان فظان غليظان يسالان في القبر كل واحد عن ربه ونبيه
وعن انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان العبد اذا وضع في قبره وانصرف عنه اصحابه وهو يسمع قرع نعالهم اتاه ملكان
فيقعدانه ويقولان له ماكنت تقول في هذا الرجل اي محمد فاما المؤمن
فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك
الله به مقعدا في الجنه فيراهما جميعا واما المنافق والكافر فيقولان له ماكنت
تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري قول ما تقول الناس فيقال له لا دريت
ولا عرفت ويضربانه بمطارق من حديد فيصيح من وقته وساعته صيحة
يسمعها من يليه الا الثقلين هذا ما اعد الله لاعدايه فنسال الله الثبات
عند السوال ويرزقنا حسن الجواب انه على ما يشا قدير والله الموفق بمنه وكرمه

ومنهم السيّاحون عليهم السلام

وهم صنف من الملايكه يحفون مجالس الذكر وحلق الاذكار والاوراد
فاذا راوا مجالس الذكر اخذوا بها واحتفوا بها وعن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الحق سبحانه
وتعالى له ملايكه سيّاحون في الارض فضلا عن كتّاب الناس فاذا وجدوا
قوما يذكرون الله تعالى نادوا هلموا الى بغيتكم فيحفون بهم الى سما الدنيا
فاذا انصرفوا يقول الله تبارك وتعالى على اي شي تركتم عبادي يصنعون فيقولون
تركناهم يحمدونك ويقدسونك ويمجدونك فيقول الله تعالى وهل راوني فيقص
لا فيقول كيف لو راوني فيقولون لو راوك لكانوا اشد استحبابا وتسبيحا وتمجيدا
فيقول لهم من اي شي يتعوذون فيقولون من النار فيقول وهل راوها فيقولون
لا فيقول كيف لو راوها فيقولون لو راوها لكانوا اشد هربا منها واشد
تعوذا فيقول واي شي يطلبون فيقولون الجنه فيقول وهل راوها فيقولون
لا فيقول وكيف لو راوها فيقولون لو راوها لكانوا اشد عليها حرصا فيقول اني

اشهدكم اني قد غفرت لهم فيقولون كان فيهم فلان لم يردهم انما اتى لحاجة فيقول هم القوم الذي لا يشقى بهم جليسهم ولا يظام نزيلهم اللهم اجعلنا منهم

ومنهم هاروت وماروت الملكان

خلقهم الله تعالى وهم ملكان معذبان ببابل عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال لما اخرج الله آدم عليه السلام من الجنة عريانا نظرت اليه الملايكة وقالوا الهنا وسيدنا ومولانا هذا آدم بديع فطرتك اقله ولا تخذله حتى مر ملاء من الملايكة فوبخوه على نقض عهد ربه وكان ممن وبخه يومئذ هاروت وماروت فقال آدم عليه السلام يا ملايكة ربي ارحموني ولا توبخوا فهذا الذي جرى على ما كان قضاه ربي قابلا هما الله تبارك وتعالى حتى عصيا ومنعا من الصعود الى السماء فلما كان ايام ادريس عليه السلام سارا اليه وذكرا له قصتهما ثم قالا له هل لك ان تدعو لنا حتى يتجاوز عنا ربنا فقال ادريس عليه السلام كيف لي بهذا العلم بل انتجاوز عنكما قالا ادع لنا فان رايتنا فعلنا اجابوا وان لم تر نا هلكنا فتوضأ ادريس عليه السلام وصلى ودعا الى الله تعالى فلم يرهما فعلم ان العقوبة قد حلت بهما فاختطفا الى ارض بابل ثم خيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الاخرة فاختارا عذاب الدنيا فهما مسلسلان معذبان في بير بارض بابل منكسين الى يوم القيامة

وعن ابن عمر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرفت الملايكة على الدنيا فرات بني آدم يعصون فقالت ما اقل معرفة هؤلاء بعظمتك فقال الله عز وجل لو كنتم في سلاحهم لعصيتموني فقالوا كيف يكون ذلك ونحن نسبح بحمدك ونستغفرك قال فاختاروا منكم ملكين فاختاروا هاروت وماروت فهبطا الى الارض وركبت فيهم شهوة بني آدم فما عصما حتى واقعا المعصية فخيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الاخرة فنظر احدهما الى صاحبه وقال له ما تقول فقال عذاب الدنيا ينقطع وعذاب الاخرة لا ينقطع فاختارا عذاب الدنيا فهما اللذان ذكرهما الله في كتابه وما انزل على الملكين ببابل هاروت

وماروت

ومنهم الملائكة الموكلون بالكائنات

وماروت ::

لاصلاحه ودفع الفساد عنها وقد وكل بكل فرد من افرادها من الملائكه ماشاء الله وروى ابو امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال وكل الله بالمومن مايه وستين ملكا يذبون عنه ما لا يقدر عليه من ذلك لبصر سبعة املاك يذبون عنه كما يذبون الذباب عن قصعة العسل واما المايه وثلاثه وخمسون فامر عرفه النبي صلى الله عليه وسلم بنوع النبوة ولكن مثل جهة التغذى فانه امر مشترك بين الحيوان والنبات ليس عليه غيره من الجهات فنقول ان شيا من الغذا لا يصير جزءا من المغتذي حتى تعمل فيه غذاه من الملايكه ومعنى التغذى ان يصير جزء من الغذا خرا من التغذى فان الغذا جماد لا يصير دما ولحما وعظما بنفسه كما ان البر بنفسه لا يصير طحينا وعجينا ورغيفا حتى يعمد فيد الصناع فصناع الظاهر اناس وصناع الباطن ملايكة قد اسبغ الله نعمه ظاهره وباطنه فاقول اولا لابد من ملك يجذب الغذا الى جواز اللحم والعظم فان الغذا لا يتحرك بنفسه ولابد من ثان يمسكه حتى يعمد فيد الحرارة بغيرها ثم لابد من ثالث يكسبها صورة الدم ثم لابد من رابع يدفع القدر الفاضل عن الغذا ثم لابد من خامس يميز العظم واللحم والعروق وما يليق بها ثم لابد من سادس لضيق ما اكتب صورة العظم بالعظم وما اكتب صورة اللحم باللحم ثم لابد من سابع يراعي المقادير في الالصاق فيلحق بالمستدير ما لا يبطل استدارته وبالعريض ما لا يبطل عرضه وبالمجوف ما لا يبطل جوفه ويحفظ على كل واحد مقدار حاجته ثم يدفع الزايد فانه لو جمع على الالف من الغذاء مقدار الجمعة للتخم لشوهت الصورة بل ينبغي ان يسوق الى الاجفان رقيقها والى الحدقة صافيها والى الاخاذ غليظها والى العظم صلبها مع مراعات القدر والشكل والا يطلب الصورة فلو لم يراعي هذه الملك هذا القسط فساق الغذا الى جميع البدن ولم يسق الى رجل واحد مثلا فيبقى تلك الرجل كما كانت في ايام الصغر وكبر جميع البدن متراشحا في ضخامه رجل وعليه رجل كانها رجل صبي فلا ينتفع بنفسه البته فمراعاة هذه

الهندسة مفوضة إلى هذا المكان فهذا حال بعض الملائكة الموكلين ببني آدم مشتغلين
بل وأنت في النوم وتتردد في الغفلة وهم يصلحون بذلك وإن تعدوا نعمة الله لا
تحصوها وهكذي حال جميع الكائنات فما من شيء إلا وقد وكل به ملك من الملائكة
والله الموفق للصواب

النظر الثالث عشر في الزمان

زعموا أن الزمان مقدار حركة الفلك وهذا على رأي أرسطاطاليس وأصحابه
وعند غيره مرور الأيام ثم مقدار حركة الفلك ينقسم إلى القرون والقرون
إلى السنين والسنين إلى الشهور والشهور إلى الأيام والأيام إلى الساعات والزمان
نفس رأس مال به تكسب كل سعادة وإنه يضمحل شيئاً فشيئاً وزمانك عمرك
والله معلوم القدر عند الله تعالى وإن لم يكن معلوماً عندك وما مثله
الإكسائية يسعى ساعياً في قطعها قوي على السير لا يفتر طرفة عين فما أعجل انقطاعها
وإن كانت بعيدة وما أسرع زوالها ولو كان كعمر لقمان مدة مديده
ولنذكر شيئاً من خواصها وعجايبها وغرايبها والحمد لله على كل حال

القول في الليالي والأيام وسرعة جريها

أما اليوم فهو الزمان الذي تقع بين غروب الشمس وأما الليل فهو الزمان
الذي يقع بين غروب الشمس وطلوع الفجر ومجموعهما أربعة وعشرين ساعة لا تزيد
ولا تنقص فكلما نقص نقص في النهار وزاد في الليل وكلما نقص في الليل
زاد في النهار كما قال الله تعالى يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل واطول
ما يكون النهار سابع عشر حزيران عند حلول الشمس أخر الجوزا فيكون النهار
خمسة عشر ساعة والليل تسع ساعات وهو أقصر ما يكون ثم يأخذ النهار
في النقصان والليل في الزيادة إلى ثامن عشر أيلول وعند حلول الشمس أخر السنبلة
يستوي الليل والنهار ويستوي كل واحد منهما اثنتي عشرة ساعة ثم ينقص النهار
ويزداد الليل إلى سبعة عشر من كانون الأول فيصير الليل خمسة عشر ساعة
وهو أطول ما يكون من الساعات وذلك أقصر ما يكون ثم يأخذ الليل في النقصان
والنهار في الزيادة إلى سادس عشر آذار عند حلول الشمس أخر الحوت فيستوي الليل
والنهار ويصير كل واحد اثنتي عشرة ساعة ثم يستأنف الدور وقد شهدوا أوقات

اليوم

اليوم والليلة بارباع السنة فقالوا ان الغدو بمنزلة الربيع وانضاف اليها
بمنزلة الصيف والمساء بمنزلة الخريف وانتصاف الليل بمنزلة الشتا لكن
اختلافها لما كان اختلافا يسيرا لا تتاثر منه الابدان تاثيرها عن
اختلاف السنة وربما تاثرت منه الابدان الضعيفة ومن لطف
الله تعالى بعباده جعل الليل والنهار لان الانسان مضطر الى الحركات
في اعماله لمعاشه ولا ينفك قواه عن كلال الكلال كما قال تعالى ومن
رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه. ولتبتغوا من فضله فعين
وقتا للنوم ينام فيه كلهم ووقتا للمعاش يعملون فيه كلهم ولولا ذلك
لافضا الى عسر حوائج الناس لان احدهم اذا طلب غيره لشغل وجده نائما
والله الموفق للصواب **فصل** في فضائل الايام وخواصها **يوم الجمعة**
عيد الملة الحنيفية وسيد الايام وروى ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه
خلق ادم عليه السلام وفيه اسكن الجنة وفيه اهبط منها وفيه تاب
الله عليه وفيه تقوم الساعة وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسال الله
تعالى خيرا الا اعطاه اياه وقال بعض السلف ان لله تعالى فضلا سوى ارزاق ق
العباد لا يعطى من ذلك الفضل الا من سأله عشية يوم الخميس ويوم
الجمعة وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال من قلم اظفاره يوم الجمعة
اخرج الله منه داء وادخل فيه شفاء وقال الاصمعي دخلت على
الرشيد يوم الجمعة وهو يقلم اظفاره ويقول قلم الاظفار يوم الجمعة من السنة
وبلغني انه ينفي الفقر قلت يا امير المومنين وانت تخشى الفقر فقال وهل احد
اخشى من الفقر مني وفي الخبر ان الملائكة يفتقدون العبد اذا تاخر
عن الصلاة وقت الجمعة فيسال بعضهم بعضا فيقولون ما قول فلان وما
الذي اخره عن وقته ثم يقولون اللهم ان كان اخره فقرا فاغنه وان كان
اخره مرضا فاشفه وان كان اخره شغل فافرغه لعبادتك وان كان
اخره لهو فاقبل بقلبه الى طاعتك انك على ما تشاء قدير

يوم السبت عيد اليهود وبياعتهم

قال الكلبي امر موسى عليه السلام بني اسرايل ان يفرغوا في كل اسبوع يوما للعبادة فابوا ان يقبلوا الا يوم السبت وقال انه يوم فرغ الله فيه من خلق الاشياء وزعموا ان الامور التي تحدث في يوم السبت تستمر الى السبت الاخر فلذلك امتنعوا فيه من الاخذ والعطا والمسلمون يخالفونهم في ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم بورك لامتي في بكورها سبتها وخميسها وزعم اصحاب الفلاحة ان المحلل اذا صرمت يوم السبت من المقبل والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب وهو حسبنا ونعم الوكيل

يوم الاحد عيد النصارى وبياعتهم

قال اصحاب السير ان اول الايام الاحد وهو اول ايام الدنيا وبداءة الله فيه خلق الاشيا وذكروا ان عيسى عليه السلام امر قومه بالجمع فقالوا لا نريد ان يكون عيد اليهود بعد عيدنا فاتخذوا الاحد وزعموا انه صالح لابتداء الامور وتاثيراتها في العالم وما يكون في عالم الذر

يوم الاثنين يوم مبارك وهو يوم سعيد

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير المواظبة على صومه وصوم الخميس فسئل عن ذلك فقال هما يومان ترفع فيهما الاعمال فانا احب ان يرفع عملي وانا صايم وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم ولد يوم الاثنين واتاه الوحي يوم الاثنين وخرج من مكة مهاجرا يوم الاثنين وقدم المدينة يوم الاثنين وقبض يوم الاثنين اورد هذا الحديث احمد ابن حنبل في مسند بن عباس رضي الله عنهما واعاد علينا من بركاتهما

يوم الثلاثا يوم مبارك يستحب فيه القعود

واصلاح حال النفس والحجامة وقيل ان قابيل قتل هابيل يوم الثلاثا

يوم الاربعا

وهو يوم قليل الخير والاربعا الاخر من الشهر يوم نحس مستمر يحمد فيه الاستحمام

يوم الخميس

يوم مبارك ينفع للطلب وابتداء السفر وروي الزهري عن عبد الرحمن ابن كعب ابن مالك عن ابيه ان رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم ما كان يخرج اذا اراد سفرا الا يوم الخميس
وذكره الحجامة فيه حدث حمدون ابراهيم قال سمعت المعتصم بالله
يحدث عن المامون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن ابيه عن جده
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احتجم يوم الخميس
واذا هو يحتجم فلما رايته وقفت واجما ساكتا حزينا فقال ما جدون لعلك
تذكرت الحديث الذي حدثتك به فقلت نعم يا امير المومنين فقال والله
ما ذكرت حتى شرط الحجام فحم من ساعته فكان المرض الذي مات فيه

القول في الشهور وما يتكلم عليها من الاقاويل

لكل صنف من اصناف الناس شهور مثل شهور العرب والروم والفرس
والقبط والترك والهند والزنج لكن الشهور المستعملة في زماننا شهور العرب
والروم والفرس فاقتصرت على ذكرها وذكرت بعض خواصها والمواسم
الذي فيها وما اعد لها وما يترتب عليها من الاقاويل والله الموفق بمنه

فصل في شهور العرب وما يترتب عليها

الشهر عبارة عن الزمان الذي بين الهلالين وتتفق ذلك في كل سنة من
سنتهم اثني عشر مرة لان سنتهم ثلثمايه واربعة وخمسون يوما وكسر من
يوم فاذا جعلنا شهرا ثلاثين وشهرا تسعة وعشرين صارت الشهور
منطبقه على ايام السنه فاذا صارت الكسور يوما زادوه في اخر ذي الحجه
وقد نطق بذلك الكتاب العزيز ان عدة الشهور عند الله اثني عشر شهرا
في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم والاشهر
الحرم رجب وذوالقعده وذوالحجه والمحرم واحد فرد وثلاثة سرد
ومضى الحرام زيادة وقع عند الله تعالى فالطاعات فيها اكثر ثوابا والمعاصي
فيها اكثر عقابا وهذه الاشهر كانت محرمه في الجاهلية وكانت العرب
في هذه الجاهلية في هذه الاشهر تنزع الاسنة عن رماحها وتقعد عن شن
الغارات وكان الخايف فيها يامن من اعدايه حتى اذا ان الرجل لقي قاتل
ابيه او اخيه لم يتعرض له بشر يوذيه فلنذكر الان الشهور وفضايلها

المحرم سمي المحرم لحرمة القتال فيه فاليوم الاول منه معظم عند الملوك فملوك العرب يتعدون بها كما ان اليوم الاول منه من سنة الفرس كان عندهم معظما وهو اليوز والسابع منه هو اليوم الذي خرج منه يونس من بطن الحوت وقيل انه كان في رابع عشري القعده والعاشر منه يوم عاشورا يوم معظم في جميع الملل لان فيه تاب الله على ادم واستوت السفينه على الجودي وولد الخليل وموسى وعيسى وبردت النار على ابراهيم الخليل ورد على يعقوب بصره واخرج يوسف من الجب واعطي سليمان ملكه ورفع العذاب عن قوم يونس وكشف ضر ايوب واجيب زكريا حين استوهب يحيى وهو يوم الزينه الذي غلب فيه موسى السحره ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينه وجد فيها يهودا يصومون عاشورا فسألهم عن ذلك فقالوا انه اليوم الذي غرق فيه فرعون ونجى موسى ومن معه فقال عليه السلام انا احق بموسى منهم فامر بصوم عاشورا وكان الاسلاميون يعظمون هذا الشهر باجمعهم حتى اتفق في هذا اليوم قتل الحسين عليه السلام مع كثير من اهل فزعموا ان هي اميه اتخذوه عيدا فتزينوا فيه واقاموا فيه الضيافات والشيعه اتخذوه يوم عزا يتوجعون فيه ويتجنبون الزينه واهل السنه يزعمون ان الاكتحال في هذا الشهر نافع من الرمد في تلك السنه السادس عشر منه جعلت القبله بيت المقدس السابع عشر منه قدوم اصحاب الفيل فارسل الله عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجاره من سجيل والله الموفق للصواب وهو حسبنا

صفر سمي صفرا لان الرباع كلها كانت تصفر عن اهلها لانهم خرجوا للقتال في انقضاء الاشهر الحرم ذهب الجمهور الى القعود في هذا الشهر ولا من الحركه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من بشرني بخروج صفر بشرته بالجنه اليوم الاول عيد بني اميه ادخل فيه راس الحسين عليه السلام دمشق العشرين منه رد راس الحسين الى جثته وترك المامون لبس الخضره وعاد الى السواد بعد ما لبسها خمسه اشهر ونصف الثالث والعشرين منه عاد الامر الى بنو هاشم وجلس السفاح على كرسي الخلافه الرابع والعشرين منه

دخل

دخل النبي صلى الله عليه وسلم الغار مع ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه
ربيع الاول سمي ربيع لارتباع الناس والمقام فيها هو شهر مبارك فتح الله فيه
ابواب الخيرات والسعادات على العالمين بوجود سيد المرسلين وحبيب رب
العالمين وقايد الغر المحجلين الى جنات النعيم سيد البشر وفخر ربيعه ومضر محمد
صلى الله عليه وسلم الثامن منه قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينه ٥ العاشر منه تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بخديجه ٥
الثاني عشر منه مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ **ربيع الاخر**
اليوم الثاني منه رمى الحجاج الكعبة بالنار في حصار ابن الزبير الى ان احترقت
الرابع عشر فيه تقرير الصلاة وفروضها الحادي والعشرون منه غزوة رسول
الله صلى الله عليه وسلم **جمادي الاول** وانما سمي بذلك لانهما صادفا ايام
الشتا حين اشتد البرد وجمد الما ٥ الثامن منه مولد علي بن ابي طالب كرم الله
وجهه ٥ الخامس عشر وقعة الجمل ٥ **جمادي الاخر** زعموا ان الحوادث
العجيبه كثيرا ما تقع في هذا الشهر حتى قالوا العجب كل العجب بين جمادي ورجب
في اليوم الاول منه نزل الملك على رسول الله صلى الله عليه وسلم السادس وفاة
عمر ابن الخطاب التاسع مولد جعفر الصادق الرابع مولد موسى ابن جعفر الخامس
عشر هدم ابن الزبير الكعبه بيده لحديث سمعه من عايشه رضي الله عنها
وردها على هيئة ما كانت في زمان الخليل عليه السلام العشرون مولد
فاطمه رضي الله عنها ٥ **رجب** سمي رجب لانه يرجب اي يعظم ويقال له
ايضا الاصم لانه لا يسمع فيه صوت مستغيث وقيل لانه لا يسمع فيه قعقعة
السلاح ويقال الاصب لان الله تعالى يصب فيه الرحمة والمغفرة على عباده
وقد ورد فيه احاديث كثيرة دلت على عظم شانه وعلى ان الطاعات
فيه مقبوله والدعا فيه مستجاب وكان في الجاهليه اذا اراد المظلوم
ان يدعوا على الظالم اخره الى دخول رجب فيدعوا عليه فيستجاب دعاه
وفي اليوم الاول منه ركب نوح السفينه الرابع منه وقعه صفين الثاني
عشر مولد جعفر الصادق الخامس عشر يوم امر داوود وصلواتها التي تسجاب

السابع والعشرون ليلة المعراج الثامن والعشرون البعثة النبويه
شعبان وانما سمي شعبان لان القبائل تشعبت فيه اليوم الثالث منه ولد
الحسين عليه السلام الرابع منه مولد الحسن عليه السلام الخامس عشر ليلة
الصك وهي ليلة يعفر الله فيها اكثر من شعر غنم كلب السادس عشر صرفت القبله
الى الكعبه العشرون الزوزا المعتضدي **رمضان** وانما سمي رمضان
لمصادفته شدة الرمضا في اول الوقت وفي اوله فتحت ابواب الجنه وغلقت
ابواب النيران وصفدت الشياطين في الثالث انزلت صحف ابرهيم عليه السلام
وفي الرابع انزل القران على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في التاسع منه نزلت
التوراه على موسى بن عمران عليه السلام في الثامن عشر انزل الانجيل على عيسى
ابن مريم عليه السلام وفي التاسع فتحت مكه في الحادي والعشرون ليلة القدر
على راي وهي التي يفرق فيها كل امر حكيم الثالث والعشرين قيل ليلة القدر على
راي اخر الخامس والعشرون ظهور الدولة العباسيه بخراسان بدعوة ابي مسلم
السابع والعشرون وقعة بدر ونزول الملايكه بنصرة الدين وليله هي ليلة
القدر على راي اخر اليوم الاخر اعتق الله فيه بعدد ما اعتق من اول الشهر
الى اخره وله عند فطر كل ليله سبعون الف عتيق من النار والله الموفق لمنزه
شوال سمي شوال لشولان الابل باذنابها عند اللقاح في ذلك الوقت
الاول اشهر الحج اليوم الاول منه عيد الفطر ويقال له يوم الرحمه لان الله تعالى
يرحم فيه عباده وفيه اوحى ربك الى النحل صنعة العسل والرابع منه خروج
منه خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم لمباهلة نصارى نجران
السابع عشر غزوة احد ومقتل حمزه رضي الله عنه الخامس والعشرون الى اخر
اخر الشهر وهي الايام النحوس اهلك الله فيها عادا وقيل انها ايام العجوز التي
كانت تنوح عليهم في كل سنه والله الموفق للصواب **ذو القعده**
سمي ذي القعده لانهم كانوا يقعدون فيه عن القتال لانه اول الاشهر
الحرم الاول منه واعد الله موسى ثلثين ليله الخامس منه رفع ابرهيم
عليه السلام القواعد من البيت وفيه مولد اسماعيل السابع فلق البحر لموسى عليه

السلام

السلام الرابع عشر خروج يونس من بطن الحوت التاسع عشر انبت الله عليه
شجرة من يقطين ونزول جبرايل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالوحي ذو الحجه سمي ذو الحجه لانهم كانوا يحجون فيه العشر
الاول الايام المعلومات وهي احب الايام الى الله تعالى الثامن يوم التروية
تروية الحاج بالمسجد الحرام عملا ويسقي الحجيج في الجاهلية والاسلام حتى
يتروّوا التاسع يوم عرفه العاشر يوم النحر وفيه فدى الذبيح بالكبش وثلاثة ايام
بعده ايام التشريق الثامن عشر عيد الغدير وهو اليوم الذي واخا النبي صلى الله
عليه وسلم عليًا رضي الله عنه وكرم الله وجهه الرابع عشر تصدق على غائمه
في الصلاة السادس والعشرين نزل الاستغفار على داود عليه السلام السابع
والعشرين وقعة الحرة الثامن والعشرون خلافة علي رضي الله عنه

خاتمه في معرفة اوايل هذه الشهور وقد عملها جدولا يسهل عليها
اما طريق العمل بها ان تلقي عدد سنين الهجرة من أولها الى السنة الذي انت
فيها والسنة التي تريد اوالشهر من شهورها ثمانيه فما بقي منها تعد من
تحت الشهر الذي انت طالب اوّله فاليوم الذي ينتهي اليه العدد فهو اول
ذلك الشهر وان بقي ثمانيه بعد ان اسقطت كلما كان اول الشهر اليوم الذي
في البيت الاخير من صفته ع **وهذا الجدول المذكور** ع

محرم	صفر	ربيع اول	ربيع ثاني	جمادى اول	جمادى ثاني	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذي القعده	ذي الحجة
الاثنين	الاربعا	الخميس	السبت	الاحد	الثلثا	الاربعا	الجمعة	السبت	الاثنين	الثلثا	الخميس
الجمعه	الاحد	الاثنين	الاربعا	الخميس	السبت	الاحد	الثلثا	الاربعا	الجمعة	السبت	الاثنين
الثلثا	الخميس	الجمعة	الاحد	الاثنين	الاربعا	الخميس	السبت	الاحد	الثلثا	الاربعا	الجمعة
الاحد	الثلثا	الاربعا	الجمعة	السبت	الاثنين	الثلثا	الخمس	الجمعة	الاحد	الاثنين	الاربعا
الخميس	السبت	الاحد	الثلثا	الاربعا	الجمعه	السبت	الاثنين	الثلثا	الخميس	الجمعه	الاحد
الاثنين	الاربعا	الخمس	السبت	الاحد	الثلثا	الاربعا	الجمعه	السبت	الاثنين	الثلثا	الخميس
السبت	الاثنين	الثلثا	الخميس	الجمعه	الاحد	الاثنين	الاربعا	الخميس	السبت	الاحد	الثلثا
الاربعا	الجمعة	السبت	الاثنين	الثلثا	الخميس	الجمعه	الاحد	الاثنين	الاربعا	الخميس	السبت

قال جعفر الصادق عليه السلام اذا اشكل عليك اول شهر رمضان فعد الخامس من الشهر الذي صمته في العام الماضي فانه اول يوم من شهر رمضان الذي في العام المقبل وقد امتحنوا ذلك خمسون سنه فوجدوه صحيحا موافقا والله الموفق

فصل في شهور الروم وما يترتب عليها

وهي شهور مختلفة العدد لانهم اراد وا ان تكون شهورهم متساوية للسير الشمس وحركات الشمس مختلفة في ارباع السنه فبعضها اكثر ايا ما من البعض نطقت به الارصاد القديمه والحديثه فلهذا جعلوا بعض الشهور ثلاثين وبعضها احدي وثلاثين وبعضها ثمانية وعشرين فاعطوا كل شهر ايا ما يستحقه حتى صار المجموع ثلثمايه وستون يوما وجعلوا يوما في اخر السنه وهذا مجموع ايام سنتهم وقد وضعوها على هذا الوجه كما ترى

تشرين الاول تشرين الثاني كانون الاول كانون الثاني
شباط اذار نيسان ايار حزيران تموز اب
ايلول

وقد جمعها الشاعر في هذين البيتين فافهم ترشد

شهور الروم الوان ... زيادة ونقصان
فتشرينكم الثاني ... وايلول ونيسان
شباط خص بالنقص ... وذاك النقص يوما ن
وباقيها ثلاثون ... ويوم واحد كا ن

تشرين الاول احد وثلاثون يوما في اليوم الاول يهيج الصبا الثالث دير الثعالب الخامس عند كنيسة القيامه بيت المقدس يزعمون ان نارا من السماء تنزل وتسرج الشمع هنالك في السابع عند النهار يكي في الثالث عشر تغور المياه ويقوم سوق ادرعات ويضطرب البحر وفي الخامس عشر يرد الزمان وتكثر الرياح وتصرم النخل واذا قطع خشب لم يخر خشبه ولم يتسوس وفي الثامن عشر ينقص النيل وفي الحادي والعشرون يزرع على نيل مصر وفي الثاني والعشرون يبتدي الهوا بالبرد وفي الثلاثين تذهب الحداة والرخم والخطاف

إلى الغور وتسكن النمل جوف الارض ٭ وتشرين الاخر ثلاثون يوما في اليوم
الاول يهب الجنوب الثاني اول اوقات المطر وفي الخامس تختفي الهوام في السابع لقط
الزيتون في الشام وكثرة الغيوم واضطراب البحر الثاني فلا يجري في مجاريه في
الثامن عليان البحر في التاسع اول المدود في الثالث عشر اضطراب بحر فارس
وان قطع فيه خشب لا يقع فيه الارضة والسوس السابع عشر ابتداء صوم الميلاد
وهو اربعون يوما في العشرين تموت كل دابة لا عظم لها في الثاني والعشرون
ينهى عن شرب الماء البارد بالليل وفي الثالث وعشرين لقط الزيتون عند
القبط وفي الثامن والعشرون اشتداد امواج البحر ٭ والله اعلم

٭ القول على كانون الاول وما جاء فيه ٭

وهو احد وثلاثون يوما اليوم الاول منه يقوم سوق يوما بدمشق وتغرس
قضبان البان وفي الحادي عشر قيام سوق الاردن الرابع عشر اول الاربعينات
السابع عشر منها عن تناول لحم البقر والاترج وشرب الماء بعد النوم وعن
الحجامة وطلي النورة ويسمون هذا اليوم الميلاد الاكبر يعنون به الانقلاب
الشتوي ويقولون ان فيه يخرج النور من حد النقصان إلى حد الزيادة
وتاخذ الانس في النشو والنمو والجن في الذبول والعنا وفي التاسع عشر منه
طول الليل وقصر النهار في الثالث والعشرين تنتهي زيادة الليل وتكثر الاندا
وتسقط ورق الاشجار وفي الخامس والعشرون ميلاد المسيح عليه السلام
وفي التاسع والعشرون ينهى عن شرب الماء بالليل بعد النوم ويقولون ان
الجن تنقيا في الماء ومن شربه يغلب عليه البله والله اعلم بالصواب

القول على كانون الثاني إحدى وثلاثون يوما

في اليوم الاول منه يرجى المطر وفيه التقاء سيل الشام يوقدون نيرانا عظيمة
الساردين عيد النوح زعموا ان فيه ساعة الامياة الملحد تصرعذبه
العاشر صوم العذارا السابع عشر يذهب البرد بارض فارس في الثاني والعشرين
تنتهي الاربعينات الرابع والعشرون يدول العشب في الارض وتزاوج الطيور
الخامس والعشرون زرع القطن والبطيخ وتغرس الاشجار بارض الروم

وتكسح الكروم بارض مصر وتختلم فحول الابل والله الموفق للصواب

القول على شهر شباط وما يحدث فيه

وهو ثمانية وعشرون يوما في السابع منه تسقط الجمرة الاولى وفي الثالث عشر يجري الماء في العوجة مراسا فلسا إلى اعاليها وفيه الضفادع وفي الرابع عشر صوم النصارى وتسقط الجمرة الثانية وفي العشرين يخرج الدبيب وتتحرك الراغيث وفي الخامس عشر يزرع القثا والبطيخ وتلد الوحوش وتصوت الطير وتطير الخطاطيف وتلد الماعز ويغرس شجر الورد ويزرع الياسمين والنرجس والسوسن وعروق الكرم ويكثر العشب وفي الحادي والعشرين سقوط الجمرة الثالثة ومعنى سقوط الجمرات إن الناس لما كانوا يتخذوا في قديم الزمان اخبية ثلاثا في الشتا بعضها محيطا بالبعض فكانت دوابهم الكبار كالابل والبقر في البيت الاول ودوابهم الصغار كالغنم في البيت الثاني وهم كانوا في البيت الثالث وكانوا يشعلون النار في كل بيت ويتخذون الجمر للاصطلا فلما كان السابع من شباط اخرجوا دوابهم الكبار الى الصحرا ثم جعلوا الصغار مكانها وهم سكنوا مكان الصغار فحينئذ سقطت من الجمرات الثلاثة جمرة فإذا مضى اسبوع اخر اخرجوا الغنم ايضا إلى الصحرا وهم سكنوا مكانها فسقطت جمرة اخرى فإذا مضى اسبوع خرجوا إلى الصحرا وتركوا اشعال النار لقلة البرد وطيب الهوى فسقطت الجمرات الثلاث وفي الخامس والعشرين يظهر الدفا وتهب الرياح اللواقح وتكسح الكروم السادس والعشرين اول ايام العجوز وايام العجوز سبعة ايام ثلاثة من شباط واربعة من اذار وقيل انما سميت ايام العجوز لان الله تعالى اهلك قوم عاد في هذه الايام فتخلفت منهم عجوز كانت تنوح عليهم كل سنة وهذه الايام لا تخلوا من برد او ريح او كدورة وذهب بعضهم الى بعض ذلك الامور الطبيعية فان البرد يشتد في اخره كما ان الحر يشتد في اخر الصيف وذلك لجري مجرى السراج الذي فنيت رطوبته فإن ذلك يشتد ضوؤه عند انطفائه ويدفع دفعات والله اعلم

القول على شهر اذار وهو احد وثلاثون يوما

في اليوم الاول منه يخرج الجراد والدبب الرابع منه اخر ايام العجوز وذهب
بعضهم الى انها انما سميت ايام العجوز لان عجوزا اخرت قومها ببرد شديد في
يسوا شره على المواشي فلم يكترثوا بقولها وجزوا اغنامهم وابقنوا باقبال الربيع
فاذا هم ببرد شديد اهلك الزرع والضرع فنسبوا تلك الايام اليها وفي السابع
اختلاف الرياح العواصف في الثاني عشر يوم بارد حامه في الثالث عشر يظهر الخطاء
والحداء وفي السادس عشر تفتح الحيات اعينها في ايام البرد لا تجتمع في باطن من
الارض فيظلم ناظرها في الثامن عشر يعتدل الليل والنهار وهو اول ربيع
العجم وخريف الصين ويغلظ مد البحر لان الشمس تجر لطيف اجزائه قالوا
ان العقيم من الرجال اذا نظر في ليلة هذا اليوم الى السها ثم جامع اهله حملت
وتهب في هذا اليوم الرياح اللواقح وتسبل الحنطة ويدرك الباقلا والباقلا ويعقد
اللوز والشمش وتورق السجر ويغرس الكرم ويخاف النساء بمصر وفي الخامس والعشرين
عليان البحر وهو مد الماء منه والله اعلم بالصواب

القول على نيسان وهو ثلاثون يوما

في اليوم الاول منه يرجى المطر في الرابع الشعانين وفي الحادي عشر منه
عيد النصاري في العشرين منه تهيج الرياح الشرقية وتفرخ الطير وفي الحادي
والعشرين قيام سوق فلسطين في الثاني والعشرون هبوب الجنوب
وامتداد الاوديه وفي الثالث والعشرين يقوم دير ايوب بالشام
في السابع والعشرين مد الفرات في الثامن والعشرين تهيج الدم وتعقد الثمار
ويدرك اللوز وتحسن احوال الناس وتجود الثمار والله اعلم

القول على شهر أيار وهو احدى وثلاثون يوما

وهو في ثاني يوم منه دير الثعالب في السابع منه عيد الصليب الحادي عشر
اول الوارح في الخامس عشر عيد الورد المستحدث في السادس عشر يهيج
الصبا ويطيب ركوب البحر في الرابع والعشرين يرتفع الطاعون باذن الله
وتحصد الزرع ويركب البحر وتبدو السمايم وتهب الشمال ويسود
وتتبين زيادة نيل مصر وتهب الدبور في الخامس والعشرين عيد الورد

وفريك السنبل وفي التاسع والعشرين سبت القيامة والله اعلم

القول على شهر حزيران ثلاثون يوما

وفي الحادي عشر منه نوروز الخليفة ببغداد فيه اللعب وزرش الماء وغيره وهو مشهور وفي السادس عشر منه يتنفس نيل مصر وتغور المياه غاية طول النهار وقصر الليل وهو الاستلاء الاكبر تعظمه العرب والعجم وهو الانقلاب الصيفي وفي الثاني والعشرين يوضع المنجل في الزرع وتدرك الفاكهة والبطيخ والتين والعنب ويشتد الحر في الخامس وعشرين مولد يحيى ابن زكريا وابتداء السمايم بالهبوب احد وخمسون يوما وتمتد جيحون في الثامن والعشرون اخر البوارح التاسع والعشرين تنتظر اصحاب التجارة بمصر فان كثر فيه الندى قالوا يمتد النيل وان لم يمتد قالوا لا يكثر والله اعلم بالصواب

القول على شهر تموز وهو احد وثلاثون يوما

في الخامس منه تطلع الشعرى اليمانية وطلوعها يعرفون صلاح الزرع وفسادها وذلك ان اصحاب الفلاحة من العجم اخذوا الوقا قبل طلوع الشعرى باسبوع وزرعوا عليه اصناف الحبوب فلما كانت الليلة طلعت فيها الشعرى وضعوا ذلك اللوح على موضع عالي لا يحول بينه وبين السماء شيئا فلما اصبح مخضرا من ذلك النبات فهو الذي صلح في تلك السنة وما اصبح مصفرا فهو الذي فسد في السابع يموت الجراد وفي العاشر يقوم سوق بصري في الثامن عشر اول يوما لباحور وفي سبعة ايام متواليه يستدلون بكل يوم منها على شهر من اشهر الخريف والشتا من تغيرات وتلوين وزعموا انها للسنة كايام العجان للمريض وان لكل شهر من تلك الاشهر حاله كحال يوم من تلك الايام اولها كاولها واخرها كاخرها في التغيرات في الرابع والعشرين تشتد صولة الحر ويرتفع الطاعون ويكثر الرمد ويزرع البطيخ الشتوي والجزر والذرة في الخامس والعشرين ينهى فيه عن الجماع لشدة الحر في السابع والعشرين يحم البسر وتقطف العنب والقصب

شبكة الألوكة www.alukah.net

السطي وتغور المياه وتسبح الفواكه كلها في الثلاثين عند كنيسة مريم
عليها السلام والله اعلم بغيبه واحكم وهو حسبنا ونعم الوكيل

القول على شهر اب

وهو احد وثلاثون يوما في الاول وفاة مريم عليها السلام وفي السادس
اول عيد التجلي وفي التاسع تختلف الرياح وفي التاسع يقوم سوق عمان
في الثاني عشر يبتدي هواء العراق السابع عشر اخر عيد التجلي في الثامن عشر تهيج
الرياح السوارح ويكثر الرمان ويصفر الاترج في العشرين اخر السموم وفي
الثاني والعشرين فتور الحر في السادس والعشرين تهيج الرمد في الثامن
والعشرين يطيب الماء ويكثر الرطب والعنب وسقط الطل والمن والسلوى
بالشام وارضها والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

القول على شهر ايلول

وهو ثلاثون يوما في الاول منه عيد راس السنه وتمامها وقيل صح
في الثالث يبتدي في بقاد النار في البلاد الباردة في الثاني عشر يفصد
ويشرب الدوا د في الثالث عشر يبتدي زيادة نيل مصر وعند كنيسة القيامة
في الرابع عشر عيد الصليب في السادس عشر فطام الاطفال في الثامن عشر
اعتدال الليل والنهار وهو اول الخريف عند العجم والربيع عند الصين
زعموا ان المطر في السحاب الذي ترتفع منه قضى الروح وتبرى الجسد
في العشرين يرجع الماء الى عالي الجسد الى عروقه في الرابع والعشرين
زعموا اصحاب التجارب في الاوقات المذكورة انه تهب الرياح وتاتي الغرباء
البقيع في اكثر البلاد فهذه امور تتكرر في كل سنه على راي اصحاب التجارب
في الاوقات المذكورة والله الموفق في شهور الفرس وهي متساويه بالعدد لان
ايام سنتهم عددها ثلثمايه خمسه وستون فجعلوا كل شهر ثلاثين ووضعوا
في اخر السنه خمسه والشهر عندهم لا يكون على اسابيع كما هو عند العرب
بل هو عندهم من اول الشهر الى اخره لكل يوم اسم يعرف به ذلك اليوم
ويتميز عن غيره من الايام وهذه صورتها والله الموفق للصواب

آهرمزد نهمن ح اردیبهشت د شهریره ه
اسفندارمذ و خردادامرداد ح دی بادرط ادرلی ابان یا
خورداد ماه ح تیرگان گوش به دی مهر نو مهریز ه
سروش مح رشن یط فردوین ک بهرام کارامرگ باد
ح دی بدین کدین که اردکوا اشتاد کزاسمان
ح زامیازکط ماراکی ایزان واتما وضعوا لکل شیء ولکل یوم من
الایام اسما لان لهم فی کل یوم ماکول وملبوسا ومشموما مخالف غیرها
ولهم اعیاد منها ماهو موضوع لامور دنیاویه ومنها ماهو لامور دینیه
أما الدنیاویه فقد وضعوها ملوک الفرس لیتوصلوا فیها الی سرور
النفس مع اکتساب الدعا والحمد والثنا اخذها الخلف عن السلف
سما وتعالا واما الدینیه فقد وضعها ارباب الدیانات والمطلوب
منها الخیرات والسعادات الاخرویه ونحن نذکر ما فی کل شهر ان شاالله
فروردین ماه الاول منه النیروز وهو اول یوم من السنه واسمه
بالفارسیه یعطی هذا المعنا وزعموا ان الله تبارک وتعالی فی هذا الیوم
ادار الافلاک وسیر الشمس والقمر وسایر الکواکب واسم هذا الیوم هرمز
وهو اسم من اسما الله تعالی قالوا انه الیوم الذی تقسم فیه السعادات
من اهل الارض من ذاق صبحه الیوم قبل الکلام السکر واندهر بالذیت رفع عنه
البلایا عام سنته ویتفاولون بما وقع الیهم فی هذا الیوم ویاتیه کل واحد
من خدمه وحشمه بطریفه یجده واذا استیقظ من نومه اول ما تقع عینه
علی غلام حسن الوجه علی فراش حسن علی یده بازی حسن فان هذا الشکل
احسن الاشکال قد اهداه الیه بعض خواصه ن السابع عشر منه هو ه
سروش روز ه وسروش اسم ملک هو رقیب اللیل حکی انه جبریل علیه
السلام وهو اشد الملایکه علی الجن والسحره فیطلع علی الخلق باللیل ثلاثا
بالاول یبرد الجو ویعذب المیاه ه وبالمره الاخیره طلوع الفجر واهتزاز النبات
ونماء الزهر وتروح العلل وصدق الرویا ه الثامن عشر فروردین روز
عید

عيد يسمى ورد جاك موافقة اسمه اسم الشهر كان عيدا وملوك الفرس اتخذوا
هذا الشهر كله أعيادا وجعلوه اسداسا كل سدس خمسة ايام فالاول
للملوك والثانى للاشراف والثالث لخدم الملوك والرابع للحاشية والخامس للعامة
والسادس للداعاة وكان من رسم الاكاسرة ان تامر بالاعلام الناس بجلوسه لهم
عامة وفي اليوم الثانى لمن هو رفيع مرتبة كالدهاقين والمشايخ وارباب البيوت
وفي اليوم الثالث لاشاورته وعظمائه ومودبانه وفي اليوم الرابع لاهل
بيته وخاصته وفي اليوم الخامس لاولاده وكان يوصل لواحد كل يوم ما
يستحقه من الاكرام والانعام وفي اليوم السادس يكون فارغا من انقضاء
الحقوق لم يصل اليه الا اهل انسه فكان يامر باحضار الهدايا ويتاملها ان

اردبيهشت ماه في اليوم الثالث منه اردبيهشت عيد يسمى اردبيهشت
كان لاتفاق العيدين واردبيهشت اسم ملك النار والثور وكله الله بذلك
على زعمهم وبازالة العلل والامراض والاعراض بالادوية والاغذية
واليوم السادس منه هو استاذروز وهو اول الكهنبارات والكهنبارات ستة كل واحد
خمسة وهي ايام عبادات المجوس وضعها زرادشت بين المجوس والله اعلم

خرداد ماه ان اليوم السادس منه خرداد روز سمي خرداد كان لا يفارق
الاسمين وهو اسم الملك الموكل بالنبات والاشجار وبيعها ودفع النجاسات عن
المياه واليوم السادس والعشرين هو استاذروز اول الكهنبار الرابع فيه
خلق الله النبات والاشجار واليوم الثلاثون هو تيران روز وهو ابـ
زيركان يعني عيد الاغتسال

د **تير ماه** اليوم السادس منه يوم خرداد
عيد يسمى جشن نوفر نيلوفر وهو مستحدث وذكروا اليوم الثالث عشر منه
يزوزعيد يسمى ان يرلا تفاق الاسمين ذكروا ان في هذا اليوم طلب منوجهر
من افراسياب ما تغلب على اثر السهوان يردها عليه فانعم بها عليه
وكان منوجهر متحصنا بطبرستان واليوم السادس عشر منه مهرور
ومهروز اسم الشمس وهو اول الكهنبار الخامس يزعمون انه يوم خلق الله فيه
البهايم

شهريور ماه مهرماه السادس عشر مهرور عيد عظيم الشان

يعرف بالمهرجان لان اسمه موافق لاسم الشهر وكانت الاكاسرة في هذا اليوم
يلبسون ابناءهم تاج الذهب الذى كان عليه صورة الشهر وعجلتها الدائرة عليها
لان مهر اسم الشمس وذكروا هذا بعد خروج افريدون بعد ان اهلك الضحاك يوم
اسف كل من كان ينسب جمشيد وفريدون وضعته امه في غار وتركته
فكانت تاتيه بقرة وحش فارضعته حتى وثب على الضحاك وطرده واخرج
افريدون ونزلت الملائكة لعونه وذكروا ان في هذا اليوم دحا الله الارض
وجعل الاجساد قرار الارواح وقالوا كل من اكل يوم المهرجان شيئا من
الرمان وشم مآء الورد دفع عنه آفات كثيرة اليوم الحادي والعشرين
هو رام روز هو اليوم الذي ظفر فيه افريدون بالضحاك واسره فقال لافريدون
لا تقتلني فاجابه الى ذلك وحبسه بجبل دنباوند مسلسلا في غار فيه
ابان ماه اليوم العاشر منه ابان روز ويسمى ابان لاتفاق الاسمين
قالوا فيه امر بعمارة الارض وحفر انهارها واتصل الخراج الاقاليم السبعة والخمسة
الاخيرة من هذا الشهر اولها اشتاد روز يسمى الفروردجان فيها كانوا يصنعون
الاطعمة في النواويس والاشربة على ظهورها يزعمون ان ارواح موتاهم
تخرج في هذه الايام من مواضع ثوابها وعقابها فتاتيها وتتشفى قوتها
وتدخيون بيوتهم بالبرايس ليستدل الموتى برائحته **آذر ماه** اليوم الاول
منه هو يوم هرمز فيه ركوب الكوسج وهو سنة لهم كان يركب في هذا اليوم
رجل كوسج حمارا في اطمار من الثياب وقد تناول الاطعمة الحارة والاشربة المسخنة
ويطلي بدنه بالادوية وفي يده مروحة يتروح بها ويقول الحر الحر والناس
يتضاحكون ويرمونه بالثلج والجمد فيصيب ذلك خبرا من الناس ويبقى ذلك
في عقبته الى ان ضرب السلطان على ذلك بعزته وكان مع الكوسج تقع المغرة
وهو طين احمر يلطخ ثياب من لم يسمح له بشئ وفي هذا اليوم رحم اللوء من البحر ولم
يكن قبله يعرف ذلك قالوا انه يوم قضى الله فيه الخير والشر وزعموا انه
من طعم صبيحة هذا اليوم قبل الكلام سفر جلا وشم اترجا سعد في سائر سنته
واليوم التاسع هو يوم ادرو وعيد يسمى ادرجشن لاتفاق الاسمين وفيه اصطلوا

بالنار

بالنار وادر اسم الملك الموكل بجميع النيران وقد امر زردشت ان نراعي في هذا اليوم
صوت النيران ويتقرب بالقرابين وينظر في امور العالم دى ماه ويسمى ايضا
خرداد اليوم الاول منه ويسمى خرم روز ومن اسم الله تعالى وكان الملك في هذا اليوم
ينزل عنصر بن الملك ويلبس الثياب البيض ويرفع الحجاب ويتركه ميت الملك
وينظر في مصالح الناس ويخاطب كل من شاء من الوضيع والشريف ويجالس المدنيين
والزارعين ويواكلهم ويقول انا كواحد منكم وانا قوام بلدنيا والابلعمارة التي
تجري على ايديكم وقوام العمارة بالملك لا غنا لاحدا منا عنه اخرون كافرين
ملايسين واليوم الحادي عشر اول الكهنبار الاول وفيه خلق الله السما واليوم الرابع
عشر روز وكوش فيه عيد يسمى عيد سير سوا يتناول فيه الثوم والخمر ويطبخ
النبات بالحوم التي يحترز بها عن الشياطين ويتداوى من العلل المنسوبة
الى الارواح السوء واليوم الخامس عشر هو ينمهر روز عيد يتخذ فيه شخص
من عجين او طين على هيئة الانسان ويوضع في مداخل الابواب ويخدم
خدمة الملوك ثم يحرق وفي هذا اليوم اتفق فطام افريدون وركب الثور
وزعموا ان من طعم صيحة هذا اليوم قبل الكلام تقاءا وشم نرجسا
عاش سنته بخير وخصب وان التدخين في ليلته بالسوسن امان من العام
من القحط والفقر واليوم السادس عشر هو مهر روز عيد كاوكيل زعموا
ان جمعا من الفرس تخلصوا في هذا اليوم من بلاد الترك وساقوا البقر
التي سابت منهم وزعموا ان في ليلة هذا اليوم يظهر ثور عجلة القمر وهو ثور
قرناه من ذهب وقوائمه من فضه يظهر ساعة ثم يغيب الموفق لرويته
مجاب الدعوة في ساعة النظر اليه ن واليوم السادس منه بهمن روز
عيد يسمى بهمجنه لاتفاق الاسمين وهو الموكل بالبهايم التي تحتاج الناس
اليها للعمارة واهل فارس كانوا يطبخون فيه قدورا ويجمعون فيها من
كل حب ولحم ويشربون فيه اللبن ويزعمون ان ذلك يصلح للحفظ ولهذا
اليوم خاصية في لقط الادوية من الجبال والاوديه واتخاذ الادهان
وتهيئة البخور والدهن وزعموا ان ذلك وضع حاماسب الوزير ونفعهما

بهين والیوم الخامس یوم اسفندارمذ هو یوم عید یسمّا توشدهٔ ومعناه الشرف
الجدید وهو من مآثر یوراسف والیوم العاشر هو یوم ابان یسمی ابان عید
ویسما سدف وتفسیره المایه قیل انه إنما سُمّی سَدَفًا لانه تنفی الی اخر السنه السنه
مایهٔ یوم وقیل انه تمر فی هذا الیوم عدد المایه من الاب الاول وهو کیومئذ
قالوا إن الشتا خرج من بینهم الی الدنیا فی هذا الیوم والناس فی هذا الیوم یوقدون
نیرانا ویوتوا بقرابین ویتحرونهم لدفع مضرته حتی صار من رسم الملوک فی هذه
اللیله ایقاد النیران وارسال الطیور والوحش وقد شدوا فیها باقات
من الشوک مشتعله مع الشرب واللاهی والیوم الثلاثون هو نیران روز
عید سیما ابریزکان باصفهان وتفسیره صب الماء والسبب فیه ان
القطر احتبس فی زمان فیروز جدًّا نوشروان واجدب الناس فترک فیروز
الخراج وفتح الخزاین واستدان من سوق النیران وجاد بها علی الرعیه
وتفقدهم تفقد الوالد للولد حتی لم یمت احد فی تلک السنین جوعا ثم صلّی
ودعا الله تعالی ازالة ذلک عن الخلق ودخل بیت النار وادار یده وساعده
حوالی الجیب وضمه إلی صدره ثلاث مرات ضم الصدیق صدیقه وبلغ
الجیب لجیبه ولم یحترق فکان داخیه کتبه ثم قال اللهم ان کان هذا الاحتباس
من اجلی وسوء سیرتی فبین لی حتی اخلع نفسی وان کان لغیری فبین لی وازل
عن اهل الدنیا ذلک وجد علیها بالمطر ثم خرج من بیت النار فارتفعت
سحابه واقبلت بامطار لم یعهد مثلها غزاره فایقن فیروز باجابه دعاه
وجرت المیاه فی الخیام والسرادق وکان الناس تصب بعضهم علی بعض
فرحا وسرورا فصار ذلک سنه لهم الی هذا الوقت ۵ اسفندارمذماه
الیوم الخامس هو اسفندارمذروز عید لاتفاق الاسمین وهو اسم الملک
الموکل بالارض والمراة الصالحة المحبة لزوجها وهذا عید خاص للرجال
والنساء یحسن بعضهم إلی بعض ویتحذون فیما بینهم العهود وقد بقی هذا
باصفهان مذکرا ان وهذا الذی الیوم تکتب فیه الرقاع لدفع الهوام
والحشرات فیکتبون من طلوع الفجر الی طلوع الشمس الرقیة المعروفة ثم

یلزقونها

يدر تربها ثلاثة منها على الجدران الثلاثة من البيت وتركون الجدار
المقابل لصدر البيت ○ القول في السنين وما يترتب عليها من القول
السنة عند العرب اثنا عشر شهرا وعند العجم الا ان العرب تجعل شهورها
على مدار الاهلة وايامها ثلثمايه واربعة وخمسون يوما واما العجم
فجعلوا شهورهم على مدار الشمس وايامها ثلثمايه وخمسه وستون يوما
وفي هذه المدة تقطع الشمس دايرة الفلك فسموا القمريه وسموا العجم
شمسيه والتفاوت بينهما كل مايه سنه ثلاث سنين
قال الله تعالى ولبثوا في كهفهم ثلثمايه سنين وازدادوا تسعا حساب
العرب واول السنة الشمسيه مسامته الشمس لنقطة الاعتدال الربيعي ثم تتحرك
متوجه نحو الشمال حتى تبلغ غايتها في الشمال ثم متوجهه الى نقطة الاعتدال
الخريفي حتى تصير مسامتا لها ثم تتحرك متوجه نحو الجنوب حتى تبلغ غايتها في
الجنوب الى نقطة الاعتدال الربيعي فبهذا الاعتبار قسموا السنة اربعة اقسام
وكل قسم فصلا ○ ومن جملة لطف الله تعالى ان اعطى كل فصل طبعا مغايرا لما
فيه ولما بعده في كيفية اخرى ليكون ورود الفصول على الابدان بالتدرج
فلو انتقل من الصيف الى الشتا دفعه لادى ذلك الى تغير عظيم في الابدان
فحسبك ما ترى من تغير الهواء في يوم واحد من الحر الى البرد كيف يظهر مقتضاه
من الابدان فكيف اذا كان مثل هذا النظر في الفصول فسبحانه ما اعظم شانه
واكرم سلطانه ○ الربيع فهو نزول الشمس فيه اول دقيقه من برج الحمل
فعند ذلك استوا الليل والنهار في الاقاليم واعتدل الزمان وطاب الهوى وهب
النسيم وذابت الثلوج وسالت الاوديه ونزلت الانهار ونبعت العيون ثم
ارتفعت الرطوبات الى اعلا فروع الاشجار وتلالا الزهر واورق الشجر وتفتح النور
واخضر وجه الارض وتكونت الحيوانات وتنجت لها يم ودرت الضروع
وطاب عيش اهل الزمان واخذت الارض زخرفها والدنيا كانها شابة تجلت
وتزينت للناظرين فلا تزال كذلك دايما وداب اهلها الى ان تبلغ الشمس اخر
الجوزا فحينذ انتهى الربيع واقبل الصيف واما الصيف فهو ان تنزل الشمس اول

السرطان فعند ذلك تنامى طول النهار وقصر الليل ثم اخذ الليل في الزياده
واشتد الحر وسخن الهوي وادركت الثمار وجفت الحبوب وقلت الانداء ثم
أصابت الدنيا وسمنت البهايم واشتدت قوة الابدان وانتشرت الحيوانات
على وجه الارض لعموم الخير وطاب عيش اهل الزمان وكثرت السموم ونقصت الاد
نهار وانبعثت المياه وادرك الحصاد ودرت الاحلاف واتسع للناس القوت
وللطير الحب وللبهايم العلف وتكامل زخرف الارض وصارت الدنيا كانها
عروس منعمه بالغه كثيرة العشاق ذات جمال ورعونه ولا تزال كذلك الى
ان تبلغ الشمس اخر السنبله فعند ذلك تنتهي الصيف واقبل الخريف ○
وأما الخريف فهو نزول وقت الشمس اول الميزان فعند ذلك استوى
الليل والنهار مرة اخرى ثم ابتدى الليل بالزياده وكما ذكرنا ان
الربيع زمان استواء الاشجار وبدو النبات وظهور الازهار فالخريف
ذبول النبات وتغير الاشجار وسقوط اوراقها فحينئذ برد الماء وهبت
الشمال وتغير الزمان ونقصت المياه وجفت الانهار وغارت العيون
ويبس انواع النبات وماتت الهوام وانجحرت الحشرات وانصرف الطير
والوحش يطلب البلاد الدافيه واحرز الناس قوت الشتا ودخلوا البيوت
ولبسوا الجلود الغليظه من الثياب وتغير الهوي وصارت الدنيا كهلة
نزلت عنها ايام الشباب ولا تزال كذلك الى ان تبلغ الشمس اخر القوس
وقد انتهى الخريف واقبل الشتا وأما الشتا فهو وقت نزول الشمس اول الجدي
فعند ذلك تنامى طول الليل وقصر النهار في الزياده واشتد البرد وخشن
الهوى وتعرى الاشجار عن الاوراق وانجحرت الحيوانات في كهوف الجبال
من شدة البرد وكثرة الانداء واظلم الجو وكلح وجه الارض ووجه الزمان
وهزلت البهايم وضعفت قوى الابدان ومنع الناس البرد عن التصرف ومر
عيش اكثر الحيوان وبرد الماء الذي هو مادة الحياة وانقطع الذباب والبعوض
وعدم دوات السموم من الهوام وطيب فيه الاكل والشرب وهو زمان الراحة
والاستمتاع كما ان الصيف زمان الكد والتعب قيل من لم يغلى دماغه في

الصيف

في الصيف في الشتا لم يغلى قدره وصارت الدنيا كأنها عجوز هرمه قد دنا موتها فلا تزال كذلك الى ان تبلغ الشمس اخر الحوت وقد انتهى الشتا واقبل الربيع مرة اخرى ولا تزال كذلك ان يبلغ الكتاب اجله والله اعلم

فصل في بعض العجايب المتعلقة بتكرار السنين

قال بعض العلماء ان الله تعالى يبعث في كل الف سنه نبي بمعجزات غريبه واضحه لرفع اعلام دينه القويم وظهور صراطه المستقيم وليس نقول على راس كل سنه بل نقول في كل الف سنه فجاز ان يكون ما بين النبيين اكثر من الف سنه او اقل وكان في الالف الاول ادم ابو البشر وفي الالف الثاني نوح عليه السلام وفي الثالث ابرهيم الخليل عليه السلام وفي الرابع موسى عليه السلام وفي السادس عيسى عليه السلام وفي السابع محمد صلى الله عليه وسلم ثم ختمت بالنبوه وانتهت الالف الدنيا بالغد وكما روى سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه ان الدنيا جمعه من جمع الاخر سبعة الاف سنه وقد مضى ستة الاف وما بقي ولي الذين عليها ميتون وعلى راس كل مايه من مبعث نبينا صلى الله عليه وسلم يظهر صاحب علم يرفع اعلام العلم فعلى راس المايه الاولى الامام عمر بن عبد العزيز وهو الخليفه وعلى الثانيه محمد بن ادريس الشافعي وعلى الثالثه ابو العباس احمد بن شريح وعلى الرابعه ابو بكر الطيب الباقلاني وعلى الخامسه ابو حامد الغزالي وعلى السادسه ابو عبد الله محمد الرازي وعن انس بن مالك رضي الله عنه من عمره الله اربعين سنه كف عنه انواعا من البلايا منها الجذام والبرص وجنون الشيطان ومن عمره الله خمسين سنه في الاسلام خفف الله حسابه يوم القيامه ومن عمره الله ستين سنه رزقه الله الانابة اليه بما يحب عز وجل ومن عمره الله سبعين سنه احبه اهل السماء واهل الارض ومن عمره الله ثمانين سنه محيت سيايته وكتبت حسناته ومن عمره الله تسعين سنه غفر الله ذنوبه وكان اسير الله في ارضه وشفع في اهل بيته وقد ذهب العلماء الى ان تكرر الاعوام يرى فيها حوادث كثيره عجيبه في العالم فربما يتولد بحسب المواد حيوانات

غريبة الشكل عجيبة غير معهودة بحسب اختلاف الاهوية معادن
غريبة ونبات وشجار بديعة وربما تصير الغامر عامرا واكثر بحرا والبحر برا
والسهل جبلا والجبل سهلا كل ذلك بتقدير العزيز العليم والله اعلم

ولنختم هذا الفصل بحكاية عجيبة

وهو ما روى انه كان في بني اسرايل شاب عابد وكان الخضر عليه السلام
يأتيه فسمع به ملك زمانه فاحضره بين يديه وقال له اذا جاءك الخضر
ائتني به والا قتلتك فرجع الشاب الى مكانه متفكرا في امره حتى ان
الخضر اتاه فحدثه بحديث الملك فقال المحتال عليه فلما دخلا على الملك قال له
انت الخضر قال نعم قال حدثني اعجب شيء رايته فقال الخضر عليه السلام
رايت كثيرا من عجايب الدنيا واحدثك بما خطر لي الان كنت في اجتيازي
مررت بمدينة كبيرة كثيرة الاهل والعمارة فسالت رجلا عن اهلها متى
بنيت هذه المدينة فقال هذه المدينة مدينة عظيمة ما عرفنا مدة بنايها
نحن ولا آباؤنا ثم اجتزت بها بعد خمسماية عام فلم ار المدينة اثرا ورايت
هناك رجلا يجمع الحشب فسالت متى خربت هذه المدينة فقال له لم تزل
هذه الارض كذلك فقلت اما كان ها هنا مدينة فقال ما راينا
ها مدينة ولا سمعنا عن آبائنا ثم مررت بها بعد خمسماية عام
فلقيتها بحرا ورايت هناك جمعا من الصيادين فسالتهم متى صارة هذه الارض
بحرا فقالوا انك يسال عن هذا انها لم تزل كذلك قلت اما كان قبل هذا يبسا قالوا
ما راينا ولا سمعنا به عن آبائنا ثم اجتزت بها بعد خمسماية عام وقد يبست
فلقيت بها شخصا مختلى فقلت له متى صارت هذه المدينة يبسا فقال
لم تزل كذلك فقلت له اما كانت بحرا قبل هذا قال ما رايناه ولا سمعنا
به قبل هذا ثم مررت بها بعد خمسماية عام فوجدتها مدينة كثيرة الاهل
والعمارة احسن مما راينها فسالت بعض اهلها متى بنيت هذه المدينة فقال
انها عمارة قديمة ما عرفنا مدة بنايها نحن ولا آباؤنا فقال الملك اني اريد
ان اتبعك واقارنك فقال له انك لا تقدر على ذلك ولكن اتبع هذا الشاب

فانه

فاجعله يدرك على الرشاد والله الموفق للصواب تمت المقالة الاولى في العلويات

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى الاول الذي لا اول لوجوده ولا ينتقل من حالة إلى أخرى هو الذي لا اخر لدوامه واليه المرجع والمنتهى خلق الارض والسموات العلى وابدع الاركان والامزجة والاعضا وانشا الجماد والحيوان وازواجا من نبات شتى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد سيد المرسلين وامام المتقين وشفيع المذنبين وحبيب رب العالمين وقايد الغر المحجلين إلى جنات النعيم وعلى اله وصحبه مصابيح الدجى ومفاتيح الهدى اما بعد فقد اردنا ان نذكر بعض عجايب ما دون فلك القمر من كرة الاثير وعجيب اثارها وكرة الهوى وصحتها وامطارها وفوايد معادنها وخواص نباتها واشجارها وخواص حيواناتها واثارها مستعينا بالله تعالى وهو حسبنا ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير

المقالة الثانية في السفليات وما يتكلم به

وهو ما دون فلك القمر من العناصر والمولدات والنظر فيها في امور في حقيقة العناصر وطبايعها وترتيبها وانقلاب بعضها إلى بعض ذهبوا إلى ان العنصر هو الاصل انما سميت هذه الاجسام عناصر لانها اصل المولدات اعني المعادن والنبات والحيوان وتسما ايضا اركان وهي اربعة النار والهوى والماء والارض والنار حارة يابسة ومكانها الطبيعي تحت الفلك وفوق الهوى والهوا حار رطب ومكانه الطبيعي تحت الفلك والارض يابسة ومكانها الطبيعي الوسط ثم ان لكل واحد من هذه الاركان متكيف بكيفيتين سالكا الذي تقرب الكرة فيه وتضاده بالاخرى فالنار حارة يابسة والهوا حار رطب والماء بارد رطب والارض بارد يابس ولاجل مضادتها تباينت واختص كل واحد بمركز لا يقف الا فيه الا اذا منعه مانع فاذا ارتفع المانع فان كان الرجوع إلى مركز العالم فهو ثقيل وان كان الى المحيط فهو خفيف

فصل في انقلاب هذه العناصر

وقد تنقلب هذه العناصر بعضها إلى بعض اما الهوى فينقلب كما يشاهد

في الرطوبات المجتمع على سطح الإنا المتخذ من الصفر فانك إذا تركت فيه شيأ
يرى على اطراف الإنا قطرات من الماء ومعلوم ان ذلك ليس من ترشح
الإنا بل سببها إن الهوى المحيط بالكبير يصير باردا سبب برودة الجمد
فيصيرها ويقع على اطراف الانا والما ايضا ينقلب هوا كما تشاهد
من البخارات وغيرها المصاعدة من حرارة الشمس والنار والهوى ينقلب
نارا كما تشاهد من السموم في بعض المواضع عند شدة الحر وكما ترى
من كير الحدادين اذا بالغوا في نفخه فإن هواه صار بحيث إذا دنا منه
شيء يحترق والما ينقلب ارضا كما ترى من بعض المياه انها تصير حجرا
والارض تنقلب ماء كما يفعله اصحاب الاكسير بسحق اجزايها وخلط
بعض الادوية بها حتى تصير كلها ماء ولا يبقا فيها الاجزاء الارضية
والله الموفق للصواب وهو حسبنا ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير

النظر الثاني في كرة النار

النار جرم بسيط طباعه أن يكون حارا يابس مكانه تحت كرة الفلك
لا لون لها زعموا أن النار الصرف لا يدركها البصر لانا نرى الشمع
إذا اشتعل كانت شعلته منفصلة عن الفتيلة ولا شك ان الحرارة
عند اتصال الفتيلة أقوى وايضا ان كير الحدادين إذا بالغوا في
نفخه صار هواء بحيث إذا دنا منه شيء يحترق ولا ضوء له فعلم ان
النار القوية الصرف لا لون لها والنار التي هي فوق العناصر في غاية القوة
والحلوص فلذلك لا تدركها الابصار انظر الى حكمة الباري كيف
جعل كرة النار دون فلك القمر كيما تحترق بحرارتها الدخانات
الغليظة الصاعدة وتلطف البخارات العفنة ليكون الجو ابدا شفافا
وجعلها طبقة واحدة شديدة الحرارة محيطة لكل ما وصل اليها من
الابخرة والادخنة نارا فالما ذكرنا من الحكمة وخلقها غير ملونة
اذ لو كانت مضيئة كالنار التي عندنا لمنعت الابصار عن رؤية
عالم الافلاك ثم حجبها بكرة الزمهرير لمنع برد الزمهرير وهج النار

عن

عن الحيوان والنبات والاذى الى هلاكها ثم اي شئ اعجب من خروج
هذا الجرم النوراني من الحديد والحجر الكثيفين او من الشجر الاخضر الذي يخالف
طبيعته طبيعة النار او من الحجارة والصيا الذي من لازمانها ثم من غلبتها
وسلطانها على الاجسام حتى على الصخرة الصما فتجعله ترابا وعلى الحديد
فتذيبه واذا تفكرت في المصالح المتعلقة بها للخلق سيما لنوع الانسان وجدت
فهم الانسان عن ضبطها قاصرا ولهذا قال تعالى نحن جعلناها تذكرة و
متاعا للمقوين فسبح باسم ربك العظيم فسبحانه ما اعظم شانه جل وعلا

ومن النيران العجيبة والاسرار الغريبة

ان
نار خلقها الله تبارك وتعالى لقبول القربين فتنزل من السماء تاكل القر
المقبول ومتى التي اكلت قربان هابيل دون قابيل وكان ذلك الامتحان
في زمان بني اسرايل ايضا اذا ارادوا امتحان اخلاصهم تركوا القربان في بيت
لا سقف لها وبنيهم يدخل البيت ويدعوا الله تعالى والناس خارج البيت فتنزل
من السماء نار بيضا لها دوي فتحيط بالقربان فتاكله وهي التي اخبر الله عنها
حيث قال في كتابه العزيز الذين قالوا ان الله عهد الينا ان لا نومن
لرسول حتى يانينا بقربان تاكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات
وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين فسبحان من جعلها مرة
للرضى ومرة للسخط ومنها نار جعلها الله تبارك وتعالى لسخطه كانت
اصحاب الجنة التي ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز وهو انه كان لرجل
صالح بستان اذا كان يوم قطافها فيطعم من جاءه من المساكين فلما مات
عزموا واولاده ان لا يعطون المساكين شيئا ويقطفونها سرا فلما ذهبوا اليها
وجدوها قد احترقت فلما راوها قالوا انا لضالون بل نحن محرومون
الى قوله فاقبل بعضهم على بعض يتلاومون ومنها نار الصاعقة وهي نار
تسقط من السما تحرق اي جسم صادفته وتنفذ في الصخرة الصما لا يرد عنها
الا الماء وذكروا انها ربما تحرث فتصير الماس فينقطع الماس منها والله اعلم
بذلك ومنها نار الحرمين كانت ببلاد عبس واذا كان الليل تسطع
من السماء وكانت بنواحي تنفش بها البلاد من سيل ملانا وربما بدرت منها

منها عشق فيما تى كل شيء بقدرها فتحرقها واذا كان النهار كان دخان فبعث
الله خالد ابن سنان العبسي وهو اول نبي من بني اسماعيل فاحتفرها بيراء
وادخلها والناس ينظرون وقصتها مشهورة لكل الياس والله اعلم

فصل في الشهب وانقضاض الكواكب

زعموا ان الدخان اذا صعد الهوى ولا تحبسه برودة حتى تصل الى الطبقة
النارية فان لم تنقطع مادته عن الارض وكان في الدخان دهنية تشتعل
النار فيه ويصير كله نارا ويرجع الى مادة الدخان مثاله ان السراج اذا
طفي وجعل تحته شعلة سراج اخر ماذا وصل دخان المنطفي الى الشعلة
ترجع النار عن الشعلة ويوقد السراج المطفا واما اذا كان مادته لطيفة
منقطعة عن الارض فاذا وصل الى لهيبة النار فان كانت مادته لطيفة تا
خذها النار وتصيرها نارا صرفا وقد ذكرنا ان النار الصرف لا ترى ان كانت
المادة كثيفة فاذا اخذت النار فيها تبقا زمانا فيرى منها اشكال بحسب
مادة الدخان وهيئتها فربما ترى كوكبا ذا ذوابة او على شكل تنين او
على شكل حيوان ذي قرنين او على شكل اعدة مخروطة وربما يرى كل
شكل كرة متدحرج الى سطح الفلك وربما اشتعلت اشتعالا عظيما
حتى اصحاب الهوى منها واستناروجه الارض والله الموفق للصواب

خاتمة من الحكام من شبه تعلق النفس الانساني بدنه اذا صار مستعدا
لقبول النفس كتعلق النار بالفتيلة اذا صارت مستعدة كذلك وكما ان
ابطال هذا التعلق سهل بنفخة او غيرها فكذلك ابطال تعلق النفس
بالبدن سهل بطريق الاحترام وكما ان السراج ينطفي بانتهاء الدهن فكذلك
النفس تفارق عند انتهاء الرطوبة الغريزية بجذب الحمى وغيره والانسان
يعيش في مكان لا تنطفي فيه النار وكذلك اذا اراد اصحاب المعادن والحفائر
دخول قنوا ومغارة اخذوا شعلة على راس خشبة طويلة وقدموها
فان بقيت شعلة دخلوها وان انطفت لم يتعرضوا لها ولا ينزلوها
والمصباح عند ذهاب دهنه وانطفائه ينتعش مرتين او ثلاثا

انتعاشا

انتعاشا ساطعا ثم يجد كما إن الانسان قبل موته يزيد قوة وتسمى راحة الموت ولم يكن قبل ذلك لبث والله الموفق للصواب ـــــ ؛

النظر الثالث في كرة الهوى

الهوى جرم بسيط طباعه ان يكون حارا رطبا شفافا متحركا إلى المكان الذي تحت كرة النار وفوق الماء زعموا انه إن الاجرام الواقعة مابين سطح الماء وسطح فلك القمر على ثلاثة اقسام اولها ما يلي القمر واخرها ما يلي سطح الماء او الارض واوسطها الهوى الواقع بينهما ؛ أما الهوى الملاصق لفلك القمر فلدوامه دوران فلكه مع الفلك وسرعة ما رأى في غاية الحرارة وتسمى الاثير وقد مر ذكرها وكلما كان منحطا إلى اسفل كان أبطأ حركة واقل حرا وكلما قلت الحرارة غلبت البرودة إلى تصير في غاية البرد ويسمى الزمهرير ؛

وأما القسم الثالث فإنه بواسطة مطارح شعاعات الشمس وغيرها من الكواكب على سطح الارض وانعكاسها صار معتدلا ولولا ذلك لكان الهوى الملاصق لسطح الارض اشد بردا مما سواه كما يعرض ذلك الموضع الذي تحت القطب الشمالي لبعد الشمس عنه فيبرد فيه الهوى ويجمد الماء وتظلم الجو ويهلك الحيوان والنبات ؛ وذكروا إن اكرها يكون كرة النسيم ستة عشر الف ذراع ؛ وارتفاعها واقله ما يطابق به سطح الارض فإن اعلا جبل يوجد على وجه الارض لا يبلغ ارتفاعه هذا المبلغ ولا جميع حرارة الجو هناك من انعقاد الغيم في الهوى حرارة الجو ؛ واما سطح كرة النسيم فإنه متداخل في عمق الارض إلى نهاية ما ثم يقف فإن النازلين إلى اسفل لطلب المعادن اذا احتاجوا إلى النسيم نفخوا بالمناخ والانابيب ليستنشقوا من النسيم وتضى سرجهم فإن النسيم متى انقطع عنهم انطفت سرجهم واختنقوا ولا يعيش الحيوان ذوا الرئة الا موضع يوجد به النسيم وللهوى تغيرات عجيبة واستحالات من النور والظلمة والحر والبرد وقد سبق القول فيه وأما ما يحدث من كثرة الابخرة والادخنة واختلاف الرياح والزوابع والهاله وقوس قزح والغيوم والرعود والبروق والصواعق والامطار والضباب والظل

والصقيع والثلوج والشهب ذوات الاذناب فان بعضها يقع في كرة الاثير
وقد ذكرناه ومنها ما يقع في كرة الزمهرير وكرة النسيم فلنذكرها الان
والله الموفق فصل في السحاب والمطر وما يتعلق بهما زعموا ان الشمس
اذا اشرقت على الماء والارض حللت من الماء اجزاء لطيفة مائية تسمى بخارا
ومن الارض اجزاء لطيفة ارضية تسمى دخانا فاذا ارتفع البخار والدخان
في الهوى ودافعها الهوى الى الجهات ومن فوقها برد الزمهرير ومن اسفلها
مادة البخار غلظ في الهوى وتداخل اخر بعضها في بعض فيكون منها سحاب
مؤلف متراكم ثم ان السحاب كلما ارتفعت انضمت اجزاء البخار بعضها
الى بعض حتى صارت ما كان منها دخانا ريحا وما كان بخارا ماء ثم
تلتام تلك الاجزاء المائية بعضها الى بعض فيصير قطرا فتثقل واخذت راجعة
الى اسفل فان كان صعود ذلك البخار بالليل والهوى شديد البرد منعه
من الصعود واجمده اولا فصار سحابا رقيقا وان كان البرد مفرطا
اجمده البخار في الغيم كان ذلك ثلجا لان البرد يجمد الاجزاء المائية ويخلط
بالاجزاء الهوائية وتنزل بالرفق فلذلك لا يكون له في الارض وقع شديد
كما للمطر وللبرد وان كان الهوى دفيا البخار في الغيوم وتراكم منه
منه السحب طبقات بعضها فوق بعض كما ترى في ايام الربيع والخريف
كانها جبال من قطن منذوف فاذا عرض لها برد الزمهرير من فوق غلظ
البخار وصار رما وانضمت اجزاؤها فصار قطرا ثم عرض لها الثقل فاخذت
تهوى من اعلى السحاب تلتام القطرات الصغار بعضها الى بعض حتى اذا خرجت
من اسفلها صارت قطرا كبارا فان عرض لها بردا مفرط في طريقها جمدت
وصارت بردا قبل ان يبلغ الارض وان لم يبلغ الاخرة الى الهواء البارد
فان كانت كثيرة صارت ضبابا وان كانت قليلة كانت بردا الليل
ولم تجمد نزلت طلا وان جمد نزل صقيعا واعلم ان من لطف الباري سبحانه
جلت قدرته انزل من السماء مطرا في كل سنة مقدارا معلوما عنده الى
مستقر الحيوان لا الى القفار البلاقع التي لا حيوان بها فاما اهل التجربة

فزعموا

فزعموا أن كل بقعة بينها وبين البحر أكثر من مسيرة أربعين يوما فإنها لا تصلح لسكن الحيوان لأن القطر لا ينزل بها ثم من تمام لطفه بعباده أنزل القدر الذي يكون كافيا لا يكون قاصرا فلا يثبت شيئا ولا يدا عن الحاجة فيعفن النبات ويفسده ويضر بالحيوان كما فعل بقوم نوح عليه السلام والى هذا المعنى اشار جلت قدرته أنزل من السماء بقدر ثم انزله فطرارت صغيره سحا عاما فلو صبته صبا خدش الارض واتلف الزرع فسبحانه ما اعظم شانه واعز سلطانه واوضح برهانه

فصل في الرياح وما يقال فيها والكلام

زعموا أن حدوث الرياح من تموج الهوى وتحركه إلى الجهات كما أن تموج البحر هو تدافع الماء بعضه بعضا إلى الجهات فإن الهوى والماء بحران واقفان غير ان اجزاء الماء ثقيلة الحركة واجزاء الهوى خفيفة الحركة وأما كيفية حدوثها فإن الادخنة التي تصعد إلى الارض من تاثير الشمس وغيرها فإذا وصلت إلى الطبقة الباردة اما ان ينكسر حرها واما أن تبقى على حرارتها فإن انكسر حرها تكاثفت وقصدت النزول فتموج بها الهوى فيحدث الريح وإن بقيت على حرارتها تصاعدت إلى النار المحركة بحركة الفلك فترد ها الحركة الدورية إلى اسفل فيتموج بها الهوى فيحدث الريح وربما تحلل تلك الادخنة الهوى فيتحرك من جانب فيحدث منها الريح أيضا وسبب تحللها الهوى أما خروجها من مخرج معوج او ورد الرياح النازلة إياها من الصعود المستقيم وربما تصل اليها الرياح اعني رياح اخر وتمدها ادخنة من اسفل فتميلها إلى جهة أخرى والله اعلم

ومن الرياح العجيبة الزوبعة

وهي التي تدور على نفسها شبه مناره واكثر تولدها من رياح ترجع عن الطبقة الباردة فتصادف سحابا تدورها الرياح المختلفة فتحدث من دوران الغيم تدوير في الريح فينزل على تلك الهيئة وربما يكون مسلك صعودها مدورا فيبقى هبوبها كذلك مدورا كما نشاهد في الشعر المجعد

وإن سبب جعوده قد يكون لاعوجاج المسام وربما يكون سبب الزوبعه
التقاء ريحين مختلفي الهبوب فإنهما اذا تلاقيا يمنع احدهما الأخرى عن
الهبوب فيحدث بسبب ذلك ريح مستديرة تشبه منارة وربما صادفت
الزوبعة السفينة فترفعها فتدورها وربما وقع قطعة من الغيم في وسط
تلك الزوبعة فتدورها في الهوى فترى شبه تنين يدور في الجو وقد
ذكر بعض الحكما ان اكثر ما يكون النسيم ستة عشر الف ذراع واعلا جبل
على وجه الارض لا يبلغ ارتفاعه هذا المبلغ وهو متداخل في عمق الارض
إلى نهاية ما لم يقف وقال بعض المتكلمين الهوى ريح ساكنة
والريح أهوية متحركة والله اعلم وقد ذكر في بعض النسخ ان الادخنة
التي تصعد إلى الارض من تاثير الشمس وغيرها تكاثفت وقصدت النزول
فتموج بها الهوى فيحدث الريح وربما تحلل تلك الادخنة الهوى
فيتحرك من جانب فيحدث منها الريح أيضا وتمام الكلام فيها هنا جل الله

القول في أصول الرياح وما فيها من العجايب

أصول الرياح اربعة الشمال ومهبها من مطلع بنات نعش الى مغرب
الشمس الجنوب ومنها من مطلع سهيل الى مغرب الشمس الصبا
ومهبها من مطلع بنات نعش الى المشرق والدبور ومهبها من مطلع
سهيل الى المغرب هذا الذي قد تكلمت فيه الحكما والله الموفق عنه وكرمه

وأما الشمال فباردة يابسة لانها تاتي من ناحية التي لا تسامتها
الشمس صلا بل لا تقرب منها وتكون الثلوج والمياه الجامدة منها كثيرة
فالريح يجتاد ويكتسب منها وايضا هذه الناحية قليلة البخار كثيرة البرادي
والجبال فيكتسب منها يبسا ويكون اشد هبوبا من الجنوب لانها
تهب من موضع ضيق وسط الجبال فإن الجبال بناحية الشمال
كثيرة فيكون مهبها كخروج الماء من الانبوب الضيق **وأما الجنوب**
فمهبها على الحاز المستعد فتكون كخروج الماء من الاناء الواسع والشمال
تصح الابدان وتصلبها وتقوي الادمغة وتصفي اللون وتصح الحواس

وتهيج

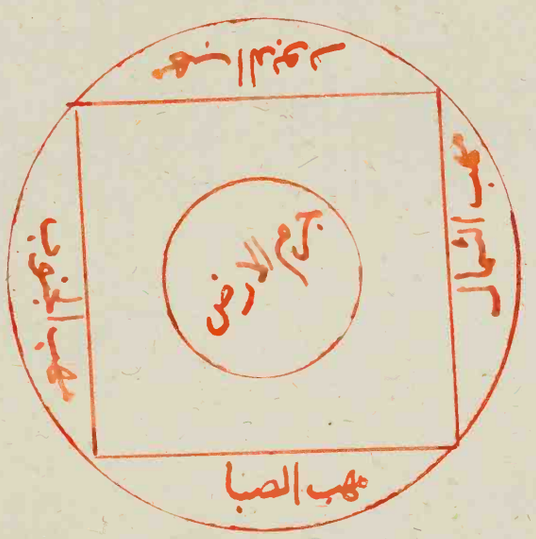

وتهيج الشهوه وزعموا أن الرياح الشماليه والجنوبيه إذا دامت هبوبها
على مواضع تولد الحيوان فالشماليه تجعل اكثرا ولادها إناثا والله اعلم
وأما الجنوب فحارة رطبه لان هبوبها من ناحيه خط الاستوا
والحر مفرط هناك لان الشمس تسامتها في السنه دفعتين ولا تتباعد
عنها فتزداد بذلك حرا وايضا هذه الجهه كثيرة البخار فتسخر الشمس عنها
ابخره رطبه فتكتسب الجنوب منها رطوبه والجنوب ترخي الابدان
وتورث الكسل وتورث ثقلا في الاسماع وغشاوة في البصر ويظهر في
البحر سواد عظيم ومن العجب أن الجنوب اذا هبت على الماء الحاره برد
واما الشمال اذا هبت عليه تركته على حرارته كما كان
قالوا سبب ذلك ان عند هبوب الشمال تمكن الحراره في داخل الماء
كما ترى في الشتاء ان الحراره تمكن في جوف الارض فيبقا داخلها
حارا واما عند هبوب الجنوب فتخرج الحراره من داخل الماء كما ترى في
الصيف فإن الحراره تخرج من جوف الارض الي خارجها ويبقا داخلها
باردا فخرجت الحراره من داخل الماء عند هبوب الجنوب والماء في نفسه
بارد يعود إلى طبعه والعرب تزعم ان اللواقح من الجنوب وأن لا يأتي
بالمطر الا الجنوبيه هذا على ما ذكر والله اعلم
وأما الصبا
فقريبة من الاعتدال فإن كان هبوبها في اول النهار فهي مايده إلى
الارض لانها تمر على مواضع باردة بردت لبعد الشمس عنها بالليل فتكون
طيبة جدا إلا ان زمانها قليل لان شعاع الشمس يسوقها من خلفها
فاذا طلعت الشمس سباقها إلى قدامها فلا تزال كذلك تمر قدام الشعاع والشمس
تلطفها وتسخنها بحرها وضيائها حتى تصير معتدلا وهي النسيم السحري التي
يلتذ بها الانسان ويطيب النوم عليه ويجد المريض راحه عند هبوبها
فيكون هبوب هذا الريح بالاسحار من الليل والغدوات من النهار والله اعلم
وأما الدبور فانها ريح مخالفة للصبا لانها تهب والشمس مدبرة
عنها فلا تسخنها تسخين الصبا وكذلك تهب في اخر النهار ولا تهب قبله

ولا تهب بالليل لان الشمس تبلغ موضع مهبها في ذلك الوقت فتحلل
منه البخارات ولهذا المعنى يكون زمان هبوبها قليلا وجميع ما ذكرناه
من فوايد الصبا امر الدبور ضد ذلك وحسبك قول النبي صلى الله عليه
وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور والله الموفق برحمته وكرمه

فصل في فوايد عجيبة للرياح وما تذكر به

وان من اعجب حكاياتها لما تمر به من صوت او رايحة او كيفية
او بخار او دخان والفاحها الشجر وترطيبها الزرع وتجفيفها اياه
وتغيير طبايع الحيوان حتى قيل ان لها تاثيرا عجيبا في الذكور والاناث
كما ذكرناه وتاثيرها في الحيوان ان بعضها يرخي البدن وبعضها يصلب
ومنها ما يصحح القوى ويصفي البشرة ويذكي الحواس ويهيج الشهوة ومنها
ما يكون بضد ذلك ومنها احداء السفينة الثقيلة وقطع المسافة
البعيدة بالمدة اليسيرة واعجب من هذا نشرها السحاب وسوقها
اياه الى المواضع المحتاجة الى السقي لاحياء العباد والبلاد كما قال الله
تبارك وتعالى وهو الذي يرسل الرياح نشرا بين يدي رحمته حتى اذا اقلت
سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات

فصل في الرعد والبرق وما يتعلق بهما

زعموا ان الشمس اذا اشرقت على الارض حللت منها اجزاء ارضية
يخالطها اجزاء ناريه وسيما ذلك المجموع دخانا ثم الدخان يمازجه
البخار ويرتفعا معا الى الطبقة الباردة من الهوى فينعقد البخار
سحابا ويحتبس الدخان فيه فان بقي على حرارته قصد الصعود
وان صار باردا قصد النزول واما ما كان بين ذلك تمزيقا عنيفا
فيحدث منها الرعد وربما يشتعل نارا لشدة المحاكة فيحدث منه البرق
ان كان لطيفا والصاعقة ان كان غليظا كثيرا فيحرق كل شيء اصابته
وربما يذوب الحديد فربما يذوب الحديد على الثياب ولا يضر بها
وربما يذوب الذهب في الخرقة وقد يقع في الماء فيحرق حيوانه وعلى الجبل

فشقه واعلم ان الرعد والبرق يحدثان معًا لكن نرى البرق قبل ان نسمع
الرعد وذلك لان الرويه تحصل بحاذات البصر واما السمع فيوقف على
وصول الصوت إلى الصماخ وذلك يتوقف على تموج الهوي وذهاب النظر
اسرع من وصول الصوت الا ترا ان القصار اذا ضرب الثوب على الحجر
فإن النظر يري ضرب الثوب ثم السمع يسمع الصوت بعد ذلك بزمان
والرعد والبرق لا يكونان في الشتاء لقلة البخار الدخاني ولهذا المعنى
لا يوجد في البلاد الباردة عند نزول الثلج لان شدة البرد تطفي البخار
الدخاني والبرق الكثير يقع عنده مطر كثير وذلك لتكاثف اجزاء الغمام
فإنها اذا تكاثفت احصر الماء فيها فإذا نزل بشدة كما اذا احتبس الماء
ومنع جريه ثم اطلق فإنه يجري جريًا شديدًا ولهذا العلة من امسك نفسه
من الضحك قهقهانًا بغته والله الموفق للصواب وهو حسبنا ونعم

فصل في الهالة وقوس قزح والشمسات والصور والعصيه

والرماح التي تظهر في الجو قال القاضي عز ابن سهلان الساوي
رحمة الله عليه تحقيق هذه الامور موقوف على مقدمات

المقدمة الاولى المعني بانعكاس البصر وذلك لا يقاس على انعكاس
الضوء لان الشعاع انعكاس الضوء حقيقة في الخارج واما انعكاس
البصر فانه لا حقيقة له في الخارج وانما يقدر بطريق التوهم اذ لا فرق
في مقصودنا بين الانعكاس وانما انعكاس الضوء وهو ان يقع
شعاع من جسم مضيء على جسم كثيف صقيل وينعكس منه ويقع
على جسم كثيف يكون وضعه في هذا الجسم الصقيل كوضع الجسم المضيء
من ذلك الجسم الصقيل لكن تخالفه في الجهة على وجه يكون
زاوية الاتصال كزاوية الانعكاس وليس ذلك بشكل هندسي ولكن

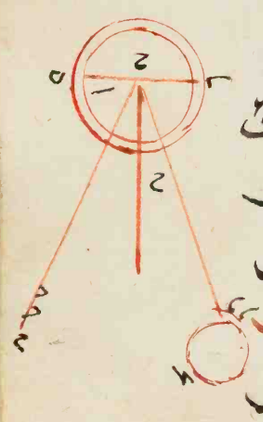

دائرة كز جرم الشمس ودائرة خط المرآة الصقيل وخطا ب
شعاع الشمس ك ح الجسم الكثيف الذي هو في خلافة جهة الشمس
من المرآة فإن الشعاع يرجع من المرآة ويقع على الجسم الكثيف إذ لم

يكن بينهما حائل فلو قدرنا ان من شعاع اب يقوم على سطح المراة خط
كالعمود وفرضنا على سطح المراة خطا وهو ده يظهر من خط اب
الذي هو شعاع ومن خط سد المفروض على سطح زاوية ومن خط
حح هو الشعاع الراجع ومن خط سه زاوية اخرى موازنه للزاويه
المتقدمه فزاوية اسد زاوية اتصال الشعاع وزاوية هسح
زاوية انعكاس الشعاع اذا فرضنا خط الشعاع عمودا على سطح المراة
وي كان ناكصا على اعقابه فاذا عرف انعكاس الضوء فيقاس عليه
انعكاس البصر فنقول إذا كان في محاذاة الناظر جسم صقيل
وتوهمنا ان خطا خرج من الحدقه اتصل بالجسم الصقيل وقدرنا خطا
من هذا السطح قايما على الجسم الصقيل كالعمود فيتوهم خط على الجسم
الصقيل وهو المفصل المشترك بين سطح الجسم الصقيل وبين خط المتصل اليه
من الناظر فهو من الخطين اعني الخط المتصل من الناظر والخط المرسوم
على سطح الجسم زاويتان فان كانتا قايمتين فالتي تكون من طرف الناظر
حاده والاخرى منفوحه فلو فرضنا خطا خارجا من النقطة المشتركه
بين هذين الخطين مخالفه لجهة الناظر ويكون وضعه من هذا الجسم الصقيل
كوضع خط الناظر وكل جسم كثيف وقع في طريق هذا الخط يراه الناظر وشبها
هذه الزاويه انعكاس البصر كإذا رأى الانسان في المراة من كان خلفه
او إلى جانبيه او كان فوقه او تحته إذا كان بهذه الشرايط ن
المقدمة الثانيه إن المراة الصغيرة لا يرى فيها شكل الاشيا كما هي بل
يرى منها كونها كالشكل المربع والمثلث وأمثالها فان شكلا لا يرى في المراة
الصغيرة يرى فيها لونها احمرا او اسودا ه المقدمة الثالثه
ان المراة إذا كانت ملونه لا يرى فيها لون الاشيا كما هي بل يرى فيها
مشوبا بلون المراة كالكافور في الميناء الاخضر فإنه يرى بياضا
مشربا بلون الخضرة وهكذا سايير الالوان والله اعلم ن
المقدمة الرابعة إنما يرى في المراة لا حقيقة لها في المراة لانها

لو

لو كانت لها في المراة حقيقة لكان الناظر اذا انتقل الى مكان اخر راى ذالك
الشيء فيه على وضعه وليس كذلك لانا شجرة في المراة ثم انتقلنا الى جانب
اخر نرى الشجرة في جانب غير ذلك الجانب وما كان حقيقة لا يتغير مكانه بسبب
تغير الناظر اليه فثبت ان ما يرى في المراة لا حقيقة لها بل هو من باب الخيال
ومعنى الخيال في هذا المقام ان يرى صورة الشيء مع صورة غيره بتوهم ان
احداهما داخلة في الاخرى ولا يكون في الحقيقة كذلك بل احداهما ترى
بواسطة الاخرى من غير ثبوتها فيها فاذا نظر الناظر في المراة فكل جسم يكون
نسبته الى المراة كنسبة الناظر على ما بيناه في انعكاس شعاع البصر يصير من بيننا
اذا عرفت هذه المقدمات فنقول وبالله التوفيق **واما الهالة** فتحدث
من اجزاء صقيله رشيه صغيرة حدثت في الجو واحاطت بغيم لطيف رقيق
لا يسير ما وراه وانعكس من الاجزاء الصقيله شعاع البصر الى القمر
لان ضوء البصر وغيره اذا وقع على الصقيل ينعكس الى الجسم الذي يكون
وضعه من ذلك الصقيل لوضع المضي فيرى ضوء القمر ولا يرى شكله
لان المراة اذا كانت صغيرة تؤدي شكل المرئي بل ضوءه فيؤدي
كل واحد من تلك الاجزاء ضوء القمر فيرى دايرة مضيئة وهي الهالة
والله الموفق بمنه وكرمه **واما قوس قزح** فانما يكون اذا حدث
في خلاف جهة الشمس اجزاء مائية شفافة صافية من نزول مطر او بخار
وكان الشمس مكشوفة قريبة من الافق المقابل وراء تلك الاجزاء جسم
كثيف مثل جبل او سحاب فاذا استدار الشمس ونظر تلك الاجزاء الى الشمس
لكونها صقيلة فادت ضوء الشمس دون الشكل لكونها اجزاء صغيرة كل
واحد يؤدي ضوء الشمس دون شكلها كما بينا وسبب استدارة القوس
وقوع الاشياء مستديرة بحيث لو جعلنا مركز جرم الشمس قطب دايرة
على محيط فلكها لكانت تلك الاجزاء مساوية لتلك الدوايير وتختلف
الوان القوس بحسب تركب لون المراة ولون الشمس كما بينا فترى قسيا
مختلفة الالوان بعضها احمر وبعضها اخضر وبعضها بنفسجيا وبعضها

ارغوانيا واغلب الاوقات كونها مركب من ثلاثه وقد ترى في بعض
الاوقات فيها صفرا ايضا فلو لم يكن وراء الاجزاء الصقيله التي حدثت بعد
المطر والبخار جسم كثيف لا يظهر فيه قوس قزح لكن الاجزاء سعا وسعد شعاع
البصر ولا ينعكس كما لبلور اذا جعلته في مقابله من غير ان يكون وراه جسم كثيف
ينعكس عنه شعاع البصر قال بعضهم سبب اختلاف الوانها قربها من الشمس
وبعدها فانها ترى حمرا فقريبة الى الشمس وما يرى اصفر فابعد من الاحمر
وما يرى ارجوانيا فبعيد عن الشمس ومخالط للظلمة وما يرى كرانيا فمركب
من الصفرة والارغواني من البنفسجي وقد قال بعضهم فيه هذه الكلمات
انظر الى كونيا يضحك من غير فرح كمحرم من شقيق وتحتها قوس قزح
وقد حكى الشيخ الرئيس انه كان على الجبل الذي بين ماورد وطوس
وانه من اعلا الجبال وكان السما مكشوفا وكان وسط الجبل بيني وبين
الارض سحاب رطب والشمس في وسط السماء فنظرت الى السحاب الذي كان
بيني وبين الارض فرايت دايره تامه فيه كالون قوس قزح فشرعت عن
النزول عن الجبل والدايره تصغر فكلما نزلت تصغر وتصير اصغر مما كانت
قبل ذلك الى ان وصلت الى السحاب فاضمحلت والله اعلم بالصواب

النظر الرابع في كرة الماء وما ذكر فيها

الماء جرم بسيط طباعه ان يكون باردا رطبا مشفا متحركا الى المكان
الذي كرة الهوى وفوق كرة الارض زعموا ان شكل الماء كري لان
راكب البحر اذا قرب من جبل ظهر اعلاه اولا ثم اسفله مع ان البعد بينه
وبين الاعلى اكثر مما بينه وبين الاسفل ولو لم يكن للماء حدبة تمنع من ذلك
لما راي اعلاه قبل اسفله لكن استدارة كرة الماء غير صحيحه لان الباري
تعالى لما اراد ان يجعل الارض مقرا للحيوان وحيوانات البر لابد لها من الهوى
للتنفس ومن الارض للمقر فخلق الله جلت قدرته الارض ذات تضاريس خارجه
من الماء بمنزله خشونات تكون على ظاهر الكرة وذلك لا يقدح في ان يكون
شكل الماء او شكل الارض كريا ثم ان الله تعالى جعل التضاريس محل الحيوان

البريه

البريه والهوا الحيوان المائيه وكل واحد من الاركان في حيره محيط بالاخر
الا الماء فانه صنعته العنايه الالهيه عن الاحاطه بجميع جوانب الارض
لما ذكرناه من الحكمه واعلم ان الماء عذب وملح فكل واحد منهما لفايده
لا توجد في الاخر اما الملح فملوحته من اجزاء الارضيه السبخه التي
احترقت من تاثير الشمس واختلطت بالمياه وجعلتها ملحه فلو بقيت
على عذوبتها لتعرق من تاثير الشمس وكثره الوقوف لان من شان
الماء العذب ان ينتن من كثره الوقوف وتاثير الشمس فيه ولو كان كذلك
لصار ذلك سببا لهلاك الحيوان فاقتضت الحكمه ان يكون ماء البحر
ملحا لدفع هذا الفساد ومن فوايد الماء الملح الدر والعنبر وانواع
ما يؤتى به من البحر وسياتي شرحها مفصلا والمياه المالحه في الحماه الخبيثه
فيها شفا للامراض الصعبه وماء زمزم صالح للامراض المتفاوته قالوا
لوجع جميع من دواه الاطبا لا يكونوا شطر من عافاه الله تعالى بشرب ماء زمزم
واما الماء العذب فمعظم فايدته الشرب وفيه قوه اذا نقعت فيه شيء من
الحلاوه مثلا كالزبيب يمص جميع حلاوتها حتى لا يترك فيها شيا من الحلاوه
واذا خالط شيا يأخذ طبعه ولونه فيصير عسلا وزيتا وخلا ولبنا ودما يقبل
جميع الالوان والطعوم ولا لون له ولا طعم ومن عجيب لطف الله تعالى
ان كل ما كوله او مشروب يحتاج الى تحصيل معالجه حتى يصلح للاكل الا الماء فان
الله تعالى اكثر منه لحاجه الى معالجته لعموم الحاجه اليه واكفا الخلق معالجه اصلا
الماء تاثير الشمس في مياه البحر وارتفاع البخار منها ثم ان الرياح تسوق تلك البخار
الى المواضع الذي شاء وينزلها مطرا ثم يخزن ذلك في الاواشل والاوشال
والكهوف في جوف الجبال وتحت الارض ويخرج منها شيا بعد شيء ويجري
الانهار والاوديه ويظهر الفنا والابار قدر ما يكفا العباد لعامهم فاذا
جا العام المقبل اتاهم مطر وهكذا مثل الدلالات تدور حتى يبلغ الكتاب
اجله فسبحانه ما اعظم شانه واعز سلطانه واوضح برهانه

فصل في صير ورم البحر وفي جانب من الارض من عجيب صنع

الله تبارك وتعالى لخسار الماء عن وجه بعض الأرض ولولا ذلك لكان الأمر الجميع
يقتضي أن يكون الماء محيطا جميع وجه الأرض حتى نظر الأرض في وسطه شبيهة
بح البيض والماء حولها بمنزلة البياض ولو كان ذلك لبطل النظام الحسن والحكمة
العجيبة التي مر ذكرها من الحيوان والنبات فاقتضى التدبير الإلهي المخالفة
بين مركز الشمس ومركز الأرض ليدورها على مركزها الخاص الذي هو غير
مركز الأرض ليقرب من جانب الأرض ويبعد عن الأخرى صارت الناحية
القريبة منها تحمي ماءها ومن شان الماء اذا حمي ان يجذب إلى الجهة التي
تحاذيها بالبخار فإذا انجذب إلى هناك انخسر وجه الأرض من الجانب الذي
يقابله من الشق الذي بعد عنه الشمس فالشق الذي قد قربت منه الشمس
هو الجنوب والشق الذي بعدت عنه هو الشمال فصار جانب الجنوب بحرا
وجانب الشمال يبسا لتستتم حكمته وينتظم امر العالم على ما هو موجود
وما يرى من البخار مستنقعات على وجه الأرض وسيأتي شرحها ان شاء الله

فصل في أحوال عجيبة تعرض للبخار

احوال عجيبة من ارتفاع مياهها وهبوطها في اوقات مختلفة من الفصول
الاربعة واوائل الشهور واواخرها وساعات الليل والنهار أما ارتفاعها
فزعموا ان الشمس اذا اثرت في مياهها ولطفت وتحللت وملأت مكانا
اوسع مما كان فيه قبل فتدافعت بعض اجزائها بعضا إلى الجهات الخمس
الشرق والغرب والجنوب والشمال والفوق فتكون على سواحلها في وقت
واحد رياح مختلفة هذا سبب ما ذكره في سبب ارتفاع مياهها ه
وهبوطها في اوقات واما بعض مد البحار في وقت طلوع القمر فزعموا أن في
قعر تلك البحار صخورا صلدة واحجارا صلبة فإذا اشرق القمر على سطح ذلك
البحر وصلت مطارح اشعته إلى تلك الصخور والاحجار التي في قرارها ثم
انعكست من هناك ممتزاجة فسخنت تلك المياه وحميت ولطفت
فطلبت مكانا أوسع وتموجت إلى سواحلها ودفعت بعضها بعضا
وفاضت على شطوطها ورجعت المياه التي كانت تنصب إليها الى خلف

فلا

فلا يزال كذلك ما دام القمر مرتفعا إلى وسط سمائه فإذا أخذ ينحط
سكن عليان تلك المياه وبردت تلك الأجزاء وغلظت ورجعت إلى قرارها
وجرت الأنهار على عادتها فلا يزال كذلك دائما الى ان يبلغ القمر الأفق
الغربي ثم يبتدي المد على عادته في الأفق الشرقي ولا يزال كذلك دائما الى
ان يبلغ القمر الى وتد الارض ثم ينتهي المد ثم إذا زال القمر عن وتد
الارض أخذ المد راجعا إلى ان يبلغ القمر الى افقه الشرقي في هذا قولهم
في مد البحار وجزرها واما هيجانه فكيجان الاخلاط في الابدان فانك ترى
صاحب الدم والصفرا وغيرهما يهتاج به الخلط ثم يسكن قليلا قليلا وللبحر
مواد تمده حالا فحالا فإذا قويت هاجت ثم يسكن قليلا قليلا وقد عبر النبي
صلى الله عليه وسلم عن ذلك بعبارة لطيفه فقال إن الملك الموكل بالبحار
يضع رجله بالبحر فيكون منه المد ثم يرفع رجله فيكون الجزر والله اعلم
الآن هيئات البحر وبعض ما يتعلق به من العجايب والله الموفق للصواب

البحر المحيط هو البحر العظيم الذي منه مادة سائر البحار ولم يعرف ساحله
تسميه اليونانيون اوقيانوس والبحار التي زاها على وجه الارض هي بمنزلة
الخلجان لها وقتها من البحر المسكونة والخزر وما لا يعلمها الا الله تعالى
قال ابو الريحان الخوارزمي رحمه الله تعالى ان البحر الذي في مغرب المعمورة على
ساحل بلاد الاندلس يسما البحر المحيط وتسميه اليونانيون أوقيانوس لا يعلم فيه ولا
يسكن بالغرب من ساحله ويمتد من هذا البلاد نحو الشمال فيخرج منه
خليج ويعرف بنيطس عند اليونانيون وعند غيرهم بحر طرابزنده يمر على صور
القسطنطينية ويضايق حتى يقع في بحر الشام ثم يمتد نحو الشمال على محاذاة
ارض الصقالبة ويخرج منه خليج عظيم في شمال الصقالبة اذا امتد الى
ارض قريب بلغار المسلمين يعرفونه بحر ورنك ثم ينحرف نحو المشرق
بين ساحله وبين اقصى ارض الترك ارضون وجبال مجهوله وخربه
غير مسلوكة ثم يتشعب منه خليج من اعظم الخلجان يكون منه البحر الذي
يسما فيكون اولا بحر الصين ثم بحر الهند ثم يخرج منه خليجان عظيمان

احدهما بحر فارس والاخر بحر القلزم ثم ينتهي الى بحر معروف ببحر البربر ومنه
من عدن الى صقالبة الزنج وهذا البحر لا يجاوزه مركب لعظم المخاطرة ثم
الجبال المعروفة بالقمر التي تنبع منها عيون نيل مصر ثم الى ارض سودان
المغرب ثم الى ارض اندلس وبحر اوقيانوس وفي هذين البحرين من الجزائر
ما لا يعرفها الا الله تعالى واما ما وصل اليه الناس فكثيرة ايضا كل جزيرة
من عشرين فرسخ الى مائة فرسخ والى الف والمشهور منها جزيرة قبرص
وجزيرة شامس وجزيرة رودس وجزيرة صقليه وفي جهة الجنوب
جزائر الزنج وسرنديب وسقطري وجزائر الريحان والجزائر تسمى جزائر
الزنج واما بحر الخزر فانه غير متصل بالمحيط ولا شيء من البحار وهو مستدير
اذا اراد السلطان ان يطوف به على ساحله لا يمنعه شيء والله اعلم
وذكر السمرقندي في كتابه ان ذا القرنين اراد ان يعرف ساحل هذا
البحر فبعث مركبا فيه وامره بالمسير سنه كامله فسار المركب ما راى
سواسطح الماء واراد الرجوع فقال بعضهم لبعض نسير شهرا اخر لعلنا نطلع
على شيء نبيض وجوهنا عند الملك وتقل الزاد في الرجوع فساروا شهرا
اخر فاذا هم بمركب فيه اناس فالتقيا المركبان ولم يفهم احدهما كلام
الاخر فدفع قوم ذا القرنين اليهما امراة واخذوا منهم رجلا ورجعوا
به الى الاسكندر وزوجوه فاتت بولد يفهم كلام الوالدين فقالوا له
سل اباك من اين اتا ومن اين جا فقال من ذلك الجانب فقيل لاي شيء
جيت فقال بعثنا الملك لنعرف حال هذا الجانب فقيل له وهل تم ملك
قال نعم ملك اعظم من هذا الملك والله اعلم بصحة هذا القول وان
كان غير مستبعد عن قدرة الله سبحانه وتعالى والله اعلم

بحر الصين هو متصل ببحر المحيط

اخذ من المشرق الى القلزم ومنه الى المغرب وليس على الارض بحر اكبر منه
الا المحيط يقال له بحر الهوكند وهو كثير الموج عظيم الاضطراب بعيد
العمق قال البحريون جميع المد والجزر في بحر الهركند وما يتصل به وفيه

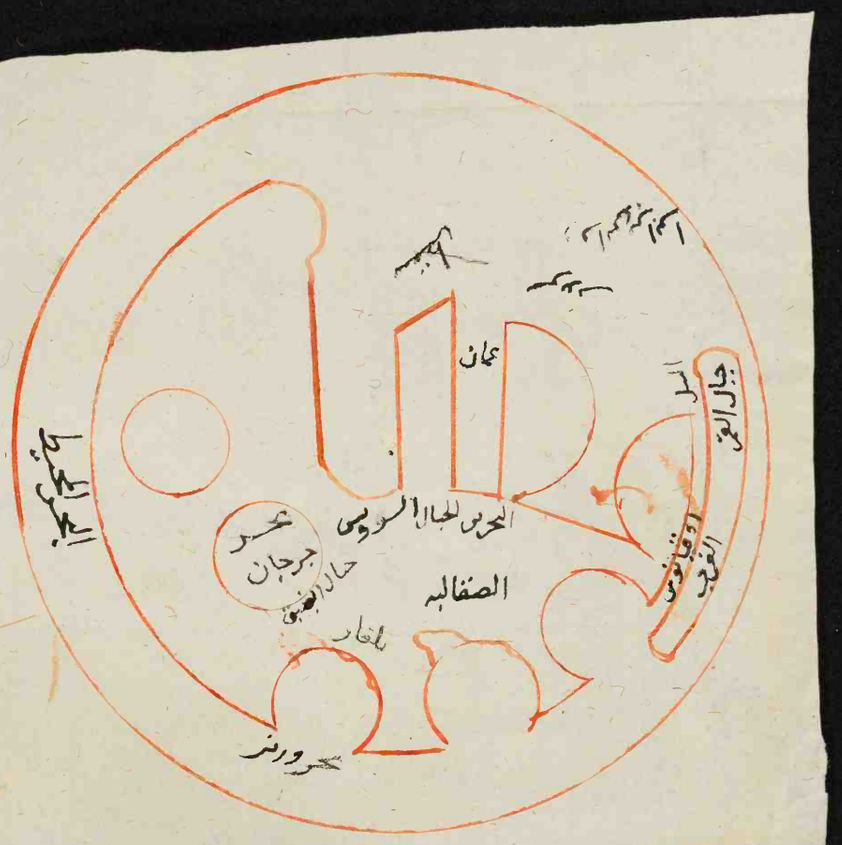

مد

مد وجزر كما في بحر فارس وكيفيته ان القمر اذا بلغ مشرق البحر ابتدا المد
ولا يزال كذلك الى ان يطلع القمر وسط سماء ذلك الموضع فعند ذلك ينتهي المد
منتهاه فاذا الحط القمر عن وسط سمائه حرا الماء ورجع ولا يزال كذلك
الى ان يصل القمر مغرب ذلك الموضع فعند ذلك ينتهي الجزر منتهاه فاذا زال
القمر من مغرب ذلك ابتدا المد هناك مرة ثانيه ولا يزال كذلك الى ان يصل
القمر وتد الارض فحينئذ ينتهي المد منتهاه ثانيا ويبتدي الجزر مرة ثانيه الى ان
يبلغ القمر افق مشرق ذلك الموضع فيعود الحال المذكور مرة ثانيه قال
الريحان في كتابه المسما بالاثار والباقيه ان بحر الصين اذا قرب هيجانه يستدل
على ذلك بارتفاع السمك من قعره الى وجه الماء واذا دنا سكونه يبيض
طائر مشهور في البحر في مجمع القدى وهو طائر لا يصيد الى الارض ابدا ولا يعرف
غير لجة هذا البحر ووقت سكون هذا البحر وقت بيضه وفي هذا البحر من الجزاير ما لا يحصى
وفيه معاصل الدر في الماء العذب يقع فيه الحب الجيد وفي بعض جزايره ينبت الذهب
وفيه الحيوانات العجيبة الاشكال وفيه الدر ودروهو الموضع الذي اذا وقعت
السفينه لا تخرج ولنذكرها ان شاء الله تعالى والله اعلم بالصواب

ذكر فصل في جزاير بحر الصين

جزاير هذا البحر كثيره لا يعلمها الا الله تعالى لكن بعضها مشهوره يصل
اليها الناس ومنها جزيره زانج هي جزيره كبيره في حدود الصين اقصى بلاد الهند
بهلكها ملك يقال له المهراج قال محمد بن زكريا رحمة الله للمهراج جباية
تقع في كل يوم مايتي مثاذ هنا كل من ستمايه درهم يحمد منها البنا في الماء وخزانته
في الماء ن وقال بن الفقيه رحمة الله عليه بها سكان شبه الادميين ان
اخلاقهم بالوحش اشبه ولهم كلام لا يفهم وبها شجار وهم يطفرون
من شجره الى شجره قال وبها نوع من السنا نير ولها اجنحه كاجنحة الخفافيش
من اصل الاذن الى الذنب وبها وعول تشبه البقر الوحشيه الوانها حمر
منقطة ببياض واذنابها كاذناب الضبا ولحومها حامضه ولها دايه الزباد
وهي تشبه الهر يحلب منها الزباد ن وبها فار المسك وبها جبل يسمى النصان

وهو جبل مشهور به حيات عظام منها ما يقتلع فراخ الافيله وبها قرد
بيض كامثال الجواميس وكامثال الكباش ونوع اخر بيض الصدور سود الظهور
قال زكريا بن يحيى ابن خاقان الجزيرة الزانج صنف من السبغا بيض
وحمر وصفر تتكلم باي لغة تكون وبها خلق على صورة الانسان
تتكلم بكلام لا يفهم ياكل ويشرب كالانسان وهم بيض وسود وخضر
ولهم اجنحة يطيرون بها وقال بن بحر السيرافي كنت في بعض جزاير الزانج
فرايت وردا كثيرا احمرا واصفرا وازرقا وغير ذلك فاخذت ملاة حمراء ثم
جعلت فيها شيئا من الورد الازرق فلما رايته واردت حملها رايت نارا في
الملاة واحرقت جميع ما فيها من الورد ولم تحرق الملاة فسالت الناس
عنها فقالوا ان في هذا الورد منافع كثيرة ولا يمكن اخراجه من هذه الغيطة
قال محمد بن زكريا من عجايب هذه الجزيرة شجر الكافور وهو عظيم
جدا يظل ماية انسان واكثر يقرا على الشجرة فسيل منها ماء الكافور
عدة جرار ثم ينقر اسفل من ذلك وسط الشجرة فينساب منها قطع الكافور وهو صمغ
تلك الشجرة فاذا اخذت منه ذلك يبست ومنها جزيرة رامني فيها
عجايب كثيرة قال ابن الفقيه فيها اناس حفاة عراة رجالا ونساء لا يعرف
كلامهم مساكنهم رؤس الاشجار وعلى ابدانهم شعور تغطي سواتهم وهم امم
لا يحصى عددهم ماكلهم ثمار الاشجار ويستوحشون من الناس واذا حمل احدهم
الى مواضع الناس لا يستقر وينفر الى الغياض وقال محمد ابن زكريا الرازي
ومنها جزيرة سرنديب وهي ثمانون فرسخا في ثمانين مثلها اذا مات لهم احد احرقوه
بالنار وان كان ملكا تهافت جواريه واهله حتى يحرقون نفوسهم معه
وفيها الياقوت والبلور وسايرا نواع الطيب وفي هذه الجزاير الكركدن وهو دابة
دون الفيل وفوق الجاموس ياكل الحشيش وله قرن واحد طوله ذراع وغلظه قبضة
فيه صورة من اول القرن الى اخره فاذا شق القرن ظهرت الصورة في سواد كاشخص صورة
انسان او دابة او طاوس او سمكة ونحو ذلك يتخذ اهل الصين من ذلك القرن
مناطق تبلغ المنطقة اربعة الاف دينار وملوك جزاير الكركدن يحرمون الادهان

وقال

وقال صاحب حفر افسا ان حصا هذا الجزاير شبه الياقوت والمرجان واصناف
الجواهر وبين الجزيره والجزيره ميل واحد يعني جزاير الوقواق لا تفقد من النخل
غير التمر وعندهم شجر النارجيل وفي هذا الشجر خاصيه وذلك ان بيوت اموال مملكته
الجزاير الوقواق الودع فاذا قل تطعموا من شجر النارجيل وخواصه فيطرحونه على
وجه الماء فيخرج منه حيوان فيتراكب فيتولد منه الودع فيطرحونه على ساحل
البحر ويلقون عليه الرمل فيحرق الشمس ما فيه من الحيوان ويبقا الودع وحده
فيملون منه بيوت الاموال قال الموحي واخر هذه الجزاير جزيرة سرنديب ومن
هذه الجزاير خليج فيه حيات تبلغ المراكب وتعرى ندب مما يلي الشرق الف جزيره
في الف فرسخ فيها ممالك ومعادن ثم يليها جزاير مصوره وهي مملكة المهراج
ولا تضبط جنوده لسعة مملكته وفي تمليكه خمسون الف بتاتل عليها ومعناه
المهراج ملك الملوك وقال محمد بن زكريا الرازي وبها اناس لا يفهم كلامهم
لانه شبه صفير وستوحشون من الناس طول احدهم اربعة اشبار
زغب حمر يتسلقون على الاشجار وبها شجر الكافور والخيزران والبقم وتغرس
شجر البقم غرسا وجملة شبه الخرنوب وطعمه طعم العلقمن وقال
محمد بن زكريا بجزيرة الراضي الكركدن وهو حيوان على شكل الحمار الا انه
عظيم جدا على راسه قرنا واحد معقف وبها جواميس لاء ذناب لها
ومنها جزاير السلاهي ومنها جزيرة كثيرة من دخلها من المسلمين لا تخرج
لكثرة خيرها وفيها ذهب كثير وراه شهل في شواهين ومن العجايب ما حكي
ان ملوك السلاهي يهاؤن ملك الصين ويزعمون انهم ان لم يفعلوا ذلك
تخطت بلادهم ولم تمطر واحكاه ابن الفقيه في كتابه ومنها جزيرة
الواقواق تتصل بجزيرة الزابج والسير اليها بالنجوم قالوا انها الف وسبعماية
جزيرة ملكتها امراة قال موسى ابن المبارك السيرافي دخلت عليها فرايتها
جالسه على سرير وهي عريانه وعلى راسها تاج من الذهب وعندها اربعة الاف
وصيفه ابكار وقالوا انما تسمى بهذا الاسم لانها بها شجر يسمع من ثمرها صوت
كانه يقول وقواق واهلها يفهمون من هذا الصوت شيئا ويتطيرون

قال محمد بن ركريا هي جزيرة كثيرة الذهب حتى ان أهلها يتخذون سلاسل كلابهم واطواق قرودهم وبها شجرة الانبوسن ومنها جزيرة البستان فيها قوم عراة الوانهم بيض ولهم جمال وحسن صورة يادون إلى رؤس الجبال ويأكلون الناس ومن وراء ذلك جزيرتان عظيمتان طولا وعرضا فيها قوم سود لهم خلق عظيم أجسادهم عاريه وشعورهم مغلفله وجوههم طوال وقدم احدهم مقدار ذراع ياكلون الناس ايضا ومنها جزيرة الطوران وهي جزيرة كبيرة بها الكركندن ونوع من القرود كالحمر عظما وبها شجر الكافور وذكر ان مراكب الاسكندر وقعت في هذا البحر فوصلت إلى جزيرة فيها قوم على خلقة الادميين ورؤسهم كروس السباع فلما دنوا منهم غابوا عن ابصارهم ن والله اعلم

فصل في الحيوانات العجيبة

التي وجدت في هذا البحر منها ما ذكر البحريون انهم اذا ذكروا مواج هذا البحر ظهر منه اشخاص سود طول الواحد منهم اربعة اشبار كانهم من اولاد الاحابيش يصعدون في المراكب من غير ضرورة ومنها ما حكى التجار انهم يرون في هذا البحر شبه طاير من نور لا يستطيع الناظر ان ينظر اليه لانه يملا بصره فان ارتفع على اعلا الدقل يرون البحر يسكن والامواج تهدي يكون ذلك دليل السلامه ثم انه يفقد فلا يدرون كيف يذهب ومنها طاير يسمى خرشنه اكبر من الحمام قال صاحب تحفة الغرايب اذا طار هذا الطير ياتيه طايرا اخضر يعال له كركر يطير تحته ويتوقع ذرقه فان غدا كركر من ذرق خرشنه وانه لا يذرق الا في طيرانه والله اعلم

ومنها دابة المسك تذبح ويوجد في جوفها دم هو المسك ولا يوجد لها هناك رايحة حتى تحمله إلى غير تلك البلاد ومنها دابة تستوطن شيا من الجزاير لها روس كثيرة ووجوه مختلفه وانياب معقفه ولها حنا حان عظيمان تاكل دواب البحر ومنها سمكة تزيد على ثلثماية ذراع يخاف على السفينه منها وتوجد عند جزيرة وقواق

فاذا

فإذا عرف القوم مرورها صاحوا وضربوا بالخشب لتهرب من
أصواتهم فإذا رفعت جناحها يكون كالشراع ن ومنها سلاحف
باستدارة كل سلحفه عشرون ذراعا بيض كل واحده الف بيضه
وهذا يوجد في جزاير الوقواق ومنها سمكه تسمى شيلان قال
صاحب تحفة الغرايب هذه السمكه تبقا في اليبس يومين حتى تموت
فاذا جعلت في القدر وغطى راسها تنضج وان ترك راس القدر مكشوفا
فإذا اثرت النار فيه ظفرت وهربت واختبت في موضع كابن عرس
ومنها سمكه يقال لها الاطم وجهها كوجه الخنزير ولها فرج
مثل فرج النسا ولها مكان الفلوس شعر وهو طبق من لحم وطبق من شحم
ومنها نوع من السرطان تخرج من البحر يكون كالشب واصغر واصغر
من ذلك واكبر اذا نابت عن الماء بسرعة حركه وطارت الى البر عادت
حجاره وزالت عنها هيئة الحيوانيه ويدخل ذلك في الكمال العين واذونها
وامرها مستفيض وحالها بين غرغى والله الموفق للصواب
ومنها حيات عظيمه تخرج الى البر وربما تبلغ قدر الجاموس الكبير
او الفيل وتنطوى على صخره او شجره فتكسر عظامها في بطنها فتسمع لكسر
العظام صوت وفي هذا البحر معاصل الدر وموضع الدرد ورفاذا وقعت
السفينه دارت فيها ولم تكد تخرج والملاحون يعرفون مكانه يجتنبون
عنه والله اعلم ، وحكى بعض التجار ن قال ركبت هذا البحر
حتى انتهينا في موضع من البحار فجاءنا ريح عاصف صرفت المركب
عن طريق المقصد وكان معلم المركب شيخا جادقا الا انه كان اعمى
وكان يستصحب في السفينه شيئا كثيرا من الجبال واصحابه ينكرون
ويقولون لو حملنا مكان الجبال احمال التجار لاصبنا خيرا كثيرا فلما اصا
الريح العاصف كان المعلم يقول كل ساعه لاصحابه انظروا ما ترون
وهم يخبرونه بالحال التي قالوا انا نرى طيرا سود على وجه الماء فجعل
يدعوا بالويل ويضرب على راسه ويقول هلكنا والله فسالناه عن سبب

ذلك نقال سترون ما يغنيكم عن اخباري فما كان الا يسيرا حتى وقعنا في الدرد ور الذي حسبناه طيرا سودا كانت مراكب فيها اناس موتى فيقينا حياتي وانقطع رجاونا من الحياة وانتظرنا الموت فلما شاهد المعلم منا تلك الحاله نقال يا قوم هل لكم ان تجعلوا لي شطر اموالكم على اخراجي اياكم من هذه الغمرة فقلنا قد رضينا بهذا الشرط فامر باخذ قرابين مملوة من الدهن وادليت في البحر فاجتمع عليها من السمك ما لا يحصى ثم امر بشرح الموتى الذين كانوا في المراكب وشدوها في الحبال التي كانت معه ورموها في البحر فاكلها السمك ثم امر بضرب الطبول والاخشاب والصياح والتصفيق واذا بالمركب تحرك من مكانه وجرى ولم يزل يفعل ذلك حتى خرجنا من الدرد ور ثم امر بقطع الحبال فنجونا سالمين والله الموفق

بحر الهند وهو اعظم البحار واوسعها واكثرها خيرا ولا علم لاحد في كيفية اتصاله بالبحر المحيط لعظم اتصال الموضع وسعته وليس كالبحر المغربي فان انفصال البحر المغربي عن المحيط ظاهر ويتشعب من الهندي خليجان واعظمهما بحر فارس والملزم فالاخذ منه نحو الشمال بحر فارس والاخذ عنه نحو الجنوب بحر الزنج ○ قال ابن الفقيه بحر الهند بحر واحد مخالف لبحر فارس لان عند نزول الشمس برج الحوت وقربها من الاستواء الربيعي يبدا بالظلمة وكثرة الامواج فلا احد يركبه لظلمته وصعوبته ولا يزال كذلك الى قرب الاستواء الخريفي واشد ما يكون ظلمته وصعوبته عند نزول الشمس الجوزا فاذا صارت الشمس الى السنبلة تقل ظلمته وتنقص امواجه ويلين ظهره ويسهل ركوبه الى ان تصير الشمس الى الحوت والين ما يكون عند نزول الشمس بالقوس وفي هذا البحر عجايب كثيرة من الجزاير والحيوان وغيرها فلنذكر بعضها ان شاء الله تعالى وهو حسبنا ونعم الوكيل وبالله التوفيق

فصل في جزاير هذا البحر العجيب

وهو سما بطال بطليموس ان في هذا البحر من الجزاير ما يزيد على عشرين الفا وفيها من الامم ما لا يحصى عددهم الا الله تعالى لكن المشهور منها ما يصل

اليه

إليه اهل بلادنا ومنها جزيرة برطايل وهي قريبة من جزائر الزانج
قال ابن الفقيه بها قوم وجوههم كالجان وهو المطرقه وشعورهم كأذنا ب
البراذين وبها الكركند وبها جبال تسمع منها بالليل صوت الطبل
والدف والصناج المزعجه والصيحة المنكره والبحريون يقولون إن الرجال
فيها ويخرج منها ن وفي هذه الجزيره يباع القرنفل وذلك ان التجار ينزلون
عليها ويضعون بضاعتهم وامتعتهم على الساحل ويعودون إلى مراكبهم ويبيتون
فيها فاذا اصبحوا جاؤا إلى امتعتهم فيجدون إلى جانب كل بضاعه شيء من
القرنفل فإن رضيه اخذه وترك البضاعه وان اخذ البضاعه وترك
القرنفل فيزاد له فيه ، وحكى عن بعض التجار وكتاب البحر
انه صعد هذه الجزيره فرأى فيها قوما مردا صفرا وجوههم كوجوه
الاتراك واذا نهم مخرمه ولهم شعور على زي النساء فغابوا عن بصره ثم
ان التجار بعد ذلك اقاموا مدة يترددون إلى الساحل فلم يخرج اليهم شيء
فعلموا ان ذلك بنظرهم اليهم ثم عادوا بعد سنين إلى ما كانوا عليه
والقرنفل لم تقدر مراكبهم على السير حتى يرد احدهم إلى مكانه وارطلب احدهم
الزياده ترك البضاعه والقرنفل مكانه حتى يزيدوه ما يرضيه وخاصيه
هذا القرنفل انه إذا اكله الانسان رطبا لا يهرم ولا يشيب شعره ولباس هذه
الامه ورق شجر يقال لها اللوف ياكلون ثمرتها ويلتحفون بورقها ويأكلون
ايضا السمك والموز واللنارجيل ويصطادون من البحر حيوانا على شكل السرطان
وهذا الحيوان إذا خرج الى البر صار حجرا صلدا وهو مشهور يدخل في الادوية
التي تتعلق بالكحل ومنها جزيرة السلامط يجلب منها العندل والسنبل
والكافور ويخرج اليها من البحر سمك تصعد اشجار فواكهها وتصها مصا
فتسقط كالسكران فتاتي الناس وتاخذها ، وقال صاحب تحفة الزمان
والغرايب بهذه الجزيره عين فوارة يفور الماء منها ويقربها قبة تنزل فيها
فما تبقى من الرشاشات على اطرافها ينعقد حجرا صلدا وما كان
من الرشاشات في اليوم يصير حجرا ابيضا وما كان في هذا الليل يصير حجرا

أسودا حالك في السواد ومنها جزيرة القصر فيها قصر ابيض يترآى للمراكب
فاذا شاهدوا ذلك تباشروا بالسلامة والربح والغايبة ذكروا انه قصر
من نفع شاهق لا يدرى ما في داخله وكان بعض الملوك سار اليه فدخل القصر
بارتباعه فاخذهم النوم وخدرت اجسامهم ولم يقدروا على الحركة فبادر
بعضهم الى المركب وهلك الباقون ومنها وذكر ان اصحاب ذي القرنين رأوا في
بعض الجزاير امة روسهم روس الكلاب وانيابهم خارجة تخرج النار
من افواههم خرجوا الى المراكب فحاربوهم فرأوا نورا بعيدا ساطعا فاذا
هو قصر من البلور تخرج منه هذه الامة فاراد ذو القرنين النزول اليهم
ودخول القصر فمنعه بهرام فيلسوف الهند وقال من نزل هذا القصر
يغلبه النوم والغشي ولا يستطيع الخروج فتظفر به هذه الامة ومنها
الجزاير الثلاث قال صاحب تحفة الغرايب هي ثلاث جزاير
احدها بجنب الاخرى في احداها ترى السماء طول الليل وفي الثانية
تهب ريح شديد وفي الثالثة تمطر السحاب ولا تزال كذلك من سنة الى سنة
أخرى ومنها جزيرة جابه بها جبل عليه نار عظيمة بالليل ترى
من بعيد وبالنهار دخان ولا يقدر احد على الدنو منها وبها العود والعود
والنارجيل ونصب السكر وسكانها قوم شقر على صور الناس الا ان وجوههم
على صدورهم ومنها سمكة كبيرة معروفة عندهم تكتب الكتاب بر طوبتها
لا يبين على الكاغد شيء فاذا كان الليل يظهر على الكاغد كتابة واضحة
ويكتب برطوبتها من اراد ان لا يطلع على مكتوبه احد ومنها سمكة
خضر اللون راسها كراس الحية وبدنها كبدن السمك من اكل منها اعتصم عن
الطعام اياما ومنها سمكة مدورة يقال لها كاو وما هي على ظهرها شوكة
شبه عامود محدد الراس لا يقوم لها في البحر سمكة الا ان تضربها بذلك
العامود بقتلها واعلم ان في هذا البحر حيوان كثير ذات صور شتى وليس في
ذكرها فايدة فالاختصار عن البعض اولا فان قبل حدث على البحر ولا حرج
واما الحيوانات المايية المشهورة فسنذكرها ان شاء الله تعالى وبالله التوفيق

بحر فارس

بحر فارس وهو شعبة من بحر الهند الاعظم من اعظم شعبها وهو بحر مبارك كثير الخير لم يزل ظهره مركوبا واضطرابه وهيجانه اقل من سائر البحار قال محمد بن زكريا الرازي سئل عبد الغفار الشامي البحري عن مد البحار وجزرها فقال لا يكون المد والجزر في البحر الاعظم في السنة الا مرتين مزيد في شهور الصيف شرقا بالشمال سنة اشهر فاذا كان ذلك طما الماء في مغارب البحر ثم انحسر عن مشارقه واما بحر فارس فانه يكون على مطالع القمر وكذلك بحر الصين والهند وبحر طابزيده فان القمر اذا صار في افق من الافاق هذا البحر اخذ المد مقبلا مع القمر ولا يزال كذلك راجعا الى ان يصير القمر في وسط سمائ ذلك الموضع جزر الماء ولا يزال كذلك راجعا الى ان يبلغ القمر مغربه فعند ذلك ينتهي القمر منتهاه وانتهى الجزر منتهاه فاذا زال القمر من مغرب ذلك الموضع ابتدا المد هناك مرة ثانية الا انه اضعف من الاولى ثم لا يزال كذلك الى ان يصير القمر الى وتد الارض فحينئذ انتهى المد منتهاه في المرة الثانية في ذلك الموضع ثم يبتدي بالجزر والرجوع ولا يزال كذلك الى ان يبلغ القمر افق مشرق ذلك الموضع فيعود الماء على مثال ما كان عليه اولا ولهذا البحر مدان واخر بحسب امتلاء القمر ونقصانه فاذا كان اول الشهر اخذ الماء في الزيادة ويزداد كل يوم الى منتصف الشهر فعند ذلك يبلغ المد منتهاه ثم ياخذ في النقصان وينقص كل يوم الى اخر الشهر فعند ذلك يبلغ الجزر منتهاه ثم يعود الى ما كان اولا ويا خذ في المد قال ابن الفقيه بحر فارس وان كان متصلا ببحر الهند الا ان حالهما مختلف في السكون والاضطراب لان بحر فارس تكثر امواجه ويصعب ركوبه عند لين بحر الهند وسكونه وكذلك بحر الهند تكثر امواجه عند سكون بحر فارس فاول ما تبتدي صعوبة بحر فارس عند نزول الشمس برج السنبلة وقريبة من الاستواء الخريفي ولا يزال يزداد كل يوم اضطرابه حتى تصير الشمس في الحوت واصعب ما يكون اخر الخريف عند نزول الشمس القوس فاذا قرب الاستواء الربيعي يعود الى السكون واسهل ما يكون ظهر اخر الربيع حال نزول الشمس الجوزا قال ابو عبد الله الصيني خصص الله تعالى بحر فارس

بمزيد الخيرات والفوايد والعجايب فان فيه المد والجزر وغزارة الماء
فان الماء فيه من سبعين ذراعا الى ثمانين وفيه مغاص اللؤلؤ الجيد البالغ
الذي لا يوجد مثله في سايرا لبحار وفي جزايره معدن العقيق وانواع اليواقيت
والسنباذج ومعادن الذهب والفضه والحديد والنحاس والرصاص وانواع
الطيب والادويه وفيه الدر والذي لا يخلص فيه شيء من المراكب اذا
وقع فيه الا ما شاء الله وفيه عنبر وكبريتها موضعان قل ما يسلم منهما
مركب وفيه حيوانات عجيبة الاشكال والصور وسياتي ذكرها ان شاء
الله تعالى ن منها جزيرة الغكالوس اهلها عراة حفاة وطعامهم الموز ثم
السمك الطري والنارجيل واموالهم الحديد يتعاملون به ويأتون التجار
ويعاملونهم في البحر ويتحلون بالحديد كما تتحلى الناس بالذهب ومنها
جزيرة الثنين ومي جزيرة واسعة عامرة وفيها جبال واشجار وعلى
حضنها صور عظيم عالي ظهر بها ثنين عظيم فاستغاث اهلها الى الاسكندر
وذكروا ان هذا الثنين اتلف مواشيهم وانهم يأخذون له كل يوم
ثورين وضيافته بنصبونها قريبا من موضعه فيقبل كالسحابة السوداء
وعيناه يقدان مثل البرق الخاطف والنار تخرج من فيه فيبلع الثورين
ويعود الى مكانه فلما سمع الاسكندر بذلك اقبل على الخضر عليه السلام
واخبره بذلك فامر باحضار الثورين فسلخهما وحشا جلودهما زفتا وكبريتا
وكلسا وزرنيخا وجعل مع ذلك كلاليب حديد وجعلهما في ذلك المكان
فخرج الثنين وابتلعهما فاضرمت النار في جوفه وتعلقت الكلاليب
باحشايه فانتظروه الناس في اليوم الثاني فلم يجدوا له اثرا فذهبوا اليه
واذا به فاتح فاه وهو ميت ففرحوا الناس بموته وشكروا سعي الاسكندر
وحملوا اليه هدايا عجيبة من جملتها دابة عجيبة يقال لها المراج مثل الارنب
صفراء اللون وعلى راسها قرن اسود لم يرها شيء من السباع الا هرب
منها والله الموفق بمنه وكرمه وهو حسبنا ونعم الوكيل ٥ ٥ ٥

فصل في حيوان البحر وعجايبه ٥ ٥ قال

صاحب

صاحب عجائب الاخبار ان في هذا البحر طايرا اسمه فنون وهو مكرم لابويه
وذلك ان هذا الطاير اذا كبر وعجز عن القيام بامر نفسه اجتمع عليه فرخان
من فراخه يحملانه على ظهرهما الى مكان ويبيان له عشا وطيا ويتعاهدانه
بالماء والعلف ذكروا ان الله كرم هذا الطاير بان سخر له البحر فانه اذا
باض سكن هذا البحر بعشر ليله حتى تخرج فراخها في هذه المدة اليسيرة والبحريون
يتبركون به فاذا راوا البحر قد سكن علموا ان هذا الطاير قد حضن بيضه ٭
ومنها سمكة وجهها كوجه الانسان وبدنها كبدن السمك وعلى وجهها
نقط تظهر على وجه الماء ومنها سمكة تطفو على وجه الماء فاذا رات حيوانا
مفتوح الفم تدخل في فمه وتصير غذاء له ذكره صاحب تحفة الغرايب
ومنها حيوان يطلع من الماء ويرتع والنار تخرج من منخريه ويحرق ما
حول مرتعه فاذا راوا الارض المحترقة علموا انها مراتع ذلك الحيوان
ذكره صاحب تحفة الغرايب ومنها سمكة طيارة تطير ليلا وتاكل
الحشيش طول الليل فاذا كان قبل طلوع الشمس عادت الى البحر والله اعلم

فصل في جزاير هذا البحر وما يقال فيها ٭

اعلم ان اكثر جزاير هذا البحر مسكونة معمورة ناتيها الرجال منها
جزيرة جاوكة تحد الجبانة بها مغاص اللولو ذكر البحريون ان صدف
الدر لا يوجد الا في بحر تنصب فيه انهار العذبة فاذا اتا وقت الربيع
يكثر هبوب الرياح وارتفاع الامواج حملت الريح رشاشات من بحر اوقيانوس
وفيه ما شبيهه بالزبق لزج مثل الغرا فيتولد منه الدر وذلك ان تقع
تلك الرشاشات في محل الصدف فيلقمه الصدف كما يلقم الرحم المني فربما
وقعت فيه قطرة كبيرة فتنعقد درا كبيرا وربما يقع رشاشات تنعقد
منها اجزاء صغارا كما ترى في اكثر الاصداف ثم ان الصدف اذا التقمت
المطر خرجت من الماء الى ظاهره عند هبوب الشمال وطلوع الشمس وغروبها
ولا تخرج في وسط النهار فان شدة حرارة الشمس وهج الحر يفسد الدر
واذا خرجت فاها ليقع الشمال على الدر فينعقد من اثر الشمال وحرارة

الشمس ويكون في الصدف كما يكون الجنين في الرحم ثم ان جوف الصدف
ان كان خاليا من الماء لم يكون الدر كدرا او صفي غير منهدم واذا تم الدر
في الصدف ينتقل الصدف الى موضع صلب وينبت عروقه ويكون عند
الناس خير من وصول قتل الصدف واذا انتقل الى ارض البحرين تمنى الناس
بعضهم بعضا بوصول قتل الصدف والغواص اذا ترك لاخراجه يقلعه
من الارض بالقوة فما اخرج في وقته بقاطر ثقيلا وما اخرج قبل
وقته او بعده لا يثقل كذلك بل يتغير لونه والله الموفق للصواب ٭

ومنها جزيرة جاشك وهي بقرب جزيرة قيس لاهلها خبر وصبر على الحرب
في الماء فان الرجل منهم يسبح في الماء اياما وهو يجالد بالسيف كما يجالد
على وجه الارض وغير اهل جزيرة جاشك يعجز عن ذلك ويقول اهل جزيرة
قيس وسمع من غير واحد ان بعض ملوك العند اهدى الى بعضهم جواري هندكيات
في مراكب فرقات من تلك المراكب الى الجزيرة فخرجوا الجواري يسبحن في الجزيرة
فاختطفهن الجن وافترسهن فولدت هؤلاء الذين بها فلذلك فيهم من الجلادة
التي يعجز عنها غيرهم **ومنها** جزيرة كندولاوري وانا شاكان في هذه
الجزيرة في بحر فارس واظنها في غيره وقد ذكر جمع من العمانيين والسيرافيين ان
العنبر ينبت في قعر هذا البحر كما ينبت القطن في الارض واذا اشتد اضطراب
البحر قذفه البحر فلذلك يرى قطعا وربما اكل منها السمك الكبير فيموت ويطفو
على الماء فاذا اجتازوا به اصحاب المراكب جذبوه اصحاب المراكب بالكلاليب ٭
والحبال الى السواحل واخذوا العنبر من بطنه والله اعلم بالصواب ٭

فصل في ذكر الحيوانات العجيبة ٭

قال اصحاب البحر والمسافرون بها **ومنها** نوع من السمك يطفو على وجه
الماء ويعقب طفوه هيجان الماء والبحر وتعرفه البحريون وقد قال
ابو الريحان في الاثار الباقية في اليوم الثالث عشر من كانون الثاني ٭
يضطرب البحر الى فارس والى الاسكندرية وسببا اياما يتعطمط ويشتد
امواجه ويتكدر هواؤه وتكثر ظلمته ذكروا انه يقع في قعر ريح بهيج البحر

ويستدل

ويستدل على ذلك بنوع من السمك يظهر فيه وظهوره انذار لتحرك الزنج في قرع
وربما يتقدم بيوم ومنها الاسبور وهو نوع من السمك ياتي البصرة في
وقت معين تعرفه اهل البصرة ويبقا مقدار شهرين وبعده لا يوجد
هناك واحد من هذا النوع ومنها الجراف وهو نوع من السمك ياتي البصرة
في كل سنه في وقت معين ويدوم مقدار شهرين ثم لا يرى من ذلك
النوع في بحر البصرة واحد ومنها البرستوج قال البحريون
ان البرستوج يقبل من بلاد يستعذب ما دجلة البصرة ويعرف هذا
النوع بارض الزنج ثم يعود ما فضل من جيد الناس الى مكانها ولا يوجد
هذا النوع بارض الزنج ولا فيما بين البصرة والزنج الا في اوان مجيئه فاذا
انقضا ايوانها اي اوانها لا توجد فيه واحد وذكر البحريون ان البرستوج
في الوقت الذي يوجد في البصرة لا يوجد بالزنج وفي الوقت الذي يوجد في
الزنج لا يوجد بالبصرة وحاله كحال الخطاطيف وغيرها من الطيور تنتقل من
موضع الى موضع فسبحان من انعم كل حيوان ما فيه مصالح نفسه
ومنها الكوسج هو نوع من السمك شر من الاسد في الماء يقطع الحيوانات
باسنانه كما يقطع السيف الماضي رايته وهو سمك مقدار ذراعين وله
اسنان كاسنان الناس ينفر منه الحيوان واذا ادرك سمكه كثيرا قطعها
وان ادرك آدميا قتله يقطع رجله او يده او ما شابه ذلك وله عظمة في هذا
البحر وله وقت معين يكثر فيه بدجلة البصرة ومنها حيوان يعرف
بالتنين اشر من الكوسج في فمه انياب مثل اسنة الرماح وهو طويل
مثل النخلة السحوق احمر العينين مثل الدم وهو كريه المنظر جدا يفر منه
الكوسج وغيره ومنها سمكة خضر اللون اطول من ذراع لها خرطوم
عظمي اقصر من ذراع يمشي ويكون كالاخذيه اسنانا يضرب بها الحيوان
ان يخرجه قبل بعضهم رايت من هذا النوع في بحر الجنايد كثيرا رايتهم
يصطادونه ويبيعونه مقليا هناك في السوق ومنها سمكة مذكورة
كترس ذنبها اطول من ثلثي ذراع وعلى وسط ذنبها شوكة معقفة تشبه

كلاب ومنى سلاحها تضرب بها ومنى منمر بياضها في غاية البياض
ونقط سوادها في غاية السواد لها منخران على ظهرها وفم على بطنها
وفرج كفرج النساء والبحر لا تحصى عجايبه ولا تدرك غرايبه وفي هذا المقدار كفاية
والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب — وهو حسبي ونعم الوكيل

ولنختم الان عجايب هذا البحر بحكاية عجيبة ٥ ٥

من درر دوره اوردها صاحب كتاب عجايب البحر في كتابه
قال حدثني رجل من اصفهان انه ركبته ديون ونفقة عياله
عجز عنها ففارق اصفهان ودارت به الدوابر حتى ركب البحر مع بعض
التجار قال — فتلاطمت بنا الامواج حتى حصلنا في درد ودر
فارس المذكور فاجتمع التجار الى المعلم وقالوا هل تعرف لنا مرسا مخلصا
فقال المعلم يا قوم ان هذا الدرد ورا لا تخلص منه مركب الا ما شاء الله
وان سمح احدكم بنفسه الي اصحابه فانا ابذل جهدي لعل الله يخلص
فقلت انا يا قوم نحن كلنا في قبضة الهلاك وانا رجل سامت من
الحياة وكنت اتمنا الموت وكان في المدينة جمع من الاصفهانيين فقلت
لهم احلفوا لي انكم تقضون ديوني وتحسنون الى اولادي وانا افديكم
بنفسي فقلت للمعلم ما ذا امرني فقال ان تقف على هذه الجزيرة وكانا
بقرب الدرد ورا الجزيرة فقالوا اصعد الى هذه الجزيرة واقم فيها ثلثة ايام
ولا تفتر عن ضرب هذا الدهل فقلت انا افعل ذلك فحلفوا لي ايمانا
مغلظة على ما شرطه عليهم واعطوني من الماء والزاد ما يكفيني اياما
فوقفت على طرف الجزيرة وشرعت في ضرب الدهل فرايت المياه تحركت
وجرت بالمراكب وانا انظر اليه حتى غاب عن بصري قال فلما غابت
عني المراكب جعلت اتردد في الجزيرة واذا انا بشجرة عظيمة لم ار اعظم منها
وعليها شبه سمط غليظ فلما كان اخر النهار احسست بمد وشديد واذا
انا بطاير عظيم لم ار طاير اعظم منه جاء وحط على تلك الشجرة فاختبيت
منه خوفا من ان يصطادني الى غد اصور الصباح فنفض جناحه
وطار فلما كانت الليلة الثانية جاء ووقع على عشه وكنت ٥

أيضا أيسا من حياتي ورميت بالهلاك ودنوت منه فلم يتعرض
إلي بشيء وكان مصبحا فلما كانت الليلة الثالثة قعدت عنده من غير دهشة
إلى نفض جناحه عند الفجر فلما نفض جناحه مسكته برجله واستوثقت
فطار بي أسرع طيران إلى أن ارتفع النهار فنظرت نحو الأرض فما رأيت
سوى الجو البحر فكدت أفلت يدي من شدة ما نالني من الوجع فحملت نفسي
على الصبر إلى أن رأيت الأرض فنظرت القرى والعمارات فدنا من الأرض
وتركني على صخرة تبين لبعض القرى والناس ينظرون إلي ثم طار نحو
الهواء وغاب عني فاجتمع الناس إلي وحملوني إلى رئيسهم فاحضروا رجلا
يفهم كلامي فقالوا لي من أنت فحدثهم بكلامي فتعجبوا منه وتبركوا بي
وأمر الرئيس لي بمنزل فبقيت عندهم أياما فمشيت يوما إلى طرف الجزيرة والبحر
للتفرج واذا قد وصل مركب أصحابي فلما رأوني أسرعوا إلي وسألوني عن حالي
فقلت لهم يا قوم إني بدلت نفسي لله تعالى فانقذني بطريق عجيب وجعلني آية للناس س
ودر قبي المال واوصلني المقصد قبلكم فهذه حكاية عجيبة وان كانت
غير بعيدة من لطف الله عز وجل سبحانه وتعالى عما يصفون ۞

بحر القلزم هو بحر الهند جنوبيه بلاد البربر والحبشة وعلى ساحله
الشرقي بلاد العرب وعلى الغربي اليمن والقلزم اسم مدينة على ساحله
سمي البحر بها واما حديث هيجانه ومده وجزره كما مر في بحر الهند ولا
نعيده وهو البحر الذي غرق الله به فرعون وجنوده قالوا كان بين البحر
وارض اليمن بحول الماء عنها وامتداده في ارض اليمن وكان بين البحر واليمن
مسافة فقد بعض الملوك ذلك الجبل بالمعاول ليدخل منه خليجا ان يهلك بعض
أعدائه فقطع من الجبل علو رمحين واطلق البحر في ارض اليمن فطغا الماء
وأهلك أمما كثيرة واستولى على بلاد كثيرة وصار بحرا عظيما ووصل الى
بلاد اليمن وجده وحار وينبع ومدينة شعيب عليه السلام وابلغ
إلى القلزم والله اعلم بالصواب وبالله التوفيق وعليه التكلان

فصل في جزائرها واكثرها لا مسكونة ۞

قال صاحب تحفة الغرائب اكثرها لا مسكونه ولا مسلوكه منها جزيرة تارات وهي قريبة من بلاد بسكنها قوم يقال لهم بنو احدوان معاشهم السمك وليس لهم زرع ولا ضرع ولا ماء عذب وبيوتهم السفن المكسورة يستخدون الماء والخبز على ممر الدهر الطويل وعندها دوارة ما في سفح جبل اذا وقع الريح على دورته انقسمت قسمين وتلقى المركب بين شعبتين متقابلتين فيخرج الريح من كليهما فيثور البحر على كل سفينة تقع في تلك الدورات باختلاف الريحين فينقلب ولا تسلم ومقدار طوله ستة اميال قيل ان هذا الموضع الذي غرق فيه فرعون بجنوده ومنها جزيرة الجساسة وهي دابة تجسس الاخبار وتاتي بها الى الدجال روى الشعبي عن فاطمة بنت قيس قالت خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في نحو الظهيرة وقال خطيبا اني لم اجمعكم لرغبة ولا لرهبة ولكن بحديث تميم الداري منعني سرور القايلة حدثني ان نفرا من قومه اقبلوا في البحر فاصابهم ريح عاصف الجاتهم الى جزيرة فاذا هم بدابة فقالوا لها ما انت فقالت الجساسة فقالوا اخبرينا بالخبر فقالت نعم ان اردتم الخبر فعليكم بهذا الدير فاتوه فيه رجلا باشد الاشواق اليكم فقالوا اتيناه فقال انا تنبعتم فاخبراه فقال ما فعلت بحيرة طبريه قلنا تدفق بين اجوافها فقال ما فعلت نخل عمان فقلنا تحتنيها اهلها قال فما فعلت عين زغر قلنا تشرب منها اهلها فقال لويبست انقذت من وثاقي فوطيت بقدمي كل منها الا مكة والمدينة والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

فصل في جبل المغناطيس وما يحدث عليه

قال صاحب هذا الكتاب هو جبل في هذا البحر يوجد فيه المغناطيس الذي يجذب الحديد والمراكب المستعملة في هذا البحر لا يجعل فيها شيئا من الحديد خوفا من ان يحل بها المغناطيس فيتلفها **فصل** في حيوان هذا البحر اما الحيوانات التي توجد في غيره فلا نعيدها واما التي توجد

في

فى هذا البحر منها سمكه عظيمه تضرب السفينه بذنبها فتغرقها طولها نحو مائتى ذراع يخاف على المراكب منها خوفا شديدا ومنها سمكه مقدار ذراع بدنها بدن السمك ووجها وجوه البوم ومنها سمكه طولها عشرون ذراعا وظهرها الذبل الجيد تلد وترضع ومنها سمكه تصاد وتجفف فتبقى كالقطن الابيض فيتخذ منه الغزل وينسج منه الثياب الفاخره وتسمى تلك الثياب سمكين والله اعلم ومنها سمكه على خلقة البقر تلد وترضع والله الموفق للصواب

∴ بحر الزنج وما يترتب عليه من الكلام وغيره ∴

هو بحر فى جانب الجنوب تحت سهيل ومن ركب هذا البحر يرى القطب الجنوبى وسهيلا ولا يرى القطب الشمالى وبنات نعش ابدا واقصى هذا البحر يتصل بالبحر المحيط وموج هذا البحر عظيم كالجبال الشواهق ونفخه يرتفع كالاطواد الشوامخ ويتحفظ كاخفض ما يكون من الاوديه ولا ينكسر موجه ولا يظهر منه زبد كما يكون لسائر البحار وجه مجنون وفيه جزائر كثيره ذات اشجار وغياض لكنها غير ذات اثمار وانما هى مراع للافيل والصندل والساج والقنا والعنبر يلتقط من سواحله فربما توجد كتل عظيم ولنذكر شيئا من جزائره وحيوانه ومنها الجزيره المحرقه وهى جزيره واغله فى هذا البحر ذكروا ان ما يصل اليها من بلادنا احد ∴ حكى بعض التجار قال ركبت هذا البحر فدارت بى الدوائر حتى حصلت على هذه الجزيره فرايت فيها خلقا كثيرا ومكثت بها زمانا واستانست بهم وتعلمت لغتهم فاذا بالناس مجتمعون فى بعض الايام ينظرون الى كوكب طلع من افقهم ثم شرعوا فى البكا والعويل وقالوا ان هذا الكوكب يطلع فى كل ثلاثين سنه مره فاذا وصل الى سمت رؤسنا احرق ما فى هذه الجزيره فاسرعوا فى التحمل فى المراكب فلما دنا الكوكب من سمت رؤسهم ركبوا المراكب واخذوا ما خف معهم من القماش وركبت ايضا معهم فجئنا عنها مده فلما علموا ان الكوكب زال عن سمت رؤ

كب

عادوا إلى مكانهم فوجدوا جميع ما كان في الجزيرة صار رمادا فشرعوا
في استيناف العمارة ومنها جزيرة الضوضاء وهي جزيرة مما يلي بلاد
الزنج ** حكى بعض التجار ان هذه الجزيرة مدينة من حجارة بيض تسمع
منها ضوضاء وجلبة لا ساكن بها من الناس وربما دخلها البحريون
وشربوا من مائها فوجدوه حلوا طيبا فيه رائحة الكافور ويقولون
لسنا نعرف منتهاها غير ان بها جبالا عظيمة يتوقد منها بالليل
نيران عظيمة وذكروا ان بها حية تظهر في كل سنة مرة فيحتال الملك
الزنج في أخذها فيطحنها ويتخذ من جلدها قرابين يجلس عليه صاحب
السلو يأمن غائلته ويوجد ذلك في خزائن الملوك ومنها جزائر
العود حكى يعقوب ابن اسحق السراج قال رأيت رجلا من اهل رومية
فذكر انه ركب هذا البحر فالقته الريح إلى بعض الجزائر فوصل الى
مدينة أهلها أناس قاماتهم قدر ذراع واكثرهم اعور فاجتمع علي
جمع وساقوني إلى ملكهم فأمر بحبسي وجعلوني في شبه قفص فكنت
كأمنوني فرأيتهم في بعض الايام يستعدون للقتال وقالوا لنا عدو
يأتينا وهذا أوان مجيئه فلم ألبث أن طلعت عليهم عصابة من
الغرانيق وكان عورهم من نقر الغرانيق فاخذت عصا اعينهم
وشلالت عليهم فطاروا وذهبوا إلى حال سبيلهم فاكرموني وذكر ابن
اسطاليس في كتاب الحيوان ان الغرانيق تنتقل من خراسان إلى ناحية
مصر حيث يسيل ماء النيل فقاتل هناك رجالا قاماتهم قدر ذراع ومنها
جزيرة سيكارحكى يعقوب ابن اسحاق السراج قال رأيت رجلا في وجهه
خموس فسألته عن ذلك فقال ركبت البحر فالقتنا الريح إلى جزيرة ما نستطيع
أن نبرح عنها فأتانا قوم وجوههم كوجوه الكلاب وسائر ابدانهم
كابدان الناس فسبق واحد منهم إلينا بعصا ووقف الاخرون فساقنا إلى
منازلهم فرأيت هناك جماجم وساقانه واذرع الناس فادخلونا بيتا فيه
إنسانا فجعلوا يأتوننا بالفواكه والمأكول فقال ذلك الرجل لما يطعموكم

لتسمنوا

لتسمنوا ومن سمن منكم ذبحوه وأكلوه فكنت أقلل الماكول حتى لا أسمن وكل
من سمن من أصحابي أكلوه حتى بقيت أنا وذلك الرجل لأني كنت هزيلا
والرجل كان عليلا فقال ذلك الرجل إنهم قد حضر لهم عيد يخرجون
كلهم إليه ثلاثة أيام فإن أردت النجاة فانج بنفسك وأما أنا فقد ذهبت
رجلاي لا يمكنني من ذلك واعلم أنهم أشد شيء طلبا واشدهم اشتياقا واعرف
بالأثر الامن دخل تحت شجرة كذا وكذا فإنهم لا يطلبونه ولا يقدرون عليه
قال فكنت أسير ليلا وأكمن نهارا فلما رجعوا فقدوني فقصوا أثري
فأدركوني وكنت تحت الشجرة فانقطعوا عني فلما أمنت منهم جعلت أسير
في تلك الجزيرة إذ رفعت إلى أشجار كثيرة فانتهيت إليها فإذا بها من
كل الفواكه وتحتها رجال من أحسن صورة فقعدت إليهم لا أفهم كلامهم
ولا يفهمون كلامي فبينما جالس معهم إذ دنا إلي واحد منهم ورفع
يده على عاتقي فإذا هو جالس على رقبتي ثم لوى رجليه علي فجعلت أعالجه لأطرحه
عن رقبتي فخمشني في وجهي وسخرني كما يسخر الرجل ركوبه فجعلت
أدوربه على الأشجار وهو يقطع ثمارها ويرميها إلى أصحابه وهم يضحكون علي
فبينما أسير به في وسط الأشجار إذ أصاب عينيه عيدان الأشجار فعمي فعرضت له
شيا من العنب ثم قلت له اركع فكدع فتخلت رجلاه فرميته وبقي أثر الخموش في
وجهي والله الموفق للصواب وإليه المرجع والمآب

فصل في بعض حيوان

هذا البحر منها النشار قال بعض التجار انها سمكة مثل الجبل العظيم ومن
رأسها إلى ذنبها مثل إسنان النشار در عظام سود مثل الأبنوس كل سن منها
في روية العين مقدار ذراعين وعند رأسها عظمان طويلان كل عظم
مقدار عشرة أذرع وكانت تضرب بالعظمان ماء البحر يمينا وشمالا فسمع
له صوتا هائلا قال وكان الماء يخرج من فيها وأنفها ويصعد نحو السماء ويصل
الينا رشاشا وبيننا وبينها مسافة بعيدة مثل المطر وهذه السمكة تقطع المركب
إذا عرت من تحتها أو خرجت عليها فإذا رأى أصحاب المركب هذه السمكة يضجون
إلى الله تعالى بالدعاء والتهليل والتكبير حتى يدفعها عنهم والله الموفق ومنه وكرمه

ومنها سمكة تعرف بالبال طولها اربعمائة ذراع إلى خمسمائة ذراع تظهر
في بعض الاوقات طرف من جناحها يكون كالشراع العظيم وتظهر راسه وينفخ
الصعداء بالماء فيطلع الماء في الجو اكثر من علو سهم والمراكب تفزع منها ليلا
ونهارا فاذا احسوا بها ظربوا بالدبادب وضجوا حتى ينفروها وانها لتحوش
بذنبها واجنحتها السمك إلى فيها فاذا بغت على حيوان البحر بعث الله سمكة
على قدر الذراع تدعى السمك فتلصق باذنها ولا اخلاص لبال منها فتطلب قعر البحر
وتظرب الارض بكفيها حتى تموت وتطفو فوق الماء كالجبل العظيم
وربما يقذف البحر عند استداده قطعا من العنبر كالتلال فياكلها البال
فيقتلها فتطفو على وجه الماء ولها انا شر رصد ونها في المراكب من الريح فاذا
احسوا بها طرحوا فيها الكلاليب وجذبوها إلى ساحل البحر وشقوا بطنها ثم
استخرجوا العنبر منها فما يكون في بطنها يكون سهكا تعرفه التجار والعطارون
بالعراق وفارس والهند وما يكون بظهرها يكون جيدا نقيا والله اعلم

القول على بحر المغرب وهو بحر الشام

هو بحر الشام وبحر قسطنطينيه ماحده من بحر المحيط ثم يمر مشرقا قيم شمالي
اندلس ثم بلاد الزنج ثم إلى قسطنطينه ويمتد وجهة الجنوب إلى بلاد اولها
سلا ثم سبته وطنجه ثم إلى طرابلس والاسكندريه ثم سواحل الشام إلى انطاكيه
وفيه من الجنابر العظيمة بجزيرة اندلس وغيرها وذكر في كتاب اخبار
مصر انه بعد هلاك فراعنه كانوا ملوكا من بني دلوكه في شق البحر
المحيط من المغرب وهو بحر الظلمات فغلب على بعض البلدان والممالك العظيمه
وامتد إلى الشام وبلاد الروم وصار حاجزا بين بلاد مصر والروم وهو
الخليج الذي في زماننا هذا على احد ساحلية المسلمون وعلى الاخر النصارى
من الافرنج وهناك مجمع البحرين وهما بحر الروم والمغرب عرضه ثلاث فراسخ
وطوله خمسة وعشرون فرسخا وفيه يظهر المد والجزر في كل يوم وليلة
اربع مرات وذلك ان البحر الاسود وهو بحر المغرب عند طلوع الشمس يخلوا فيصب
في مجمع البحرين حتى يدخل بحر الروم وهو البحر الاخضر إلى وقت الزوال فاذا زالت

الشمس

الشمس غاض البحر الاسود وانصب فيه الماء من البحر الاخضر الى مغيب الشمس ثم يغيض الماء الاخضر ويعلو البحر الاسود الى نصف الليل ثم يغيض البحر الاسود وينصب فيه البحر الاخضر الى طلوع الشمس وفي هذا البحر من الحيوان ومن الجزائر ما يتعجب منه المتعجبون وتجري في وصفه الواصفون والله اعلم بالصواب

فصل في جزائره وفي العجائب التي فيها

ذكر ابو حامد الاندلسي في كتابه الذي الفه للوزير ابن هبيرة ان بحر الخزر جزيرة فيها منارة مبنية من الصخر الصلد لا يعمل فيها الحديد وهل اساس راسخ وليس للمنارة باب وعلى راس المنارة صورة انسان متلحف بثوب كانه ذهب ويده اليمنى ممدودة الى البحر الاسود كانه يشير باصبعه الى شيء وعلو المنارة اكثر من مائة ذراع وقال غير ان تلك الصورة طلسم عمله بعض الملوك صيانة لذلك الموضع من ابتيان العدو فانه مامون ما دام ذلك الطلسم باق ومنها جزيرة نيسر وهي في بحر الروم ذكر ابو حامد الاندلسي انها جزيرة عظيمة فيها معدن وقرا كثيرة من عجايبها انه يخرج اليها في كل يوم نوع من السمك يصطادونه ويبقى اياما ثم ينقطع ذلك النوع ويظهر غيره ويبقى اياما ثم ينقطع ذلك النوع ويظهر غيره وبقا اياما ثم يظهر غيره هكذا ابدا ويتم مايه ونيف وثلثون نوعا واسامتها مكتوبة رايت في نقل ذلك سامه ومنها جزيرة ذكرها صاحب تحفة الغرايب قال ان في بحر الروم جزيرة كثيرة الاشجار والاثمار والازهار من شم شيا منها نام لوقته ومنها ما ذكره ابو حامد الاندلسي ان على البحر الاسود من ناحية الاندلس جبلا عليه كنيسة من الصخر منقورة في الجبل وعليها قبة عظيمة وعلى القبة عقاب لا يبرح من اعلا القبة وفي مقابلة القبة كنيسة وهي كنيسة مسجد ويقولون ان الدعا فيه مستجاب وقد شرط على القسيسين ضيافة من زار المسجد من المسلمين فاذا قدم زاير دخل الغراب راسه في دورية على اعلا تلك القبة ويصيح صيحة واحدة واذا قدم اثنان صاح صيحتان وهكذا كلما زار زاير او زوار صاح على عددهم فتخرج الرهبان بطعام يكفي

تلك الزابرين وتعرف تلك الكنيسة بكنيسة الغراب وزعم القسيسون
انهم ما زالوا يرون غرابا على تلك الكنيسة ولا يدرون من اين مأكله
ومنها جزيرة جالطه قال ابو حامد الاندلسي رايت في بحر الروم
هذه الجزيرة مملوءة من الغنم الجبلية مثل الجراد المنتشر عليها الفوارس
الناس لكثرتها فاذا وصلت المراكب اليها اخذت منها ما شاء الله وهي غنم
سمان كبار نعاج وخملان وليس فيها غير الغنم وفيها اشجار وعنب كثير
وهي على طريق الاسكندرية في البحر تقصدها السفن من كل جانب وظني
انه لو حمل كل سفينة في البحر منها لا تفنا ومنها جزيرة الدير
ذكر البحريون انها بقرب قسطنطينه وهي جزيرة ينكشف
عنها الماء في كل سنة يوما واحدا تجيء اهل تلك النواحي وينتظرون
ذلك اليوم ويزورون الدير ويحملون له الهدايا حتى اذا كان ذلك
اليوم الذي ينكشف عنها الماء فيبقى ظاهرا الى وقت العصر ثم ياخذ الماء في
الازدياد ويغطيها الى العام القابل والله الموفق للصواب

فصل في الحيوانات العجيبة في هذا البحر

حكى عبد الرحمن ابن هرون المغربي قال ركبت هذا البحر فوصلنا الى موضع
يقال له البرطون وكان معنا غلاما صقلي معه صارة فالقاها في
البحر وصاد بها سمكة تحوالشبر فنظرنا فاذا حلف اذنها اليمين
مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله في قفاها وفي اذنها اليسرى رسول الله ومنها
ما حكى ابو حامد الاندلسي قال رايت لما غاص بحر الروم انكشف عن
سنام جبل وعليه ناريج احمر كانه قطف من شجرة فظننت انها سقطت
من بعض السفن فقصدت على وحدتي فاذا هي حيوان التصق بالحجر فلم اقدر
على قلعه فرمت قطعه بالسكين فلم اقدر وله يعمل فيه السكين شيئا وليس له
عين ولا راس وفمه في موضع العرجون فكنت الق الثوب عليه واجره فيخرج من فيه
شيء كمثل اللعاب وهو لين عجيب شديد الحمرة لا يفارق من الناريج شيئا فاذا تركته كان
يقبض فاه ويتحرك كانه يتنفس ومنها ما ذكره صاحب تحفة الغرائب

ان فى بحر المغرب طائرا يقال له الماروز وهو طائر مبارك تتبرك به اصحاب المراكب
بيض عند سكون البحر فى الساحل فاذا رأوا بيضها عرفوا ان البحر يسكن وهذا الطائر
اذا كان المركب قريب من مكان مخيف او دابة موذية له يأتى بطير قدام المركب
ويصعد وينزل كانه يخبرهم بالخوف حتى يدبرون امرهم والملاحون يعرفونه
ومنها الشيخ اليهودى قال ابو حامد حيوان وجهه كوجه الانسان
وله لحية بيضا وبدنه على شبه بدن الضفادع وشعره كشعر البقر وهو فى حجم
عجل يخرج من البحر ليلة السبت إلى البر حتى تغيب الشمس ليلة الاحد فاذا غابت
الشمس ليلة الاحد وثب كما تثب الضفدع ويدخل فى الماء فلا تلحقه السفن
وقد تم السبت وذكروا ان جلده اذا وضع على الفرس ازال وجعه فى الحال
والله الموفق للصواب ومنها سمكة تعرف بالبغل قال ابو حامد الاندلسى
رايت بمجمع البحرين سمكة مثل الجبل العظيم صاحت صيحة ما سمعت
بأهول منها كاد القلب ينشق منها فاضطرب الماء منها وكثر الامواج حتى
خفنا الغرق قال البحريون إنها سمكة يقال لها البغل هربت من
السمكة الكبيرة وذلك ان السمكة الكبيرة تتبعها لتاكلها فى بحر الظلمات فتنفر
الصغرى من الكبرى وبحر تغرب فى مجمع البحرين فلا تمكنها لعظمها
هكذا ذكر اهل ذلك الموضع يعنى بالموضع هو مجمع البحرين والله الموفق

ومنها حوت موسى ويوشع صلوات الله عليهما

قال ابو حامد الاندلسى رايت سمكة بقرب مدينة سبتة و
هى نسل الحوت الذى هو مشوى الذى اكل موسى عليه السلام ويوشع
صلوات الله عليهما نصفه فاحيا الله النصف فاتخذ سبيله فى البحر عجبا
ولها نسل فى ذلك الموضع إلى الان ومى سمكة طولها اكثر من ذراع وعرضها
شبر واخذا جانبها شوك وعظام وجلد رقيق على احشائها وعينها وراء رأسها
نصف راس فمن راها من هذا الجانب استقذرها ويحسب انها ماكولة
ميتة ونصفها الاخر صحيح والناس يتبركون بها ويهدونها إلى المحتشمين
وتشتريها اليهود ويقددونها ويحملونها إلى الاماكن البعيدة والله اعلم

ومنها سمكة كأنها قلنوسة بلغاريه قال ابو حامد الاندلسي
رأيت في جوفها شبه المصارين ولا لها رأس ولا عين ولها مران كمران
البقر سودا فاذا اصطادوها احد تحركت فيسود الماء الذي تحتها وحولها
مثل الحبر واظن ذلك السواد من تلك المراره فاذا وقعت في الشبكه بقي ما حولها
أسود جدًا فيوخذ من ذلك الماء ويكتب به يكون احسن من كل مداد
لا يمحى وله سواد وبريق ومنها سمكه ذكرها ابو حامد الاندلسي
انها تقطع قطعا وهي تتحرك وربما قلبت القدر اذا اراد واطبخها فيها ولا
يسكن اضطرابها حتى تنضج وهي سمكه طيبة اللحم جدًا ومنها سمكه
تعرف بالخطاف قال ابو حامد لها حنانا حان على ظهرها سودا
وانها تخرج من النار تطير في الهوى وتعود إلى البحر ومنها سمكه
تعرف بالمناره قال ابو حامد الاندلسي انها سمكه تخرج من البحر
على شكل المناره وترمي نفسها على السفينه تكسرها وتغرق اهلها
فاذا احسوا بها ضربوا بالطبول والبوقات لتبعد عنهم وهي محنه
عظيمه في البحر ومنها سمكه كبيره اذا نقص الماء بقيت على الطين
ولا تزال تضطرب إلى بعد ساعات ثم تنسلخ من شدة اضطرابها وتملصها
فيظهر لها حنانان من تحت جلدها فتطير وتحول الى البحر ذكرها
ابو حامد والله الموفق والسابحون في هذا البحر كثيره واكثرها تكون
عند طرابلس والادفيه بالجبل الاقرع من اعمال انطاكيه وسيأتي
ذكرها ان شاء الله تعالى والله اعلم بالصواب

بحر الخزر وهو البحر الذي في جهة الشمال

على مشارق جرجان وطبرستان وفي شماله بلاد الخزر وفي غربيه
اللان وفي جنوبه جبال القبق والجيل والديلم وهو بحر واسع عظيم
لا اتصال له ببحر ولا شيء على وجه الارض ملوحا ان رجلا طاف حوله ورجع
من المكان الذي ابتدا منه وهو بحر صعب المسلك سريع المهلك كثير
الاضطراب شديد الامواج لا مد فيه ولا جزر ولا ينتفع منه شيء من

اللآلي والجواهر وجزايرها غير مسكونة ولكن في جزايره غياض ومياه واشجار وليس فيها انيس قالوا ان دوران هذا البحر الف وخمسمايه فرسخ وطوله ثمانمايه ميل وعرضه ستمايه ميل وهو مدور الشكل الى الطول فلنذكر شيا من جزايره وبحاره

فصل في جزايره وما يتحدث عليها من الكلام

ومنها ما ذكره ابو حامد الاندلسي قال رايت في البحر جبلا من طين اسود كالقير والبحر محيط به في سنام ذلك الجبل شق طويل يخرج منه وبوجد في ذلك الماء مثل سناح الدانق من اصفر وربما يكون اكبر او اصغر تحملها الناس الى الافاق بسبب الزهمه **ومنها** جزيرة الحيات قال ابو حامد انها بقرب الجبل الذي ذكره وهي جزيرة امتلات حيات وفيها حشيش كثير والحياة في وسطها لا يقدر احد ان يضع رجله على الارض لكثرة الحيات الملتفه بعضها على بعض وبها من الطرشي كثير وهي تبيض الى جانب الحيات والحيات لا تتعرض لبيضها وفرخها ورايت الناس ياخذون بايديهم العصي ويزيلون الحيات بها عن مكان اقدامهم حتى يضعون اقدامهم ويمشون بين الحيات ياخذون بيض الطير وافراخها والحيات لا تاذي احدا منهم **ومنها** جزيرة الجن قال ابو حامد الاندلسي هي جزيرة ليس بها انيس غير شي من الوحش وسمع منها اصوات كانوا يقولون غلبت الجن عليها ولا يجسر احد يقرب بها والله اعلم **ومنها** جزيرة الغنم قال سلامه الترجمان رسول الخليفه الواثق الى ملك الخزر وهي جزيرة ما بين الخزر وبلغار فيها من الاغنام الجسيمه الجسيمه مثل الجراد ولا يملكها الغدار لكثرتها وما رايت في تلك الجزيرة حيوانا غيرها وفيها عيون وحشيش واشجار كثيره وانعام لا تحصى فسبحان من لا تحصى نعمه ولا تنفد خزاينه ولا يرد حكمه وهو الفعال لما يريد

فصل في حيوان هذا البحر

ذكر ابو حامد الاندلسي في كتاب العجايب الذي الفه للوزير بن هبيره عن سلامة الترجمان رسول الخليفه الواثق الى ملك الخزر انه قال اقمت عند ملك الخزر اياما ورايتهم اصطادوا سمكه كبيره

وجدوها بالحبال فانفتحت اذن السمكة وخرج منها جارية حمراء طويلة الشعر حسنة الصورة فاخرجوها إلى البر وهي تلطم وجهها وتنتف شعرها وتصيح وقد خلق الله تعالى في وسطها عنقا كالثوب الصفيق من سرتها إلى ركبتها كالإزار منشدود على وسطها فأمسكوها حتى ماتت **ومنها التنين** العظيم ذكروا انه يوقع من البحر تنين عظيم شبه السحاب الاسود والناس ينظرون إليه زعموا انه دابة تؤذي دواب البحر فبعث الله تعالى عليها سحابة تخرجها من البحر وتحملها وهي على هيئة حية سوداء لها بريق لا تمر بشيء على شيء من شجر او نبات الا ودية وربما تنفس فتحرق الشجر فيلقيها السحاب إلى ياجوج وماجوج ياكلونها وتكون لهم غذاء **وروي** عن ابن عباس رضي الله عنه مثل هذا القول **ولنختم** عجايب هذا البحر حكاية عجيبة غريبة وهو ان كسرى انوشروان لما فرغ من سد بلنجر واعجبه واحكمه سر بذلك سرورا شديدا وامر ان ينصب له سرير على السد ورقا عليه وحمد الله واثنى عليه ثم قال يا رب الارباب انت الممتنى سد هذا الثغر وقمع العدو فاحسن المثوبة ورد غربتي وسجد سجدة اطالها ثم استوى على فراشه واستلقى ثم قال الان استرحت يعني من سطوة الخزر ومقاساة الترك ثم اغفا فطلع طالع من البحر سد الافق بطوله وارتفع معه غمامة سدت الضوء فبادرت الاساورة إلى قسيها فانتبه انوشروان وقال ما شانكم قالوا الذي ترا فقال امسكوا عن سلاحكم لم يكن الله عز وجل يلهمني الشخوص عن مسقط راسي ثنا عشر عاما وستة اشهر ثم يسلط على بهيمة من بهايم فتحى الاساورة قبل الطالع نحو السد حتى علاه ثم قال ايها الملك انا ساكن هذا البحر رايت الثغر مسدودا سبع مرات وخرابا سبع مرات فاوحى الله تبارك وتعالى الي ان ملكا عصر عصرك وصورته صورتك يسد هذا الثغر فيسده ابدا وانت ذلك الملك فاحسن الله معونتك ثم غاب عن البصر وانا منتظره كانه طار في الجو وغاص في الماء والله الموفق بمنه وكرمه

القول في حيوان الما وما يشرح عليه

حيوان الماء كثير على قسمين منها ما ليس له ريئة كانواع السمك فانها لا تعيش الا
في الماء ومنها ما ليس لها ريئة كالضفدع فانها تجمع بين الماء والهوا واما التي لا تعيش
الا في الماء فلا حاجة لها الى استنشاق الهوا لان الباري تعالى خلقها في الماء
وجعل حياتها منه وجعل طبيعتها طبيعة الماء وركب ابدانها تركيبا
يصل اليه برد الماء وتروح الحرارة الغريزية في بدنها وتنوب عن استنشاق
الهوا الهوي فلذلك تراها خرسا لا صوت لها لفقد الريئة التي لا حاجة
لها والحكمة الالهية اقتضت ان يكون لكل حيوان من الاعضاء لكثرة
الالات المختلفة لكل حيوان هو انقص فانقص حاجة ثم اقتضت ان يكون
لكل حيوان اعضا متشاكلة لبدنه ومفاصل مناسبة لحركاته وجلودا
صالحة لوقايته فجعل ابدان حيوان الماء اما صدفية صلبة لا يعمل فيها
الشيء الحاد اوه فلوسية او ما شاكلها غطاوا ووقاية للعاهات العارضة
وجعل لبعضها اجنحة واذنابا تسبح بها في الماء كما يطير الطير في الهوى وجعل
بعضها اكلا وبعضها ماكولا وجعل نسل الماكول اكثر لبقاء اشخاصها فسبحان
ما اعظم شانه واوضح برهانه ولنذكر بعض حيوان الماء وعجايبها
وخواصها على ترتيب حروف المعجم والله الموفق للصواب

القول على ارنب البحر

وهو حيوان راسه كراس الارنب صدفي الى الحمرة ما هو مابين اجزايه
شبيه بورق الاسنان ينقي الكلف والبهق وراسه يحرق ينبت الشعر
في داء الثعلب سيما في داء الحية مع شحم الدب واذا مدبه كما هو حلو الشعر
وبعد من السم فانه يفرح الريئة ويقلع البس حيوانات نوع السمك عظيم
جدا وحيوانات الماء كلها تصطاد الا هذا الحيوان من خواصه لو شوى
واطعم شخصان بينهما خصومة شديدة واكلا معا تتبدل بالمحبة والالفة
انسان الما يشبه الانسان الا ان له ذنبا وقد جا شخص واحد
منها في زماننا مفردا فيعرضه على الناس وشكله ما ذكرناه وقد
ذكر ان في بحر الشام في بعض الاوقات يطلع من الماء الى الحاصر صورة

إنسان له صورة تامة وله لحية بيضاء سماوية شيخ البحر ويبقاء
زمانا ثم ينزل فإذا رآه الناس يبشرون بالخصب وحكى ان بعض
الملوك حمل إليه إنسان بحري فأراد الملك أن يعرف حاله فزوج منه
إمرأة فحملت منها وولدت بعضهم كلام الأبوين فقيل للولد ماذا يقول ابيك قال
فإنه يقول ما بال ذناب الحيوانات كلها على أسافلها وما بال هؤلاء
اذنابهم على وجوههم ﴿ بقر الماء ﴾ زعموا أنه اصوات تطلع من البر
يرعى رؤوسه عنز الله اعلم بصحة ذلك فإن الناس ذهبوا إلى ان العنبر
ينبت في قعر البحر كالقرع والنطف فإن كان صحيحا فروث هذا الحيوان ينفع الدماغ
والحواس والقلب والله اعلم ﴿ بال ﴾ هو نوع من السمك يأكل العنبر فيموت وقد
ذكرناه في بحر الريح ولا نعيد في دماغه دهن كثير ويستعملونه لاشعال السرج وبين
سفن البحر ﴿ تمساح ﴾ حيوان على صورة الضب من اعجب حيوان الماء له
فم واربع وسنون نابا في فكه الاعلى واربعون في فكه الاسفل وبين كل
نابين سن صغير مربع يدخل بعضها في بعض عند الانطباق ولسان طويل
راسه ذراعين إلى ثمانية اذرع يحرك حنكه الاعلا عند المضغ بخلاف سائر
الحيوانات ولا يقدر على ان يلتوي ولا ينقبض لانه ليس لظهره خرزات بل ظهر
قطعة واحدة وهو كريه المنظر جدا كثير العدوان يلتقم الادمي والشاة ويقتل
الخيل والجمال ولا يوجد الا في النيل ونهر السند اذا راى إنسانا يمشي قريب
من الشط تحت الماء الى ان يقرب منه ثم يثب ويبتلعه ياخذه ويبيض كالطيور
ويشم من بيضه رائحة المسك وزبله يخرج من فمه اذا لا منفذ له واذا اكل سمكا
يبقى في ذلك سنانه فيتولد فيه الدود فيخرج من الماء ويفتح فاه مستقبل
الشمس فيأتيه طائر مثل الطيطوى اسمه القطقاط فيدخل في فاه ويلقط ما في
خلل اسنانه فإذا راى صيادا رفرف وصاح واخبر التمساح حتى يرجع إلى الماء
فإذا احس انه نقى خلال اسنانه اطبق فمه على الطائر ليأكله وقد خلق
الله تعالى على راس ذلك الطائر عظما احد من الابرة فيضرب ذلك التمساح
فيرفع حنكه فيطير ذلك الطائر فإذا اطبق التمساح لم يستطع ان يتحرك فاذا

الغشاء وخرج وانثاه معه فالقى الانثا على ظهرها فاذا قضى وطره منها قلبها
فان تركها صيدت فانها لا تقدر ان تنقلب والله اعلم بالصواب

فصل في خواصه واجزائه

ن زعموا ان عينه تشد على صاحب الرمد فيسكن وجعه في الحال عينه اليمنى على اليمنى واليسرى على اليسرى وسنه الايمن يعلق على الانسان يزيد في اباه واول سن من فكه الايسر يشد على صاحب القشعريرة تذهب في الحال وكبده يدخن به المصروع يزول ما به زبله يزيل البياض من العين الكحالا جلده يشد على جبهة الكبش يغلب الكماشين في النطاح

تنين حيوان عظيم الخلقه هائل المنظر طويل الجثه عريض كبير الراس براق العينين واسع الفم والجوف كثير الاسنان يبلع من الحيوان كثيرا لخافه ما في البر والبحر من الحيوان اذا تحرك يموج البحر لكثره قوته والتنين اول مره يكون حية متمرده تاكل من دواب البحر والبر ما تراى فاذا عظم فسادها سلط الله عليها ملكا يحتملها ويلقيها في البحر فتفعل بدواب البحر ما كانت تفعل بدواب البر فيعظم جسمها فيبعث الله تعالى ملكا فيحملها ويلقيها الى ياجوج وماجوج وروى عن بعضهم انه راى تنينا سقط فوجد طوله نحو الفرسخين ولونه مثل لون سمك البحر مفلسا كفلوس السمك وجناحين عظيمان على هيئة جناح السمك وراسه مثل التل العظيم كراس الانسان واذنين طوال وعينين مدورتين كبيرتين جدا وينشعب من عنقه ستة اعناق طول كل عنق نحو من عشرين ذراع على كل عنق راس كراس الحيه

امّا خاصيته اجزائه زعموا ان اكل لحمه يورث الشجاعه ولحمه يوضع على عضته ينفع نفعا بينا ودمه اذا طلى على الذكر وجامع تلذ المراه لذه عظيمه

حرى هو الذي يقال له فرما نقيخ يتولد من الحيه والسمك قال الجاحظ انه ياكل الحرذان وهو اكل لها من السنانير وذلك ان حرذان التنانين تخرج بالليل الى شارع البصره ارسالا الى الماء والحرى قد كمن لها واضعا فاه على الشريعه فاذا

دقا بالجرد إلى الماء التقمه مرارته يسعط بها الفرس المجنون
يذهب جنونه لحمه يحمود الصوت وينفع قصبة الريه واذا
تضمد به اخرج السلاق من اعماق الجسد اللحم واكله يزيد في الباه
لاسيما طريا والله اعلم ﴿ حلكا ﴾ نوع من السمك
وهو نوع منه يشبه المرماهيج يخرج بالبكرة والحيتي يطلب
الغذا واذا ذبح لا يخرج منه دم وعظمها رخو توكل مع عظمها ولحمها
ولحمه يسمن النسا اذا اكل وهو نعم العلاج لذلك ﴿ دلفين ﴾
حيوان مبارك اذا راه اصحاب المراكب استبشروا بذلك وذلك انه
اذا راى غريقا في البحر يأتيه إلى نحو الساحل وربما دخل تحته وحمله
وربما جعل ذنبه في يده ومشى به إلى الساحل وقيل له جناحان طويلان
فإذا راى المراكب تسير يتلوها رفع جناحيه تشبيها بالمراكب
ويباري السفن فإذا راى غريقا احتمله وقصد والله الموفق
﴿ رعاده سمكه صغيره ﴾ محذره جدا اذا وقعت إلى الشبكه والصياد
ماسك بحبل الشبكه ترتعد من برودة هذا السمكه والصيادين
يعرفون ذلك فإذا احسوا بها شدوا حبل السمكه في شجره او وتد
حتى تموت السمكه فإذا ماتت بطلت حركتها خاصيتها ○
والطبا آلهند يستعملونها في الامراض الشديدة الحر واما في غير بلاد
الهند فلا يمكن استعمالها وقال ابن سينا الرعاده إذا قربت
من راس المصدوع وهي حيه اخذ ته عن الحس واذا علقت المراه
منها شيا عليها لم يقدر زوجها على فراقها والله الموفق بمنه وكرمه
﴿ زامور ﴾ وهي سمكة مباركه تحبها البحريون والصيادون إذا
راوها في الشبكه سيبوها وزعموا ان هذه السمكه تحب الانسا
واذا راات مركبا في البحر تمشي قدامه كالدليل واذا قصد السفينه
شيء من الجبال ان الكبار تدخل هذه السمكه في اذنها وتشغلها عن المركب
بتحريك دماغها فالسمكة العظيمة تطلب حجرا وتضرب راسها على

حتى تموت

تموت فإذا ماتت خرجت مرة عنها والله اعلم ❊
سرطان هو حيوان لا راس له وعينه على كتفه وفمه على صدره
وله ثمانية ارجل تمشي على جانبيه في كل سنة تسقط جلده سبع مرات
ولمكانه بابان احدهما إلى الماء والآخر إلى اليبس فإذا انسلخ جلده يسد الباب
الذي من جهة الماء ليلا يدخل بيته شيء من حيوانات الماء في حالة ضعفه
وعجزه عن دفعها ويترك الباب الذي من جهة البر مفتوحا ليدخل الهوى منها ❊
واذا كثر وقوع الهوا عليه تصلب جلده وعاد إلى حاله فحينئذ يفتح باب
الماء ويخرج منه لطلب معاشه وزعموا انه إذا وجد سرطان ميت في حفرة
ملقا على ظهره في ارض او قرية تامن تلك البقعة السماوية واذا علق على
كرم ثمرها وما عليها من الثمار تبقى ويشرح السرطان ويوضع على الجراحات يخرج
النصول والشوك وينفع من لسع العقارب والحيات واذا حرق وشرب نفع ❊
من عضة الكلب الكلب واذا اكتحل به نفع من بياض العين ونزول الماء ❊
واذا احرق في كوز يوخذ رماده ويوضع على النصل يخرجه من بدن الانسان
ويحلو الاسنان ❊ وقال ابن سينا ولحمه صالح للمسلولين جدا سيما بلبن
الاتن وينفع من نهش العقارب والرتيلا وعينه تشد على اللبن يرى مناما
صالحة وان كان به رمد زال عنه عيناه وان علقتا على محرم لم تسقط
ثمرتها شوكه يتخرج تحت ذيل صاحب حمى الربع ويكرر ذلك سبع مرات
يبرا ورجله تعلق على صاحب الخنازير واذا علق رجل السرطان على احد
لم تصبه الخنازير ما دامت عليه سرطان البحر حيوان عجيب الشكل ❊
كانه خمس جمات براس واحدة واذا احرق بعظامه وسحق جلا البهق
والكلف والاسنان وينفع في عيون الدواب يزيل عنها البياض العارض
ويكتحل به مع الكحل يزيل الطفرة ❊ وقال بن سينا محرقه يحلو
الاسنان ويجفف القروح وينفع من الجرب والله اعلم ❊ ❊
سقنقور ❊ وقال بن سينا انه ورق ما يصطاد في نيل مصر
وقال غيره إنه من نسل التمساح اذا وضعه خارج الماء فما قصد

الاصار تساحا وما فصد البرصا رسرطان ويدعى سقنقولا وذكروا
انه اذا عض الانسان بعد الانسان بعضه بريقه قبل عود السمك
إلى الماء مات السمك وان كان بعد عوده إلى الماء مات ذلك الانسان وله
قضيبان اذا اكل كما للضب لحمه اذا اكل هيج قوة الباه وكلما كان
جسمه اكبر كان خاصيته لحمه اقوى شحمه يهيج الباه تهيجا لا يسكن
الا بحسو مرقة الخمس والعدس خرزته الوسطى التي في صلبه إذا علقها
الانسان على صلبه هيج بذا الباه سلحفاه حيوان بري بحري أما
البحري فقد يكون عظيما جدا حتى تظن اصحاب المراكب انه جزيرة ان
حكى بعض التجار قال وجدنا في وسط البحر جزيرة من تفعه عن
الماء فيها نبات اخضر فخرجنا إليها وحفرنا للطبخ اذ تحركت الجزيرة
فقال الملاحون هلموا إلى مكانكم فإنها سلحفاه اصابها حر النار
النار ليلا تنزل بكم قال فكان مر عظيم جسمها ما شابه جزيرة ثم
اجتمع التراب على ظهرها بطول الزمان حتى صار كالارض ونبت
قالوا اذا اراد الذكر سفاد الانثى وهي لا تطاوعه يأتي الذكر بحشيشة
في فمه من خاصيتها ان حاملها يكون مقضي الحاجة عند جميع الخلق فعند
ذلك تطاوعه الانثى وهي حشيشة تسميها العجم مهركياه لكن الناس لا يعرفونها
واذا باضت صرفت همتها إلى بيضها محاذية له ولا تزال كذلك حتى يخلق
الله تعالى لولد فيها وربما تقبض السلحفاه على ذنب الحية وتتبع راسها
وتمضغ من ذنبها والحية تضرب بنفسها على ذنب السلحفاه وعلى الارض
حتى تموت قال بلياس الحكيم اذا اقبلت السلحفاه على ظهرها في مكان
فيها البرد لا يقع في ذلك المكان من البرد ضرر واما خواص جزيها
عينها تشد على صاحب الرمد يبرا لوقته وقالوا اكل عضو من اعضاء
السلحفاه إذا شدت على مثله من اعضاء بني ادم وكان به وجعا
برئ رجلها تشد على النقرس اليمنى على اليمنى واليسرى كذلك ينفع
دمها يطلى به على العانة والابط بعد ما ينتف ما عليها مرتين او ثلاث

فانه

فانه لا يعود ينبت بهما شعر وتاثيرها في الماء أقوى ❊ مرارة البحري
منها مخلط بعسل النحل الشهد يمنع من نزول الماء اذا اكتحل بها ويزيل تلك
البياض والكدورة ويصلح الخناق شربا واذا وضعت على نخر المصروع نفعه
ظهرها إذا اخذ منه مكبة ووضعت على راس القدر لم تغلى اصلا بيضها
اذا سعى من صفرة بيضها ثلاث مثاقيل باللبن الحليب نفع من السعال
الشديد ❊ سمك اصناف السمك كثيرة جدا ولكن كل صنف له
اسم خاص منها ما لا يدرك الطرف اولها لصغرها والله اعلم بالصواب

❊ وحكي عن بعض التجار واصحاب الاسفار

قال منعنا مرور السمك اربعة اشهر حتى انتهى ذنبه ذكروا ان السمك اذا
باضت تاتي الى ماء ضحضاح وتحفر فيه حفيرة وتبيض فيها وتغطيها
بالطين فتقف فيها باذن الله تعالى وأما خاصيته إن السكران
المثمل اذا شمه يرجع اليه عقله ويزول سكره وقال بن سينا لحم السمك
نافع لماء العين ويحد البصر مع العسل وقال غيره يزيد في الباه ويخصب البدن
ومرارة السمك إذا شربت نفعت من الخناق وكذلك ان نفخ في الحلق مع
شيء من السكر والله اعلم ❊ شبوط وهو نوع من السمك مشهور طوله
ذراع وعرضه اربعة عشر اصابع لحمه طيب جدا يكثر منه برجله ❊
ذكر بعض الصيادون إن الشبوط ينتهي الى الشبكة فلا يستطيع منها
فتعلم انه ليس ينجيها الا الوثوب فإن تاخر رمح ثم تقتل جانبه
بجوامزها حين تثب فرما كان وثوبها في الهوى اكثر من عشرة اذرع فتخرق
الشبكة ويخرج منها ❊ ثعبين حيوان بحري يسمى بهذا الاسم وله
همة وشكل عجيب وجهته منقلبة إلى خلاف النا حية الذي ينبت منه
فشعر بذلك بدا لسن سيكن وجعها في الحال ❊ صير سمكة
صغيرة تسميها اهل الشام بهذا الاسم يتخذ منه المري يتمضمض به حالا
القلاع الخبيث ينفعه نفعا بينا والله اعلم بالصواب ❊
ضفدع حيوان بحري عيناه بارزتان غاية البروز وحاسيته

سمعه ويصم حادة حدًا ❊ وعن انس بن مالك رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقتلوا الضفدع فانها
نارا بردهيم عليه السلام فحملت في افواهها الماء وكانت ترشه على النار
وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنه لا تقتلوا الضفدع فان نقيقهن
تسبيح واول شئ الضفادع ان تظهر في الماء شبه معا رقيق ويرى
في الماء شبه حب اسود كالدخن فاذا امتلا ذلك الوعا من ذلك الحب
خرجت منه وهو كالدعموص ثم بعد ايام نبتت اليدان والرجلان
وقال الشيخ الرئيس اذا كثرت الضفادع في سنة من السنين
على خلاف العادة يوقع الوبا عقيبه والضفدع كثير النقيق بالليل فاذا
تركا الناس تركه النقيق ❊ وقال بعضهم اذا القي في النبيذ الضفدع يموت
واذا القي في الماء عاد كما كان حيًا قال الجاحظ الضفدع لا يمكنه
النقيق الا اذا كان حنكه الاسفل في الماء فاذا صار الماء في فمه صاح ونق
ولهذا لا تصيح الخارجات من الماء وضفدع اكبرهم من تبقا سنه وضفدع
البرسم من سقي منه فسد مزاجه وينتفخ بطنه وان وضع على لسع الحيه
نفع نفعا بينا قال الشيخ الرئيس الضفادع الاجامية الخضر ❊
والبحرية تورث لمن شربها سمرة اللون وظلمة البصر وتقن الفم والدوار
ايضا ويعرض له اختلاط عقل ومن اكل منها نفع اسنانه قال
الجاحظ ان الاسد ياكلها في مناقع المياه والاجام تاكلها اشد اكل
قال بلينا س ان جعلت ضفدع على قدر وهو تغلي زال غليانها ❊
وان علق على صاحب حمى الربع ومن خواصه العجيبه ما ذكر ان الضفدع
ان قد نصفين من راسه الى ذنبه ونظر اليها امراة غلبت شهوتها
وكثرت ميلها الى الرجال فان شهوتها تنكسر ❊ واما خواص فان لسانه
يجعل في الخز ويطعم لمن تتهم بالسرقة يقر بها وان وضعته على امراة
نائمة تكلمت بما فعلته في اليقظة اطرافه تحرق بنار القصب
ويطلى برمادها الموضع التي ينبت فيه الشعر فانه لا ينبت ده

ايضا

ايضا ينتف الدم الذي ينبت فيه الشعر فانه لا ينبت وقال بليناس من لطخ به
وجهه احبه الناس ومن يراه شحمه يوضع على اللثه يسقط السن بلا
وجع والله اعلم وهو الموفق للصواب ❊ ولنختم خواص الضفدع ❊
بحكاية عجيبه وهي انه كنت بالموصل وسنا صاحب الموصل في بستان
مجلس وبركه وتولدت الضفادع فيها وكان نقيقها يوذي اصحاب
المجلس ويوشوش عليهم فقال الامير دبروا دفع هذا النقيق فما افاد شيا
حتى جا رجل فقال اجعلوا طشتا على وجه الماء مكبوبا ففعلوا ذلك فلم يسمع
بعد ذلك شئ من النقيق ❊ علق حيوان اسود اللون بقدر الاصبع الخنصر يوجد
في المياة يستعمل في المعالجات فان الاطبا اذا ارادوا اخراج الدم من
مكان مخصوص اخذوا هذا الحيوان في قطعة طين وقربوه من ذلك الموضع
فانه يثب به ويمص الدم منه واذا اردوا سقوطه يرشوا عليه
ماء الملح فانه يسقط في الحال وربما يكون العلق في الماء يشربه الحيوان
يثب العلق بحلقه وطريقة ان يدخن بوبر الثعلب فاذا اصابها دخانه
سقطت دخانه سقطت في الحال وان دخنت البيت بالعلق هلك كلما فيه
من الاجل والبق والبعوض وامثال ذلك واذا ترك العلق في قاروره حتى
عفن ثم يسحق وينتف الشعر عن مكانه ويطلى به فانه لا ينبت بعده
ذلك ابدا والله اعلم ❊ عظام صنف من الدواب الصوفيه يوجد في بلاد
الهند في المياة القايمة المبنية للنار دين ويوجد بارض بابل ايضا وهو
من اعجب الحيوانات له نبت صدفي يحسبه الانسان صدفه واذا خرج
منه يثاب في الارض ويجر بيته معه فاذا جفت المياة في الصيف يجمع ورايحته
عطره لان هذا الحيوان يرتعى النار دين واذا خربها نفع من الصرع واذا احرق
يجلوا رماده الاسنان واذا نثر على حرق النار ثم ترك حتى يجف نفعه نفعا
بينا والله اعلم فرس الماء قالوا انه كفرس البر الا انه اكبر ذنبا وعرفا
واحسن لونه وحافره مشقوق كحافر البقر الوحش وجثته دون
جثت الفرس وفوق الحمار بقليل وربما يخرج هذا الفرس من الماء وينزوا

على فرس البر فتولد منهما ولد في غاية الحسن والله اعلم بالصواب

حكى أن الشيخ ابو القاسم ويعرف بكركان رحمه الله وهو من مشايخ خراسان نزل على ماء وكان معه حجر فخرج من الماء فرس ادهم عليه نقط بيض كالدراهم ونزا على حجرته فولدت منها ولدا شبيها بالذكر عجيب الصورة فلما كان ذلك الوقت عاد الى ذلك المكان والحجر والمهر معه طمعا في مهر اخر فخرج الفحل وسم مهره ثم وثب في الماء ووثب المهر بعده فكان الشيخ يعاود ذلك الموضع مع الحجر فسمى ابو القاسم كركان قال عمرو ابن سعد فرس الماء بمصر يوجدون بطلوع النيل باشروط فانهم حيث وجدوا اثر رجله عرفوا ان ماء النيل ينتهي الى ذلك الموضع **واما خواص** اجزايه فسنه نافع لوجع البطن ذكروا ان جماعة من السودان الذين يسكنون بشاطي النيل من الحبشة يشربون الماء المكدر ياكلون السمك المنى فيصيبهم الغص فيشدون بهذا السن على العليل تزول علته في الحال وعظامه تحرق وتخلط بشحمه ويضمد به السرطان يزول عنه برده ويزول اثره في الحال خصيته تجفف وتسحق وتشرب لهش الهوام جلده اذا دفن في قريه لم يقع فيها شيا من الافات ويحرق ويجعل على الورم يسكن ❊ **فاطوس** سمكة عظيمة تكسر السفينة والملاحون يعرفونها يتخذون حرق الحيض ويعلقونها على المركب فانها لا تقربهم ❊ **قطا** سمكة عظيمة ذكروا ان ان عظم ضلعه يتخذ منه قنطرة يعبر والناس عليها شحمها اذا طلي به البرص يزول **قندر** بري بحري يكون في الانهار العظام في بلاد ايسوا يتخذ في البر بيتا الى جانب النهر ويجعل لنفسه فيها مكانا هو كالقلعة عاليا ولزوجته دون ذلك وعن يمينها لاولاده وفي اسفل البيت لعبيده ولمسكنه باب الى الماء اوطفا الماء خرج الى البر وان جاء من جهة البر خرج الى الماء ياكل من لحم السمك وحنك الخليج والتجار في تلك البلاد يعرفون جلد الخادم من المخدوم وان الخادم

يحدث خشب الخليج فيسقط طائفة جلده أما خواص اجزايه
خصيته تسما الجنديد سر رهيه صيده ان يحفر الرجال الصيادون لهم
حفاير وتوضع مرارات كبار من فوق الحفاير ويجلس الرجال فيرون
شيء فيخرج هذا الحيوان من البحر فينظر نفسه في تلك المرات فيظن أنها انثاه
له فيتقدم اليها فيقع في تلك الحفاير فيأخذونه التجار ويأخذون جلده
وخصيته وذكروا انه يطلع من البحر يريد واحد ان يصيدونه ويكون قد
صيد وقطع خصاه فيرفع رجليه تحريفا ان ما في شيء يعني خصاه وهو
حار يابس ينفع من ريح الصيان اذا سقي منه قدر حبه في الجلاب وهو
مجرب وينفع ايضا من الفالج واللقوة والنسيان والرياح الغليظة كلها
قال الشيخ الرئيس انه ينفع من القروح القتالة والرعشة والشنج
والكزاز والخدر والفالج وينفع من النسيان ويخرج الشيم والجنين وهو
نافع من لسع الهوام. قنفد الماء هو حيوان مقدمه يشبه القنفد
البري ومؤخره شبيها لسمك لحمه طيب الطعم وبيد البول جلده ينفع الجرب
اذا طلي به زعموا انه اذا اخذ طاس اسفيدوه ويشد عليه من جلد هذا القنفد
فان السباع والهوام تموت من صوتها والسباع تهرب. والله اعلم
قوفي صنف من السمك عجيب جدا على راسه شوكة قوية
بها والله اعلم. حكى الملاحون ان هذه السمكة اذا جاعت
رمت نفسها الى شيء من الحيوان لتاكله ثم انها تضرب بشوكها احشاه
حتى تهلكه وربما تخرج من شق بطنه وتتغذى منه هو وغيره واذا قصدها
قاصد في الماء تضربه بالشوكة فتهلكه ولعلها تضرب السفينه بالشوكة
فتفتحها وتغرق اهلها وتاكل منها والملاحون حرفوا ذلك لبسوا السفينه
جلد ذلك السمك فان شوكتها لا تعمل عليه وبالله التوفيق. كلب الماء
حيوان مشهور يداه قصيرة ورجلاه اطول منها ذكروا انه يلطخ بدنه بالطين
ليحسبه التمساح طينا ثم يدخل جوفه ويقطع احشاه ويهلكه

ثم يمرق بطنه ويخرج منه ولذلك من كان معه شحم كلب الماء
يأمن غائلة التمساح وذكر بعضهم ان جند بيدستر خصيته هذا الحيوان وان
الذكر لا يصلح جلده للفرا انما الانثى جلدها جيد والذكر لا ينفع ولا يصلح
الا لحصيته والصيادون اذا ظفروا به سلوا خصيته وسيبوه فان
وقع في الشبكة مرة اخرى فاذا جا الصياد يتلقى ويرفع رجليه ليعلم
ان خصيته قد نزعت ليخلصه الصياد من الشبكة اما خواص اجزايه فان
دماغه ينفع من ظلمة العين اكتحالا ومرارته قد رعدسه منها سم قاتل
وقال ابن سينا خصيته تنفع من لسع الهوام مجرب لريح الطيبان
اذا سقي قدر حبه بعلاب وحد جلده يتخذ منه جورب يلبسه المنقرس
يبرا ويزول عنه ذلك والله الموفق للصواب اليه المرجع والمآب

كوسج صنف من السمك معروف طولها مقدار ذراع له اسنان كاسنان
الانسان يظرب بها الحيوان يقطعه واكثرها بقرب البصرة قال
الحاظ في جوف الكوسج شحمة طيبة يسمونها الكبد فاذا احتاطوا
هذا السمك ليلا وجدوا الشحمة وافرة وقد مر ذكر الكوسج في بحر فارس فلا
نعيده كرة ثانية ولا تتلفظ به والله الموفق للصواب

النظر الخامس في كرة الارض

الارض جسم بسيط طباعه ان يكون باردا يابسا متحركا الى الوسط
زعموا ان شكل الارض كرة والقدر الخارج من الماء حديثة لان
القوم اعتبروا خسوفا واحدا فوجدوه في البلاد الشرقية والغربية
مختلفة الاوقات فلو كان طلوع القمر وغروبه في وقت واحد بالنسبة
الى الاماكن لما اختلف وانما اختلف باردة يابسة للغلط والتماسك
اذ لولا ذلك لما امكن قرار الحيوان على ظهرها وحدوث المعادن والنبات
في بطنها وهي مركز الافلاك واقفة في الوسط باذن الله تعالى والماء محيط بها
الا لتعذر البارز الذي جعله الله تبارك وتعالى مقرا للحيوان وبعد الارض من
السماء من جميع جهاتها سواء ليس شيء من ظاهر سطح الارض اسفل كما توهم

كثير

كثير من الناس ممن ليس له دربة بالهندسة والهيئة ثم ان الانسان
في اي موضع وقف ابدا على سطح الارض فرأسه ابدا مما يلي السماء ورجله
ابدا مما يلي الارض وهو يرى في السماء نصفها واذا انتقل الى موضع اخر
ظهر له من السماء ما خفي من الجانب الاخر لكل تسعة عشر فرسخا له
درجة والبحر المحيط الاعظم احاط باكثر وجه الارض والمكشوف منها قليل
على هيئة بيضة غايصة في الماء وانكشف بعضها وعلى المنكشف الجبال
والتلال والرمال والوهاد ولها منافذ وخلجان وانهار وبطايح واجام
وغدران وما فيها قدر شبر الا وفيها معدن او نبات او حيوان ولا
يعلم تفصيلها الا الله تعالى وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات
الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين

فصل في اختلاف آراء الناس

والقدما في هيئة الارض قال بعضهم انها مبسوطة التصريح
والتسطيح في اربع جهات المشرق والمغرب والجنوب والشمال وقال
بعضهم هي شكل الترس ومنهم من زعم انها كهيئة الطبل وذهب
آخرون انها كنصف الكرة والذي يعتمد عليه جماهيرهم ان الارض
مدورة كالكرة موضوعة في جوف الفلك كالمحة في جوف البيضة
وانها في الوسط على مقدار واحد من جميع الجوانب ومن القدما من اصحاب
فيثاغورس من قال ان الارض متحركة دايما على الاستدارة والذي
يرى من دوران الكواكب انما هو من دوران الارض لا دور الكواكب
وقال بعضهم انها واقفة في الوسط على مقدار واحد من كل جانب
والفلك يحدها من كل وجه فلذلك لا تميل الى ناحية دون ناحية من
الفلك لان قوة الاجزاء متكافية مثال ذلك حجر المغنيطس الذي يجذب
الحديد لان في طبع الفلك ان يجتذب الارض وقد استوى الجذب من جميع
الجهات فوقفت في الوسط والله الموفق للصواب وهو حسبنا ونعم الوكيل

فصل في مقدار جرم الارض

ومعمورها وخرابها قال ابو الريحان طول قصر الارض بالفراسخ الفان
ومايه وثلثه وستون فرسخا وثلثا فرسخ ودورها بالفراسخ ستة الاف
وثمانمايه فرسخ فعلى هذا تكون مساحة سطحها الخارج اربعة عشر
الف الف وسبعمايه واربعه واربعون ومايتي واثنى واربعين فرسخا
وخمسون فرسخ وقال المهندسون لو خرج وجه الارض في الوهم
لادى الى الوجه الاخر ولو ثقب بارض فوسنج مثلا لنفذ بارض الصين
واحتجوا على هذا ببراهين هندسيه واعتبر مساحه الارض في زمان
امير المؤمنين المامون بارتفاع قطب معدل النهار وكان نصب
كل درجه فلكيه ستة وخمسين ميل وثلثي ميل والله اعلم

فصل في ارباع الارض وعمارتها

قال ابو الريحان سطح معدل النهار يقطع الارض بنصفين على
دايره تسمى خط الاستواء فيسما احد نصفيها شمالا والاخر جنوبا
فاذا توهمت دايره عظيمه على الارض سارت على قطب خط الاستواء
قسمت كل واحد من نصفي الارض بنصفين فانقسم جملتها اربعا جنوبيا
وشماليان فالربع الشمالي المكشوف سميناه عامرا معمورا وهذا الربع يشتمل
على ما يعرف ويسلك من البحار والجزاير والجبال والانهار والمفاوز والبلدان
والقرى غير انه بقي تحت قطعه غير معموره من افراط البرد وتراكم الثلوج
وقال غيره معدل النهار يقطع بنصفين كل نصف بربعان شماليان وجنوبيان
فالشماليان هما المعمور وهو من العراق الى الجزيره والشام ومصر والروم
وفرنجه وروميه فالسوس الى جزاير السعادات فهو الربع غربي شمالي وكذلك
النصف الجنوبي ربعان شرقي جنوبي فيه بلاد الزنج والحبشه والنوبه
وربع غربي لم يطاه احد وابته وهو متاخم للسودان الذين ياخمون
البربر وحكى ان بطليوس اليوناني بعث الى هذا الربع قوما
ليبحثوا عن بلاد ثم انصرفوا فاخبروا انه خراب ساب ليس فيه عمار ولا
حيوان يسمى هذا الربع وقيل الربع الربع المحرق والله اعلم

فصل

فصل في الاقاليم وجهاتها

اعلم ان الربع المسكون قد قسم بسبعة اقسام كل قسم يسما اقليما كأنه بساط مفروش من المشرق الى المغرب وطوله وعرضه من جهة الشمال الى جهة الجنوب وهي مختلفة الطول والعرض فطولها وا عرضها الاقليم الاول فان طوله من المشرق الى المغرب طوله وعرضه من جهة الجنوب الى الشمال نحو من مايه وخمسين فرسخا واقصرها طولا وعرضا ○ الاقليم السابع فان طوله من المشرق الى المغرب نحو من الف وخمسمايه فرسخ واما سايرالاقاليم التي بينهما فتختلف طولها وعرضها بالزيادة والنقصان ثم ان هذه الاقسام ليست اقساما طبعيه لكنها خطوط وهميه وصفتها الملوك الاولون الذين طافوا بالربع المسكون من الارض ليعلم بها حدود البلدان والممالك مثل افريدون واسكندر

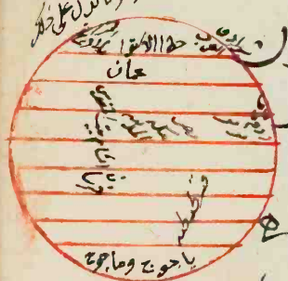

فصل فيما يعرض للارض من الزلزلة

والخسف زعموا ان الابخره والادخنة الكثيره اذا اجتمعت تحت ولا يقاومها برودة حتى تصير الارض صلبا لا يكون فيه منفذ ولا مسامّ والمنافذ تهتز منها بقاع الارض وتضطرب كما يضطرب بدن المحموم عند شدة الحراره الغريزيه فتنفذها وتحللها وتصيرها ابخارا او دخانا فتخرج من مسام جلد البدن فيهتز من ذلك البدن ويرتعد فلا يزال كذلك الى ان يخرج تلك المواد فاذا خرجت يسكن وهكذا حركات بقاع الارض بالزلازل فربما ينشق ظاهر الارض ويخرج من الشق تلك المواد المحتبسه دفعة واحده والله تعالى بالصواب ——— ٤٤

فصل في صيرورة الارض سهلا

قال ——— السهل جبلا والبر بحرا وعكسهما قالوا اذا امتزج الماء بالطين وكان في الطين لزوجه واثر فيه حراره الشمس مدة طويله صار حجرا كما ترى اذا اثرت في اللبن صلبتها وجعلتها آجرا فان الاجر نوع من الحجر الا انه رخو وكلما كان تاثير النار فيه

اكثر كان أشبه بالحجر وزعموا ان تولد الحجر الجبال من اجتماع الماء والطين
وتاثير الشمس فيه واما سبب ارتفاعها وشموخها فجاز أن يكون بسبب زلزله
فيها فينخفض بعض الارض ويعلو بعضها ثم المرتفع يصير حجرا لما ذكرنا وجاز
أن يكون بسبب الرياح تنقل التراب من مكان إلى مكان فتحدث
تلال ووهاد ثم تحجر بسبب ما قلناه وذكر صاحب علم المجسطي
إن في كل سنة وثلاثون الف سنة تنتقل أوجات الكواكب وتدور
في البروج الاثني عشر دورة واحدة فإذا انتقلت من الشمال الى الجنوب ميا
ميامنت الكواكب ومطارح شعاعاتها على بقاع الارض فيختلف بها
الليل والنهار والشتا والصيف والحر والبرد وتتغير بقاع الارض فتصير العمران
خرابا والخراب عامرا والبراري بحارا والبحار براريا والسهل جبلا والجبل
سهلا فاما صيرورة الجبال سهلا فان الجبال من شدة اسراق الشمس والقمر وسائر
الكواكب عليها بطول الزمان تنشف رطوباتها وتزداد يبسا رجفانا
وتتكسر خاصا عند الصواعق فتصير حجورا وصخورا ورمالا ثم ان السيول تحملها
إلى بطون الانهار والاودية ثم تحملها بشدة جريانها إلى البحار فتسقط في قعرها
ساف بعد سارف بطول الزمان ويتلد بعضها فوق بعض فتحصل في قعر البحار
جبال وتلال كما يتولد من هبوب الرياح رمال ودعاص الرمل في البر ولذلك
قد توجد في بعض الاحجار في جوفه إذا كسرت صدفة او عظم وذلك ليست باخلا
طين هذا الموضع بالصدف والعظم وقد يصير البحر يبسا واليبس بحرا لانه كلما
انضمت قطعة من البحار على الوجه الذي ذكرناه بالماء يرتفع ويطلب الاتساع
على سواحله ويغطي بعض البر بالماء ولا يزال كذلك حتى يصير مواضع البر بحرا
والبحر برا وهكذي لا تزال الجبال تنكسر وتصير حصا ورمالا تحملها السيول والامطار
مع طين ممرها إلى قعر البحار وينعقد فيها ما ذكرناه حتى يستوي مع وجه الارض
فيجف وتنكشف وينبت العشب عليها والاشجار فتصير مسكنا للسباع والوحوش
فتقصده الناس لطلب المنافع من الصيد والحطب وغيرها فيصير مسكنا للناس
وموضعا للزرع والنبات والغرس فتصير مدنا وقرى فسبحان من لا يعتريه التغير والتبدل

وكل

وكل شئ سواه يتغير ويزول ويتنقل من حال الى حال ﴿ والله الباقي بلا زوال

﴿ فصل في الجبال وفوايدها ﴾

وخواصها وعجايبها اما فايدتها العظمى ما ذكرها سبحانه وتعالى في كتابه العزيز قال اعز من قايل والقى في الارض رواسي ان تميد بكم وقال بعضهم لولا تكن الجبال لكان وجه الارض مستديرا مستديرا مسلسل وكانت مياهه البحار تغطيها من كل مكان من جميع جهاتها وتحيط بها احاطت كرة الماء اوكرة الهواء بالماء فبطلت الحكمة الموضوعة في المعادن والنبات والحيوان واقتضت الحكمة الالهية ووجود الجبال لوجود الماء العذب السايح على وجه الارض الذي هو مادة حياة النبات والحيوان وذلك لان سبب هذا الماء انعقاد البخار في الجو فيصير سحابا والجبال الشامخة الطوال في الشرق والغرب والجنوب والشمال تمنع الرياح بل تجعلها منحصرة حتى يلحقها البرد فتصير مطرا وثلجا فلو فرضت الجبال مرتفعة عن وجه الارض لكانت الارض كرة لا عوج فيها ولا نتو والبخار المرتفع لا يبقى في الجو منحصرا الى ان يلحقه البرد بل يتحلل ويصير هواء مستحيل فلا يجري الماء على وجه الارض الا قدر ما ينزل مطرا ثم تشفه الارض فيعرض من ذلك ان الحيوان والنبات لعدم الماء في الصيف يعدم عند شدة الحاجة اليه كما في البادية البعيدة فاقتضى التدبير الالهي وجود الجبال لتحصر البخار المرتفع من الارض بين اجوارها وتمنع السيلان وتمنع الرياح أن تسوقها كما يمنع السكن الماء فيبقا فيها محفوظات الى ان يلحقه البرد زمان الشتاء فيجمده ويعصره فيصير ماء ثم يتركه مطرا وثلجا والجبال في اجرامها مغارات واهوية واوشال وكهوف فتقع على قللها الامطار والثلوج فتصب الى تلك المغارات والاوشال وتبقا فيها مخزونة وتخرج مزاسافلها من منافذ ضيقة وهي العيون فتسيح على وجه الارض فينتفع به النبات والحيوان وما فضل ينصب الى البحار فاذا فنا ما استفادته من الامطار والثلوج لحقتها نوبة الشتاء فعادت الى ما كانت ولا يزال كذلك دأبها

إلى أن يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين وإلى ان يبلغ الكتاب
اجله ولنذكر بعض الجبال وخواصها العجيبه مرتبا على الحروف المعجم ان
شاء الله تعالى ﴿ جبل اولستان ﴾ بارض الروم في وسط هذا الجبل
دير فيه دوران مراجتاز وهو في حاله اختياره ياكل الخبز بالخبز ويدخل
من اوله ويخرج من آخره ولا يضره عضة الكلب الكلب وان
عض انسانا غيره يعبرين رجلين هذا المجتاز يامن غايلته وهذا
مشهور عندهم والله اعلم بالصواب ﴿ جبل ابى قبيس ﴾
مطل على مكة قال ابن عباس هو اول جبل وضع على الارض وكان يقال
له في الجاهلية الامين لان ركن البيت كان مستودعا فيه ايام الطوفان
ويزعم الناس ان من اكل عليه راس مشوى يامن اوجاع الراس وكثير من
الناس من يفعل ذلك والله اعلم بالصواب ﴿ جبل اروند ﴾
مطل على همدان خضر يضرب خلف رجل من همدان على جعفر الصادق
رضي الله عنه قال من اين قال من همدان قال اتعرف
جبلها اروند قال له الرجل جعلني الله فداك اندا اروند قال نعم قال
ان فيه عينا من عيون الجنه واهل همدان يرون انها الماء الذي على قلة
الجبل وذلك ان ماءها يخرج في وقت من اوقات السنه معلوم ومنبعه
من شق في صخرة وهو ماء عذب شديد البرد لا يجد شاربه ثقلا فاذا جاوزت
ايامه المعدوده انقطع الى وقته من العام الاخر لا يزيد ولا ينقص وهو
شفاء المرضى باتونه من كل وجه قالوا انه اذا كثر الناس بكثروا واذا
قلوا يقل ﴿ جبل اروند ﴾ جبل آخر بشينستان فيه ما ينبت فيه
قصب كثير فما كان في الماء كان كالحجر وما كان خارج الماء فهو قصب
وما سقط في ذلك القصب في الماء صار حجرا وكذلك لو كان قشرا او رقا
هكذا ذكره صاحب تحفة الغرايب والله اعلم بالصواب

جبل اسيرة بناحية الشابس

مما وراء النهر قال الاصطخري هناك جبال فيها منافع كثيرة من الفضة والحديد

والنحاس

والنحاس والاسك والصفر والفيروزج والذهب وفيها حجر حكد اسود مثل
الفحم ويحترق مثل الفحم يباع منه وقر ووقران بدرهم فاذا احترق اشتد
اشتد بياض رماده يستعمل في تبييض الثياب لا يعرف في شيء مثله اصلا

جبل النثر على ثلاث فراسخ من قزوين شامخ جدا

لا تخلوا قلته من الثلج لا صيفا ولا شتا وعليه مسجد لناوي ليله الابدال
والناس يقصدونه للتبرك ويتولد من ثلجه دود ابيض اذا غرزت
فيه ادنى شيء يخرج منه ما أبيض حاف مقدار ما تروى به دابة قال
بعضهم انه ليس بحيوان **جبل** اندلس في جبل منها غار لا يرى منه
النار واذا اخذ فتيله ودهنها وشدها على راس خشبة طويلة وادخل
النار اشتعل ويقرب هذا الجبل جبل اخر ينتعل النار على قلته بالليل
والنهار يصعد منه دخان عظيم وعلى جبل من جبالها عينان بينهما
مقدار شبر من احدهما ماء شديد الحرارة ومن الاخر ماء شديد
البرد **جبل نحبه** بتركستان على قلته شبه حرقات في الحجر
وداخل الخرقات عين ينبع الماء منها وعلى ظهر الحرقات شبه كوة
يخرج منها الماء وينصب في الحرقة الذي في الجبل ومن الجبل الى الارض
ويفوح من ذلك الماء رائحة طيبة والله الموفق للصواب

جبل الرافن باندلس وبه معدن الكبريت الاحمر
والاصفر ومعدن الزيبق وهو عزيز جدا يحمل الى سائر الافاق وبه معدن
الزنجفر وليس في جميع الارض يعرف الا هناك **جبل القدس**
قال صاحب تحفة الغرايب بارض القدس جبلا فيه غار شبه بيت
يمشي اليه الزوار فاذا اظلم الليل يضيء الغار ولا سراج فيه ولا كوة يدخل منها
الضوء من خارج **جبل بنسون** بين حلوان وهمذان جبل عالي
ممتنع لا يرتقى دونه قال مسعر بن مهلهل هو على فرسخين قرميسين
حفر فيه ايوان فيه صورة شبرين خطيه كسرى ابرويز على حايط الايوان
وعلى وسط الايوان صورة ابرويز على فرسه سندير منحوت من حجر عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذرع كانه حديد وقد بين روس مسامير وزرده وقد يولع من يراه
في تخويفها الى حسد من يراه بحسب انه متحرك وبين يدي ابرويز رجل
كانه قاعد على راسه قلنسوة وهو مشدود الوسط بيده منسحاة كانه يجفر
الارض والماء يخرج من تحت رجليه **جبل ثبير بمكة** بقرب
منى وهو جبل مبارك يقصده الزوار وهو الذي اهبط الله عليه الكبش الذي
جعله الله تعالى فداء لاسماعيل عليه السلام والعرب تقول اشرف
كما يغير **جبل ثور** الجبل بقرب مكة فيه الغار الذي كان فيه
النبي صلى الله عليه وسلم هو وابي بكر الصديق لما خرجا من مكة وقد
ذكر الله تعالى في كتابه العزيز حيث قال اذ اخرجه الذين كفروا
ثاني اثنين اذ هما في الغار الاية **جبل** حانه بارض الهند في دورته
ارتفاعه مقدار مايتين ذراع في مثلها بالنهار دخان حواليه منابت
العطر يجلب منها الى سائر البلاد **جبل** حسراد مر في بلاد طي على دورته
مساكن لعاد ارم فيها من صور منحوتة من الحجر لا يعرف حالها الا الله
تعالى **جبل الجودي** بقرب جزيرة ابن عمر ومن الجانب الشرقي استوت
عليه سفينة نوح عليه السلام كما اخبر الله تعالى وقد بنا مسجدا
عليه نوح عليه السلام وهو باق الى الان تزوره الناس والله الموفق
جبل جوشن في غربي حلب فيه معدن النحاس الاحمر قيل انه
بطل من وقت عبر عليه سبي الحسين عليه السلام كانت زوجة الحسين
حاملا فاسقطت هناك وطلبت منهم الماء في ذلك اليوم وفي ذلك الموضع الجبل
فمنعوها وشتموها فدعت عليهم فلا يأتي الان من عمل فيها الا سرح والله اعلم
جبل الحرث والحويرث وهما جبلان بارمنيه لا يقدر احد على
ارتقائهما قال ابن الفقيه كان على نهر الرس بارمنيه الف مدينة
فبعث الله تعالى اليهم نبيا فدعاهم الى الله تعالى فكذبوه وعصوا امره
فدعا عليهم فحول الله تعالى اليهم الحارث والحويرث من الطريف وارسلها
عليهم فقالوا ان اهل الرس تحت تلك الجبلين والله اعلم بالصواب

جبل الثلج

جبل الثلج من جبال الشام في ارض بانياس وهو شامخ يرى من مسيرة ثلاثة ايام في السهل وعليه الثلج لا يذهب دايما وكان مسكونا وعليه اثار عمارة وكان في اهل المدينة رجل قد قرا الكتب فقال لاهله متى اصبح هذا المكان وعليه نداوة فارحلوا ثم بات واصبحوا ذات يوم وعلى ظهور دوابهم الندا فارتحلوا فنزل عليه الثلج في اليوم الثاني فظهروا واستمر. **جبل حرا** بمكة على ثلاثة اميال منها به غار كان ياتي اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الوحي يانيه للخلوة فاتاه جبريل عليه السلام هناك وهو موضع مبارك تزوره الناس وتاتي اليه وتبرك به.

جبل جود ثور حدث يحيى ابن احمد اليمني ان في ناحية الثور شق في جبل يقال له جود ثور عورة مقدار خمسة ارماح وعرضه قليل ينبت فيه دله فمن اراد ان يتعلم السحر عمد الى ماعز اسود ليس فيه شعر بيضا فيذبحه ويسلخه ويقسمه سبعة اجزا اعطا حدا منها للراعي المقيم بالجبل ويستنه اجزا ينزل الى المغارة ويا خذ الكرش فيشقها ويتطلى بما فيها ويلبس جلدة الماعز مقلوبا ويدخل الغار ليلا ومن شرطه ان لا يكون له اب ولا ام فاذا دخل الغار لم يرا احدا ينام فاذا اصبح فوجد جسمه نقيا من الذى كان عليه فذلك دليل القبول واذا اصبح فوجد حاله كما كان دل على انه لم يقبل فاذا خرج من الغار ولم يحدث احدا ثلاثة ايام بعد القبول فيصير ساحرا وجود قرب بين حضرموت وعمان **جبل الحيات** بارض تركستان فيه حيات من نظر اليها يموت الا انها لا تخرج من ذلك الموضع الذى في الجبل البته الجبل

جبل دامغان وهو جبل مشهور ودامغان بقرب الري وعلى هذا العين من الماء اذا ابقى فيها شيء من النحاسة تهب ريح قويه بحيث يخاف منه الهدم ذكره صاحب تحفة الغرايب **جبل هاوند** بقرب الري بناحية الجوما ارتفاعها ويحكيها امتناعا قال مسعر ابن مهلهل انه جبل شاهق لا يفارق اعلاه الثلج شتاء ولا صيفا ولا يقدر الانسان ان يعلو ذروته وزعموا ان سليمان ابن داود عليه السلام حبس بها

بها مارد يقال له صخر وذكروا أن افريدون الملك حبس بها يوارسف
الذى يقال له الضحاك قال فصعدت الجبل حتى صرت إلى نصفه بمشقة
شديدة ومخاطرة بالنفس وما اظن أحدا تجاوز الموضع الذى وصلت إليه
فرايت عين كبريتا وحولها كبريتا متحجرا اذا طلعت عليها الشمس لتهبت وصارت
نارا وسمعت من اهل تلك الناحيه ان النمل اذا كثر جمع الحب على هذا الجبل يكون
بعده جدب وقحط وانهم اذا دامت عليهم الامطار صبوا البن الماعز على
النار انقطع قال اعتبرت فوجدتهم صادقين وانه مارأى في وقت من الاوقات
قلة الجبل منحسرا عن الثلج الا وقعت فتنة واهريقت دماء من الجانب الذى يرا
منحسرا وهذا ايضا مجربا صحيحا باجماع اهل البلد وقال محمد بن ابرهيم
الفزارى ان ابى عرف ان بجبل تهاوند الكبريت الاحمر فاتخذ معارف طوال
الساعد فذكر انه لا يقرب من ناره حديدة الا ذابت في ساعتها وذكر اهل
تهاوند أن جاءهم رجل من خراسان ومعه معارف طوال مطليه بشيء
بها واخرج الكبريت منها لبعض الملوك وذكر محمد بن ابرهيم ان الامير موسى
ابن حفص كان واليا على الري ذكر المامون يامره بالشخوص الى دهاوند
ويعرف حال المحبوس به قال فوافينا القرية التى يحضض الجبل منها فلم
نر الا هندا حتى اتانا شيخ فعرفناه امر الخليفه فقال اما الوصول
إلى ذلك فلا سبيل اليه لكن اريكم ان اردتم ذلك فاستحسن الامير قوله فعند
ذلك صعد الشيخ بين ايدينا وصعدنا خلفه وارتقينا إلى موضع فبالغنا في حفره
حتى انكشف لنا عن بيت منقور من الحجارة وفيه تمثال على صورة عجيبه
يضرب بمطرقة على علاوة ساعة بعد ساعة من غير فتور فاستخبرنا الشيخ
عن شانه فقال هذا طلسم لبيوداسف المحبوس ها هنا ليلا يخل عن وثاقه
ثم امرنا ان لا نتعرض للطلسم وأن نرده إلى مكانه ففعلنا ثم دعاه
بسلاسل الطول ما يكون فامر الامير باحضارها فشد بعضها إلى بعض حتى
بلغ مقدار مائة ذراع ثم رفعها وثقب موضعا فظهر باب فوصلنا الى
اسكفته وعليها مسامير من حديد وعلى العضادة مكتوب هذا حيوان

له أحمد والى غاية لا يتعرض احد والى هذا الابواب فان من فتحه يحجم على هذا
الاقليم آفة لا يدفع فقال الامير لا يتعرض لشئ من هذا حتى يستاذن الخليفه
فامر برد البيت إلى ما كان عليه واستاذن الخليفه فكتب اليه الخليفه
يترك ذلك على حاله والله الموفق جبل ربوه على فرسخ من دمشق ذكر
بعض المفسرين ان المراد بقوله تبارك وتعالى واويناهما إلى ربوة ذات
قرار ومعين وهو جبل عالى على قلته مسجد حسن وهو في بعض البساتين
من جميع جوانبها الخضر والاشجار والرياحين والمسجد مناظر للبساتين
ولما اراد وا اخراج نهر وا إجليه وهو يما نهر ثوده وقع هذا الجبل في طريقه
فثقبوا تحته واخرجوا الماء منه ويجرى على راسه نهر يزيد وينقص وينزل
من اعلاه إلى سافلته وفي هذا الجبل كهف صغير ذكروا ان عيسى عليه السلام
ولد فيه ورايت في هذا المسجد في بيت صغير حجرا ذا الوان عجيبه كبير حجمه
كحجم صندوق وقد انشق نصفين وبين شقيه مقدار ذراع لم ينفصل احد
النصفين عن الاخر بل متصل به كرمان مشقوق ولاهل دمشق في ذلك
الموضع اقاويل والله اعلم بصحتها ولا رايت انه شئ عجيب والله الموفق
جبل رضوى قال عزام ابن الاصبع هو من المدينه على سبع مراحل
وهو جبل منيف ذا شعاب واودية يرى من البعد اخضر وبه منابت
واشجار كثيره زعم الكيسانيه ان محمد بن الحنيفيه به مقيم حى وانه بين
اسد ونمر يحرسونه ويحفظانه وعنده عينان نضاختان تجريان بماء
وعسل ويعود بعد الغيبه يملا الارض عدلا كما مليت جورا وهو المهدى
المنتظر وانما عوقب بهذا الحبس لخروجه إلى عند الملك ابن مروان وقبله
إلى يزيد بن معاويه وكان السيد الحميرى على هذا المذهب ويقول
الاقل للوصى فدتك نفسى اطلت بذلك الجبل المقاما ومن رضوى يقطع حجر المسن
ويوقع الى سايير الافاق والبلدان ولله الحمد والمنه وهو الموفق للصواب
جبل الرقيم وهو المذكور في القران الشريف في قوله تعالى
ام حسبت إن اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا

قيل الرقيم اسم الجبل الذي فيه الكهف وقيل اسم القرية التي كان
أصحاب الكهف فيها والجبل بالروم بين عمورية ونيقية
وروى عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال بعثني ابو بكر
الصديق رضي الله عنه رسولا إلى ملك الروم ادعوه إلى الاسلام قال
فسرت حتى دخلت بلاده وبلاد الروم فلاح لنا جبل احمر قالوا انه جبل
اصحاب الكهف فوصلنا إلى دير فيه رهبان فسالنا عنهم اهلها فاوقفونا
على سرب في الجبل فقلنا لهم نحن نريد ان ننظر اليهم ووهبنا لهم وهبة
فدخلوا ودخلنا معهم في ذلك السرب وكان عليه قفل حديد وباب
حديد ففتحوه فانتهينا إلى موضع عظيم وبيت محفور في الجبل فيه ثلاثة
عشر رجلا مضطجعين على ظهورهم كانهم رقود على كل واحد منهم جبة
غبرا او كساء اغبر قد غطوا بها رؤوسهم الى ارجلهم فلم ندر ما ثيابهم
من صوف او وبر الا انها كانت اصلب من الديباج واذا هي تتقعقع
من الصفاقة على اكثرهم خفاف إلى انصافهم منتعلين بنعال مخصوفة
بنعالهم وخفافهم من جودة الخرز ولين الجلود ما لم ير مثله ثم
كشفنا عن وجوههم رجل بعد رجل فاذا هم من وضاءة الوجوه
وصفاء الالوان كالاحياء واذا الشيب قد وخط بعضهم وبعضهم شاب
وبعضهم موفور السرور وبعضهم ملوم وهو على زي المسلمين فانتهينا
إلى اخرهم فاذا هو مضروب الوجه بالسيف كانه مضروب في يومه
فسالناهم عن حالهم فذكروا انهم يدخلون عليهم في كل عام يوما
تجتمع اهل تلك النواحي عند باب هذا الكهف فيدخل عليهم من ينفض الترب
عن وجوههم وجباههم واكسيتهم ويقلم اظافيرهم ويقص شواربهم
ويتركوهم على هذه الهيئة التي ترونها فقلنا لهم هل تعرفون من هم وتعرفون
كم مدة لهم ها هنا فذكروا انهم يجدون في كتبهم انهم كانوا انبياء بعثوا
في زمان واحد وكانوا قبل المسيح بامد بعيد بمائة سنة وعن ابن عباس رضي الله
عنه ان اصحاب الكهف سبعة نفر وهم مكسلمينا ويمليخا

ومرطونس نمنيونس تان ينونس دا انواس كهسيطونس واسم كلهم
قطين **جبل رانك** قال صاحب تحفة الغرايب انها بارض تركستان
وهناك جمع من الترك يقال لهم رانك وهم اناس ليس لهم زرع ولا ضرع وفي جبالهم
ذهب وفضة وربما قطعة كراس شاة فما زاد للقطاع الصغار ينتفع بها
ومن اخذ الكثير مات هو واهل بيته وما يزال الموت فيهم حتى يردوها الى
مكانها واذا اخذ الغريب لا يضره والله اعلم بالصواب والله الموفق
جبل راعون بقرب تونس وهو جبل منيف يرى من مسيرة ايام لعلوه
ويرى السحاب دونه واهل افريقية يقولون فلان اثقل من رعوان وفيه
قرى كثيرة ومياه واشجار وثمار وفيها ماوى الصالحين وكثيرا ما يمطر سفحه
ولا يمطر اعلاه فمن كان بيته في سفح الجبل يشكو من المطر ومن كان بيته
في اعلاه يشكو من قلة الماء وكثرة الوطش **جبل شاوه وهو على** رحل
منها رايته وهو شامخ جدا فيه غار وفيه ابوان يسع الف نفس وفي
اخر الغار اربعة احجار قد برزوا يشبهوا ثدي المراة يتقاطر الماء من ثلاثة
والرابعة يابسة قالوا مصه كافر فيبس وتحتها حوض يجتمع الماء فيه وماؤه
طيب غير متغير مع طول وقوفه على باب الغار ثقب ذو بابين يدخل
من احدهما ويخرج من الاخر زعموا ان من لم يكن ولد رشد لا يقدر على
الخروج منها ورايت رجلا دخل فيها فما خرج الا بعد جهد جهيد
جبل سيلان وهو بقرب مدينة اردبيل باذربيجان من اعلا جبال
الدنيا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا فسبحان الله حين تمسون
وحين تصبحون الى قوله وكذلك تخرجون كتب الله له من الحسنات بقدر
ورق كل نبق وقع بجبل سيلان قيل وما سيلان يا رسول الله قال
جبل ارمنية واذربيجان عليه عين من عيون الجنة وفيه قبر من قبور الانبيا
قال ابو حامد على راس الجبل عين عظيمة ماؤها باردا جدا
وحول الجبل عين جارية حارة تقصدها وفي حضيض الجبل شجر كثير وبينهما
حشيش لا تبنا ولها شئ من الحيوان الا مات من ساعته قال ولقد رايت

البهايم والخيل والحمير والبقر والغنم تقصدها فاذا قربت منها نفرت
حتى العصافير قال وفي سفح الجبل قريه اجتمعت بفاضيها وهو ابو
الفتح بن عبد الرحمان الاردبيلي سالته عن حال تلك الحشيشه فقال
انها تحميها الجن وذكر انه بنا في القريه مسجدا فاحتاج الى قواعد حجريه
لاعمدة المسجد فاصبح وعلى باب المسجد قواعد من الصخر المنحوت بحكمه
الصنعه من احسن ما يكون **جبل الشراه** وهو من اعظم جبال
العرب يمتد طولا من اقاصي نعر اليمن تسبق جزيرة العرب حتى تبلغ
اطراف بوادي الشام فسمت العرب ما خلف الجبل غربيا الى سيف البحر
تهامه وما دون الجبل شرقيا غدا وسمت الجبل نفسه حجازا لانه
حاجز بين تهامه واليمن عظيم الطول والعرض وهي كثيرة الاهل والاهار
شجار والانهار واسفلها اودية تنصب الى البحر وكل هذه الانهار
والجبال فيها منابت القرض وفيها الاعناب وقصب السكر والاسجل
وفيه معدن البرام **جبل السماق** جبل عظيم من اعمال دمشق حلب
يشتمل على مدن وقرى وقلاع اكثرها للاسماعيليه وانه منبت
السماق وهو مكان نزه طيب ومن عجب هذا الجبل ان فيه بساتين ومزارع
عذبه تنبت الحبوب والفواكه في الحسن والطراوه كالمسقوى حتى
المشمش والقطن والسمسم **جبل الراهون** وهو الجبل الذي اهبط
الله تعالى ادم عليه السلام بسرديب وهو بأعلى الصين في بحر الهركند
وذكر ان طوله مايتان وثيف وستون ميلا اعلاها البراهمه وهم عباد
الهند يزعمون انهم يعرفون بالصانع عز وجل وينكرون الرسل
ويعبدون الاصنام وجبل الراهون ذاهب في السماء تراه البحريون
من مسافة ايام وفيه اثر قدم ادم عليه السلام مغموسة في الحجر نحو من
سبعين ذراعا ويقال انه لما سار الى مكه خطا الخطوة الاولى فكانت
في البحر والبحر منه على مسيرة ثلاثة ايام وفيه من كل الرياحين والعطر والافواه
وما المسك والوان الجوهر وذكر عطاء ان اهل الرياحين وترى كل ليلة

على هذا الجبل على هيئة البرق من غير سحاب ولا بد له في كل يوم من المطر يغسل قدم آدم عليه السلام ويقال إن الياقوت الاحمر يوجد على هذا الجبل تحمله السيول والامطار إلى الحضيض ويوجد به الماس ابيضا وبه يوجد العود

جبل سمرقند قال صاحب تحفة الغرايب بسمرقند جبل يوجد به غار كثير يتقاطر منه الماء في الصيف ينعقد جمدا وفي الشتاء يكون حارا حتى لو ان احدا غمس يده فيه احترقت والله الموفق للصواب

جبل السم قال ذكر الجيهاني ان اهل الصين نصبوا من راس جبل الى اخر قنطرة في طريق حين ثبت فان من جاورها يدخل في هوا يا خذ بالانفاس ويثقل اللسان ويموت من المارين كثيرا ه واهل بيت جبل السم

جبل الشب بارض اليمن على قلة الجبال ما يجري من كل جانب وينعقد حجرا قبل ان يصل الى الارض والشب اليماني من ذلك الجبل المذكور والله اعلم بالصواب وهو الموفق ه

جبل سام قال محمد بن احمد بن اسحق الهمداني هو جبل بقرب صنعا وبينه وبينها يوم واحد وهو صعب المرتقا يسلك اليه طريق الا واحد ودورته واسعة فيه ضياع كثيرة ومزارع وكروم ونخيل والطريق اليها في دار الملك وللجبل مفتاح واحد لبابه عند الملك من اراد النزول الى السهل دخل الى الملك واعلمه بذلك ليامر من يفتح الباب وحول تلك الضياع والكروم جبال شاهقة لا مسلك لها ولا طريق مشهور ولا يعلم احد ما وراها وميا ت هذا الجبل تنصب الى سد هناك واذا امتلا السد ما فتح فجرى الى صنعا ومحابيفها

جبل شريف وهو اسمه شرف البغل في طريق الشام من المدينة فيه بنيان عظيمان للاصنام صنعوا فيها من النقوش العجيبة يحفروه في الحجر مالا ياتي في الخشب حفرا مع علو سمكها وعظم احجارها وطول اساطينها وهو شي عجيب اذا راها الناظر يتحير في صنعتها والله اعلم بما كان غرضهم منها وما يصنعون فيها والله اعلم

جبل شقان بخراسان ذكره بعض فقهاء خراسان وان من
دخله برئ منه من المرض اى مرض كان ذكر ايضا ان به جبل
اخر من ارتقى ذروته لا يخشى شيء من هبوب الريح حتى يقاربه وبين
ذروته ذراعان فهناك يحس بهبوب الريح **جبل سكران**
بارض سكران جبل ولست ادرى انه بالاندلس واليمن على قلته
شبه مسرجة من الجر في كل سنة يرى ثلاث ليال على تلك المسرجة
سراج مضيء لا يقدر احد على الصعود الى المسرجة لشدة هبوب الريح
العاصف لانه عند وصوله الى نصف الجبل ترميه الريح وفي الليلة
الذى يرى فيها السراج على المسرجة يرى في منارها شبه طاووس على تلك
المسرجة ولا علم للناس بحقيقة ذلك والله اعلم بحقائق الامور يعلم خائنة
الاعين وما تخفى الصدور **جبل الصور** قال صاحب
تحفة الغرائب بارض كرمان جبل من احد منه حجرا وكسر
يرى في وسطه شبه انسان مصور قائما او قاعدا او مضجعا وان
دققت هذا الحجر بمدقته وحللته في الماء حتى يرسب ترى في التراب مثل
ما كان في الحجر والله اعلم **جبل الصفا** بين بطحاء
مكة والواقف على الصفا تجد الحجر الاسود والمروة تقابله قيل
ان الصفا والمروة كان اسم رجل وامراة زنيا في الكعبة فمسخهما
الله حجرا فوضعوا كل واحد على الجبل المسمى باسمه لاعتبار الناس وقد
جاء في الحديث ان الدابة التي هي من اشراط الساعة تخرج من الصفا
وكان ابن عباس رضي الله عنه يضرب عصاه على الصفا ويقول لعل
الدابة تسمع قرع عصاى هذا **جبل صقليه** بصقليه جبل
في وسط البحر بين المغرب قال الحسن ابن يحيى في تاريخ صقليه انه جبل
مطل على البحر دورته ثلاثة ايام فيه اشجار كثيرة اكثرها البندق والصنوبر
والارزن وحوله ابنية كثيرة وفيه اصناف الثمار وفي اعلاه مغارس
تخرج منها النار والدخان وربما سال النار منه الى بعض جهاته فتحرق جميع

مارت

ما مرت عليه وتجعله مثل حشب الحديد وعلى قلة هذا الجبل السحاب والثلوج والامطار فيه ابدا صيفا وشتاء وزعم اهل الروم ان الحكماء كانوا يدخلون الى هذه الجزيرة للنظر الى عجايبها واجتماع النار والثلج وفيه معدن الذهب وتسميه اهل الروم جزيرة الذهب أو جبل الذهب

جبل الضلعين في طريق مكة من البصرة يسمى احدهم ضلع بني مالك والاخر ضلع بني شيصان وهم بطن من الجن كفار فاما ضلع بني مالك فيحمل به الناس ويصطادون صيدها ويرعون كلاها واما ضلع بني شيصان فلا يصطاد صيدها ولا يرعى كلاها وربما مر عليها من لا يعرف حالها فاصابوا من كلاها أو من صيدها فاصابهم شر في انفسهم واموالهم ولم يزال الناس كذلك يذكرون كفر هؤلاء واسلام هؤلاء ولهم حديث عجيب ياتي في مقالة الجن ان شاء الله تعالى برحمته

جبل طارق بطبرستان ذكر ابو الريحان الخوارزمي في الاثار الباقية من القرون الخالية ان في هذا الجبل مغارة فيها ذكر تعرف بدكة سليمان بن داود عليه السلام اذا لطخت بشيء من الاقذار انفتح الباب ولا يزال المطر حتى تزول ذلك الاكدار والنجاسات وغيرها والله اعلم

جبل الطاهرة بارض مصر قال صاحب تحفة الغرايب على الجبل كنيسة فيها حوض يجري من الجبل ماء عذب الى ذلك الحوض ويسمى ذلك الماء الطاهر فاذا امتلاء الحوض ينصب الماء من جميع جوانبه فاذا ورد الحوض حايض أو جنب وقف الماء ولا يجري حتى يراق جميع ما في الحوض وينضف تنضيفا جيدا وبعد ذلك يجري الماء

جبل طرسنان قال صاحب تحفة الغرايب بها حشيش يسمى جوزما ثل من قطعه ضاحكا واكله غلب عليه الضحك ومن قطعه باكيا واكله غلب عليه البكاء ومن قطعه راقصا وكذلك على اي صفة قطعه واكله تغلب عليه تلك الصفة والله اعلم

جبل طورسينا بقرب مدين بين الشام وبين قرا وقيل انه بقرب ايله كان عليه الخطاب

لسيدنا موسى صلوات الله وسلامه عليه عند خروجه من مصر بني
إسرائيل وكان إذا جاءه موسى عليه السلام ينزل ويدخل عليه السلام
في ذلك الغمام ويكلم الله تعالى وهو الجبل الذي ذكره الله تعالى حيث قال
وهو اصدق القائلين فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا
الآية والذي يقرب مدين لا يخلوا من الحلى وجارته كيف ما كسرت
خرج منها صورة شجر العليق ☆ جبل طور هرون جبل مشرف على
قبلي بيت المقدس وانما سمي طور هرون لان موسى عليه السلام بعد قتل
عبدة العجل راد المضي إلى منا جاءه ربه فقال له هرون احملني معك
فإني لست آمن ان يحدث لبني اسرائيل حادث فتغضب علينا مرة أخرى
فحمله معه فلما كان ببعض الطريق وإذا هما برجلين يحفران قبرا فوقفا عليه
وقالا لمن تحفران هذا القبر فقال لا شبه الناس بهذا الرجل واشار الى هرون
عليه السلام فقالا له بحق الله الا ما نزلت وانصرف هل هو واسع فنزع
هرون ثيابه ودفعها الى موسى عليه السلام ونزل القبر ونام فيه فقبض
الله تعالى روحه وانضم القبر فانصرف موسى باكيا حزينا
على مفارقته وانصرف إلى بني اسرائيل فاتهموه بقتله فدعا الله تعالى
حتى اراهم تابوته على راس جبل طور هرون جبل الطير
بصعيد مصر في شرقي النيل بقرب انصنا وانما سمي بذلك لان صنفا
من الطير ابيض يقال له البوقير يحيي في كل عام في وقت معلوم فيعكف
على هذا الجبل وفيه كوة يأتي كل واحد منها ويدخل راسه في هذه الكوة
ثم يخرجه ويلقي نفسه في النيل ويعوم ويذهب من حيث جاء حتى يدخل
واحد راسه فينفض على راسه شيء من تلك الكوة فيضطرب ويبقا معلقا
فيها إلى ان يتلف فيسقط نفسه من بعد مدة فإذا كان ذلك انصرف
الباقي لوقته فلا يرى شيء من هذا الطير في هذا الجبل إلى العام المقبل قال
ابو بكر الموصلي سمعت مثل هذا عن ذلك البلاد إنه إذا كان العام مخصب
فيضت الكوة على طائرين وإن كان متوسطا فعلى طائر وان كان مجدبا

لم يقبض على شيء * جبل عزوان في ذروة الطايف ليس بجميع الحجاز
موضع ابرد منه قالوا ان بجميع الحجاز ليس موضع ابرد منه قالوا ان الماء يبرد فيه
ومن هذا الجبل عند اهواء الطايف وليس موضع يجمد الماء به الا عزوان
جبل عوبر وكبيرهما في وسط البحرين عمان واليمن عظيمان يخافان
على المراكب منهما صعب مسلكهما اقل ما ينجو منهما مركب فلصعوبة
النجا منهما سموهما بهذا يقولون عوبر وكبير وثالث ليس فيه خير
جبل فرغانة قال صاحب تحفة الغرايب انه ينبت نباتا على
صورة الادمي منها على صورة النساء ومنها على صورة الرجال ويوخذ مع
الطرفين كثير يتكلون عليها يقولون اكلها يزيد في الباه والله اعلم
جبل فيلوان قال ابو الريحان الخوارزمي انه بقرب المهرجان
فيه صفة محفورة والماء يرشح من سقفها دايما واذا برد الهوى جمد على
هيئة القضبان * جبل سيون مشرف على دمشق فيه اثار الانبياء
ومغارات وكهوف منها مغارة تعرف بمغارة الدم قالوا فيها قتل قابيل
هابيل وهناك حجر يزعمون انه الذي فلق يده هابيل منه وفيه مغارة اخرى
تعرف بمغارة الجوع يقولون ان فيها مات اربعون نبيا من انبياء بني اسرايل جوعا
جبل قاف قال المفسرون انه جبل محيط بالدنيا وهو من زبرجدة
خضراء منه خضرة السماء وان وراءه عوالم وخلايق لا يعلمهم الا الله عز وجل
جبل قد قد بمكة وهو الذي لا يرتقى جبالها ودورتها وفيه معدن الزرنيخ
يحمل منه الى سايير البلاد * جبل قصران قال الشيخ الرييس
ان العسل يقع بجبل قصران كما هو طلا ويختلف بحسب ما يقع
عليه من الشجر والحجر والظاهر منه تلقطه الناس والخفي يلقطه النحل
جبل الكحل بالاندلس بقرب مدينة بسطه قالوا اذا كان
في اول الشهر اخذ الكحل يخرج من نفس الجبل وهو كحل اسود ولا يزال كذلك
الى نصف الشهر فاذا زاد على النصف نقص الكحل ولا يزال يرجع الذي
خرج الى تمام الشهر والله الموفق بمنه وكرمه جبل كرنان عند

ناحية الغرب والمعادن جبال فيها صخور اذا اشتعلت فيها النار اتقدت
كما يتقد الحطب ٭ جبل كلستان كلستان من قرى طوس وذكر
بعض فقهاء خراسان ان في هذا الجبل كهفا شبه ايوان وفيه
دهليز يمشي فيه الانسان منحنيا مسافة ثم يظهر الضوء عن
حظيرة محوطة فيها عين تنبع الماء منها وينعقد حجرا على هيئة القضبان
وفي هذه الحظيرة ثقب يخرج منه ريح شديدة جدا لا يمكن دخوله لشدة هبوب
الريح ٭ جبل الارجان بارض طبرستان فيه ما يتقاطر من
الجبل من كل جانب وفي كل قطرة ينعقد حجرا مسدسا او مثمنا
والناس يتخذون منه الخرز جبل لبنان مطل على جبل حمص فيه
الفواكه والزروع من غير ان يزرعها احد يأوي اليه الابدال لما فيه
من القوت الحلال وفيه تفاحة اعجوبة ومن ان تحمل من الشام
ولا رائحة لها حتى تتوسط نهر الثلج فاذا توسط النهر فاحت رائحتها
جبل المغناطيس قال المهلبي بجبال المغناطيس انها متصلة بجبال
القلزم وقد علا الماء عليها ولهذا المعنى لا يستعمل في مراكب هذا البحر المسامير
الحديد خوفا من جذب المغناطيس اياها جبل موزجان
بارض فارس جبل فيه كهف يتقاطر منه الماء من سقفه قالوا ان دخل
الكهف واحد خرج من الماء ما يكفي لواحد وان دخل الف خرج
من الماء ما يكفي الف جبل النار بارض بركستان فيه عار من دخله
من الحيوانات مات لوقته وساعته في الحال جبل
نهاوند قال ابن الفقيه على هذا الجبل طلسمات صورة ثور وسمك
يقال انهما للماء حتى لا يقل وماؤه ينقسم قسمين قسم يجري الى نهاوند
والاخر الى دينور جبل هرمز من بارض طبرستان جبل يسمى هرمز
ينزل منه الماء وينصب الى وهدة فاذا صاح الانسان صيحة وقف
وان صاح اخرى بسيل وهكذا جبل الهند قال صاحب تحفة
الغرائب بارض الهند جبل عليه صورة اسد بن والماء يخرج من فيهما

فيصر

فيصير ساقتين وعليهما شرب قدرتين على كل ساقيه قربه فوقعت
بين القدرتين خصومه على الماء كسروا فم احدى السباع فانقطع ماؤه ثم
خربت الصوره والله اعلم ۞ جبل واسط قال احمد بن عمر الغدر
انه باندلس قريب شدونه وفي هذا الجبل كهف فيه شق وفي الشق فاس
حديد متعلق تراه العيون وتلمسه الايدي ومن اراد اخراجه لم يطق
واذا رفعته اليد انتزع وغاب في الشق ثم يعود الى حالته ذكر بعض مشايخ
شدونه ان بعض الناس اوقد نارا عظيمة على هذه الصخرة ورش عليها
الخل لتفتح الصخرة ويخرج الفاس فما شيأ والله اعلم بالصواب ۞
جبل بله اسم بلد اسم ضيعة من ضياع قزوين هناك جبل حدثني من
صعد هذا الجبل قال عليه صور الحيوانات فمسخها الله تعالى حجرا منها
راعي متكئ على عصاه يرعى غنمه وامرأته بقربه وغير ذلك من صور
الانسان والبهايم كلها مسخت حجرا واهل قزوين يعرفون ذلك ۞
فصل في تولد الانهار اذا وقعت الامطار والثلوج على الجبال
تنصب الى المغارات وتبقى مخزونة فيها في الشتا فاذا كان في
اسافل الجبال منافذ تنفذ الماء من الاوشال تلك فتحصل منها
الجداول فينضم بعضها الى بعض فتحدث منها انهار وادية فان
كانت الخزانات في اعلى الجبال بشم جريانها ابدا لان مبادئها تنصب
على سطح الجبل ولا تنقطع مادتها لوصول مددها من الامطار وان
كانت الخزانات في اسفل الجبال فتجري منها الانهار عند وصول مددها
ثم تنقطع عند انقطاع المدد وتبقى المياه محبوسة واقفة كما ترى في
الاودية الذي في بعض الايام ثم تنقطع لانقطاع مادتها قال صاحب
خبر افيا ان في هذا الربع المسكون مائتي واربعين نهرا طولا منها
ما طوله من خمسين فرسخا الى مائة فرسخ الى الف فرسخ ومنها ما
يجري من المشرق الى المغرب ومنها ما يجري من المغرب الى المشرق ومنها ما
يجري من الشمال الى الجنوب ومنها ما يجري من الجنوب الى الشمال وكلها

تبدي من الجبال وتنتهي إلى البحار والبطائح وفي ممرها تسقي المدن
والقرى وما فضل منصب إلى البحار ويختلط بالماء المالح والشمس تشرق
فيها فيصعد بخارا وينعقد غيوما وتسوقها الرياح إلى الجبال والبراري
وتمطرهناك وتجري في الاودية والانهار وتسقي البلاد وترجع فاضلها
إلى البحر ولا تزال هذه دارتها وتدور كذلك في الشتاء والصيف إلى أن
يبلغ الكتاب ولنذكر بعض الانهار وخواصها وعجيب احوالها مرتبا
على حروف المعجم والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب

نهر اقل نهر عظيم يقارب الدجلة في بلاد الجزر وقالوا ينشعب
من هذا النهر نيف وسبعون نهرا وعموده يبقى كما كان
لا يتغير لغزارة الماء فاذا انتهى إلى البحر يجري فيه يومين يغلب ماء البحر
ويغير لونه من لون ماء البحر ويجمد في الشتاء لعذوبته وفي هذا النهر
حيوانات عجيبة ذكر احمد بن فضلان رسول المقتدر بالله إلى البلغار
قال لما وصلت إلى بلغار سمعت ان عندهم عبد رجل عظيم الخلقة
فسالت الملك عنه فقال نعم ما كان من اهل بلادنا وخبره ان
قومنا خرجوا إلى نهر ايل وكان قد مد وطفا فقالوا ايها الملك إن
قد قذف على الماء رجل ان كان من زمانة قريبة منا فلا مقام لنا فركبت
معهم حتى صرت إلى النهر واذا رجل طوله اثنا عشر ذراعا وراسه كاكبر
ما يكون من القدور وانفه اطول من شبر وعيناه عظيمتان وكل
اصبع له شبرا قبلنا نكله وهو لا يزيد على النظر إلينا فحملته إلى مكاني
وكتبت الى اهله وبسوء وبيننا وبينهم ثلاثة اشهر نعرفوني إن
الرجل من ياجوج وماجوج قالوا كذلك بيننا وبينهم البحر قال فاقام الرجل
عندنا مدة ثم اصابه في بحره علة مات منها عرضت ورايت مايليه حذا

نهر اردبجان قال محمد بن زكريا الرازي عن الجيهاني صاحب
المسالك والممالك الشرقية ان باردبجان نهر يجري ماؤه فيتحجر ويصير
صفائح صخر يستعملونه في البناء نهر اسفار قال صاحب

تحفة

تحفة الغرايب بارض اسفار نهر يجري المائة سنة ثم ينقطع ثمان
سنين ثم يعود في التاسع ثم ينقطع ثمان سنين هكذا ابدا نهر
انه قال العذري صاحب المسالك والممالك الاندلسية مخرج هذا
النهر من موضع يعرف بفم العروس ثم يغيض تحت الارض حتى لا يبقى له
اثر على وجه الارض ثم يخرج بقربه يقال لها انه ثم يغيض ويجري
الارض ثم يبدو ثم يغيض بين ماردة وطلوس ثم يبدو وينصب في البحر
نهر جيحون قال الاسطخري جيحون يخرج من حدود بدخشان
ثم ينضم اليها انهار كثيرة في حدود الجبل ووخش فيصير نهرا عظيما ثم يمر
على مدن كثيرة حتى يصل الى خوارزم ولا ينتفع به شيء من البلاد الا خوارزم
لانها مستغل عنه ثم ينصب في بحيرة خوارزم وبينها وبين خوارزم سبعة
ايام وجيحون مع كثرة ما يصبه يجمد ما يده في الشتاء عند اشتداد البرد فيجمد ولا
قطعا يرى على وجه الماء ويلتصق بعضها بالبعض حتى يصير سطح جيحون
سطحا واحدا ثم يثخن ويصير ثخنه في بعض الاوقات خمسة اشبار والماء
يجري تحت الجمد فتحفر اهل خوارزم آبارا بالمعاول يستقون منها
لشربهم فاذا استحكم جموده عبرت عليه القوافل والعجل المحملة ولا يبقى
بينه وبين الارض فرق يتظاهر عليه الغبار ويبقى على ذلك شهرين فاذا انكسر
البرد عاد ينقطع قطعا كما بدا اول مرة الى ان يعود في حالة الاول وانه
قتال قليل يخوامنه غريقه نهر حصن المهدي قال صاحب
تحفة الغرايب ان بين البصرة والاهواز في بعض الاوقات يرتفع منه شبه
منارة تسمع منه اصوات الطبول والبوق ولا يعرف احد شانه
نهر خرج بارض الترك فيه حيات اذا وقع عين احد من الحيوان
عليها يغشى عليه نهر دجلة هو نهر بغداد مخرجه من جبال بقرب
امد عند حصن ذي القرنين تخرج عين الدجلة من تحته وهناك
سلقيه وكلما امتدت انضم اليها مياة جبال ديار بكر وبامد تخاض
فيه بالدواب ثم يمتد الى ميافارقين ثم الى حصن كيفا ثم الى جزيرة بن

بن عمر ثم إلى الموصل وينصب فيه الزابان ومنها يعظم إلى بغداد ثم إلى
واسط ثم إلى البصرة ثم ينصب إلى بحر فارس وماء دجلة من أعذب المياه
وأخفها وأكثرها نفعا لان مجراه من مخرجه إلى مصبه في العمارات
وعن ابن عباس رضي الله عنه ان الله تعالى أوحى إلى دانيال عليه السلام
ان افجر لعبادي نهرين واجعل مغيظهما البحر فقد امرت الارض ان تطيعك
فاخذ خشبة بحرها في الارض والماء يتبعه وكلما مر بنبيم أو رملة او شيخ
ناشده الله يحيد عنهم قيل دجلة والفرات من ذلك ودجلة نهر
مبارك كثير ماء نجوا عن بقعها حكي انهم وجدوا فيها غرنيقا اخذوه
فإذا فيه رمق فلما رجعت اليه نفسه سال عن حاله وكان من موضع
وقوعه إلى موضع نجاته مسيرة اياما نهر الذهب بالشام تزعم اهل
حلب انه وادي بطنان ومعنى قولهم نهر الذهب لان جميعه يباع اوله
بالميزان واخره بالكيل فإن اوله يزرع عليه الحبوب ويغرس عليه
الاشجار واخره ينصب إلى بطيحة فرسخين في فرسخين ينعقد ملحا والعجب
من هذا النهر انه لا يضيع منه شئ بل يباع كله بالذهب والله اعلم
نهر الراس باذربيجان شديد جري الماء بارضه حجارة بعضها ظاهر
وبعضها مغطاة بالماء ونهر ليس للسفن فيه مجرى وله اجراف هائلة ذات
حجارة عظيمة لا مشارع لها زعموا انه من عين نهر الراس برجله فإذا مسح
برجله ظهر امرأة عسرت ولادتها تضع في الحال وكان بقزوين شيخ
وكان اسمه الخليل كان يفعل ذلك وزعموا ان نهر الراس مسامح كثير
بالغرق فكثيرا ما نجوا منه غريقا ومن العجائب ما ذكر ديسم بن ابرهيم صاحب
اذربيجان قال كنت احتاز على قنطرة الراس بعسكر بن حتى اذا صرت
في وسط القنطرة رايت امرأة ومعها طفل في قماطه فصدمتها دابتي فسقط
الولد من يدها في النهر فوصل الى الماء بعد زمان لبعد ما بين القنطرة
والماء ثم غاص وطفا والماء يجري به وسلم من الحجارة التي في النهر والعقبان
أو كان على اجراف النهر فراه عقاب انقض عليه فرفعه وخرج به إلى الصحراء

فامرت

نهر البوقومة أو ربما يبيع
وكان يخرج من قريته باب من
عيون كثيرة ويجري على
نلحيه حتى يصل من اعمال حلب
الان موجوده والله اعلم
خرج محمد الفقير
اليه بعد ان
طلب فوجده وزير
خليلي يدعى ان
عمل الله له
ولوالديه

فامرت جماعة بالركض في اثر العقاب فاذا العقاب وقع على الارض واشتغل بخرق الغلاط فادركه القوم حال ما وصلوا اليه وما حوا به وركضوا نحوه فطار وترك الطفل فوجدوه سالما يبكي فردوه الى امه **نهر** الزاب بين الموصل واربل يبتدي من راد دربجان وينصب في دجله يقال له الزاب ه المجنون لشدة جريه ولقد شربت من مائه وقت الغيض عند الظهيرة وكان باردا جدا وذلك لشدة جريه فان الشمس ما تؤثر فيه حتى يسخن ماؤه **نهر** زر نزود نهر اصفهان موصوف باللطافة والعذوبة يغسل به الثوب الخشن فيصير ليّنا مثل الحرير مخرجه من قريه يقال لها بياكان ويعظم بانضمام المياة عليه عند اصفهان ويسقي بساتينها ورساتيقها ثم يغور في رمل هناك ويجري بكرمان ثم ينصب في بحر الهند وذكر بعضهم انهم اخذوا قصبة وعلموها وارسلوها في موضع الغور فخرجت بكرمان **نهر** دوين بكرمان باد دربجان بقرب مزبد لا يحوم عليه الفارس فاذا وصل الى قرب مزبد يجري تحت الارض اربعة فراسخ ثم يظهر على وجه الارض اخربه محمد بن ذي الفقار الاعلوي المزبدي **نهر** سبخه بارض مصر بين حسن المنصوب وكيسوم لا يتهيا خوضه لان قراره رمل شبال وعلى هذا النهر قنطرة وهي احدى عجايب الدنيا لانها عود واحد من الشط الى الشط مقدارها بين خطوه من حجر منهدم طول كل قطعه عشر اذرع والله اعلم بالصواب ** **

وحكي ان عندهم طلسم على لوح اذا غاب من القنطرة موضعا ادنى ذلك اللوح الى موضع العيب فينزل الماء عنه فيصلح ثم يرفع اللوح فيعود الماء الى حاله **نهر** شلق بأفريقيه حدثني الفقيه سليمان المليالي في كل سنة ايام الورد يظهر فيه صنف من السمك تسمى الشبوط طيب اللحم الا انه كثير الشوك طوله قدر ذراع ويبقى شهران ويكثر صيدها في هذا الوقت ويرخص ثمنها ثم ينقطع فلا يرى منه شيء في العام القابل والله اعلم **نهر** صقلاب بارض صقلانية في كل اسبوع يجري فيه الماء يوما ه

واحدا ثم ينقطع عنه ستة ايام ويتم يجري في السابع هكذا
نهر طربيه نهر عظيم والماء الذي تجري فيه نصفه حار ونصفه
بارد ولا يختلط احدهما بالاخر في اخذ في اناء يبقا كله بارد
خارج النهر نهر العاصي نهر حماه وحمص مخرجه من قدس ومصبه
البحر قرب انطاكيه وانما سمي العاصي لان اكثر الانهر تتوجه من نحو الجنوب
هناك وهذا يتوجه من نحو الشمال نهر الفرات مخرجه من ارمنيه
ثم من قاليقلا قرب اخلاط ثم الى ملطيه ثم الى شميساط ثم الى الرقه
ثم الى غانه ثم الى هيت ثم ينصب في دجلة بعد ما يسقي المزارع والبساتين
بهذه البلاد والفاضل منه ينصب في دجله بعضه وبعضه ينصب
في بحر فارس وللفرات فضايل كثيره روي ان اربعة انهار من الجنة
النيل والفرات وسيحان وجيحان وعن علي بن ابي طالب كرم الله
وجهه انه قال يا اهل الكوفه ان نهركم هذا يصب اليه ماء من
من الجنة وروي عن جعفر الصادق رضي الله عنه انه قال
من شرب من ماء الفرات ثم استزاد وحمد الله تعالى وقال
ما اعظم بركته لو علم الناس ما فيه من البركه لضربوا على حافته القباب
ولولا ما يدخله من الخاطئين ما اغتمس فيه ذو عاهة الا برئ لوقته وساعته
وعن السدي رضي الله ان الفرات مد في زمن علي رضي الله عنه فالقا رمايه
عظيمه كان فيها كرجب فامر المسلمون ان يقسموه بينهم وكانوا
يرون انها من الجنة نهر القوريج بين القاطول وبغداد وكان
سبب حفره القاطول ان تلك الاسافل فخرج اهل تلك النواحي للظلم فوافق
فوافوه وقد خرج متنزها فقالوا جيناك متظلمين فقال لهم ممن فقالوا لك
فثنى رجله ونزل عن دابته وجلس على الارض فاتيناه بشئ يجلس عليه فابا
ان يجلس على شئ غير التراب اذا اتاه قوم للتظلم ثم قال ما ظلمتكم ما لوالله
حفرت القاطول وقطعت الماء عنا فخربت ديارنا فقال اني لابيه ليعود
الماء اليكم ما لوالا يحشمك لذلك لكن من ليعمل لنا مجراة دون القاطول فعملهم

مجرا

محرابنا حية الفروج فعمرت بلادهم واما الان فهو بلا على اهل بغداد
فانهم مجتهدون في سدّه واحكامه فاذا زاد الماء تعدى الى البلد
نهر الكربين حدثني بعض فقهاء فنجوان قالوا وجدنا عريشا في الكر
يجري به الماء فتبادر القوم الى امساكه فادركوه وقد بقا فيه رمق فلما
استقرت نفسه وسكن حاسه قال اي موضع هذا قالوا له نجوان فقال انى
قد وقعت في الماء من الموضع الفلاني وكان بينه وبين نجوان سنة ايام فطلب
منهم طعاما فذهبوا الاحضار الطعام فانقض عليه الجدار الذي كان قاعدا
تحته فتعجب القوم من مساحة الماء وتعدي الجدار نهر الملك ببغداد
مشتمل على كورة واسعة قيل اول من حفره سليمان بن داود عليه السلام
وقيل وحفره الاسكندر وقيل حفره افورشاه احد ملوك النبط الذي
قتله اردشير ابن بابك واخذ ملكه فقال انه يشتمل على ثلثمايه وستون
قريه على عدد ايام السنه وانما وضع هذا ليكون ذخيرة لقرب السنه كل قريه
قوت يوم لو اجدبت غيرها من الارض كما فعل يوسف عليه السلام بالفيوم
بمصر نهر مهران عرضه كعرض جيحون يقبل من المشرق الى المغرب حتى
يقع في بحر فارس من اسفل الهند قال الاصطخري مخرجه من ظهر جبل يخرج
منه بعض انهار جيحون ويظهر على ان ثم على المنصورة ثم يقع في البحر وهو نهر كبير جدا
ماؤه عذب فيه تماسيح كما في النيل وانه يرتفع ويمتد على وجه الارض ثم ينصب
فيزرع عليه كما يزرع على النيل بارض مصر فالوان تماسيح هذا النهر اضعف
من تماسيح النيل واصغر نهر مكران عليه قنطرة من الحجر قطعة
واحدة من عبر عليها يتقيا جميع ما في بطنه بحيث لا يبقا فيه شيء ولو كانوا
الوفا كان هذا حالهم فمن اراد من الناس ان يقي عبر على تلك القنطرة
نهر النيل ليس في الدنيا انهار اطول من النيل لان مسيره شهر
في بلاد الاسلام وشهران في بلاد النوبة وان بعده شهر في الخراب الى ان يخرج
ببلاد القمر خلف خط الاستواء وليس في الدنيا نهر ينصب من الجنوب
الى الشمال ويمد في شدة الحرين تنقص الانهار كلها ويزيد بترتيب

وينقص بترتيب غيره وسبب مدّه ان الله تبارك وتعالى يبعث الريح الشمال فتقلب عليه البحر فيصركالسكر له فزيد فيعم الزبي والتلال والوهاد ويجري في الخلجان يملاها واذا بلغ الحد الذي هو تمام الري وحضر زمان الحد الذي بعث الله تعالى الريح الجنوب اخرجته إلى البحر وانتفع الناس بها أروى من الارض ولما كان زمان يوسف الصدق عليه السلام اتخذ مقياسا يعرف به مقدار الزيادة والنقصان فيزرعون عليه فاذا زاد على قدر كفايتهم وكفايتهم يستبشرون بخصب السنة وسعة الرزق وذلك المقياس عمود قائم في وسط بركة على شاطئ النيل لها طريق إلى النيل يدخلها الماء فاذا زاد واعلى ذلك العمود خطوط معروفة عندهم يعرفون بوصول الماء اليه مقدار زيادته فاقل ما يكفي اهل مصر سنتهم ان يزيد لربعة عشر ذراعا فان زاد ستة عشر ذراعا زرعوا ما يفضل عن عامهم واكثر ما يزيد ثمانية عشر ذراعا والذراع اربعة وعشرون وذكر عبد الرحمان بن عبد الرحمن ابن الحكم ان المسلمين لما فتحوا مصر جاء أهلها إلى عمرو بن العاص رضي الله وقالوا ايها الامير ان لبلدنا سنة لا يجري النيل الا بها وذلك اذا كان لاثنى عشرة من شهر بوونه عندنا إلى جاريه بكر فارضينا أبويها وجعلنا عليها الحلي والثياب افضل ما يكون والقيناها في النيل بحري فقال لهم عمرو ان هذا في الاسلام لا يكون فاقاموا بوونه ومسرى والنيل لا يجري قليلا ولا كثيرا وهمت الناس بالجلاء فلما راى عمرو ذلك كتب إلى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وعرفه ذلك فكتب جوابه اما بعد فقد اصبت ان هذا في الاسلام لا يكون وقد بعثت اليك بطاقة فالقها داخل النيل واذا في الكتاب من عبد الله عمر ابن الخطاب إلى نيل مصر اما بعد فان كنت تجري من قبلك فلا تجري وان كان الله الواحد القهار هو الذي يجريك فنسأل الله الواحد القهار ان يجريك فالقى عمر ابن العاص البطاقة في النيل قبل الصليب بيوم واحد وقد تهيأ اهل مصر للجلاء فاصبحوا يوم الصليب وقد زاد ستة عشر ذراعا في ليلة واحدة فاذا استوى الماء كما ذكرنا عند المقياس كسر الخلجان حتى تمتلئ الارض وتبقى التلال والقرى عليها وسائر الاراضي تكون بالبحر فاذا استوفت الارض

بالماء

بالماء وربت الوقت برد الجو فلا ينشف إلى ان يدرك الزرع عاد الوقت
ياخذ في الحر والصيف حتى ينضج الزرع فياخذوا في حصاده وفي ذلك عبره
ومن عجايب النيل السمك الرعاده والنمساح وقد ذكرناهما في حيوان
الماء وفي النيل موضع يجتمع فيه السمك في كل سنة يوما معلوما فلا انسان
يصيده بيده ثم ما شاء ثم يفترق إلى ذلك اليوم من السنه **نهر هند**
مند سجستان نهر عظيم يقولون اهل سجستان انه ينصب فيه الف
نهر ولا تتبين زيادته في عموده وينشق منه الف نهر ولا يظهر فيه نقصان
وانه في الحالتين سواء **نهر اليمن** قال صاحب تحفة الغرائب بارض
اليمن نهر يجري عند طلوع الشمس من المشرق والمغرب **فصل**
في تولد العيون والابار وعجايبها ذهبوا إلى ان في جوف الليل الارض منافذ
ومسام وفتها اما هواء او ماء فان كان هواء يصير ما بسبب برودة تحتها
فاما ان كان اصابه مدد من جهة الارض ومن جهة اخرى لا يسع ذلك الموضع
تشقق الارض ان كانت رخوة وظهر على وجهها وان لم يكن لها قوة
للخروج فتحتاج إلى ان يخفى عنه التراب حتى يظهر كماء القنوات
والابار هذا اذا لم يكن لها مادة من البحار والانهار والاوشال
فان كان لها مدد فسببها ظاهر واما سبب اختلاف العيون فلان
منها حاره وباردة وعفصه ومشبه وامثال ذلك فلان من المياه ما
تسخن تحت الارض في الشتاء وتبرد في الصيف بسبب ان الحراره والبروده
لا يجتمعان في مكان واحد وزمان واحد فاذا جاء الشتا برد الجو وفرت
الحراره إلى باطن الارض والامر في الصيف بضد ذلك فان كانت بوافقها
كبريتيه يثبت الحراره فيها دايما بسبب المادة الكبريتيه وهي رطوبة
دهنيه فان اصابها نسيم الهوى وبرد الجو جمدت فصارت زيتا او
قيرا او نفطا او شبا او ملحا او ما شابه ذلك بسبب اختلاف بقاعها
وترابها وتغيرات اهويتها اماكنها ولنذكر بعض العيون ثم الابار
العجيبه على حروف المعجم ان شاء الله تعالى والله الموفق للصواب

عين اذربيجان قال في تحفة الغرايب باذربيجان عين تنبع الماء منها وتنعقد حجرا والناس يحذرون قالب اللبن ويصبون فيه من ذلك الماء ويصبرون عليه ساعة فيصير حجرا والماء في القالب **عين** اردبهشتل اردبهشتل ضيعة من ضياع قزوين عن ثلاثة فراسخ منها بها عين اذا شرب الانسان من مايها ينسهل اسهالا شديدا ومن خواصها ان الانسان يقدر ان يشرب من مايها عشرة ويقصدها في كل يوم خلق كثير من النواحي لشربها لاجل الاطلاق واذا حمل من مايها الى قزوين زالت خاصيته لا يعمل شيئا وسمعت اهل قزوين يقولوا بين هذه الضيعة وبين قزوين نهرا اذا ذهب ذلك النهر بطلت خاصيته وزالت منفعته والله اعلم بالصواب

عين اسكندرية عين مشهور فيها نوع من الصدف يطبخ ويوكل لحمه ويشرب مرقه ينفع من الجذام ويبرىء ويوجد فيها كل وقت لا تخلوا منها ابدا شيا من الاوقات **عين ايلاينان** قال صاحب تحفة الغرايب انها بين اسفرايين وجرجان ضيعة شما ايلستان لها عين تنبع منها ماء كثير ودايما ينقطع في بعض الاوقات ودام انقطاعها اشهر فعند ذلك تخرج اهل الضيعة ورجالها ونسائها في احسن ثيابهم بالدفوف والشبابات والملاهي ويرقصون عند العين ويلعبون فان الماء ينبع وتجري وهو ماء كثير مقدار ما يدور رحوين والله اعلم

عين ابا دجاني قال صاحب تحفة الغرايب بدامغان يسمى كهن بها عين تسما با دجاني فاذا اراد اهل الضيعة هبوب الريح عند الدراس لتنقية الحبوب اخذوا خرقة الحيض ورموها في تلك العين فيتحرك الهوى ومن شرب من مايها ينتفخ ومن حمل معه شيا من ذلك الماء فاذا فارق منبعه يصير حجرا **عين يامبان** قال في تحفة الغرايب بارض يامبان عين ينبع منها الماء كثير يصون رجليه ويشم من مايها رايحة الكبريت من اغتسل به يزول جربه واذا نزل من ذلك الماء في كوز وسد راسه سدا وثبقا

وتركته

وتركته يوما يصير خاثرا شبه الخمير واذا عرضت عليه شعلة النار يشتعل
عين حاج قال صاحب تحفة الغرايب اذا خرجت من عين حاج
بقربها عقبة على راسها عين من الماء اذا كانت السما صاحية لا ترى
في العين قطره واذا كانت مغيمة ترى العين مملوءة من الماء والله اعلم
عين جاجرم هي منبع قناة بين جاجرم واسفراين حدثني
بعض فقهاء خراسان ان من غاص فيها زال جربه وتقصدها الناس
لعلاج أصحاب الجرب ۞ **عيون جبال سران** بناحية باميان
جبال فيها عيون لا يقبل شيا من النحاسه واذا القي فيها شيا من النحاس
ماج وغلا نحو الملقي فان أدركه احاط به حتى يغرقه والله اعلم
عين جبل ملطيه حدثني بعض التجار ان بقرب ملطيه جبل فيه عين
ماء عذب صاف يأتي الى البياض يشرب منه الحيوان فلا يضره فاذا جرى مسافة
يسيرة صار حجرا **عين** دار اب عين فيها نبات من غاص فيها يلتف
عليه ذلك النبات يمسكه وكلما سعى في تخليص نفسه كان امساكه اشد واذا
لم يسع في التخليص اخذ عنه يسيرا يسيرا ۞ **عيون ذوراق** حدثني
الشيخ عمر السلمي انها عيون كثيرة سخ في جبل كلها حارة فربما يصعد
منها دخان يلتهب فترى شعلته ابيض واحمر واصفر واخضر ثم يجتمع في
حوضين احدهما للرجال والاخر للنساء تقصدها الناس لدفع الامراض
البلغمية فمن نزل فيها يسيرا ينتفع بها ومن ظمر فيها احترق جميع بدنه
وينتفط والله اعلم ۞ **عين براس الناعور** شرقي الموصل قريبة تسمى زراعة
بها عين فوارة غزيرة الماء ينبت فيها من النيلوفر شيء كثير يباع بثمن
جيد وبعد من غلة تلك الضيعة **عين نهاوند** بقرب البحيرة المتقدمة
بارمنيه جمة شريفة كثيرة المنفعة وذلك ان الحيوان تغوص فيها وبه
كلوم فتراه عن قرب قد اندملت قروحه والتحمت ولو كان دونها
عظام موهنة وازخة كامنة وشظايا غامضة تنفجر افواهها وتجتمع
على النطافة وبأمن الانسان غائلتها **عين** زغر على طرف البحيرة المتقدمة

وبينها وبين البيت المقدس ثلاثة ايام وزعم اسم بيت لوط عليه
السلام وهي العين التي ذكرها في حديث الجساسة وعدوها من
اشراط الساعة **عين سياه سنك** قال صاحب تحفة الغرائب
تخرجان من موضع يسمى سياه سنك عين على تل تاخذ الناس مائها
للشرب وفي الطريق اليها دودة فمن اخذ من ذلك الماء واصابت رجله تلك
الدودة يصير الماء الذي معه كله مرًا فيبدد ويعود اليها مرة اخرى
يغرف منها **عين سمير** وهي ناحية بين اصفهان وشيراز بها مياة
مشهورة وهي من عجايب الدنيا وذلك ان الجراد اذا وقعت بارض يحمل من
ذلك الماء اليها بشرط ان لا يوضع الظرف الذي فيه ذلك الماء على الارض ولا يلتفت
حامله الى ورائه فيتبع ذلك الماء من الطير السود انبه عدد ما لا يحصى وتقتل
الجراد وهذا مجرب ولقد وقع بارض قزوين جراد كثير واكلت جميعها
وباضت فبعث اهل قزوين لطلب هذا الماء فجاؤا بد فجاء الطير وراءه
واكل الجراد **عين سير كيران** وهي من ضياع مراغة فيها
عينان يفور منها الماء وبينهما قدر ذراع ماء احدهما في غاية البرودة
وماء الاخرى في غاية الحرارة اخبره الفقيه حسين المراغي والله اعلم
عين طربة ذكروا ان هناك عيون تنبع الماء منهم سبع سنين
متواليه ثم تنبس سبع سنين متواليات وهكذا على مرور الايام والله اعلم
عين العقاب قال صاحب تحفة الغرائب بارض الهند عين على
راس جبل اذا هرم العقاب تاتي به افراخه لهذا العين ويغسلوه
فيها ثم يضعها في شعاع الشمس فان ريشها يتساقط عنها وينبت لها ريش
جديد ويزول عنها الضعف ويرجع اليها القوة والشباب **عين**
غرناطة قال ابو حامد الاندلسي بقرب غرناطة من ارض الاندلس
كنيسة عندها عين ماء وشجر زيتون تخرج الناس اليها في كل سنة يوم معلوم
من السنة يقصدونها فاذا طلعت الشمس في ذلك اليوم فاضت العين ماء كثيرا
ويظهر على الشجر زهر زيتون ثم ينعقد زيتونا ويكبر ويسود في يومه

ويوخذ

ويوخذ من ذلك الزيتون من قدر على اخذه وكذلك من ماء العين للتداوي
وهذا الحديث قرأته في كتب عدة * عين غزنه بقرب غزنه عين اذا
القي فيها شيء من القاذورات يتغير الهوى وينظهر البرد والريح العاصف
والمطر وتبقى على تلك الحالة الى ان تنحى النجاسة عنها وذكروا ان السلطان
محمود ابن سكتكين لما اراد فتح غزنه كلما قصدها بادر اهل غزنه
والقوا شيئا من القاذورات في العين فلم تمكن الاقامة هناك حتى عرف ذلك
منهم فبحث السلطان اولا احتفاظا على العين ثم سار اليهم فلم ير اما كان يرا
قبل ذلك شيئا فتحيرها * عين الفرات بقرب ازرن الروم من اغتسل
بمائها في الربيع يامن من امراض تلك السنه ومن عاقبها واوجاعها *
عين فراوزهي بارض خراسان حدثني بعض فقهاء خراسان وقالوا
المشهور عندنا ان من اغتسل من العين التي بقراوز تزول عنه حمى
الربع والله الموفق بمنه وكرمه عين القيارة بالموصل على مرحلة
منها ينبع منها شيء كثير من القير ويحمل منها الى سايير البلدان تقصدها الناس
من الموصل يستحمون فيها ويستشفون بمائها والله اعلم بالصواب
عين المشقق وهو اسم واد بالحجاز قال ابن اسحق كان بها وشل يخرج
منه ما يروي الراكب والراكبين فقال صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك
من سبقنا فلا يسقين منه شيئا حتى ناتيه فسبقه نفر من المنافقين
فاستقوا منها فلما اتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف عليها فلم ير
فيها شيئا فقال من سبقنا الى هذا قالوا فلان وفلان يا رسول الله فقال
صلى الله عليه وسلم الم انهكم ان يستقوا منها شيئا ثم نزل فوضع يده تحت
الوشل فجعل يصب في يده الماء ما شاء الله ثم نضحه ومسد ومسحه بيده
ثم دعا بما شاء فانخرق من الماء ما سمع له حس كحس الصواعق فشرب الناس
منه واستقوا حاجتهم فقال صلى الله عليه وسلم لان بقيتم اوتبقى منكم
لتسمعن بهذا الوادي وقد اخضر ما بين يديه وما خلفه وكان كما قال
صلى الله عليه وسلم * عين منكور ذكر ابو الريحان الخوارزمي في

الاثار الباقية ان ببلاد كيماك جبل بسمل منكور وفيه عين في
حفرة على قدر ترس كبير وقد استوى سطح الماء مع حافاتها فربما
يشرب منه عسكر كثير ولا ينقص اصبعا وعند هذه العين صخرة عليها اثر
رجل انسان واثر كفيه واصابعها واثر ركبتيه كانه كان ساجدا
واثر قدم صبي وحوافر حمار يسجد لها الاتراك الغزية **عين منية**
هشام ومي قريبة من ارض طبرية حكى الثعالبي ان بها عينا تجري
ماؤها سبع سنين دائما لا يفتر ولا ينقطع هكذا وذلك معروف
عين النار بين اقشهر وانطاكية حدثني مرارها قال اذا غمت
فيها قصبة احترقت وقال كنت مع السلطان علاء الدين بخسرو
عند اجتيازه بها فوقف عليها وامر بتجربتها وكان صحيحا والله اعلم
عين باطول اسم موضع بمصر فيه غار وفي الغار عين تنبع الماء منها
وينقاط على الطين فيصير ذلك الطين قارا والباقي طين وقد حكى بعضهم
قال رايت من ذلك الطين قطعة نصفها طين والباقي قارا والله اعلم
عين نهاوند قال صاحب تحفة الغرايب ما رض الجبال بقرب نهاوند
عين في شعب جبل مزاحتاج إلى الماء لسقي الارض يمشي اليها ويدخل
الشعب ويقول بصوت رفيع إني محتاج إلى الماء ثم يمشي بخور زعة فالماء
يجري نحوه فاذا انقضت حاجته يرجع إلى الشعب عند العين ويقول قد
كفاني الله ويضرب برجله الارض فان الماء ينقطع **عين الهرماس**
عين عجيبة بقرب نصيبين على مرحلة منها وهي مسدودة بالحجارة
والرصاص ليلا تخرج منها ماكثير فيغرق المدينة وكان للتوكل على الله
لما وصل إلى نصيبين سمع بامر هذا العين وعجيب شانها وكثرة مياهها
فامر بفتحها ففتح منها شيئا يسيرا فغلب الماء عليه غلبة شديدة فامر
باحكامها وردها إلى ما كانت عليه فمن هذا العين نهر الهرماس يحمل
فيسقي نصيبين وفاضل مائها يصب إلى الحابور ثم إلى الزيارث ثم إلى دجلة
عين الهمر قال صاحب تحفة الغرايب إذا توجهت من طريق جهينة

إلى

الى جرجان ترى في سفح جبل عينا يجتمع ماؤها في غدير مقدار غلوة
سهم في علوه سهم وفي هذا الغدير شجرة ليس عليها غصن ولا لحا ترى بالليل
كانها تدور في فلك الغدير وقد تختفي بعده اشهر ولا علم لاحد بحالها
ثم تظهر ودبما يتفق في بعض الاوقات ان يكون مدة اختفاوها سنين ثم
تظهر واذا كانت السنة مطيرة كان ظهورها اسرع وفي بعض الاوقات شدوها
بالجبال الدانية من مغيبها شدا وثيقا فاجتمع الجبال مقطعة والشجرة ذا
فاخبروا بذلك رافع بن هرثمة صاحب جرجان وخراسان فوكل بها
من ينظر اليها لما دنت مدة غيبتها ليلا ونهارا فتربصوا اربعة اشهر ثم
لهم غيبه فعادوا والشجرة قد ذهبت فاخبر ذلك رافع وكان في عسكره
غواصون فامره ان يغوص ويعرف حالها فغاص زمانا طويلا ثم
خرج وقال نزلت الف ذراع وما رايت لها اثرا وسمعت هذا العين عين
العلم بينها وبين بحر اسكون يوما ❊ عين باسي جمن بين خلاط وارزن
وارزن والروم موضع بتال له باسي جمن به عين يفور الماء منها فورا
شديدا يسمع صوته من بعيد واذا دنا الحيوان منها يموت في الحال
ترى حولها من الطير والوحوش موتى ما شاء الله وقد وكلوا بها من يمنع
الغريب عنها ❊ عين بابل بابل ضيعة من ضياع قزوين عندها جبل
يخرج من شعب من شعابه ماء كثيرا جدا حارا ويجتمع في حوضين
هناك يقيمون بها وتقصدها الزمنى والجربا واصحاب العلل والعاهات
تنتفعهم نفعا بالغا بينا وسما يله كرمان والله الموفق ❊ وامّا الابار
فنقول وبالله التوفيق ❊ بير ابى كنود بطرابلس من شرب من مائها
يتمحق يقال للرجل اذا اتاه بلاء عليه لانعتبك فانك شربت من ماء
ابى الكنود ❊ بير بابل قال الاعمش قال مجاهد عجب ان تسمع من
الاعاجيب وكان لا يسمع شيئا الا صار اليه وعاينه فاتا بابل
فلقاه الحجاج وقال ما تصنع ها هنا قال لحاجة ان تسير الى راس
الجالوت بها روت وما روت فامر به فارسل الى رجل وقال

اذهب بهذا فادخله إلى هاروت وماروت لينظر إليهما فانطلق به
حتى اتا موضعا فرفع صخرة وإذا بسرداب فقال له اليهودي انزل معي
وانظر إليهما ولا تذكر اسم الله تعالى قال مجاهد اليهودي ونزلت معه فلم
يزل يمشي حتى نظرت إليهما مثل الجبلين العظيمين منكوسين على
رؤسهما وعليهما الحديد من آذانهما إلى ركبتهما قال فلما رآهما مجاهد
لم يملك نفسه ان ذكر الله تعالى فاضطربا اضطرابا شديدا حتى كادا
يقطعان ما عليهما من الحديد فضرب اليهودي ومجاهد وتعلق به
حتى خرجا فقال له اليهودي ما قلت لك لا تفعل ذلك كذبا والله ان ملك
بير بدر بين مكة والمدينة في الموضع التي كانت فيه الوقعة
المباركة فيها بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشركي مكة
فقتلوا المشركين ورموهم في البير فدنا منها رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال يا عتبة يا شيبة إنا وجدنا ما وعدنا ربنا حقا
فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا فقيل يا رسول الله هل يسمعون
كلامنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لستم باسمع منهم
وحكي عن بعض الصحابة انه رأى في اجتيازه هناك شخصا
خرج من البير هاربا فخرج عقبه اخر معه سوط فضربه ورده
إليها **بير برهوت** وهو بير بقرب حضرموت وهي قال صلى الله
عليه وسلم فيها ارواح الكفار والمنافقين وهي بير عادية في فلاة
وواد مظلم وعن علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه ابغض البقاع
إلى الله وادي برهوت فيه بير ماؤها اسود نتن وإليه ارواح
الكفار **وحكي** الاصمعي عن رجل من حضرموت انه قال
نجد من ناحية برهوت رائحة فظيعة منتنة جدا فيتبينا
الخبر بموت عظيم من عظماء الكفار وذكر ان رجلا بات بوادي برهوت
قال كنت اسمع طول الليل يا دومه يا دومه فذكرت ذلك لرجل
من اهل العلم فقال انه اسم الملك الموكل بارواح الكفار **بير بضاعه**

وهو

وهو بير بالمدينة في الخزان رسول الله عليه وسلم اتا بير بضاعة فتوضأ
من الدلو ورد ها إلى البير ومصق فيها وشرب من مائها فكان ذا مرض المريض
ثلاثة أيام يقول اغسلوه بماء بضاعة ثلاثة أيام فيعافون والله الموفق
بير بنخن بقرب دربند مشهورة وهي التي جسن فيها إفراسياب مكبلا
وترك على راس البير صخرة عظيمة فذهب اليه دستم متخفيا وسرقه واتا به
بلاد ايران ولها قصة طويلة ❊ **بير قنصورة** وهي جزيرة بارض الهند
يجلب منها الكافور القيصوري بها بير فيها صنف من السمك اذا اخرجته
من البير يصير حجرا صلدا والله اعلم بالصواب ❊ **بير جنبدق**
قرية من اعمال مراغه يخرج منها حمام كثير ❊ حدثني بعض فقهاء مراغه
انهم ارسلوا إليها رجلا يعرف حال الحمام فنزل حتى زاد الجبل على خمسمايه ذراع
ثم اخرج فاخبر انه لم ير من الحمام شيئا ورأى في اخرها صوف وشعر كثير من
الحيوانات الميتة **بير دماوند** بير عميق بجبل دماوند يصعد
منها بالنهار الدخان وبالليل النار ❊ واذا رميت فيها شيئا ينزل ويلبث ساعة
ثم يرجع ويقع خارج البير على الارض ❊ **بير دروان** بين بالمدينة
طب فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض مرضا شديدا فبينما هو
بين النايم واليقظان راى ملكين احدهما عند راسه والاخر عند رجليه فقال
الذي عند راسه للذي عند رجليه ما وجعه قال طب قال ومن طبه
قال لبيد بن الاعصم اليهودي قال واين طبه قال في كربة تحت صخرة
في بير كذا فاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حفظ كلام الملكين
فوجه عليا وعمارا حتى انتهوا الى الصخرة فقلبوها فوجدوا الكربة تحتها
وفيها وتر فيه احد عشر عقدة فاحرقوا الكربة وما فيها فزال عنه صلى
الله عليه وسلم وجعه كانما انشط من عقال فانزل الله تعالى عليه سورة
المعوذتين احد عشر ايه على قدر عدد العقد ❊ **بير زمزم** في الخبر
ان ابرهيم عليه السلام موضع الكعبه واراد الرجوع قالت له هاجر
إلى من تكلنا قال إلى الله قالت حسبنا الله ونعم الوكيل ❊ ❊

فاقامت عند ولدها حتى نفد ماؤها فادركها الحنه على ولدها فركت
اسماعيل موضعه وارتقت على الصفا تنظر هل ترى عينا او شخصا فلم
ترشيئا فدعت ربها واستسقته ثم نزلت حتى اتت المروه فدعت
مثل ذلك فسمعت صوت السباع فحبكت على ولدها فاسرعت نحو اسمعيل
فوجدته والماء يفحص قد انفجر من عين عقبه فلما رأت ها جر ذلك لما جعلت
تحوطه بالتراب ليلا يسيل فيذهب قبل لو لم تفعل ذلك لكان عينا جارية
وقال محمد بن احمد الهمداني كان ذرع زمزم من اعلاها الى اسفلها
اربعون ذراعا وفي قعرها عيون عين حذاء الركن الاسود وعين
حذاء ابي قبيس والصفا وعين حذاء المروه ثم قل ماؤها في سنة اربع وعشرين
ومايتين فحفر فيها محمد بن الضحاك تسعة اذرع فزادت وجاد ماؤها
ثم جاء الله تعالى بالامطار والسيول في سنه خمسة وعشرون ومايتان
فزاد ماؤها وذرعها من راسها الى الجبل المنقور فيه احد عشر ذراعا
وسعته فيها ثلثة عشر ذراعا وثلثا ذراع وعليها ميلان ساج مربعه
فيها اثنى عشر بكره يستقى عليها واول من عمل عليها الرخام وفرشن
بداره ضها المنصور وقال مجاهد ماء زمزم ان شربت منه
لشفا شفاك الله وان شربته لظما اروك الله وان شربته لجوع اشبعك
الله وقال المسعودي ان ملوك الفرس يزعمون انهم من اولاد الخليل
من سبي بني اسرايل وكان يحجون البيت ويطوفون به تعظيما لجدهم
وكان اخر من حج منهم اردشير ابن بابك طاف بالبيت وزمزم على
البير وزمزمه المجوس قرابتهم عند صلاتهم وطعامهم والله الموفق
بير صاهد بكورة ارجان ذكر اهلها انهم امتحنوا قعرها
بالارسان فلم يقفوا على شئ منها ويغور منها الماء الدهر كله مقدار
ما يدير رحا ويسقي ذلك القريه بير عروه بعقيق المدينة
منسوبة الى ابن الزبير قال الزبير بن عروه بكار كان الناس اذا
مروا بالعقيق اخذوا من ماء بير عروه يهدونها الى اهاليهم

قال

تمالك ورايت ابي يا مر به فيغلى ثم يجعله في القوارير ويهديه الى
الرشيد وهو بالرقه ٭ بير عوس وهو بالمدينه بقبا كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يستطيب ماءها ويبارك فيها وقيل انه صلى الله عليه
وسلم بصق فيها فلهذا كله وجد فيها البركه وروى ان فيها عينا من عيون
الجنه بير قريه عبد الرحمان بارض فارس جافة القعر طول السنه حتى
اذا كان الوقت المعلوم من السنه نبع فيها بر تفع على وجه الارض مقدار
ما يدير الرحا ويجرى وينقع به في سقي الزروع ثم يغور ٭ بير الكلب
الكلب بقريه من اعمال حلب اذا شرب منها بري من عضة الكلب
الكلب وانها شرب قال بعض اهل القريه اذا لم يجاوز الكلوب اربعين
يوما وشرب منها برى لوقته واما اذا جاوز الاربعين مات ان شرب ٭
وذكر انه مثل هذا علة النفس مكلوبين فشربوا فسلم اثنان وكانا لم يبلغا
الاربعين ومات الثالث وقد جاوز الاربعين وهذه بير منها شرب اهل
الضيعه ٭ بير المطريه من قرى مصر بها من شجر البلسان وسقيها
من هذا البير والخاصيه في البير يقال ان المسيح عليه السلام اغتسل فيها
الارض هنيه لطيفه قد استاذن الملك الكامل اتاه الملك العادل ان يزرع
شيئا من شجر البلسان فاذن له فغرس غراسات كثيره وزرعها فلم يلحق شيء
ولا خلص منه دهن البته فسئل اياه ان يجرى له ساقيه من المطريه فاذن
له ففعل ذلك فانجح وليس في جميع الدنيا موضع ينبت فيه البلسان الا هذا
الموضع والله الموفق ٭ بير نيسابور ولها آبار كثيره وهي معادن الفيروز
كان يوجد فيها القطعه الجيده وظهر فيها العقارب القتاله فامتنع
الناس عنها بسبب ذلك ٭ بير هذريان هندبان ضيعه لفارس
فيها بير يخرج منه دخان يعلو الا يتهيا لاحد ان يقربها واذا طاير
طار فيها وقوفها سقط محترقا والله الموفق بمنه وكرمه ٭ ٭
بير يوسف الصديق صلوات الله عليه التي القاه فيها اخوته
وهي بالارض على اربعة فراسخ من طبريه مما يلي دمشق ٭ قال

الاصطرخري وغيره كان منزل يعقوب وغيره عليه السلام
بين نابلس وبين قريه يقال لها سنجل ولم يزل هذا البير مزارا للناس
يتبركون بها ويشربون من مائها وليكن هذا اخر الكلام والله الموفق

ثم نتصدي للنظر في الكائنات وهي الاجسام المتولده

فنقول ان الاجسام المتولده اما ان تكون نامیه او لم تكن
فان فهي المعدنيات وان كانت نامیه فهي اما ان يكون لها
قوة الحس والحركة او لم تكن فهي النبات وان كانت فهي الحيوان
زعموا ان اول ما يستحيل اليه الاركان الاخر والعصارات
والبخار ما يصعد من لطايف مياة البحار والاكام والاجام
والانهار من تسخين الشمس والعصارات ما ينجلب في باطن الارض
من مياة الانهار والامطار ويختلط بالاجزاء الارضيه وتغلظ
وينضجها الحرارة المستبطنة في عمق الارض فروقها وتصيرها ماده
للنبات والمعادن والحيوان وانها متصله بعضها بالبعض
ترتيب عجيب ونظام بديع تعالى صانعها عما يقول الظالمون
والجاحدون علوا كبيرا

فاول مراتب هذه الكائنات

تراب واخرها نفس ملكيه طاهره فان المعادن متصل اولها
بالتراب والماء واخرها بالنبات والنبات متصل اوله بالمعادن
واخره بالحيوان والحيوان متصل اوله بالنبات واخره
بالانسان والنفوس الانسانيه متصله اولها بالحيوان
واخرها بالنفوس الملكيه والله اعلم بالصواب

النظر الاول في المعدنيات وما يترتب عليها

هي اجسام متولده من الاجزاء والادخنه تحت الارض اذا اختلطت
على ضروب من الاختلاطات مختلفه في الكم والكيف وهي اما
قويمة التركيب او ضعيفة التركيب وقويمة التركيب اما ان تكون منطرقه
او لم تكن والمنطرقه هي الاجساد السبعه اعني الذهب والفضه والنحاس

والرصاص

والرصاص والحديد والاسرب والخارصيني والذي لا تكون منطرقه تكون في غاية اللين كالزيبق وقد يكون في غاية الصلابه كما تقدم والذي يكون في غاية الصلابه قد تحلل بالرطوبات وهي الاجسام الملحيه كالزجاج والتوشاذر وقد لا تتحلل بها ومي الاجسام الذهبيه كالزرنيخ والكبريت والاجساد السبعه إنما تتولد من اختلاط الزيبق بالكبريت على اختلاف في الكم والكيف والزيبق يتولد من اجزاء مائيه اختلطت باجزاء ارضيه لطيفه كريتيه والكبريت يتولد من اجزاء مائيه وهوائيه وارضيه نضجها حرارة قويه حتى صار مثل الدهن فأما الاجسام الصلبه الشفافه تتولد من ميكاره عذبه وقعت في معادنها بين الحجاره الصلده زمانا طويلا حتى غلظ وصفا وانضجته حراره المعدن بطول وقوفها واما غير الشفافه فمن امتزاج الماء بالطين إذا كانت فيه لزوجه واثرت فيه حراره الشمس بمده طويله وأما الاجسام التي تتحلل بالرطوبات فمن ماء مختلط باجزاء ارضيه محترقه يابسه اختلاطا شديدا **وأما الاجسام الذهبيه** فمن الرطوبات المختفيه في باطن الارض إذا احتوت عليها حراره المعدن حتى تحللت ولطفت واختلطت بتربه القاع وحراره المعدن دايما في نضجها وطبخها حتى تزداد غلظا وتصير مثل الدهن وسياتي الكلام في تولد كل واحد منهما ان شاء الله تعالى وزعموا أن الذهب لا يتولد الا في البراري الرمله والجبال والاحجار الرخوه وأما الفضه والنحاس والحديد واشباه ذلك لا تكون الا في جوف الجبال والاحجار المختلطه بالتراب السهله والكباريت لا تكون الا في الاراضي الندبه والتراب السهله والرطوبات الدهنيه والاملاح لا تنعقد الا في الاراضي السبخه والبقاع المالحه والجص لا يتكون الا في الاراضي اللينه السبخه والاسفيداج لا ينعقد الا في الاراضي الرمله المختلطه بترابها بالجص والراجات والشبوب لا تتكون الا في التراب العفص النشيف وعلى هذا القياس حكم انواع الجواهر كل واحد

منها مختص ببقعة من البقاع وتولد فيها من خاصية تلك البقعة
ومن كثرة إفرادها داخلة تحت ثلاثة انواع الفلزات والاحجار
والاجسام الدهنية فلنتكلم عليها إن شاء الله تعالى والله الموفق

النوع الاول الفلزات وما يحدث عليها

والاجساد السبعة زعموا أن تولدها من اختلاط الزيبق بالكبريت فإن
كان الزيبق والكبريت صافيين اختلطا اختلاطا تاما وشرب الكبريت
رطوبة الزيبق كما تشرب الارض نداوة الماء وكان فيه قوة
صباغه ومقدارهما متناسبين وحرارة المعدن تنضجهما
على اعتدال ولم يعرضها عارض يعني من البرد واليبس قبل نضاجهما
انعقد ذلك على طول الزمان الذهب للابريز وان كان الزيبق والكبريت صافيين
وانطبخا انطباخا تاما وكان الكبريت مع ذلك ابيض تولد الفضة وان اصابه
قبل النضج عاقد تولد النحاس صبني وان كان الزيبق صافيا والكبريت رديا وفيه قوة
محرقة تولد النحاس وان كان الكبريت غير جيد المخالطة مع الزيبق يولد الرصاص
وان كان الزيبق والكبريت رخوين وكان الزيبق متخلخلا ارضيا والكبريت رديا محرقا
تولد الحديد والكبريت رديين وكانا مع ذاتهما ضعيفين التركيب يتولد
الاشرب فبسبب هذا الاختلاف تختلف انواع الجواهر المعدنية وهي العوارض
التي تعرض لها من كمية الكبريت والزيبق وكيفيتهما والذي يدل على
هذه كلها تجربة أهل الصناعة ولنذكرها هنا بعض خواصها
العجيبة إن شاء الله تعالى وبالله التوفيق وهو اعلم بالصواب

فصل في ذكر الذهب وطبعه

وأما الذهب فطبعه حار رطيب ولشدة اختلاط اجزايها المائية
بأجزايها الترابية لا تحترق بالنار لان النار لا تقدر على تفريق اجزايها
ولا تبلايها بالتراب ولا تصدى على طول الزمان وهي لينة صفرا بزاقة
حلوة العطم طيبة الرايحة ثقيلة رزينة جدا فصفرة لونها من زيتها
ولينها من دهنيتها وبريقها من صفايها ورزانتها من ترابيتها وهي اشرف

نعم الله تعالى على عباده اذ بها قوام امور الدنيا ونظام احوال الخلق فان
حاجات الناس كثيرا وكلها تنقضي بالنقود فان الشخص يبتاع بها كل شيء
ويشتري بها كل شيء في الحوار بها بخلاف سائر الاموال فانها لا يرغب فيها كل احد
وعينه في النقود فانهما كالقاضيين يقضيان حاجة كل من لقيهما و
لذلك قال الله تعالى الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها هم
في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم لان المقصود منها ان تداولها بين الناس
لتقضاحوائجهم فمن كنزها فقد ابطل الحكمة الذي خلقت لها كمن حبس
قاضي البلد ومنعه ان يقضي حوائج الناس **ومن** خواصها ما ذكر ان
سحق طالسفر انها تقوي القلب وتدفع الصرع ان علق على انسان ويمنع الفزع
وان اتخذ من الذهب ميلا وادير التكحيل به وادخاله في العين جلا العين
وحسن النظر وقوته وان ثقب الادن بابرة ذهب لم تلتحم واذا كوي بالذهب
لم ينقطع موضع وبيرا سريعا **قال** الشيخ الرئيس امساك الذهب في الفم
نزيد البخر والذهب يقوي العين كحلا وينفع من اوجاع القلب والخفقان
حديث النفس **الفضة** اقرب الغلزات الى الذهب ولولا برد اصابها
قيل النضج لكاد تكون ذهبا وهي تحرق بالنار اذا دام عليها وينقى في التراب بها
بطول الزمان **قال** ان سحقت للفضة وسخ بخلاف الذهب فاذا اصاب
رائحة الكبريت اسودت وتكسرت عند الطرق واذا اصابها رائحة الكبريت اسودة شي
وان طبخ في مذابها احترقت واسودت وتكسرت كارحا واذا القي عليها
من البورق ردها الى حالها لكن فبعض منها شيء كثير واسرت والقلعي يقشانها
ولكن لا كتفتت الذهب ومن خواصها تقطيع الرطوبات اللزجة اذا خالطة
سحالتها بالادوية المشروبة تنفع من البخر اذا مسكها في الفم وتنفع الحكة
والجرب وعسر البول وتدخل في ادوية الخفقان جدا وينفع مع الزيبق
للبواسير طلا والله اعلم **النحاس** قريب من الفضة والفرق بينهما اللون
والمس وكثرة الوسخ اما الحمرة فمن افراط الحرارة الكبريتية واما يبسه ووسخه
لغلظ مادته فمن قد رعلى تبييضه وتليينه فقد ظفر بحاجته واذا طلي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالحوضات اخرج الزنجار وان اتخذ منه ابره وسقيت دما وثقب
بها شحمة الاذن لم تلتحم ومن اتخذ منه انيه لطعامه او شرابه يتولد
منه امراض ادواها والله اعلم بالصواب — **الحديد** تولده
كتولد سائر الاجساد وقد مضى ذكرها وسواد لونه لافراط الحراره
والحديد اكبر فايده من سائر الفلزات ولذلك قال الله تعالى وهو
اصدق القائلين وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع للناس فالباس
في النصول والمنافع في الالات حتى قيل ما من صنعة الا والحديد فيها
او في اداتها له مدخل ومن خواصه العجيبه ما ذكر ارسطوان
ان برادة الحديد اذا علقت على انسان بخط في نومه يزول عنه ذلك ومن
استصحب شيا من الحديد يقوى قلبه وتزول عنه المخاوف والافكار
الرديه وليس في نفسه ويطرد عنه الاحلام الرديه ويزيد هيبته
في اعين الناس وصداه ياكل وساخ العين اكتحالا وينفع من جرب
العين والرمد والسبل ويخفف ثقل الاجفان وينفع للنقرس
واذا احتمل من صداه ينفع للهواسير ومن اخذ مسمارا وحماه حتى يحمر
ويدلك به النصل لا يصدا ابدا والله اعلم بالصواب —
الرصاص قال ارسطو انه صنف من الفضة لكنه دخل عليه
ثلاثة افات رايحه ورخاوه وصريره فدخلت عليه هذه
الافات في بطن الارض كما يدخل على الجنين في بطن امه فيفسده
ومن خواصه ما ذكره ارسطوان من اتخذ منه طوقا وطوق
به شجرة عند اصلها من الارض لم يسقط من ثمرها شي ويزيد فيها
وان شد صفيحه على الظهر والبطن سكن الانعاظ وان القي في
قدر لا ينضج اللحم والرصاص يطلى بالدهن والملح ويوخذ سواده
يطلى به السيف فانه لا يصدا والله اعلم — **الاسرب** تولده
كالرصاص وهو صنف ردي منه لان ما دونه اكثر وسخا ومن
خواصه تكليس الذهب وتكسير الماس ولو وضع الماس على السندان

وضرب

وضرب بالمطرقه دخل ما في السندان في المطرقه ولو وضع على
الاسرب يتكسر بادنى ضربه وتكون جميع قطعه مثلثا والله اعلم
وقال الرئيس ابن سينا يوخذ منه صفيحه وتشد على الخنازير
والغدد تذيبها والله اعلم وقال ابو النياس في كتاب
الخواص من اتخذ صفيحه وزنها ثمان وعشرين درهما وشدها على
بطن انسان بطل شهوته الهارضي تولدها كتولد الاجساد
المذكوره معدنه بارض الصين ولونه اسود يضرب الى الحمره فصله شديد
الضرر جدا ويتخذ منه الكلاليب يصاد بها الحوت الكبير لانها اذا تشبثت بشيء لا تنفصل
عنه الا بالندى ويتخذ منه المراة ينظر فيها صاحب القوة في بيت مظلم فانه
انفع دوا لهذا المرض ويتخذ منه مقياس ينتف بد الشعر ويبدهن موضع بالزمن
من اذا يتعلد لك فان الشعر لا ينبت والله اعلم بصواب

قال في النوع الثاني الاحجار وما جا فيها

وهي اجسام تولد من مياه الامطار والماء الذي احتبس تحت الارض
ان كانت شفافه او من امتزاج الماء بالارض ان كان في الطين لزوجة
واثرت حراره الشمس فيها تاثيرا شديدا اما القسم الاول فنقول
اذا احتبست مياه الامطار والانداء اذا احتبست في المعادن والكهوف
والاهويه لا يخالطها شيء من الاجزاء الارضيه واثرت فيها حراره الشمس
في المعدن فطال وقوفها هناك ازدادت المياه صفا وثقلا وغلظا
فتنعقد منها الاحجار الصلبه التي لا يؤثر فيها النار والماء كانواع البلور
واليواقيت اسماجعا وغير ذلك وما شاكلها فذهب قوم الى ان الاختلاف
فيها واختلاف الوانها بسبب حراره المعدن وقلتها وكثرتها
وقال اخرون بسبب انواع الكواكب التي تدل على ذلك
النوع من الجواهر ومطارح شعاعاتها على تلك البلاد زعموا ان السواد
لزحل والخضره للمشتري والحمره للمريخ والصفره للشمس والزرقه للزهره

والمتلون لعطارد والبياض للقمر والله الموفق بمنه وكرمه

قال الشيخ وأما القسم الثاني

فيتولد من امتزاج الماء بالارض اذا كانت فيها لزوجه واثرت فيها حرارة الشمس مدة طويلة كما تراه النار تؤثر في اللبن فتفصلها وتجعلها أجزاء فإن الاجزاء ايضا صنف من الحجر الا انه رخو وكلما كان تاثير النار اكثر كان اصلب ثم ان هذه الاحجار تختلف باختلاف بقاعها فإن كانت في بقاع ترابيه وطين خُرا تعقد حجرا مطلقا وان كانت ببقاع سبخه تولدت منها انواع الاملاح والبوارق والشوب وان كانت في بقاع عفصه تولدت منها ضروب الزاجات الاحمر والاصفر والاخضر ونحوها ولكل موضع خاصيه لا يعلمها إلا الله تعالى وقد ينعقد الحجر من الماء فلذلك اسا من خاصية تلك الماء فإنا نراه في بعض المواضع ينعقد الحجر من الماء أو من خاصية ذلك الموضع وقد يتولد الحجر في الهوا وذلك من اجزاء دخانيه تغلب عليها الارضيه فإذا ضربها الهوا البارد قطعت حرارتها وتصير حجرا وقد تقع في وسط الصواعق مثل هذه الاحجار ومثل الحديد والنحاس وقال الشيخ الرئيس اخذت من هذه الاجسام ثم عرضتها على النار للذوب فما حصل الذوبان وارتفع منه دخان يضرب إلى الخضرة ومازال هكذى حتى صار رمادا والله الموفق

وقال الشيخ الرئيس ايضا ان في زمانه وقع من الهوى بارض جورجان جسم كقطعة حديد في قدر خمسين منا كحبات الجاورش المنضمة فما كان يثار من الحديد والجواهر المعدنيه كثيرة لا يعرف الانسان منها إلا القليل فمن الحكما من كان له بها عنايه بحث عنها واستخرج خاصية بعضها فأوردنا طرفا منها وما فيها من الخواص العجيبه ومعادنها وكيفية جبلها فاقول وبالله التوفيق

اثمد قال ارسطوا هو حجر معروف له معادن كثيره واغلبها

في

ص

في اكتاب المشرق واجود اصنافه الاصفهاني وهو حجر يخالطه الرصا
ينفع من العيون اكتحالا ويدفع عنها طبق الماء ويقوى اعضاءها ويدفع
عنها كثيرا من الافات والاوجاع سيما للمشايخ والعجائز الذين ضعفت
ابصارهم واذا جعل معه شيء من المسك يكون غايه وعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال عليكم بالاثمد فانه ينبت الشعر ويجد
البصر وينفع من حرق النار اذا طلي بالسمن ** حجر ارميون ** حجر يوجد
بارض الروم وهو املس مخمس اذا كسرت قطعا تكون جميع قطاعه مخمسا
وخاصيته ان حامله يبقا مهيبا محترما بين الناس ومن اكتحل به
لا يصيبه رمد ان شا الله تعالى ** حجر اسفيذاج وهو رماد **
الرصاص القلعي والانك واذا افرط تحريقه صار اسرخا والاسفيذاج
الرصاصي اذا دلك به لسعة العقرب ينفع وان نقع مع شيء من ماء
الحمار في ماء وملح ثم رش البيت خرجت منه الزاعيث واذا اتخذ
منه المراهم يأكل لحم العفن وينبت الطري وينفع من حرق النار اذا طلي
بعض الادهان ولا يكاد يستحيل موضع الحرق الى البياض بل يبقى على لون
الجسد ** حجر افرنجسن ** قال ارسطوا هو حجر يصاب في موضع
الزرنيخ من كلسه حتى يبيض والقا منه وزن مثقال على خمسين
مثقالا من النحاس الاحمر يبيضه ولين جسمه وهو اذا خلط مع الكلس
حلق الشعر وهو في الحدة اقوى من الزرنيخ واذا سحق وطلي به موضع
الورم سكنه والله اعلم ** حجر اقليميا الذهب **
قال ارسطوا اذا خلط الذهب بغيره من الاحجار من ادخل النار
للخلاص يخلص من الاجساد التي خالطتها وعلاه جسم مشوب بسواد
وقد يكون على لون الزجاج وهو المسما بالاقليميا ينفع من وجع العين
ويذهب بالبياض الحادث فيها وينفي وساخها والله اعلم

** حجر اقليميا الفضة **

قال ارسطوا ان الفضة ايضا اذا دخلت النار للخلاص من الاجساد

التي خالطتها يعلوها جسما يسما اقليميا الفضة نافع من القروح
والسعفة والجرب طلامع الادهان وقال غيره ينفع من وجع العين
ذروراً وفي المراهم ينبت اللحم في الجراحات والله اعلم

حجر باهت البيض في لون المرقشيثا

البيضا يتلالا حسنا اذا وقعت عليه الانسان يغلبه الضحك
وقيل انه معنا طيس الانسان والله اعلم بالصواب

حجر سد هو اصل المرجان

وهو حجر مبارك منه ابيض ومنه احمر ومنه اسود يقطع نزف
الدم ذروراً ويقوى الحين كحلا وينشف رطوباتها الفضلية
ويقوى القلب وينفع من عسر البول واذا علق على المصروع ينفعه
نفعا بينا والاولى ان يعلق في راسه او على رقبته والله اعلم

حجر بلور وهو حجر شريف

قال ارسطوا انه صنف من الزجاج الا انه اصلب وهو مجتمع
الجسم في المعدن بخلاف الزجاج فانه مفترق الجسم بجمع بالمغنيسيا
والبلور يصبغ بالوان اليا قوت فيشبه اليا قوت والملوك يتخذون من
البلور واني على اعتقاد ان الشرب فيه فوايد والبلور اذا قابل الشمس فيقرب
منه قطنه او خرقه سودا ياخذ فيها النار والله اعلم بالصواب
وقال غيره ان البلور الاغر اذا علق على من يشتكي وجع الطرس
يسكن في الحال والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

حجر البورق احجار سبخة من الارض

وهو حجر مبارك وهو كالملح الا ان البورق اقوى قال انه
اذا طلي به الكلف في الحمام يزيله في الوقت والساعة من غير توقف
وقال ارسطوا انواع البورق كثيرة فمنه ما يتكون في
الماء الجاري ومنه ما يتكون من الحجر في معدنه ومنه ابيض واحمر
واغبر اللون والوانه كثيرة وهو يذيب الاجساد كلها وليتها للسك

شبكة الألوكة www.alukah.net

وينفع من الجرب والبرص طلا وينضج الدماميل وينفع الصمم وبجلو
البياض العتيق من العين وينفع من الحمرة والحمى الذي سوب بادوار
اذا مزج به قبل الدور بساعة ۞ وقال ابن سينا اذا ضمد به يجذب
الدم الى ظاهر البدن ويحسن اللون ويحمر الشعر والله اعلم بالصواب

حجر يتحادق

قال ارسطوا انه حجر احمر اللون وحمرته غير
حمرة الياقوت ومعدنه بلاد الشرق ۞ فاذا خرج من معدنه اصاب
ظلمة فاذا قطعه الصباغ خرج نوره وحسنه فمن تختم به وزن
عشرين شعيرة يدفع عنه الاحلام الرديه ومن ادام النظر اليه في شعاع
الشمس نقص نور عينيه واذا مسح به الراس واللحية ثم وضع راسه
على الارض نبت ما حوالية من عود ونبن والله اعلم بالصواب

حجر تدمر وهو حجر مبارك ۞

قال ارسطوا انه حجر يوجد بناحية الغرب في شواطي البحر وليس
يوجد الا في هذا الموضع فقط وهو ابيض مثل الرخام خاصته
اذا شمه انسان جمد دمه في جسده ومات من ساعته والله
الموفق بمنه وكرمه وهو اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

حجر التنكار وهو ابلغ من سائر الاحجار ۞

قال الحكيم ارسطوا انه حجر من جنس الملح يوجد منه طعم البورق
معدنه ساحل البحر وهو يعين على سبك الذهب ويليينه وينفع
ايضا من تاكل الاسنان ويقتل دودها ويسكن وجعها
ويحلوها جلاء جيدا وله في تسكين الاوجاع اوجاع الاسنان
خاصة عجيبة ومنفعة عذبة وبلاغة مصيبة والله اعلم ۞

حجر التوتيا وهو حجر مشهور

قال الحكيم ارسطوا هو حجر معدني ذو انواع ابيض واخضر واصفر
ومعادنها سواحل بحر الهند والسند كلها تنفع العيون المطوبة
وتزيل الصنان من الاعيان وتجلوا البصر وتحد النظر والله اعلم

حجر جالب النوم

وهو حجر مشهور قال الحكيم ارسطوا هو حجر شديد الحمرة صافي اللون واذا علق منه على انسان ولو وزن درهمين اورثه نوما ثقيلا وان جعل تحت راس نائم لا يستيقظ حتى يدور راسه واذا طلي به موضع الجرب ابراها لوقتها وساعتها وهو ظاهر المنفعة والله اعلم

حجر الجزع وهو حجر مشهور

قال ارسطوا هو حجر ذو الوان كثيرة يوتى به من اليمن والصين والناس يكرهون اخذ شيء منه لانه يكثر الهموم والغموم لمن يستصحبه ويورث احلاما رديئة ويعسر معه قضاء الحوائج ولا يفلح لابسه في الامور كلها واذا علق على صبي كثر بكاؤه ونكده وفزعه وسيلان لعابه ومن سقي منه مسحوقا قل نومه وكثر فزعه وساء خلقه وثقل لسانه وان سحق وجبل به الياقوت حسن لونه وصيره مشرقا نيرا والنظر اليه يورث الهم وان وضع بين قوم لا علم لهم به يقع بينهم عداوة شديدة واذا علق على المراة يسهل ولادتها وان وضع بقربها خف وجعها والله اعلم

حجر حامي وهو حجر مشهور بين الاحجار

قال الحكيم ارسطوا هو حجر شديد الحمرة مشوب بنقط سود صغار جلب من بلاد الهند من ازال تلك النقط من هذا الحجر حتى يصير كله احمر والقاه على النحاس حمره مثل الذهب لان تلك النقط هي دخان الغضه ونفع من الفالج اذا سعط به حجر

قال ارسطوا وبلنياس في كتاب الخواص اذا كان الجمل كثير الرعاف وربط في ذنبه حجر لا يرعف البته وقال صاحب كتاب الفلاحة الحجر الذي فيه ثقبة خلقه اذا علقت على شيء من الاشجار يكثر ثمرتها ولا يصيب ثمرتها شيء من الافات ولا من العاهات

حجر اسيما نخوريا وهو حجر مشهور

قال

قال ارسطوا ذا كان الحجر اسما خونيا تحكه يخرج ابيضا فمن استصحبه
يبقا مزاحا غير حزين وان خرج اسود من علقه عليه لم ينجح عمله
وان خرج اصفرا فهو صالح لكل عمل وان طرح في بير او نهر قل ماؤها
وربما انقطع وان خرج احمر من استصحبه يراكل خرو ان خرج اخضر
من امسكه يزكوا ما زرع سوا ان زرع في ارض حمرا او ارض سوء
وان خرج اغبر فان من اكتحل به على اسم امراة اجنبيه

حجر ابيض وهو حجر مشهور بين الاحجار

قال ارسطوا اذا كان الحجر ابيضا فحكته فخرج محكه احمر من
امسكه اذا تكلم بشيء سوا ان كان صادقا او كاذبا يقع وان
خرج اغبر على لون الارض فكل من استعان به في شيء من عمله اعان
عليه وان خرج محكه اسما خونيا فلا يزال صاحبه الذي يمسكه
طيب النفس وان خرج محكه اخضر ان علق في بستان اسرع خروج
غرسه وتعاظم اشجاره سريعا اي تعظم وتكبر وان خرج اسود ابرا من
سقي السم القاتل ومن لذع الحية والعقرب اذا شرب من محكه او علق

حجر احمر بهي المنظر

قال ارسطوا ذا كان الحجر احمر فخرج محكه ابيض كان حامله
ينجح في كل عمل يعمله وان خرج اسود كان حامله اي شيء يحدث
به نفسه يقدر عليه وان خرج اصفر فمن ربطه على عضده تحبه الناس
وان خرج اغبر فانه حيث ذهب في عمله تحبه الناس وان خرج اخضر
فالذي يمسكه معه يصرف عنه السلاح قال الشيخ الرئيس ابن
في الاحجار حجرا احمر يشبه البسد ورن دانق منه مثقال قتال يفعل
بجملة جوهر كالبيش والله الموفق للصواب

حجر اخضر بهي المنظر وهو مشهور

قال ارسطوا ذا كان اخضر فحكته فخرج محكه ابيض فمن امسكه
معه وغرس غرسا او زرع وجعل هذا الحجر في قطنه او خرقه ودفنه

في الزرع ينبت باذن الله تعالى والله الموفق للصواب
احسن نبات وان خرج اسود جمع لمن امسكه خيرا كثيرا وان
خرج اصفر فكل دواء تعطيه انسان يوافقه وان خرج احمر
يكره من اكل احد يعطيه ويكرم وان خرج اغبر لا يعالج مريضا الا
برى باذن الله تعالى من وقته وساعته ❊ والله اعلم

حجرا اسود مشهور بين الاحجار

قال ارسطوا اذا كان اسود فحكته فخرج محكه ابيض ينفع من سم
الحيه والعقرب اذا شرب الملدوغ من محكه او علق عليه وان
خرج اصفر فمن امسكه لم ينسى كثيرا وكل بيت هو فيه يصح الله
من الاد واوان خرج اسود كالورد فمن امسكه معه تقضى له الحوائج
بين الناس ويزيد في عقله وان خرج اخضر فمن امسكه معه لم
تلدغه الهوام **حجر اصفر** قال ارسطوا اذا خرج محكه ابيض من امسكه
معه تحصل له كل شيء يطلبه من الناس وان خرج اخضر فانه
اذا وضع على شيء من الاعمال كان جديرا ان ينفع وان كان احمر
لقف الحيوان عن كل شيء يشاك باذن الله تعالى وان خرج
اسود فمن احرزه معه وسما اسم من يريده فانه يتبعه ولا ينقطع عنه
ما دام الحجر معه **حجر اغبر** قال ارسطوا اذا كان الحجر اغبر وخرج محكه
ابيض او سحيقه فانه ان سحق على اسم انسان واكتحل به ويسمى اسم
ذلك الانسان فانه يصح ويشفى عليه وان خرج محكه اسود فمن اكتحل بمحكه
ذكر منه كل احد وان اكتحلت به النساء جهن ازواجهن وان خرج
اصفر يشفى عليه كل من يراه حيث ذهب وان خرج احمر فحيث ما ذهب
ينبسط عليه المعاش وان خرج اخضر فمن امسكه اذا جلس مع قوم
اكرموه وان خرج اسما خونيا فان صاحبه يعد حكيما وان لم يكن كذلك
حجر الباه قال ارسطوان الاسكندر اصاب هذا الحجر بافريقيه ثم
ومعدنه هناك وخاصيته اذا دلي من الانسان او الحيوان طهر به

شهوة الجماع فمنع الناس من حمله إلى عسكره مخافة افتضاح النساء
ومن امسك من هذا الحجر تحت لسانه امن العطش واذا سقي منه صاحب
الماء الاصفر ولواربع شعيرات اسهله من ساعته وذكر ان بارض مصر
حجر من شده على ظهره يثوريه شهوة الجماع والله اعلم بالصواب

حجر البحر وهو حجر مشهور

قال ارسطوا هذا حجر يوجد على ساحل البحر يتولد من لطيف اجزاء
الارض وبخار البحر وهو حجر اسود حسن المجس مثل الرحا الا انه خفيف
لا يغوص في الماء وخاصيته ان الانسان اذا استصحبه وركب البحر
امن الغرق واذا القي في القدر لم تغلى وان اوقد تحتها حطب كثير وذكر
ان الاسكندر اصاب هذا الحجر في بحر الظلمات وابرابه الزمني واصحاب
العاهات واصحاب البلغم وغيرهم والله اعلم

حجر الحباري وهو حجر يوجد في الحباري

وهو حجر مبارك يوجد في حوصلات الحباري يشد على الانسان
لم يحتلم ما دام عليه وان كان به اسهال يحبسه ويحبس البطن
الذي انطلق على صاحبه من غير صداع ولا اذى والله اعلم

حجر الحصاة يخرج ببحيرة بارض المغرب

قال ارسطوا انه حجر فيه رخاوة يخرج من بحر بارض المغرب
يشرب منه مقدار عشر حبات يفتت حصاة المثانة وهو حجر عزيز
ترميه الامواج إلى الساحل كانه الفلك التي تغزل بها النساء والله اعلم

حجر الحية يوجد على روس الحيات

يقال له بالفارسية مهره مار في حجم بندقة صغيرة وهو يوجد
على روس الحيات بعضها لا كلها وخاصيته ان العضو الملذوع يجعل
في اللبن او الحليب او الماء الحار وهذا الحجر يلقاه فانه يلتزق بموضع اللذع
ويستخرج منه السم وقال ابن سينا انه ينفع من نهش الحية تعليقا
وقال جالينوس اخبرني بذلك رجل صدوق والله اعلم

حجر الخطاف يوجد في عشه

وهو حجر مبارك يوجد في عش الخطاف وهو حجران احدهما احمر والاخر ابيض فان علق الاحمر على من به صرع يزول عنه سريعا عاجلا

حجر الدجاج وهو مشهور

وهو حجر يوجد في قانصة الدجاجة اسما نحوي اللون اذا شد على المصروع يزول عنه الوجع والصرع باذن الله تعالى والله اعلم بالصواب وايضا لخاصيته ثانية يزيد في قوة الباه واذا علق على الانسان ويدفع عنه العين السوء واذا جعلته تحت الراس سيما راس الصغير فانه لا يفزع في نومه ابدا وبالله التوفيق وهو اعلم بالصواب

حجر الرحا وهو مشهور

يشد من السفلاني على المراة قطعه على المراة التي تسقط ولدها فانها لا تسقط وينحى عنها عند الطلق كيلا يتعسر عليها واذا حمي ورش عليه الخل وجلس عليه قطع نزيف الدم ويحلل الاورام الحارة واليابسة

حجر السامور وهو حجر مبارك لا يوجد

وهو حجر يقطع الاحجار كلها ذكر ان سليمان ابن داود عليه السلام لما اراد بناء البيت المقدس امر الشياطين بقطع الاحجار فشكا الناس من قطع الاحجار فجمع علماء بني اسرايل وعفاريت الجن وطلب منهم قطع الحجر من غير صوت فقال له بعض العفاريت اعلم ان حجر الدة الخاصية ولكن لست اعرف مكانه ولي حيلة في تحصيله ثم قال على عش العقاب وبيضه فجائها بعض العفاريت في الحال قد عا بحام من القوارير غليظ شديد الصفا وكب على بيض العقاب ووكرها وامر بردها الى مكانها فعاد العقاب الى عشها فراتها مغطاة فضربتها برجلها فلم تعمل فيه شيئا فعادت واقبلت حبيحة اليوم الثاني في منقارها قطعة حجر فالقته على الحام فانشق نصفين من غير صوت فدعى سليمان عليه السلام العقاب فقال اخبرني منزلي موضع حملت هذا الحجر فقال يا نبي الله من جبل

جبل بالمغرب يقال له الساموز فبعث سليمان عليه السلام
الجن فحملوا منه مقدار حاجته فكان بعد ذلك تقطع الجن الصخور من غير
ان يسمع لها صوت **حجر السمر** كالجزع وليس بجزع وهو يوجد
في خزائن الملوك وخاصيته انه يتحرك اذا حضر السم **٭ حكى الوزير**
نظام الملك الحسن بن علي قدس الله روحه في كتاب سير الملوك ان سليمن
ابن عبد الملك قال ذات يوم ان مملكتي ليست تقصر عن مملكة سليمن
ابن داوود الا ان الله تعالى سخر له الجن والطير والريح وليس
لاحد من الملوك على وجه الارض مثل ما لي من الاموال والعدد فقال
بعض الحاضرين اهم شيء تحتاج اليه الملوك ليس عندك يا امير المومنين
فقال وما هو قال وزير يكون وزير ابن وزير ابن وزير كما انك
خليفه بن خليفه بن خليفه فقال وهل تعرف وزراء صفته
قال نعم جعفر ابن برمك فانه ورث الوزارة ابا عن جد الى زمن
ازدشير ولهم كتب مصنفه في الوزارة يعلمون اولادهم فكتب سليمن
الى عامل بلخ وامره بارسال جعفر الى دمشق مع التجمل والاعزاز
فلما وصل الى دمشق ودخل على سليمن فراى سليمن صورته
فاعجبه وتحرك له وامره بين يديه بالجلوس فما كان الا يسيرا
حتى عبس سليمن وجهه وقال لاحول ولا قوة الا بالله قم من
من عندي فاقامه الحاجب ولم يعرف احد ما سبب ذلك الى خلا
سليمان بندمائه فقال بعضهم يا امير المومنين طلبت جعفرا من
خراسان بالاعزاز فلما حضر اهنته فقال سليمن لولا انه جاء من
ارض بعيدة لامرت بضرب عنقه لانه حضر بين يدي ومعه السم
القاتل فكان اول ما حاكاه وصحبه السم القاتل فقال ذلك لنديمه ايأذن
لي امير المومنين ان اكشف هذا فقال افعل فذهب الى جعفر فقال له
انك حضرت عند امير المومنين وكان معك شيء من السم القاتل فقال
نعم وهو معي الان تحت فص خاتمي هذا واشار الى الخاتم الا ان

الهدى احتملوا من الملوك مشاقا كثيرة فطلبوا منهم الاموال وعذ
ما اني خشيت ان اكلف شيئا من ذلك فامض خاتمي هذا واستريح من
الهاهنا فرجع النديم الى سليمن واخبره بما سمع من جعفر فتعجب سليمان
من نظره في العواقب فاحضر مرة اخرى وخلع عليه واقعده
بجانبه ووضع الدواة بين يديه حتى وقع بحضور سليمن عدة توقيعات
فلما انبسط معه بعد ذلك سأله ذات يوم وقال يا امير المومنين
كيف عرفت السم مع العبد فقال معي خرزتان لا افارقهما ابدا
فمن خاصيتهما انهما يتحركان من السم اذا حضرتا في مكانه فلما دخلت
على تحركتا وحين قعدت بين يدي اضطربتا وكادت تقع احداهما على
الاخرى فلما قمت من عندي اضطربتا وكادت تقع احداهما على
الاخرى فلما قمت من عندي سكنتا ثم فتحهما وعرضهما على جعفر فكانا
خرزتين كالجزع ❊ **حجر الشياطين** قال ارسطو هو
حجر املس احمر اللون لونه لون الياقوت وكسره كسره وليس له شفاف
اذا غمس في الماء اصفر مثل الزرنيخ واذا كلس ثلاث مرات احمر
وصار مثل الزنجفر فان القي منه خردلة على اربعة عشر جزأ من الفضة
صبغها ذهبا احمر ان شاء الله تعالى ❊ والله اعلم بالصواب

حجر الصرف هو حجر احمر يضرب الى السواد يجلب من ارض
كرمان ويسمى ايضا حجر الحمار يسقى من اضربه النبيذ واصابه
صداع الحمار يستريح في الحال ويجلو ويكتب به مثل الزنجفر

حجر العنونو قال ارسطو انه صالح لدفع اليرقان
يوجد في عشل الخطاف والحيلة في تحصيله ان يلطخ فرخ الخطاف
بالزعفران ويترك في مكانها فاذا عادت امه ترى عليه اثر الصفرة
تحسب انها بها اليرقان فتاتي بهذا الحجر وتتركه في العش وبذلك الافراخ
به والله اعلم ❊ **حجر العاج** قال ابن سينا ينفع من
نزف الدم من القروح والجراحات ❊ والله اعلم بالصواب

حجر العقا

حجر العقاب حجر بنفسه نوا النمر هندي اذا حرك يسمع منه صوتا واذا كسر لاري فيه شي يوجد في عش العقاب والعقاب يجلبه من ارض الهند واذا فصد الانسان عشه يري اليه هذا الحجر ليأخره ويرجع الى مكانه عرف ان قصد هم اناه لهذا الحجر وحينئذ انه اذا علق على من به عسر الولاده تضع سريعا وجعله تحت لسانه يغلب الخصم في المقاوله ويبقا مقضي الحاجه **حجر الغار** شبيه بالغار يوجد بارض المغرب تتركه الناس في بيوتهم يجتمع عليه الغار تحت يسهل اخذها باليد ويسم يدفعون الغار بهذا الحجر لان بلادهم خاليه من السنانير **حجر القمر** قال ابن سينا انه يوجد ببلاد المغرب عند زياده القمر ويقال له ايضا براق القمر حجر خفيف خاصيته انه تعلق على الشعر فتشمر وينفع من الصرع اذا علق على المصروع وبالهند حمرا اذا خسف القمر يتقاطر منه الما يقال انه حجر القمر **حجر القير** قال ارسطوانه اسود اللون حسن الملمس اذا القي على القير ولو على الف من يغلي كما يغلي من النار واذا القي في الغنزا لها الجاري الشرع حادعنه انها **حجر الثلج** يوجد هذا الحجر بارض مصر اذا اخذه الانسان بيده غلب عليه القي والعثيار حتى ينقيا جميع ما في معدته بحيث لو لم يكن يلقيه من يده حيف عليه التلف **حجر الكلب** اذا القيت للكلب حجرا فعطه فان التيت ذلك حجر في النبيذ من شرب منه يعود **حجر المطر** يجلب من بلاد الترك وهو انواع مختلفة الالوان اذا وضع شي منها في الما تغيم السما وتمطر وربما يقع البرد والثلج وهذا امر مشهور وربما رايت من راى ذلك **حجر** تتمرغ عليه الناقه يوضع هذا الحجر على الحيوان عند اكل الناس لا يجد احد منهم طعم الماكول ما دام ذلك الحجر عليه ويعلق على العاشق الما يسلوا ويزول عنه الهيمان **حجر يتولد في الانسان** قال ارسطوا ذا سحق مع الكحل قلع البياض من العين اذا اكتحل به **حجر** يتولد في الما الراكد قال ارسطوا ذا سحق وسعط به ينفع

من الصرع والحيوان نفعا بينا ﴿ حجر حرص قال
ارسطوا انه حجر اصفر اللون مشرب ببياض وخضرة وهو خفيف
لين الملمس يوجد بارض المغرب خاصيته انه ينفع من لسع الهوام
ومن جميع ذوات السم باذن الله تعالى ﴿ حجر جوساني
قال ارسطوا الحديد اذا خلص بالنار حدث منه حجر الحديد
وهو خبثه له خاصيه عجيبه في تجفيف الجراحات وابراء
النواصير واذا جعلت في شئ من الجوارشنات ينفع لمن به
استرخاء المعدة ويليينها ويذهب برياح النواصير واللون المتغير
من قبل النواصير ﴿ حجر خبث الطين قال ارسطو
ان الطين اذا عمل منه انيه اوقوا لبه ثم ادخل النار واسكب
منه شبه عسل ثم يتحجر فيستعمل في الاصباغ والصباغون يسودون
به بعد ما ينقعوه في الخل وهو نافع لدبر الدواب اذا سحق وذر عليها
والله الموفق للصواب ﴿ حجر حصبة ابليس يوجد بارض
الطين من استصحبه لا تدور اللصوص حوله ولا حول متاعه
ويزيد حامله وقارا والله اعلم بالصواب واليه المرجع والماب
حجر ذر قال ارسطوان البحر المسما اوفيانوس يضطرب
في فصل الربيع من هبوب الريح فيا تيه الصدف في هذا الوقت فتاتي
الريح برشاشات تلقمها كما تلقم الرحم النطفه ثم يرجع إلى قعر
البحر فتصير تلك النطفه مركبه من الماء واللحم في جوف الصدف
فربما وقع في بطنها قطر كبيره فتنعقد دراً كبيرا وربما تقع
رشاشات فتنعقد حبا صغارا كما ترى في اكثر الاصداف
ثم ان الصدف اذا وقعت في فمها قطره تخرج من قعر الماء إلى
ظاهره عند هبوب الشمال وطلوع الشمس وغروبها ولا تخرج
من وسط النهار فان شدة الحر وهج البحر يفسد الدر ويفتح فاها
لتنفع الشمال على الدر فتنعقد من اثر الشمال وحرارة الشمس

كما ينعقد الجنين في بطن أمه في الرحم من حرارتها ثم ان
جوف الصدف ان خلا من الماء المر تكون الدرة في غاية الصفا
والجلا وحسن هيئة وان خالط الصدف شيء من الماء المر يكون
الدر اصفر اللون او كدرا غير منهدم وكذلك ان استقبل الهوى في غير
هذا من كانت الدرة كدرة واذا كانت فيها درة او كانت مجوفة
غير مصمتة كان سبب استقبال الصدف في الهوى الردي وهو الليل
او انضاف لذلك ثمر ان الصدف اذا تجسدت الدرة في جوفها تجسدا
مستويا هبط إلى اصل البحر حتى يترشح في قعر البحر ويتشعب منه العروق
ويصير نباتا بعد ما كان حيوانا فعند ذلك يقلع من قعر البحر
واذا تركب تغيرت وفسدت كالثمرة اذا لم تقطف او ان قطافها فانها
تذهب حسن لونها ويطيب طعمها قال ارسطو من خواص الدر
انه ينفع من الخفقان والخوف الذي يكون من المرة السوداوية وتصفي
دم القلب جيدا وانما تخالطه الاطباء في المرة السوداوية لهذا
المعنى ويستعملونه في الاكحال لتشديد اعصاب العين ومن جعل الدر
والآلي ماء رجراجا فانه اذا طلي به البياض الذي في الجسد برصا
او بهقا اذهبه وازاله باذن الله تعالى

حجر دهنج

قال ارسطوانه حجر اخضر في لون الزبرجد لين الجس كما قال ديوس
يتكون في مغرب النحاس وذلك ان النحاس في معدنه اذا طبخته بحارة
الارض ان نفع منه بخارات من كبريت الارض الذي يتولد فيها فيرتفع
ذلك البخار وتضمه الارض فيتكاثف عليها بضم بعضه الى بعض فاذا طرته
الهواء عقدته وصيرته حجرا وهو انواع كثيرة الاخضر والشديد الخضرة ثم
والمواشي وعلى لون ريش الطاووس والكمد ونسبة الدهنج الى النحاس كنسبة
الزبرجد الى الذهب وهو حجر يصفو ابصار الحور يتكرر بكورته وهو عجيب
خواصه انه اذا سقي منه من عكه انسان يفعل فعل السم وان
سقي شارب السم نفعه وان لدغ انسان بمسح الموضع به يسكن وجعه

ويسحق بالخل ويطلى به القوابي فانها تذهب باذن الله تعالى
قال غيره ينفع من خفقان القلب ويدخل في ادوية العين
يشد أعصابها وان طلى بحاكته بياض الرحرازاله وان علق على انسان
يغلبه قوة الباه والله اعلم **حجر دمباطي** قال ارسطو
انه حجر اسود مثل السخام يصاب في النحاس اذا احرق وسحق مع الزيبق
عقده واذا طرح على الطلق وعرض على النار جمد ما رجراجا
حجر رخام حجر ابيض مشهور اذا روت ان تحميل المراة فاسقيها
وزن درهم رخاما وقال بلينا س قد يوجد في وسط الرخام دودة
من اخذ ثلثة منها وشدها في خرقه على المراة لم تحمل باذن الله
والله اعلم بالصواب **حجر رفوس** قال ارسطو يوجد بقرب
البحر الاخضر ومن خواصه ان الانسان اذا ختم به يزول عنه
الهم والحزن **احجار زاجات** تتولد جميع احجار الزاجات
من اجزاء مائيه واجزاء رصنيه محرقه اذا خلط بعضها ببعض اختلاطا
شديدا وسبب الحرارة الزائده وجدت في دخانيتها اذا اختلطت
بالاجزاء المائيه يحدث فيها دهنيه فتصير قابلة للذوبان ولهذا وجد
في الزاج ملحيه وكبريتيه ومجرده فمن حيث وجد فيه الاجزاء المائيه
والاجزاء الارضيه المحترقه وجد فيه ملحيه من حيث ان الحرارة نضجتها
حتى حدث فيها دهنيه ووجد فيه كبريتيه ومن حيث ان الماء والزاج
انعقدا بحرارة الشمس وجد فيه كبريتيه ومن حيث ان الماء والزاج
مجرده واما اختلاف الوانها فبحسب اختلاف المعادن واما خاصيته
فانه ينفع من السعفه والناصور والدعاف وتاكل الاسنان واذا دخن
البيت بالزاج هرب من ساعته الفار والذباب **حجر زبد البحر**
قال بن سينا انه انواع منه فطري يصلح لحلق الشعر وينفع من البهق
ومنه اسفنجي شديد الجلا للاسنان ومنه رديء نافع للنقرس والطحال
والاستسقا ومن عجيب خواصه انه يحلق الشعر وهو بنبته وينفع من البهق

والكلف

والكلف والآثار ويجلو الاسنان وينفع من الخنازير والاسترخاء
وعسر البول وزعم بعضهم ان زبد البحر اذا علق على فخذ صاحبة الطلق سهل
ولادتها والله اعلم **حجر الزجاج** قال
ارسطو الزجاج انواع كثيرة يوقد عليه كثيرا حتى يختلط ويجرى والزجاج
اذا اصابته النار ثم اخرج الى الهوى قبل ان يدخل يتكسر ولم ينتفع به وهو يقبل
بالوان كثيرة لانه من اللين الاحجار ويعد في الاحجار كالماء يتوقى في الناس
لانه يميل الى كل صبغ يصبغ به وهو يخرج اللحم قال بن سينا من خاصيته
انه يجلو الاسنان وينبت الشعر اذا دهن الزنبق ويجلو العين ويذهب
بياضها والله اعلم **حجر الزرنيخ** وهو حجر معروف
قال ارسطو له الوان كثيرة فمنه احمر ومنه اصفر واغبر وغير ذلك
اما الاحمر والاصفر فهما ذهبيات اللون اذا جمعا مع الكبريت حلق الشعر
وهو سم قاتل ومن احرق الزرنيخ ودلك به الاسنان نفعها وذهب
بعفرها وقال غيره الزرنيخ يجعل على الجراحات والجرب والسعفة
الرطبة فينفعها ومع الزيت يقتل القمل ومع دهن اللوز ينفع البواسير
واذا طلي الانسان به جسده لحلق الشعر يحدث كلفا فيطلى بعده بالارز
والعصفر ليدفع عنه غائلته والزرنيخ الاصفر يقتل الذباب برائحته
فان جعلته في شيء حلوا لتاكله الذباب يقتلها قتلا وجيا واذا القيت
الزرنيخ مع الملح في النبيذ افسده لوقته **حجر الزنجار**
قال ارسطو هو حجر يستخرج من النحاس او الصفر بالخل وفيه
قوة السم القاتل اذا شرب وخاصيته انه يبرى من النواصير ويأكل اللحم
الميت من الجراحات وقال بن سينا هو تكرج النحاس بان تكب
اليه نحاس على خل وينفع من البواسير ان يتخذ منه ومن الاشق فتايل
يحشى بها **حجر الزنجفر** قال ارسطو ان الزنبق اذا
طبخ في الزجاج على النار واستوثق راس الزجاج كيلا يطير الزنبق منه
استحال بياضه الى الحمرة وصار زنجفرا فان اشقت الانية واصاب

بدن صانعه دخانه حدث من ذلك مرض صعب وربما قتل
وهو يرمل الجراحات وينبت اللحم في القروح وينفع من حرق النار
وناكل الاسنان وهو من السموم القاتله والله اعلم بالصواب

حجر سبج قال ارسطوا هو حجر يا قوبه من بلاد الصد
اسود شديد البرق شديد الرخاوه ينكسر سريعا واذا اصاب الانسان
ضعف في بصره من الكره فيديم النظر في السبج واذا بدا الماء في عينه والعياذ
بالله تعالى وعلامته عسر الرويه وان بدا قدام عينه شي كالدخان او كالذباب
فيديم النظر في السبج فانه ينفعه نفعا بليغا ومن لبس شيا منه يامن العين
السوء وقال غيره من ادمن النظر اليه احد بصره واذا سحق واكتحل
به جلا البصر واذا علق على الراس نفع الصداع

حجر سلبس قال ارسطوا هذا حجر خفيف يتخلخل اذا حبسته ظننت ان الريح تخرج
منه يعني ان الريح تخرق جسمه وهذا حجر اذا عصفت الريح على الملك البحر
واقبلت الامواج ومرما البحر مصرعا مع الريح اقبل هذا الحجر مع الريح والماء من
استصحب معه هذا الحجر وزنه قيراطا واقل لم يظفر به عدوه ابدا وطه
ولا يغلبه

حجر سادج قال ارسطو معدنه جزاير بحر الصين
كانه الرمل الحسن ومنه احجار وكبارا ذا احرق وسحق وطلي بها
القروح اودر عليها ابراها باذن الله تعالى ويوجع الانسان من الوسخ
ويفصل به الزجاج عند عمله

حجر شادنج ويقال له ايضا
حجر الدم تحرق المغناطيس فيخرج شادنج ومنه مغربي ومنه مصنوع
يتلطف في احراق المغناطيس ومن خاصيته انه يقوي البصر ويرد
على اللحم الزايد فيضمره ويدمل قروح العين خصوصا مع بياض
البيض وينفع من خشونه الاجفان

حجر شب قال ارسطو وديسقو
ريدس اصناف الشب كثيره واشهرها اليماني وهو ابيض وفيه صفره وفي
طعمه حموضه وذكروا ان الشب اليماني يفطر من جبال اليمن وهو
فاذا صار الى الارض استحال شبا ينفع من نزف كل دم وقذفه وهو ادوي

الحل

الكحل يجفف القروح العسرة المتاكلة وطبيخها اذا تمضمض به ينفع من
وجع الاسنان والصاغون يجعلون الثوب في الشب ثم في الصبغ فان
الصبغ لا يفارقه والشب امان من برد القولنج في اثنية الرصاص والله اعلم
حجر الصدف حجر معروف منه ما يتكون في الماء العذب العذب
ومنه في الملح ومن خاصيته جذب السلا والعظام وسيكن وجع النقرس
والفاصل اذا ضمد به اذا سحق بخل قطع الرعاف والحمه ينفع من عضة الكلب
الكلب ومحرقه يجلو الاسنان اذا اسك به وفي الاكحال ينفع من قروح
العين واذا طلي به موضع الشعر في الجفن بعد نتفه منع نباته ثانيا وينفع
من حرق النار ويجفف القروح والجراحات واذا شد قطعة صافيه
على صبي نبت اسنانه بلا وجع ** **حجر** طارد النوم قال ارسطو
انه حجر ابيض مايل الى السواد ثقيل الجسم جدا كانه في زنة الرصاص
في مسه خشونة وربما يكون بلون الطحال اذا علق على انسان لا يدعه
ينام ليلا ولا نهارا ولا يحس بتعب السهر بخلاف من سهر ليلا ويسعط المجذوم
بذلك بيرا ** **حجر طاليقون** هو نحاس طرح عليه الادويه حتى صار جبسا
ان اتخذ منه شيء من الفصوص كان مضرجدا وقال ارسطو هو من
جنس النحاس غير انهم القوا عليه الادويه الجاذبه حتى حدثت فيه فان خرج به
حيوان اضر به جدا ومن حمى الطاليقون ثم غمس في مايع لم يقرب
ذلك الموضع ذباب ** **حجر** طلق قال ارسطو هو نوعان ابيض
غليظ القشر صافي البياض والنحاس والحديد يصيرهما قضة باذن الله
تعالى ومن اراد حله فليشده في خرقه ويجعل فيه حصى ويضرب بالماء
حتى ينحل بعد ما عسر في الماء ** **حجر طوسوطوس** ** **
قال ارسطو تولده في معدن الفضة والنحاس جميعا وهو اخضر فيه طبع
الدهنج وخاصيته انه اذا نقع في ماء وشرب يقتل وقد فعل بذلك
بقوم من عسكر الاسكندر فماتوا واذا القي في الكحل ذهب بياض
العين العتيق وان لم يكن عتيقا يضر بالعين والله اعلم

حجر عقيق قال ارسطو اصنافه كثيرة واجودها
ما جلب من اليمن وقد يوجد على ساحل البحر بالاردن واحسنه
واحسنه ما اشتد حمرته وصفا صفرته فمن ليس من احسنه سكنت
حدته عند الغضب والخصومة وعند الضحك ايضا ومن استاك بمحاته
يذهب عنه صدي الاسنان وبياضها ويذهب بالرائحة الكريهة
منها من الفم والاسنان وينفع من خروج الدم من حوالبها وعن
النبي صلى الله عليه وسلم من تختم بالعقيق لم يزل في بركة وسرور ومحرقه
يقوي العين وينفع من الخفقان والله الموفق بمنه وكرمه

حجر عنبري قال ارسطو هو حجر يضرب لونه الى العنبر
والخضرة التي ليست بالمشرقة وفيه نقط سود وصفر وبعض يشتم منه
رائحة العنبر والملوك اتخذوا منها اواني فغلب عليهم المرة السودا
فاحتاجوا الى العلاج وتعبوا وقالوا ان ابليس لعنه الله دلهم على ذلك

حجر غطاس قال ارسطو انه حجر يطفي النار اذا وقع فيها واذا
القي في النار لم تشتعل النار البتة واذا وضع تحت اللسان وشرب عليه
الشراب لم يرتفع بخاره الى الدماغ ولم يسكر والله الموفق بمنه وكرمه

حجر فاذزهر معناه حجر السم وهو اسم لكل حجر حفظ قوته
على الروح ودفع ضرر السم قالوا ان السم حار وبارد فالحار يذوب
الدم وينفي الرطوبة التي بها قوام الحيوان ويدب في البدن دبيب
الزعفران اذا وقع في الماء واما البارد فيجمد الدم والرطوبات
اللطيفة كالانفحة اذا وقعت في اللبن الحليب فانها تجمده من اقرب
وقته واما فعل الفاذزهر فمثل فعل الحموضات اذا وقعت على لون الزعفران
فانها تغسله من ساعته والفاعل لهذه الافاعيل قوة موجودة في
في هذه الاشيا خلقها الله تعالى فيها وهي المسماة بالطبيعية وهي كالالة
للفاعل المختار يفعل بها افعالا مختلفة واعمالا متقنة قال
ارسطو اصناف الفاذزهر كثيرة الاصفر والصافي والاغبر والمشوب بالخضرة

والمشوب بالبياض والجيد منها الاصفر الاحمر الصافي والاغبر
معادنه معادنه في بلاد الصين والهند وخراسان فمن شرب منه
قيراطا مسحوقا او مبرودا بالمبرد خلص من السم بالحرق والرشح وان
شرب منه او وضعه على سم العقرب والهوام انتفع به نفعا بينا
وان سحق وذر على موضع السم اللسع حين يلسع احدث البروان وان
عفر الموضع قبل ان يتدارك بدوايه فذر عليه سحاقه نفعه والله اعلم

حجر نوسلوس قال ارسطو هو حجر يوجد في الظلمات اخرجه
الاسكندر وكان في خزاينه وهو حجر اسود ثقيل الجسم اذا وقع
في النار تلاشا واضمحل واذا طرح على الزيبق ووضع على النار عقد
الزيبق وضبط بعضه بعضا فيصيران جسدا واحدا وقضنه لينه
تصبر على النار وطرق المطارق واذا علق على انسان لم يزل يتكلم بالحكمه
ما دام عليه ولا ينسى ذكر الله تعالى ليلا ولا نهارا وينفع من العين السوء
واذا سحق مع لبن البقر وطلي به البرص برا باذن الله تعالى **حجر نرطاسيا**
قال ارسطوانه حجر يوجد في اسنمة الجبال الشوامخ اذا كان الليل
اسرج مثل النار واذا سحق مع الكرفس صار سما قاتلا لساير الحيوانات

حجر نرنوس قال ارسطوا هذا حجر احمر على لون النار اذا سحق
وجعل على الجرح الذي لا يلتئم لحمه **حجر نيروزج** قال ارسطو هذا الحجر
الخضر مشوب فيروزقه معادنه بارض خراسان قال ارسطوا هذا الحجر الخضر
مشوب بزرقه وهو يصفو لونه بصفاء الهوى واذا نكد الجو نكد ويمنع
العيون اذا سحق مع الاكحال والكحل به وليس هو من لبس الملوك لانه ينقص
الهيبه وعن جعفر ابن محمد عليهما السلام ما افتقرت يد تختمت
الفيروزج **حجر الغيلقوس** قال ارسطوا تغير المتلون
بالوان كثيره وهذا الحجر يتلون كل يوم الوانا مدارا عده مرة احمر ومرة اخضر
ومرة اصفر وبالليل يلمع كالمياة او كالمراة فلما ظفر الاسكندر بهذا الحجر في
معدنه اخذ منه شيئا كثيرا فلما جن عليهم الليل اخذهما الرجم من

كل ناحيه فتوهموا ان لهذا الحجر خاصيته لا تحب الحبث ان تعرفها الان
فامر الاسكندر باساكها فامر بها بموضع الا هرب منه الحبث وما كان لقربها
شيء من السوام ولا السباع فجعلها في خزانته **حجر قنهار** قال
ارسطو هو حجر يوجد بناحيه المشرق في معدن الذهب لونه لون
الياقوت الاحمر شفاف مثل الياقوت خاصيته انه يدفع عائله السحر
اذا اصطحبه الانسان معه واذا سقي منه مقدار شعيرتين ازال الخبل
والجنون **حجر قرياطيسون** قال ارسطو انه يوجد بارض
الهند ينفع من سيلان الدم وان امسكه انسان في فمه ووضع على
احد عيد المحاجم وشرط لم يخرج من الدم اصلاً **حجر قروه** قال
ارسطو هو حجر تخرجه الغواصون من البحر ملون بالبياض والحمره
والصفره والخضره والذكنه اذا علق على انسان تكلم بالصواب والصدق
وتهرب منه الشياطين واذا شرب منه وان شعيره مسحوقاً بالعود
ينفع من اوجاع كثيره خاصه وجع المفاصل والعظام **حجر قلوريس**
صنف من الزاج وهو اقوي فعلاً من الصنفين المذكورين
بعد **حجر قلقطار** هو صنف من الزاج قال جالينوس ينفع
من الاوجاع والاورام الساعيه ويحرق اللحم الزايد وينفع من
الرعاف واورام اللثة ويمنع النزف وينفع في الاكحال حلاً **حجر**
قلقند صنف من الزاج يحرق جداً اكال للحم يجفف له وينفع
نواصير الانف والرعاف ويقتل دود الاذن والبطن ويلقي في الماويزش به
البيبة يموت ما فيه من البرغوث والبق بوا بحته واذا ضم اليه الكبريت
والشونيز كان اقوي فعلاً ويوقع الغار ويدلك المسن ويجذبه
الهوسي بقيده قوة عجيبه في ازاله الشعر فاذا ذلك بيد محرم انسان
لا ينام البتة فان اراد الله ذلك يلطخ انه بالزيت حتي ينام **حجر ملي**
حجر يحد من الاسنان بان يحرق حتي يصير رماداً وهو جلا اكال
اقوي من الملح ينفع من البهق والجرب واللحم الزايد يحرق ع

مع النوم ويحبس بكاء النفط الابيض ويطلى به لذع العقرب فانه يسكن وجعه
في الحال **حجر قيسور** قال ارسطو انه حجر خفيف مخلخل يعوم على الماء
ولا يغوص يوجد بارض صقليه وارمنيه ويسمى ايضا حجر الدفائر
لانه اذا حك بالمكتوب محاه ومن خاصيته تنقية الاسنان وتبيضها
اذا سحق واستن به وقال ماسرجويه انه يحلق الشعر اذا مربه
حجر قيراطين قال ارسطو انه حجر مدور كالبندق يخرج من البحر
خاصيته انه اذا سحق وسقي منه الحصاة في المثانه اخرجها فعادت
قطعا من الاحليل كالرمل والله اعلم **حجر كرسياد**
قال ارسطو هو حجر يوجد على ساحل البحر تجتمع عليه الحيات لونه اسود
مثل المراد وهو خفيف خشن الملمس لا تعمل فيه المبارد واذا كلس بكلس في سبع
مرار ويصير كلسه ابيض فاذا خلط مع كلسه شيء من النشاذر والقي جزء
منها على سبعة اجزاء زيبق عقدها وصيره حجرا وبالله التوفيق
حجر كرسان قال ارسطو انه اخضر اللون يوجد ببلاد
الهند وهو ثقيل شفاف صاف اذا كلس هذا الحجر حتى يبيض ويحمر حتى يحمر
ويصير في كيران الزنجفر فاذا حل القي عليه مثله مغنيسيا واذا ثبت البلور
في النار والقي من هذا الكرسيان المدبر عليه عشر شعرات على عشرة
اسابير جعله في لون الياقوت واذا علق على انسان أمن من الحيات
حجر كزك قال ارسطو هو حجر ابيض اذا خرج من الخرط يشبه
العاج يوتى به من ساحل بحر السند ينفع كحله العين الكحالا واهل الهند
والسند يتحكمون به لدفع العين والسحر والشياطين وكانوا الفلاسفة
يضعونه عندهم كيلا يضعونه عندهم كيلا تقربهم الازواج الزنيه
حجر كرمابي قال ارسطو هو حجر اسود يشوبه كمودة يصاب
في الاجام والدجل وقد يكون على لون الطحال اذا سحق بالشب واللبن ويسعط
به المجدوم يبرئهم باذن الله تعالى **حجر كهربا**
وهو حجر اصفر مايل الى البياض وربما كان الى الحمرة ومعناه جاذب

التين ولا يجذب التين المشام الى نفسه وهو صمغ شجرة الجوز الرومي
اذا علق على انسان نفعه من الاورام والخفقان ويحبس القيء ويمنع نزف
واذا علق على الحامل يحفظ جنينها واذا علق على صاحب الربقان نفعه
وازال صفرته والكهربا شبيه الصندروس الا انه اصفى لونا واميل
إلى البياض ﴿ حجر لازورد ﴾ قال ارسطو هو حجر
له رخاوة وهو مشهور من تختم به نبل في اعين الناس وان اكتحل به في
الاكحال ينفع العين قال ابن سينا انه يسقط النوازل ويحسن
الاشفار ويكثرها وقال غيره الازورد ينفع من البهر وينفع اصحاب
المالنخوليا ﴿ حجر لاقط الذهب ﴾ قال ارسطو
هذا حجر يختلس الذهب ومعدنه ببعض جبال المغرب وهو اصفر مشوب
بغبرة يسير املس لين المجس من نظر اليه ظنه تبرا من خاصيته اذا
برد بالمبرد واختلطت برادته بالتراب امر عليه بهذا الحجر لقطها
ويخرجها من التراب حتى لا يبقا فيه شيء والله اعلم ﴿ حجر لاقط الرصاص ﴾ قال ارسطو انه حجر سمح اللون
منتن الرائحة مشوب بشيء من البياض والرصاص مع ثقل جسمه يختلسه
هذا الحجر كما اذا رمي في موضع يشم منه رائحة الحليت فان احرق في النار
حتى يصير كالفحم ثم القي على الزيبق عقده حجرا ويكون منه قطع
جيدة تصبر على السبك والطرق للحما والرواص والله الموفق
﴿ حجر لاقط الشعر ﴾ قال ارسطو هو حجر رخو
خفيف متخلخل الجسم اذا مر على ظهر حيوان حلق شعره مثل
الكلس والنورة ان امكنه وان امر على شعر مطروح على وجه
الارض لقطه وان سحق وطلي به الموضع الذي حلق منه الشعر
يزيل منه اثر الحلق مثل داء الحية والثعلب وان اصاب
رائحة هذا الحجر الذهب المسبوك تفتت هذا لطرق وفسد كما
يفتت الزجاج ولم يكن له حيله والله اعلم بالصواب

حجر لاقط الصوف قال ارسطوان هذا الحجر اخضر يشوبه عروق خضر وصفر وهو خفيف الجسم ما يميل الى البياض مدور صغار وكبار اذا دني من الصوف التف عليه حتى يغوص فيه ومسحوقه يزيل البياض من العين اكتحالا واذا كلس وعقد مع زبد البحر عقد الزيبق عقدا شديدا بالغا والله اعلم بالصواب **حجر لاقط العظم** قال ارسطوان هذا حجر اصفر حسن المجس يجلب من بلاد بلخ اذا دني من العظام لقطها **حجر لاقط الفضة** قال ارسطوان هذا الحجر ابيض مشوب بغبرة اذا غمز عليه الانسان حرك كما يحرك الرصاص اذا احدث منه قدرا وقيه ووضعه على مقدار خمسة اذرع من الفضة اجتذبها وان كانت مسمرة اقتلع المسامير من موضعه وليس شيء من المغناطيسيات اقوى فعلا منه والله اعلم بالصواب **حجر لاقط القطن** يوجد على ساحل البحر وهو ابيض اذا دني من القطن او الخرق اختلسها من ساعتها ومن خواصه انه ان حك في الزبل والقي على النحاس بيضه وعمله مثل الفضة **حجر لحاعنطوس** قال ارسطوانه حجر اسود اللون يشم منه رائحة القار شديد اليبس يلحم الجراحات الشديدة العور وينفع اصحاب الصرع ويطرد الهوام **حجر الماس** قال ارسطوانه يقرب لونه من لون النوشادر الصافي ولا يلصق بشيء من الاحجار الا هشمه وكسره غير الاسرب فانه اذا ضرب بالاسرب انكسر الماس ولو جعلته الف قطعة كانت جميع قطاعه مثلثا فكلما كان حجمه اكبر كان تاثيره اقوى والصناع يجعلون قطاعه في طرف المثقب يثقبون بها الاحجار الصلبة والموضع الذي فيه الماس لم يصل احد اليه هو واد بارض الهند لا يلحق البصر اسفله وفيه الافاعي لا يراها احد الا مات لوقته ولها صيف ستة اشهر ومشتى ستة اشهر فامر الاسكندر باتخاذ المالح والقاها في الوادي حتى ترى الحيات انفسها فتموت وقيل انه راقب

وقيل انه راقب غيبتها والقا فيها قطاع اللحم فتشبث بقطاع الماس
وجائت الطير من الجو واخذت ذلك اللحم واخرجته من الوادي فامر
الاسكندر اصحابه باتباع الطير والتقاط ما ينتثر منه من ذلك اللحم ومن
عجايب الماس انه اذا طرق بالمطرقة على السندان دخل في المطرقه
أو السندان واذا ضرب بالاسرب ينكسر في الحال وان القي في دم التيس
وادي من النار يذوب وهو ينفع من المعض وفساد المعده ويكسر الاسنان
اذا اخذ في الغم وهو سم قاتل جدًا والله اعلم بالصواب

حجر ماطس قال ارسطو هو حجر ابيض هندي
لا يعمل فيه الحديد واذا وضع في مكان بطل عمل السحر فيه وتهرب منه
الشياطين والاسكندر كان يعمله في عسكره لدفع الجن
والسحر والله اعلم بالصواب

حجر ماهاني قال ارسطو هو حجر ابيض اصفر يوجد بارض خراسان
ينفع من السكته وان حرق بالنار وجعل على البواسير ابراها
ومن تختم به أمن من الروع والغم والجزع والله اعلم

حجر مراد قال ارسطوانه حجر غريب وهو عجيب
يوجد بناحية الجنوب إن اخذ من معدنه والشمس في الجنوب
كان طبعه حارًا يابسًا وان كانت بناحية الشمال كان طبعه
باردًا رطبًا وهو احمر اللون واذا كانت الشمس جنوبيه واخذ
اذا كانت الشمس شماليه وخاصيته ان الشياطين تتبع حامله
ويعلمونه ما اراد منهم

حجر مرجان قال
ارسطوانه ينبت في البحر احمر اللون وهو اذا كلس عقد الزيبق وصبغ
بلون الذهب وهو يدخل في معالجات العين ويصلب الحدقه
وقال غيره انه يستخرج من موضع بسيما مرسى الخزر ساحل
افريقيه يجتمع التجار بها ثم يسافرون من اهل تلك النواحي على
استخراج المرجان من قعر البحر ومن اراد ذلك يتخذ صليبا من الخشب

طول

طوله ذراع ويشد فيه حجرا ويركب ركوة ويبعد عن الساحل نصف فرسخ ويرسل الصليب إلى ان ينتهي الى قعر البحر ثم يسير بالركوة يمينا وشمالا حتى يتعلق المرجان بذوايب الصليب ثم يقتلعه بقوة ويرقيه اليه وقد علق بالصليب وهو جسم مشجر اغبر القشر فاذا حك خرج احمر اللون وزعم بعض الناس انه يوجد في قعر بحر الاندلس والغواصون ينزلون عليه ويقطعونه اما خواصه فقد ذكر ولا نعيده وهو خلاصته

حجر مرداسنج وهو حجر يتخذ من الرصاص ينفع الجراحات ويجففها اذا اتخذت منه مرهم ويبرئ القروح ويلحم الجراحات ويذهب برايحة الزفر من الناس وقال ابن سينا انه يطيب رايحة البدن والابط وحلوا الكلف والآثار السودا والدم الميت واثار الجدري وهو سم قاتل يحبس البول واذا طلي به الابط رد الفضلات إلى القلب فليكن بدهن ليامن غايلته ذلك

حجر المرقشيثا قال ارسطوله اصناف منها ذهبيه ومنها فضيه ومنها نحاسيه وجميع اصنافها نخالطها الكبريت فاذا احرق كبرتها وكلست حتى تصير كالدقيق دخلت في كثير من الصنعة فاذا القي على ذهب مسبوك خلص الذهب وان القي مكلسها على النحاس والرصاص قلبهما إلى البياض حتى يقاربا الفضة في اللون وان طرح على النحاس الذايب يبسه وبيضه حتى يصير كالفضة وينفع العين من جميع العلل الحارة اكتحالا وقال ابن سينا انه ذهبي وفضي ونحاسي وحديدي وكل صنف يشبه جوهره الذي ينسب إليه في لونه والفرس يسمونه حجر الروشنايي اي حجر النور لمنفعته للبصر وينفع من البهق والبرص والنمش طلاء ويرقق الشعر ويجعده ويحلو العين ويقويها واذا علق على الصبي لم يفزع في نومه ولا في يقظته وقال غيره اذا علق على الانسان اصاب خيرا وكرامة من الناس والله اعلم

حجر مسن قال ارسطوا المسن الحجر الاخضر الذي يسن

به الحديد اذا حدد نه بالادهان فمنوا فع لبياض العين اذا سحق
واكتحل به قيل انه يصيبه الدهن قال ابن سينا حكاكه تطلا
على الثدي والخصيه ليلا يعظما **حجر مسهل الولاده**
"قال ارسطو هذا حجر هندي اذا حككته سمعت في جوفه شيا صوتا
ومعدنه جبل بين بلاد بنة قمار والبحر وانما عرف خاصيته في تسهيل
الولادة من الشرفان النساء اذا حان وقت بيضها تبلغ حد الموت من
شدة العسر وربما ماتت وجعا فعند ذلك يذهب الذكر
الى ذلك الجبل ويأتي بذلك الحجر ويجعله تحتها فالهند عرفوا ذلك من النسر
فاذا وضع هذا الحجر تحت كل حيوان اضربه الطلق سهل ولادته والله اعلم
حجر مغناطيس قال ارسطوانه يجذب الحديد
واجود اصنافه ما كان اسودا مشوبا بالحمرة ومعدنه ساحل بحر
الهند وهو قريب من بلادها والسفن الذي تعرف البحر اذا قربت من
معدن المغناطيس ومنها شئ من الحديد طارت مثل الطير والتصقت
بالجبل ولهذا المعنى لا يستعمل في سفن هذا البحر شئ من الحديد اصلا
ومن عجيب خاصية المغناطيس انه اذا اصابها رايحة الثوم بطل
تاثيرها ولا يجذب الحديد فاذا غسلت بالخل عاد الى حاله وكذلك دم
التيس اذا انقع فيه وان سقي انسان نحالة الحديد يسقا من هذا
الحجر مسحوقا باللبن فانه ينتزعه ويستصحبه حتى لا يترك منه شيء
وكذلك اذا سقي من جرح الحديد مسموم فانه يبطل فعل السم
وكذلك اذا انتزع على حجان التي هي من حديد مسمومة براها والحديد
طايع لهذا الحجر لقوة ركبها الله تعالى فيه ولا يزال يجذب اليه كالعاشق
الى المعشوق وقال غيره اذا علق المغناطيس على رجل نفعه من وجع
المفاصل واذا مسكته المراة التي عسر عليها الولادة وضعت في الحال
وينفع التفرس في اليدين والرجلين واذا اخذ في اليد نفع من الكزاز
واذا علقته المراة التي اضربها الطلق على ثديها الايسر وضعت

سريعا

سريعا ومن علقه في عنقه زاد في ذهنه ولم ينسى شيئا سريعا ٤
حجر ملح قال ارسطو الملح اصناف منها المتحجر كالبلور ومنها
ما يكون كالثلج وتحجره كتحجر سائر الاحجار ومنها ما يكون سورخا في الارض
السبخة جعلها الله تعالى قواما لمصالح الدنيا فيصلح لكل شيء يخالطه حتى
الذهب فانه يحسن لونه ويزيد في صفوته وعن النبي صلى الله عليه وسلم
يا علي ابدأ بالملح واختم به فان فيه شفاء من سبعين داء الامن خواصه
دفع العفونات كلها والملح المحرق ينقي الاسنان من الصفر ويزيد في
كهيد اللون طلاء واستعماله بالعدل يحسن اللون ويأكل اللحم الزايد
والثوتة وينفع القوابي والجرب ويضمد مع بزر الاكتان للسع العقرب
ومع العسل والخل لنهشة ذي الاربعة والاربعين والزنابير
وينفع من الجرب والحكة البلغمية والنقرس والاندراني هو الذي يشبه البلور
يحد الذهن ويشد اللثة المسترخية حجر نطرون قال
ارسطو انه يغسل الحمام من الوسخ وينور وجهها ويحسنها وهو نافع
للادواء اللواتي غلبت عليها رطوبة ينشفها ويقويها وقال غيره هو البورق
الارمني ينفع من القولنج الشديد ويقلع البياض من القرنية واذا
القي في العجين طيب الخبز وبيضه ويبسه وان طرح في القدر
هرى اللحم حجر نوبي قال ارسطو انه حجر شريف
لين الجسم ومعنى النوبي النافع للسم وهو ينفع من سائر العلل والسموم
الا انه يعمد الى الكبد والقلب يزوبهما الى العروق فيفسد كيفيته
ما فيها من الدم وقد يسد مجاري الروح الحيوانية فيغشى على الانسان
فان بادر بالادوية القتالة قبل نفشها في البدن نفعه نفعا بينا
وان أبطأ ذلك ضره والله اعلم حجر نوره وهي من الاجسام
الحجرية المحرقة تقطع نزف الدم اذا جعلت على الموضع وتنفع من
حرق النار جدا واذا طلي بها في الحمام لاجل ازالة الشعر نزت بما تحت
الجلد فينبغي ان يدهن بعدها بدهن البنفسج وما ورد وذكر

ان استعمال النوره لازاله الشعر من تعليم الجن وذلك ان سليمان بن
داود لما تزوج ملكة اليمن وجد ساقيها ملازيين شعرا فسال الجن عن
ذلك هل فيه دوا فذكروا له استعمال النوره واذا فرشت لم تقربه البراغيث

حجر النوشاذر تولده كتولد اللحم الا انه ان الاجزاء الارضيه
اكثر قل من النارية فلهذا اذا اريد تصعيده يصعد كله وقيل انه من
اجزاء مائيه واجزاء دخانيه لطيفه كثيره الحرارة ويتخذ من سخام
الحمامات قال ارسطوله اصناف كثيره فمنه مركب بسواد وغبر
وبياض ومنه الاغبر ومنه الابيض الصافي الشبيه بالبلور ينفع من
بياض العين والخوانيق البلغميه اذا طبخ وتمخ في الحلق مع ادويه
اخر وقال الشيخ الرئيس اذا رش في البيت بالماء الذي حل فيه
النوشاذر هرب عنه جميع الهوام

حجر هادي قال ارسطو هذا الحجر يوجد بناحيه الجنوب والشمال جميعا لونه لون
الطحال اذا علق على انسان لم تنبح عليه الكلاب واذا كلس والقي عليه
زاج منعقد عقد الزبق ولم يفر من النار والله اعلم بالصواب

حجر ياقوت حجر يوجد بالبلدان الجنوبيه حجر صلب
شديد اليبس رزين شفاف صافي مختلف الالوان احمر واصفر واخضر
وازرق واصل كلها ماء صافي وقف في معادنها بين الحجارة الصلده
زمانا طويلا فغلظ وصفا وثقل وانضجته حرارة المعدن بطول
وقوفه فيصير صلبا لا تذوبه النار لقلة دهنيته ولا تفتت لغلظ
رطوبته بل تزداد لونه حسنا ولا يعمل فيه المبارد لصلابته ومعدنه
بالبلاد الجنوبيه عند خط الاستوا وهو قليل الوجود عزيز قال
ارسطوا ليا قوت في الاصل ثلثة اصناف مختارها الاحمر والاصفر
والاخضر فاما الاحمر فاكثر وله على النار حبر واما الاصفر فانه اصبر على
النار من الاحمر واما الاخضر فلا صبر له على النار البته وما عدا هذه الاصناف
فليس من الشرف والخاصه كهذه الالوان الثلثه فمن تختم او تقلد بشئ من

هذه

هذه الاصناف الثلثه التي وصفناها لا يعلق بهذه الطاعون وان عم اهل
بلده ونزل في اعين وسهل عليه امور المعاش وقال غيره انه يمنع المامن
الجود والله الموفق ﴿ حجر الشب ﴾ ابيض مشهور يقال له حجر الغلبه من استصحبه
لا يغلبه احد في الحرب ولا يجهد احد ولهذا تجعله الملوك في مناطقهم
المرصعه واذا وضعه انسان تحت لسانه سكن عطشه والله اعلم
﴿ حجر يقظان ﴾ قالوا ارسطوا هو حجر اذا علق على انسان
لم ينس شيئا والفلاسفه قد سروه ورموزه عن العامه قالوا انه يتحرك
ولا يسكن حتى يلمسه انسان وهو يصلح لخفقان الفواد والارتعاش
ولاسترخاء الاعصاب والله الموفق للصواب واليه المرجع ﴿

القسم الثالث في الاجسام الدهنيه

زعموا ان الرطوبات المختفيه تحت الارض تنعقد في الشتا وتبرد في الصيف
لان الحراره والرطوبات والبروده ضدان لا يجتمعان في مكان واحد فاذا
خا الشتا برد الحو وفرت الحراره الى البطن الارض فمنها مواضع دهنيه
فاكتسب الرطوبات المنصبه الى تلك المواضع لواسطه الحراره منها دهنيه
ودهنيه فاذا اصابها نسيم الهوى وبرودة الحو غلظت فربما انعقدت وربما
بقيت على سعتها فتصير كبريتا وزيبقا وقيرا ونفطا وما شابه ذلك بحسب
اختلاف البقاع وتغيرات الاهويه بحراره المعدن وزيبقيه اتاها وتصفيتها
مره بعد اخري فاذا اختلط الكبريت والزيبق مره ثانيه وتمازجا والتذ بين بحاله
تركب من امتزاجهما الجواهر المعدنيه بانواعها كما ذكرناه قبل فلا نعيد ه
ويذكر لولد كل واحد منهما مع بعض خواصها والله الموفق اما الزيبق
فانه يتولد من اجزا مائيه اختلط باجزا ارضيه لطيفه كبريتيه اختلاطا
شديدا لا يفترق احدهما عن الاخر وغلبه غشاوا نيه فاذا اتصلت احدي
القطعتين بالاخري انتفخت الغشا وصارت القطعتان قطره والغشا
محيط بهما واما بياضه بسبب صفا ذلك الماء ونقا التراب الكبريتي الذي ذكرناه

ك أرسطو ان الزيبق فضه الا انه دخل عليه افه في معدنه وقد
ذكرنا افات الرصاص انها افات الزيبق ايضا ومن طلي بدهنه بالزيبق
قتل القمل والصيبان والقردان وتراب الزيبق يقتل النار اذا جعل
في طعام او نحوه او من دنا من الزيبق اذا مسته النار الحه ودخانه
يحدث اسقاما رديه مثل الرعده والفالج وذهاب السمع والغشي وتغير
اللون والرعشه في الاعضاء والبخر في الفم ويبس الدماغ ومن دخانه
تهرب الحيات والهوام جميعا ومن اقلم عنده مات وان طرح من
الزيبق في تنور الحباز سقط جميع خبزه في النار والمسافر يتقلد بقلاده
من صوف ملطخه بالزيبق المقتول فانه لا يتولد في ثوبه قمل اصلا
وامّا الكبريت فانه يتولد من اجزاء مائيه وهوائيه وارضيه
اذا اشتد اختلاطها بعضها بالبعض بسبب حراره ونضج تام حتى يصير
مثل ثم ينعقد بسبب برودة من تبه قال ارسطو الكبريت
اصناف منه الاحمر الجيد اللون ومنه الابيض الذي هو كالغبار ومنه الاصفر
واما الاحمر فمعرفته بالمغرب لا ناس في موضعه بخرب نحاو قيانوس على
فراسخ منه وهو نافع من الصرع والكزات والتشنجه ويدخل في اعمال الذهب
واما الابيض منه فيسود الاجسام البيض وقد تكون كامنه في العيون الذي
تجري منها الماء الجاري مشوبا به ولوجد ليلكر البياف رائحة منتنه فمن
اغتمس في هذه الايام المعتدله الهوا في تلك العيون ابرا من الحراحات
والاورام والجرب وريح والسلع التي تكون من المره السودا
وقال ابن سينا ان الكبريت من ادويه البرص ما لم تمسه النار واذا
اخلط بصمغ البطم قلع الاثار الذي تكون على الاظفار وبالخل على البهق
ويخلق القوبا خصوصا مع صمغ البطم وهو طلا للنقرس مع النطرون والماء
ويحبس الزكام بخورا ويهرب من رائحته البراغيث وكذلك الحيات بسبب
مع دهن أو حافر حمار واذا دخن تحت شجره الاترج نزل الاترج

وامّا

له النمام لان رايحته تدل عليه ورقه يسكن الصداع اذا ضمد به
الجبهة والصدغين وينفع من لسع الزنابير ضمادا قال ابن سينا
اذا فرشت السيسبن تهرب منه اكثر الهوام وهو يقتل القمل ضمادا و
يزيل النواق شربا ويسهل الولادة **حنيب** نبت مشهور قال
صاحب الفلاحة اذا اثيرت الارض وسقيت ولم تزرع ومضى على ذلك
نبت فيها الشبث من غير بث حب اكله يورث ظلمة العين قال
ابن سينا انه مشوم جدا واذا سحق وعجن وضمد به البواسير قلعها وابراها
قال بليناس اذا مضغت الشبث الابيض واحرقت النار في فمك
لا تضرك واذا وضعت الشبث تحت مخدة انسان ذهب عنه الفزع والغطيط
بزره يدر البول وينفع من الفواق الامتلائي والمغص ويقطع مادة المني
ويقلع البواسير باذن الله تعالى **شبرم** نبت في اليمن له قضب
دقيق ورقه كورق الطرخون قال ابن سينا هو مضر بالباه ومادة
المني ولبنه يعين على قلع الاسنان ويولد الحيات ويقتل منه درهمين
شجرة مريم شوك اصله العرطيثا قال ابن سينا
ينفع من الزكام البارد ونزول الماء الى العين اصله يرفع الفواق ويسقط
الاجنة والله اعلم **شعير** عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله تعالى خلق الشعير من الحنطة وذلك ان جبريل عليه السلام
اتى آدم عليه السلام بحفنة من الحنطة وقال هذا الذي اخرتك على
جنة رب العالمين هولك رزق ولولدك فعمد آدم الى حفنة وعمدت حوى
الى قبضة منها فقال آدم لحوى لا تزرعي فخالفته وزرعت فنبت شعير
وخاصية الشعير ان يحفظ الاشيا عن التعفن والتعفر قال
صاحب الفلاحة لو تركت في الشعير عنبا يعنا قيد لم يتغير واكلت كل يوم
عنبا طريا كانه قطف من الكرم قال ابن سينا الشعير يستعمل
على الكلف طلاء بطبخ بالخل الثقيف ويضمد به الجرب المقرح مع
النقرس **شقايق النعمان** والعرب يقولون انه خد العذارا قيد

كانت ظهر الكوفة نبت من الشقائق قمر النعمان ابن المنذر به وقال
من نزع منه شيئا انزعوا كتفه فنسب إلى النعمان وهو يورد مع الشمس
ينفتح ورقد إليها وينضم بالليل الاكتحال به ينقي ظلمة العين قال
بن سينا انه مع قشر الجوز خضاب يسود الشعر وهو نافع للجرب والقروح
واذا طبخ بقضبانه يدر اللبن وتمرخ عرقه بماء الورد فاذا رشيت على
النبات حمر الثوب واذا يبس لا يبقا على الثوب منه شئ اصلا والله اعلم
شلم قال صاحب الفلاحة بزر الشلم وبزر الكبريت اذا أتى
عليهما ثلاث سنين ينبت من بزر الشلم الكبريت ومن بزر الكبريت الشلم
وهذا مما تعرفه الزراعون وان نقعت بزر الشلم في الزيب والعسل
ينبت حلوا طيب الطعم جدا والمطبوخ منه يحرك شهوة الجماع ويضمد به
العضو المحصل اذا كان حارا ينفعه نفعا بينا بزره يعلق على صاحب
الابنه ينفعه والله اعلم شوكران سم قاتل ساقه كساق
الزراريح ورقه كعرف القثاء بزره كالا نيسون وله دهن ابيض قال ابن سينا يطلا به
موضع نبات الشعر بعد نتفه يمنع نبات الشعر ثانيا ويضمد به ثدي النساء فلا يعظم
وينفع من نزف الدم يحمد ويمرخ به اعضا التي فيمنع الاحتلام شونيز قال محمد بن
زكريا الرازي يرش البيت يطبخ الشونيز يفتل بدر اغيله ويسقى الشونيز مع الصابون
يوخذ ويطلا به الوجه يزيل كلفه وان يخرش به ويا الناقد في بيت لم يدخله بق
البته قال ابن سينا انه يقطع الثاليل والحيلان والبهق والبرص وينفع من الزكام
ملا وطبيخه ينفع وجع الاسنان مضمضة سيما مع خشب الصنوبر والهوام تهرب
تهرب من دخانه وان سحق بدهن ابرسا ومتع به منع من ابتداء الماء
وقالوا الاكار منه قاتل شيح نبات اجوف العود ورقه كورق السرو
قال بن سينا انه يقتل الديدان وحب القرع وزياده بالزيت
نافع من داء الثعلب دهنه ينبت اللحم المتساقي وينفع من برد الناقض ومن
لدغ العقارب والرتيلا والسموم كلها شيلم هو الزوان يرقد
ويعجن ويوضع على البهق مع الكبريت مع بزر الكتان يحلا الاورام والخنازير

وضع الحنطة على القروح والقوباء ذروراً والنورة تعين على الجبل
شعر اذا مضغ بسكن وجع الاسنان ويقتل الديدان وحب القرع
والري منه ينفع من لسع الحيات وذكروا ان القفند وابن عرس اذا تناهشا
هشا الافاعي والحيات بانهما يتعالجان باكل الشعر البري وانما كتب بالصاد
ليلا يشتبه بالشعير طرخون هو نبت مشهور اذا مضغ ازال خشونة
الذوق حتى لا يحس الانسان بمرارة الادوية قال ابن سينا انه يحدث
وجع الحلق ويقطع شهوة الباه واصل الطرخون الجبلي هو العاقرقرحا
وهو نافع من وجع السن واذا طبخ بالخل وامسك في الفم يشد الاسنان
المتحركة ويدلكه البدن للنافض ينفعه نفعا بينا واذا مضغ وجعل على موضع
اللسعة نفعها نفعا بينا والله اعلم بالصواب عيتران قال
ابن سينا انه نافع من الزكام الحادث من البرودة وماؤه يحد البصر
عدس اذا خلطت بالعدس اي نوع كان وافقه فاذا اردت ان يتعجل فاطبخ
جعله في اخثاء البقر ثم ازرعه وزعموا ان اكله يزداد ارتياحا وجدلا الا
ان الاكثار منه يورث الجذام وظلمة البصر وقال ابن سينا انه
مع السويق غذاء جيد للمتفرس واكله يري احلاما رديه والله اعلم
عظلم يوجد حشيشته من عصارة النبل يحلو الكلف والبهق وينفع
من داء الثعلب والجراحات الرديه والقروح العتيقة وتخرج الشوك ومع
السكر ينفع من سعال الصبيان وكذلك عصارته والله اعلم بالصواب
عنب الثعلب هو الوان كثيرة منه اخضر الورق اصفر الثمرة وهو مستعمل
ومنه نوع يخدر كالافيون ومنه قاتل عصارته جميعها تقوى البصر اكتحالا
ومن المخدر اثنا عشر حبه يورث الجنون ومن القاتل اربعة دراهم يفعل ذلك
فجل قال صاحب الفلاحة اذا نقعت بزر الفجل في العسل وزرعته
بانى فجله حلوا طيبا اكله يورث حشا منتنا قال ابو الفرج سببه
ان الفجل يلتمس الفضلات الرديه فاذا ورد الفجل فطرها واثارها ويكون
النتن من الفضلات لا من الفجل كما ترى من الحيي فانها اذا لم تنزع فلا

رائحة لها فاذا انتشرت تظهر منها رائحة كريهة واكل الفجل بعد الثوم يقطع رائحة الثوم
والمداومة على اكله ينقي المعدة وان اكلته النفساء اذهب لبنها وان اكله الرجال
تزداد في قوة باههم لكنه يفسد الصوت وان وضع شدخه على عقرب ماتت ٥
لذعت عقرب من اكل فجل لا يضره وهو ينبت الشعر في دا الثعلب ودا الحية واكله يكثر
القمل في البدن ويضر بالراس والعين والاسنان والضماد به مع العسل يقلع
الاثار السود من الوجه وغيره واذا لقينه في الشراب يفسد عصارته يطلاقها ٥
الكلف يزيله واذا طليت سلعة الحوا بالمشادر وعصارة الفجل ماتت حياتها وان شربها
صاحب اليرقان ٤٠ يوما من خمسة ايام ازالت صفرته والاكتحال به يحد البصر وينفع اليرقان
وينفع من بياض العين فشره اذا اكتحل به محفقا مسحوقا يحد البصر وتهرب منه
العقرب وان طلي به الوجه ازال كلفه بزره يهيج الباه اكلا وينفع من
السموم ورقه قال ابن ماسويه يحد البصر ويزيد اللبن والله اعلم

فرخ يقال لها الحقا لانها تنبت في مر المياه قال ومن تركها
الفرخ في فراشه ونام لا يرى من الاحتلام شيئا اصلا ولا يوضع
على شئ من القروح الا نفعه وينفع من الباه نفعا بينا قال
ابن سينا تحد به الثاليل يقلعها ورقها ينفع لمن اصابه ضرس
من اكل الحموضة بزرها ان اكل الانسان منه مزاقا بالخل يصبر
على العطش اكل الحموضة طويلا والمسافرون يستصحبونها في اسفارهم
عند توقع فقد الماء والاكثار منه يقطع شهوة الجماع والله اعلم

فنجنكشت نبات لعظمه كاد ان يكون شجرا ينبت بقرب
الماء ورقه كورق الزيتون وله زهر ٥ قال
ابن سينا انه ينقي اللون واذا ضمد به يزيل الاعيا والصداع ويسبت
شربا ويكثر اللبن ويقلل مادة المني ويدخن به عند الشهوة
للنسا وينفع من لسع الحيات شربا وطلا ومن عض السباع طلا
ويدخن به لطرد الهوام ويجعل منه شيئا في الفراش يمنع الاحتلام

فوتنج نبت معروف طيب الرائحة صغير الاحتلام وراق منه

نهري ومنه جبلي فالنهري تفيق المغشي عليه اذا شمه وينفع من نهش
الهوام ضمادا ويطرد الهوام تدخينا ورقه يطرد الهوام ومضعه يزيل رائحه
التوم وهو يقطع الباه والجبلي منه يزيل الاثار السود ضمادا مطبوخا بالشراب
تستعمل رطب لحسه للجرب والحكه وينفع من الجذام وقروح الفم والغواق والبزقان
وهو جيد للذع العقارب **قاتل الذيب** حشيشته لاستعمل اصلا وتقتل
الذباب قتلا وجيدا **قاتل الكلب** حشيشه تحدث الرعاف وتقتل الكلاب
سرعه **قتاد** سوكه معروف يتخذها الناس وقودا ابرها طويله حاده يغال
في الامور الشديده دونها خرط القتاد صمغها الكثيره ينفع من السعال وقرحه
الريه ويصفي الصوت **قت** علف الدواب دهنه انفع شي للرعشه **قثا**
قال صاحب الفلاحه اذا اردت ان يكون القثا على صوره شي من الحيوانات
فخذ قالبا للصوره التي اردت واجعلها فيه وهي صغيره واستوثق منها ربطا بحيث
لا يدخل القالب ريح ولا غبار فانها اذا عظمت فيها كانت على صوره القالب
الذي جعلها فيه واذا عرشت فيها طوامث السنا بالمقثاه تخرب وذبلت
وفسدت وان اصاب بزرها رائحه الدهن صارت ثمرتها جميعها مره
واذا انقعت بزرها في العسل واللبن تكون ثمرتها حلوه طيبه قال ابن سينا انه
ينفع من عضه الكلب الكلب اذا لا ثمرتها تسكن العطش وتقوي المثانه و
وتنعش حراره المغي عليه بزرها يدر البول ويحسن اللون طلا ويطفي حراره
الصفرا **قرطما** ثبت يقال له بالفارسيه كاذنه نزه قال ابن سينا بزره ينفي الصدد
ويصفي الصوت وينفع من القولنج اذا خلط بتين او عسل ينفع من الباه زهره
هو القرطم العصفر ينقي الكلف والبهق ويطلا بالخل على القوبا **قطف** زعموا ان
عصاره ورقه ان سقي لصبي به اسهال ينفعه جدا ثمرته ان كانت
ناعمه تنعم البدن وان كانت حسنه لبسها يهزل البدن وينفع
المبرودين لبسها قشر جوزها محروقا ينفع لقرحه اللثه والفم
نفعا بينا **قثا بري** يحلوا الكلف والبهق وهو انفع شي للرص
اكلا وضمادا بدهنه في ايام يسيره ورقه ضمادا لقروح الذي الجبليه

وللسع الهوام كلها **قنب** منه بري ومنه بستاني فالبري
والبستاني هو السهرانج ورقه البنج اذا اكل منه شئ يخلط العقل ويفسد
الذكر ويحدث بالمحرور بن خناقا او جنونيا وهو مخدر يقطع الزف ويسكن
بتحريره الاوجاع الضاربه حتى وجع النقرس طلاء وسعوطا يزره يسكن
اوجاع العين وكذلك عصارته قال ابن سينا انه يصدع ويظلم
البصر واستكثاره يجفف المني وقال غيره انه يطرد الرياح
ودهنه دواء جيد لوجع الاذن من البرودة **قطبيط** هو الكرنب قال
صاحب كتاب الفلاحة اذا زرع في الارض السبخة يكبر جرمه
ويطيب طعمه ولا يتدود ورقه مع قضبانه تدق وتوضع على جبهة
الانسان الحزين يفرح عنه ومن اكل منه يبري من امراض هايله
وان اعتاد الصبيان اكله اسرع نباتهم ويصفي اللون والصوت
لمن به بحوحه ولذلك يديم عليه اصحاب الغنى قال ابن سينا
القنبيط يسكن الاوجاع وينفع من الدغشه ومسموم حدرا ومظلم للبصر
بزره يدخن به بعد المذارع والساتين يقتل دودها واذا اكله
احتملته المراه بعد الجماع افسد المني واكله يزيد في مادة المني
قيصوم نبت طيب الرايحه والحيات تهرب من رايحته فلا يرى
حوالي القريه لا يبقى فيها حية قال ابن سينا ينفع من انبات
اللحية البطيئة النبات اذا طبخ ببعض الادهان ويدر الطمث ويخرج
الجنين وينفع من عسر البول ومن النافض اذا مرخ بالدهن واذا فرش
طرد الهوام واذا سقي بالشراب نفع من السموم كلها والله اعلم
كاوزوان معناه لسان الثور قال ابن سينا من خاصيته
التفريح وازالة الهم والغم **كان** هو النبات المبارك الذي يتخذ منه
النبات شيابها تنعم البدن وتحصبه سيما في الصيف ولاصحاب
الامزجة الحاره دخان الكتان ينفع من الزكام وبزره يسكن
الاوجاع صمادا ومع النطرون والتين ينفع من الكلف ومع الشمع

ينفع

ينفع من برص الاظفار ٭ كراث منه بستانى ومنه برى ٭
قال صاحب الفلاحة من اراد ان يزرعه فليشرب بزره ثم يسقيه بعد
ثلثة ايام ليكون نبته قويا وان اردت ان يكون اصله قويا جدا
يجعل فى كل بعرة من بعر الغنم ثلاث حبات فانه ينبت قوى قوى ما يكون
والكراث يدق ويوضع على لسعة العقرب والزنبور يسكن وجعه فى الحال واذا مله
الكلب يورث ظلمة البصر والنبطى ينفع البواسير قال ابن سينا الكراث الشامى يذهب
الثاليل والثرى والكلف يفسد اللثة والاسنان ويضر البصر والنبطى منه ينفع البواسير
مطبوخا ماكولا وصعادا ويحرك الباه ويوضع على الجراحات الدامية يقطع دمها
واصحاب الالحان يستعملونه لتصفية اصواتهم كرسنه حب على حجم العدس الا انه
غير مفرطح بل مدور ولونه ما بين الغبرة الى الصفرة وطعمه ما بين الماش والعدس قال
ابن سينا هو ملاحيد للبهق والكلف والبرش ويحسن اللون ودقيقه يسمن البهائم بل
ويضمد على نهش الهوام والافاعى بالشراب وعضة الكلب والانسان الصائم كرفس
منه برى ومنه بستانى يطيب النكهة ويهيج الباه للرجال والنساء
ويوضع على العضو المرتعش فيسكن قال ابن سينا البستانى يطيب
النكهة ويستعمله من يسارد الملوك سرا وينفع من الجرب والقوبا
واذا لذغت العقرب اكله يشتد الامر به فينبغى ان يتجنب ايام
ظهور العقارب عصارته تنفع من ظلمة الاحمر العين اكتحالا اصله تعلق
على الرقبة ينفع من وجع السن بزره ينفع من الاستسقاء وعسر البول
ويخرج المشيمة واذا ضربه عند قوم سدوا وناموا وهو ينفع من
الغواق الذى عن امتلاء كراويا قال ابن سينا ينفع الرياح
ويطردها وينفع من الخفقان وهو جيد لقتل الديدان والمغص الشديد
كزبرة قال بليناس يقلع الكزبرة باصلها قلعا رفيقا وتعلق
على فخذ صاحبة الطلق تضع فى الوقت وقال ابن سينا رطبه ينوم
وتولد ظلمة البصر يابسه تكسر قوة الباه وتجفف المنى وعصارته
مع اللبن تزيل لضربان الشديد والاكثار منه رطبه ويابسه غلط ٭

الدهن بزره ينفع من لسع العقرب والزنبور ساول منه ثلاث
راحات يسكن للوجع ويزيل راحة البصل والثوم وقال بلينياس
يخرج البيت تضرب به الحيات والعقارب عنه والله اعلم
كواسه حشيشة بلقا منها في الفراش تخدر البراغيث كلها لا تقدر
على الحركة ولا على أدنى حد فتوخذ بسهوله **كمون** قالوا إن الحمام
تحبه فإذا اردتها ان تالف لمسكنها فاطرح فيها شيئا من الكمون قبل
ان تخرج لطلب العلف فإنها تزداد حبا لمسكنها والنمل يهرب
من رائحته قال بن سينا إذا غسل الوجه بمائه صفاه وإن استكثر
من أكله يورث صفرة الوجوه واذا سحق بالخل واشتم قطع للرعاف
وعصارته تجلو البصر يوخذ الكمون والملح اجزا سواء ويجعل أقراصا
وتترك في وسط الدقيق الدرمك سبعة أيام تاما طويلا لا تصيبه شئ افد اصلا
كماه نبات يتولد تحت الارض لا يزرعها ولا عرق لا كنه ينطبخ
كالجواهر في اعماق جاء في الحديث إن الكماه كالمن وماؤها شفا
للعين وانما شبهه بالمن لانه ينبت في الارض من غير تعب والعرب تقول
إن الكماة تبقى في الارض فيمطر عليها مطر الصيف فيستحيل فاغيها
ومنه نوع يتولد في ظل شجرة الزيتون يسمى الفطر وهو سم قاتل قال
بن سينا الكماه يخاف منها الفالج والسكته وماؤها يجلو العين
كما هو مروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال غيره
تورث القولنج وعسر البول **لسبلاب** ويقال له جبل المساكين
يلتف على الشجر ويرتقي منه خيوط دقاق وورق طوال ينفع من
الصداع المزمن ورقه بالخل ينفع من الطحال قال بن سينا
لبن اللبلاب يحلق الشعر ويقتل القمل **لسان الجمل** نبات يشبه
لسان الجمل في شكله قال بن سينا اصله يعلق على صاحب الحمى
تنفعه وطبيخه اي طبيخ اصوله ينفع من وجع اللبن مضمضة والعين
سنه الذي يكون فيها لسان الجمل يدر للسلق تنفع من الصرع وقيل

انه

انه نافع من حمى الربع **لسان الجمل** نبات يشبه لسان الحمار
ورقه تدمل القروح قال ابن سينا ينفع من الخفقان
ويزيد في الباه **لصف** بقال له بالفارسيه كبر له ثمره تشبه
القثا يجعل في العصر يحفظه من الغليان قشوره اصله نافع من عرق النسا
ومن الفالج والحذر ويعض على قشوره اصله بالسن لوجعه ينفعه سيما
إذا كان رطبا ورقها ينفع من البواسير ويزيد في الباه وهو ترياق
السموم ويقطرها وهو في الاذن الذي فيها ذبيب يقتله ويطلى للبهق
به والله الموفق ومنه وكرمه **لفاح** منه نوع ابيض الورق لا ساق له
يقال انه هو الذكر شمه كثيرا يورث السكته ورقه يدلك به
البرش اسبوعا يزيله من غير تقريح وشمه ينفع من الصداع لكنه
يبلد الحواس وينفع بزره اي خلط بكبريت ثم تمسه النار اصل
اللفاح البري هو اليبروح وهو على صورة الانسان الذكر كالذكر
والانثى كالانثى زعموا ان من قلعه مات فإذا اراد واذلك شدوه
في كلب او حيوان خسيس حتى يمشي به ويقلعه يجعل صماد اللاو رام
الصلبه والخنازير والدبيلات ولاوجاع المفاصل ابراها ومن احتمل شيئا
فابسته ويتخذ ذلك لدفع السهر قال ابن ماسه من احتاج الى قطع عضو
والعياذ بالله يسقى من ذلك ثلاث انولوسات في شراب فيسبته ولا يكون
له خبرا عند القطع **لوبيا** نبت معروف قال ابن سينا اكله يري
احلاما رديه وقال غيره يخصب البدن ويخرج المشيمه والجنين
الميت ويدر الطمث وينقى مدر النفاس **لينوفر** وهو نبات طيب
الرايحه ينبت في الاجام والمياه القائمة في البرك فتاحه يغيب الليل
كله في الماء ويظهر بالنهار قال ابن سيرين وابن سينا انه منوم
مسكن للصداع الحار لكنه يكسر شهوة الجماع ويقلل الباه ويجد المسنى
لخاصية فيه بزره يذهب البرص طلا بالماء واكله يضعف الباه
واذا جعل على داء الثعلب ابراه لوقته وساعته والله الموفق

ماش هو النبت المعروف قال ابن سينا انه مضر بالباه
وقال غيره يضمد به الاعضا فيسكن وجعها ويضعف الاسنان
مازريون حشيشه معروفه من البقوعات منها صغير وكبير
فالكبير يشبه ورق الزيتون والاسود منها قتال جدًا وجميع اصنافها
تستعمل للبهق والبرص والبرش طلا ويخلط بها الكبريت يكون ابلغ
قال ابن سينا يسقى بالشراب لنهش الهوام واذا خلط بالسويق
وعجن بماء او زيت قتل الفار والكلاب والقاتل للناس درهمين وقال
غيره يقتل السمك في الماء ويدفع الاستسقا اذا سقى القليل منها درهم فانه
يسهله اسهالا يزيل الاستسقا لكن العلاج بها خطر جيد وذكر
ابو علي التنوخي ان بعض من ابتلى بالاستسقا عجز الاطبا عن علاجه
فايقن بالهلاك وترك العلاج والاحتماء فاجتاز عليه رجل في
دروب بغداد يبيع الجراد المقلي فاشترا منها واكل كثيرا فاختل طبعه
ثلثة ايام ثم عاد الى حاله وعوفي لوقته فساله الطبيب عن حاله
فذكر له اكل الجراد فقال لصاحب الجراد من اين اخذته فقال
من الموضع الفلاني فذهب اليه فراى اكثر بيتها المازريون فعلم
الطبيب ان الجراد قد اكل منها فنقص قوة المازريون ثم نضجت فتفصل
شيا فشيا فاكلها الرجل وقد اعتدلت فصارت سبب النجاة وعجز
الاطبا عن علاجه انه على كل شي قدير
ماهيزهنرج نبات له قضب دقيق مستو وورق كورق الطرخون شديد الشبه
بالشبرم الا انه اطول في لونه غبرة الى صفرة تعده الناس من البقوعات
اذا طرح في الغدير اسكر السمك واطفاها وهو نافع من النقرس
ووجع المفاصل والظهر
مزرنجوش نبت طيب الرايحة قال ابن
سينا نافع من الشقيقة والصداع وطبيخه ينفع من الاستسقا والمغص
وعسر البول ومع الخل ضمادًا للسع العقارب وبزره ينفع لمن لسعه الزنبور
يسقى له قدر درهم بسكن وجعه في الحال ضمادًا للناجل يابسه

يطلى

يطلى بالعسل على كهية الدم واحمراره خصوصا تحت العين
ناردين هو السنبل الرومي ورقه كورق العصفر واغصانه صفر ملس
ولا ساق له ولا زهر ولا ثمر ينبت اهداب العين اذا جعل في الاكحال
ودرهم منه ينفع من الغالج واللوقه نانخواه نبت معروف
قال صاحب الفلاحة من علف الغنم منه في الشتاء كثرت نطفها
وولدت اناثها توأما وإن اردت اصوافها والبانها ولم يتعرض
لها القراد وكذلك تحلب العسل اذا حرست منه وهو نافع من كل الدغ
ونسع قال بلينا س من ادام النظر اليه اصفر وجهه وقال
بن سينا شربه والطلا به يحيل اللون إلى الصفرة وهو من ادوية البهق
والبرص ويعجن بالعسل لكهوبة الدم ضمادا طبيخه يصب على الدغ
العقارب يسكن ويشرب للدغ الهوام نرجس عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم شموا النرجس فما منكم الا من له بين الصدر والفؤاد
شعبة من برص أو جنون او جذام لا يذهبها الا شم النرجس وقال
جالينوس من كان له رعيفان فليجعل احدهما في شم النرجس فان الخبز
غذاء البدن والنرجس غذاء الروح وقال صاحب الفلاحة
اذا قطعت بصل النرجس قطعا طيبا وعبرت فيه شوكتين عبورا
صليبا ثم زرعته ينبت منه نرجسا مضاعفا وزعموا انه من
وقع نظره على النرجس حاله المجامعه تنعقد شهوته عقدا لا ينحل
واذا وضعت بصله على الجراحة التامت شفتها وقال بن سينا
انه يخرج الشوك والسلا سيما مع دقيق الشيلم والعسل زهره
يحلو الكلف والبهق وينفع من الصداع واكله يهيج القيء واذا شرب
منه اربعة دراهم مع ماء العسل اسقط الاجنة والاموات
نسرين قال بن سينا الستاني منه يقتل ديدان الاذن
وينفع من الطين والدوى واوجاع الاسنان والبرى منه يطلى به
الجبهة يسكن الصداع وينفع من الخوانيق والله اعلم بالصواب

نعنع قال ابن سينا إنه يقوى المعدة ويسكن الغواق ويعين على الباه والمراة إذا احتملته قبل الجماع يمنع الحبل ويضمد به الجبهة ينفع من الصداع ومن عضة الكلب الكلب عصارته بالخل تمنع سيلان الدم من الباطن وقال غيره إذا شرب بالخل حرك شهوة الجماع ويقوى المعدة ويسكن الغواق والاستلاء **هليون** خشبه لها ورق وبزر منه جبلى ومنه سهلى قال ابن سينا ورقه يطبخ ويشرب لوجع الظهر وعرق النساء وعسر البول وعسر الحبل ويزيد في الباه وفي مادة المني بزره جيد لوجع الظهر يدر الطمث ويضر بالمعدة ومن الحكايات العجيبة ما حكاه لي صديق ولي ان في جبال اربل هليونا كثيرا وكان عامل تلك النواحي يتخذ كل سنة منه شرابا يبعثه إلى صاحب اربل فوقع الاكراد الحراميه على القفل ونهبوهم ورأوا السانيق الشراب حسبوا انها عسل فاكلوا منها وافرطوا فغلبهم الاسهال حتى ضعفوا وعجزوا عن الحركة فمر عليهم بعض المارين فراهم على تلك الحالة فاخبر صاحب اربل بحالهم فبعث اليهم من حملهم إلى اربل مطروحين على الدواب والناس يضحكون عليهم ويقولون هم سكارى هليون **هندبا** قال عليه السلام في كل ورقه من الهندبا وزن حبه من ماء الجنة قال ابن سينا يضمد به النقرس فينفعه وينفع من الرمد الحار ولبن الهندبا البرى يجلو اظلمة العين أصله مع ورقه ضماد للسع الحية والعقرب والزنبور وسام ابرص وينفع من حمى الربع **ورس** نبت يزرع يشبه السمسم فاذا جف عند ادراكه بقيت خرطته فينفض منها الورس ويزرع سنه يبقا عشرين سنة ينفع من الكلف والنمش طلا فاذا شرب نفع من الوضح وفتت الحصا والله الموفق بمنه وكرمه **يفطين** هو القرع اذا اردت ان تعظم القرع فضع بذره على الارض معكوسا عند الزرع وقال علي عليه السلام ورضي الله عنه وكرم الله وجهه اذا طعمتم الطعام

فاكثروا

فاكثروا القرع فيه فانه يسكن قلب الحزين ومن خواصه ان لا يقع
الذباب على شجرة ولما خرج يونس عليه السلام من بطن الحوت انبت الله
تعالى عليه شجرة من يقطين لدفع الذباب عنه حتى صلبت بشرته وليكن
هذا اخر مقالة النبات والله الموفق للصواب وهو حسبي ونعم الوكيل

النظر الثالث في الحيوان

واما الحيوان فهي المرتبة الثالثة من الكاينات وابعد المولودات عن
الامهات لان المرتبة الاولى للمعادن وهي باقية على الجماد لقربها من البسايط
والمرتبة الثانية للنبات فانها متوسطة بين المعادن والحيوان لحصول
النشو والنمو وقوات الحس والحركة والمرتبة الثالثة للحيوان والله قد
جمع بين النشو والنمو والحس والحركة وهذه قوى موجودة في جميع افراد
الحيوان حتى في الذباب والبعوض اما الحس فلان الله تعالى لما قضى كل
حيوان أمدا معلوما وابدان الحيوانات متعرضة للافات الفاسدة
لها والمهلكة اياها فاقتضت الحكمة الالهية لها القوة الحساسة لتشعر
بواسطتها بالمنافي فتدفعه عن نفسه اذا حست بالمه فلولا هذه القوة لما
احس الحيوان بالجوع الى ان مات بغته فجاءه من عدم الغذا ولكان اذا نام
فاصاب يده او رجله نار لم يكن يحس به حتى ينتبه من نومه واذا هو بيدور
جل واما الحركة فلان الحيوان لما كان محتاجا الى العدا ولم يكن
عدا وهكسه في جمع الاوقات اقتضى الحكمة الالهية له الات
الحركة ليتحرك بها الى العدا ولولا هذه القوة ولاحتاج الحيوان الى العدا
ولم يقدر على المشي اليها فمات جوعا كشجرة لا تجد الماء حتى تجف
ولكان اذا اصابه افة من حرق او غرق بقي على مكانه حتى ادركه
الغرق والما كانت لحيوانات بعضها عدو البعض اقتضى الحكمة
الالهية لكل حيوان اله يحفظ بها نفسه من عدوه فمنها ما يدفع العدو
بالقوة والمقاومة كالفيل والسبع والاسد والجاموس ومنها ما يسلم من
عدوه بالفرار فاعطي له الفرار كالظبا والارانب والطيور ومنها ما يحفظ

نفسه بسلاح كالتنفل والتسهم والسلحفاة ومنها ما يحفظ نفسه بحصن
كالنار والحية والهوام ومقتضى الحكمة الالهية ان خلق لكل حيوان
من الاعضاء ما يتوقف عليه بقاء ذاته ونوعه لا زايد ولا ناقصا وكذلك اختلفت
اشكالها واعضاؤها وتنوعت انواع كثيرة وروي عمر بن الخطاب رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى
خلق في الارض الف امة ستمائة منها في البحر واربعمائة منها في البر وقال
بعض المفسرين من اراد ان يعرف معنى قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون
فليوقد نارا في وسط عيضة بالليل ثم ليبطر ما يغشى تلك النار من
انواع الحيوان فانه يرى صورا عجيبة واشكالا غريبة لم يكن يظن ان
الله تعالى خلق شيئا من ذلك في العالم على ان الذي يغشى تلك
النار يختلف باختلاف المواضع من الجبال والغياض والبحار والصحاري فان
سكان كل بقعة تخالف سكان غيرها وما يعلم جنود ربك الا هو فسبحانه
ما اعظم شانه واوضح برهانه ولنذكر الان بعض انواع الحيوان وعجايبها
وخواصها وبالله التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير

النوع الاول الانسان والنظر فيه في امور الاول في حقيقته

الانسان اعلم ان الانسان مجموع مركب من النفس والبدن وانه
اشرف الحيوان وخلاصة المخلوقات ركبه الله تعالى في احسن صورة
روحا وبدنا وخصصه بالنطق والعقل سرا وعلنا زين ظاهره بالحواس
والحضل الاوفى وباطنه بالقوى ما هو اشرف وافوى وهيا النفس الناطقة
الدماغ واسكنه اعلى محل واوفق رتبة وزينه بالفكر والذكر والحفظ وسلط
عليه الجواهر العقلية لتكون النفس اميرا والعقل وزيره والقوى جنوده
والحس المشترك بريده والاعضاء خدمه والبدن محل مملكته والحواس يسافرون
في جميع الاوقات في عالمه ويلتقطون الاخبار الموافقة ويعرضونها على
الحس المشترك الذي هو واسطة بين النفس والحواس على باب المدينة وهو يعرضها
على القوة العقلية ليختار ما يوافق ويطرح ما يخالف فمن هذا الوجه قالوا ان

الانسان عالم صغير ومن حيث انه يتغذى وينمو قالوا نبات ومن حيث انه يحس ويتحرك قالوا حيوان ومن حيث انه يعلم حقايق الاشيا قالوا ملك قالوا سلك فصار مجموعا لهذه المعاني فاذا صرف كلمته الى جهة من هذه الجهات يلتحق بها فان كان قد صرف همته الى الجهة الطبيعية فيكون راضيا من دنياه بالتغذي وتيسر الفضول وان كان الى الحيوانية فيكون اما قصوبا كسبع او شقا كنمس او اكولا كبغل او شرها كخنزير او ضرعا ككلب او حقودا كجمل او مكدرا كنمر او ذا روغان كثعلب او يجمع هذا كله فيكون شيطانا مريدا وان كان صرف همته الى الجهة الملكية فيكون متوجها الى العالم الاعلى ولا يرضى بالمنزل الاسفل والمربع الادنى فيكون مرادا من قوله تعالى وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا والله الموفق للصواب

النظر الثاني في النفس الناطقة

قالوا هو كمال النفس الطبيعية الى من جهة ما يفعل من الامور الكلية واعلم ان الانسان حال ما يكون شديد الاهتمام بشغل قلت كذا ونعلت كذا وهو في هذه الحالة عالم بذاته غافل عن اعضايه الباطنة والظاهرة فالمعلوم من هذه الحالة هو النفس وانه متقلد بهذا التكليف متعرض لخطر العقاب والثواب باق بعد الموت اما في سعادة واما في تغيم وسعادة كما قال تعالى بل احيا عند ربهم يرزقون فرحين واما في جحيم وشقاوة كما قال تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر لما قتل صناديد قريش والقوا في قليب بدر يا عتبة يا شيبة قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا فقيل له يا رسول الله تناديهم وهم اموات فقال والذي نفسي بيده ما انتم باسمع منهم لكلامي لكنهم لا يقدرون على الجواب وهذا النفس في البدن كالوالي في مملكته والقوى والاعضا كالحشم له وهو متصرف فيها وانها مجبولة على طاعته لا تستطيع مخالفته فالبدن مملكة النفس ومدينته والقلب وسط المملكة والاعضا كالخدم والقوى الناطقة كصناع المدينة والعقل كالوزير

المشفق الناصح والشهوة طالب ارزاق الخدم والغضب صاحب الشرطة وهو
عبد مكار خبيث يتمثل بصورة الناصح والقوة المتخيلة في مقدم الدماغ كالخازن
واللسان كالترجمان والحواس الخمس كالجواسيس وقد وكل واحد منها باحاد
صنف من الاصناف فقد وكل العين بعالم الالوان والسمع بعالم الاصوات
وكذلك سائرها فانها اصحاب اخبار تلتقطونها من هذه الاصقاع ويرونها
الى الحس المشترك الذي هو صاحب البريد وهو يسلمها الى الخازن والخازن يحفظها
لتستعمل النفس منها ما تحتاج اليها وقت حاجته في تدبير مملكته وهذا النفس
ابدي الوجود لكنه ينتقل من حال الى حال ومن دار الى دار وقد ذكر
علي عليه السلام في بعض خطبه انما خلقتم للابد لكن من الاصلاب الى
الارحام ومن الارحام الى الدنيا ومن الدنيا الى البرزخ ومن البرزخ الى الجنة
او النار ثم تلا منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى
وقال الشيخ الرئيس في تعليق النفس بالبدن واستيناسه به ومفارقته
اياه هذه الابيات يقول والله الموفق بمنه وكرمه

هبطت اليك من المحل الارفع ... ورقاء ذات تعزز وتمنع
محجوبة عن كل مقلة ناظر ... وهي التي سفرت ولم تتبرقع
وصلت على كره اليك وربما ... كرهت فراقك وهي ذات تفجع
انفت وما سكنت فلما استأنست ... الفت مجاورة الخراب البلقع
واظنها نسيت عهودا بالحمى ... ومنازلا بفراقها لم تقنع
حتى اذا اتصلت بهاء هبوطها ... من مربع مرکزها بذات الاجرع
علقت بها تاء التقبل فاصبحت ... بين المعالم والطلول الخضع
تبكي اذا ذكرت عهودا بالحمى ... بمدامع تهمي ولم تتقطع
ادعافها شركا لكشيف وصدها ... قفص عن الارج الفسيح المربع
وتظل ساجعة على الدمن التي ... درست بتكرار الرياح الاربع
حتى اذا قربت المسير الى الحمى ... ودنا الرحيل الى الفضاء الاوسع
وعدت مفارقة لكل مخلف ... عنها حليف الترب غير مشيع

سجعت وقد كشف الغطا فأبصرت ما ليس يدرك بالعيون الهجّع
وغدت تغرد فوق دوحة شاهق والعلم يرفع كل من لم يرفع
فلأي شيء اهبطت من شاهق سا مالي قعر الحضيض الاوضع
إن كان اهبطها الاله لحكمة طويت عن العين اللبيب الاروع
فهبوطها إن كان ضربة لازب لتكون سامعة لما لم تسمع
وتكون عالمة بكل حقيقة في العالمين وحرفها لم يرفع
وهي التي قطع الزمان طريقها حتى لقد عدمت بغير المطلع
فكانها برق تألق في الحما ثم انطوى فكانه لم يلمع

زعموا ان هذه النفوس في هذا العالم الجسماني وما قد ابتلي به من اقات هذا البدن كرجل حكيم في بلد الغربة وقد ابتلي بعشق امراة رعناء فاجرة سيئة الاخلاق وهي في اكثر الاوقات تطالبه بالمأكول الطيب والمشرب اللذيذ ايضا مع الثياب الفاخرة والمسكن المزخرف والشهوات المردية وان ذلك الحكيم من شدة محبته بعظم محبتها وعظم بلائه بصحبتها قد صرف كل همه إلى اصراف امرها واكثر عنايته إلى اصلاح شانها وقد نسي امر زوجه واصلاح شانه وبلدته واقاربه الذين شافيهم ونعمته التي كان فيها ولا راحة لهذا الحكيم الا بمفارقة هذه الامراة والتسلي عن حبها لكنه إن سمع هذا الحديث تنشق مرارته من خوف مفارقتها ولا يخفا ان النفوس جواهر روحانية لا حاجة لها إلى الاكل والشرب واللباس والنكاح فإن ذلك مما يحتاج إليه البدن في قوام وجوده والنفس ما دام مع هذا البدن تكثر همومه لاصلاح هذا البدن ولا راحة للنفس دون مفارقته كما قلنا ان الحكيم المبتلى بحب الامراة لا راحة له الا ان بفارقها او يفارقها والسلو عنها وبالله المستعان وعليه التكلان وهو حسبي ونعم الوكيل

فصل في نفوس عجيبة التاثيرات ذهب اهل الحق إلى ان النفوس مختلفة بحسب جواهرها فمنها نفوس علوية نورانية لها شعور بعالم الارواح فتتفعل بالفيض من عالم الارواح امورا عجيبة ومنها

نفوس كثيفة كدرة مشغوفة بالجسمانية لاحظ لها من عالم الارواح
وذهب بعض الحكماء الى ان النفس الناطقة جنس سمحت انواع وتحت
كل نوع افراد لا تخالف بعضها بعضا الا بالعدد وكل نوع منها كالولد للروح
مثل الارواح السماوية وهذا هو الذي تسميه اصحاب الطلسمات الطباع التام
ويزعمون انه يتولى صلاح تلك النفوس بالمنامات وتارة بالالهامات
وتارة تالفت في الروح فمن النفوس الفاضلة نفوس الانبياء صلوات
الله وسلامه عليهم اجمعين فان الله تعالى لما اراد ان يجعلهم قدوة الخلق
جمع في نفوسهم انواع الفضائل ونفاعتها اصناف الرذايل لاقتداء الخلق
بهم واظهر عليها الايات العجيبة لانقياد الخلق اياهم ومنها نفوس الاولياء
فانها لما كانت تابعة لنفوس الانبياء متشبهة بها صدرت عنها الاثار العجيبة
كما ذكر في مقامات الزهاد والعباد والعارفين من شفاء المرضى باستشفائهم
وسقي الارض باستسقائهم وصرف الوبا والموتان بدعائهم ونبذ كثير من
الطيور الهتد والوقوع وسورة السباع بالبصبصة والخضوع والى
غير ذلك من الامور الذي تحكا عنهم **ومنها نفوس اصحاب الفراسة**
وهي نفوس تستدل بالاحوال الظاهرة على الامور الباطنة وانه استدلال
صحيح وقال تبارك وتعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين وقد قال
صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المومن فانه ينظر بنور الله تبارك وتعالى
حكى ابو سعيد الخراز قال رايت في الحرم فقيرا ليس عليه الا ما يستر
عورته فما نفت نفسي منه فتفرست في ذلك وقلت اعلموا ان الله يعلم
ما في انفسكم فاحذروه فندمت على ذلك واستغفرت لنفسي فقال وهو الذي
يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيات **وحكي** ان الشافعي
ومحمد بن الحسن رحمة الله عليهما راى يا رجلا فقال احدهما لصاحبه
الا خر بل حداد فسالا عنه فقال كنت حدادا قبل هذا والان نجارا والله اعلم
وحكي عبد الله بن ظبيان وكان اميرا من امراء العراق فنادي وكان
يترصد الفتك بالحجاج مدة **قال** فظفرت به يوما على باب داره واقفا

وحده فقلت في نفسي الان وقته فتفرس في ذلك وبقا بيني وبينه مقدار رمح فقال لي ما أخذت كتابك من فلان فقلت لا قال فامض اليه فان كتابك معه فلما سمعت اسم الكتاب تركت عزمي وانصرفت لطلب الكتاب فأدركني حلا ورد ومنها نفوس اصحاب العاقد والعاقد على ضربين قيافة البشر وقيافة الاثر اما قيافة البشر بالاستدلال نهايات الاعضاء على الانسان ويختص هذا الاستدلال بقوم من العرب يقال لهم بنو مدلج يعرض على احدهم مولود في عشرين امراة يلحقه بامه حكى بعض التجار قال ورثت من ابي مملوكا اسودا شيخا وكنت في بعض اسفاري راكبا بعير والمملوك يقوده فاختار رجل من بني مدلج امعنا فينا نظر وقال ما اشبه الراكب بالقايد فوقع في قلبي من قوله ما وقع حتى رجعت الى امي واخبرتها بما قال المدلجي فقالت صدق والله المدلجي اعلم يا بني انه كان زوجي شيخا ذا مال لم يولد له ولد فخشيت ان يفوت ماله عنا بموته فكنت نفسي من هذا المملوك فحملت بك ولولا ان هذا شيء ستعلمه في الاخرة ما اخبرتك به في الدنيا واما قيافة الاثر فالاستدلال باثار الاقدام والخفاف والحوافر وقد اختص هذا الاستدلال بقوم في المغرب ارضهم ذات رمل فاذا هرب منهم هارب او دخل عليهم سارق اتبعوا اثار قدمه حتى يظفروا به ومن العجب ما حكي انهم يعرفون اثار قدم الشاب من الشيخ والرجل من الامراة والغريب من المتوطن ومنها نفوس الكهنة وهي نفوس تتلقى الروحانيات وتكتب منها احوال الكاينات التي تدل عليها المنامات وغيرها من الحادثات ٨

وحكي ان ربيعة ابن النظر اللخمي راى رويا هايله فبعث الى اهل مملكته يسايل عن تفسيرها فقالوا ابعث الملك الى سطيح وشق فلا نجد احدا اعلم منهما بها فبعث اليهما فقدما فقال الملك لسطيح رايت رويا اهالتني فاخبرني بها فانك ان اخبتها اصبت تاويلها فقال سطيح رايت جمجمة خرجت من ظلمة فوقعت بارض نعمة فاكلت

منها ذات جمجمة فقال الملك ما اخطات منها شيئا فما تاويلها
فقال يهبطن بارضكم الحبش وليملكن ما بين ابين وحرش فقال
الملك يا سطيح ان هذا لغايظ فاخبرني متى هو كائن في زماني او غيره امر بعده
فقال بل بعده بحدث اكثر من ستين او سبعين تمضي من السنين ثم يقتلون
بها اجمعين ويخرجون منها هاربين قال الملك ومن الذي يملك قتلهم
قال ارمذي يزن يخرج عليهم من عدن ولا يترك احدا منهم باليمن
قال الملك ايدوم ملك ذاك ام ينقطع قال بل ينقطع قال
ومن يقطعه قال نبي زكي ياتيه الوحي من قبل العلي قال ومن هذا
النبي فقال رجل من ولد غالب بن فهر بن مالك بر النظر يكون الملك في
قومه الى خر الدهر قال وهل للدهر من اخر قال نعم يوم يجمع
فيه الاولون والاخرون وتسعد فيه المحسنون ويشقى فيه المسيئون
قال احق ما تخبر قال نعم والشفق والقمر اذا اتسق ان ما انبانك
به لحق فلما فرغ من حديثه دعا بشق وخاطب مثل ما خاطب سطيحا
وكتم جواب سطيح لينظر هل يتفقان ام يختلفان فقال شق رايت
جمجمة خرجت من ظلمة فوقعت بارض نعف فاكلت منها كل شيء
فعلم الملك اتفاقهما فقال ما اخلت بشيء يشتفي ما تاويلها قال
ليزلن ارضكم السودان وليملان ما بين ابين وبحران فقال
الملك ان هذا لهو الغايظ فمتى يكون في زمني او بعده فقال بل بعد بزمان
ثم ينقذكم منهم عظيم ذو شان ويبيدهم اشد الهوان فقال ومن
هذا العظيم الشان قال غلام من بيت ذي يزن يخرج من عدن
فقال الملك يدوم سلطانه ام ينقطع قال بل ينقطع برسول من الرسل
ياتي بالحق والعدل من اهل الدين والفضل يبقى الملك في قومه الى يوم الفصل
ثم اتفق استيلاء الحبشة على اليمن وملكوها الى ان جاء سيف ابن ذي
يزن فاجتمع على بابه رؤساء العرب ودخل عليه عبد المطلب بن هاشم
جد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومه فاكرمهم وخلع عليه ثم

قال

ثم قال انا نجد في كتبنا ان هذا الملك صائر الى احد من اولاده فليتني كنت ادركه ومنها نفوس اصحاب المعارف وهي نفوس تستدل ببعض الحوادث على بعض بما سبق بينهما او مشابهة حكي ان الاسكندر ملك بعض البلاد فدخل هيكلها فوجد امراة تسبح ثوبا فقالت ايها الملك اعطيت ملكا ذا طول وعرض ثم دخلها والي بلدها فقالت له ان الاسكندر سيعزلك فغضب الوالي فقالت لا تغضب ان النفوس تعلم امورا بعلامات فان الاسكندر لما دخل كنت ادبر طول الثوب وعرضه وانت لما دخلت فرغت عنه اردت قطعه وكان الامر كما قالت وحكي ان سيف ابن ذي يزن لما استنصر بكسرى على قتال الحبش بعث اليهم كسرى في جند عظيم برا وبحرا فخرج اليهم ملك الحبشة مسروق ابن ابرهة في مائة الف من الحبش وغيرهم من حمير وكملان فتصاف القوم وكان بين عين مسروق ابن ابرهة ياقوتة حمراء معلقة في تاجه بعلاقة من الذهب تضيء كالنار وهو على فيل عظيم ثم نزل عن الفيل وركب جملا ثم نزل عن الجمل وركب فرسا ثم انف عن محاربتهم على الفرس استصغارا لاصحاب السفن فدعا فركبه فتامل وهز ذلك وقال احملوا عليه فان ملكه قد ذهب انتقل عن كبير الى صغير فحملوا عليه وكشفوا الحبشة فاخذتهم السيوف وقتلوا مسروق ابن ابرهة وخواصه وحكي عن علي عليه السلام انه لما جلس للبيعة فاول من تابعه طلحة بن عبد الله فبايعه بيده وكانت اصبعه شلاء فنظر منها علي عليه السلام وقال ما اخلقه ان ينكث وكان كذلك ولم تصف له الخلافة الا ان درج الى رحمة الله تعالى وحكي ابرهيم بن المهدي قال بعثت الي الامين فسرت اليه فاذا هو جالس في طارم خشبها عود وصندل مزين بانواع الحرير والديباج الاخضر والذهب الوهاج الاحمر واذا سليمن بن منصور معه في القبة وبين يدي الامين قدح من بلور مخروط وكان

شديدا لا عجاب به فقال انما بعث اليكما لا بلغني وصول
ظاهر بن الحسين إلى مروان وقد صنع في امرنا من المكروه
ما صنع وقد غريكم لا خراج همتي بكما فاقبلنا نحدثه فدعا جاريه
تسما صعبا فتطربنا لها لاسيما فامرها ان تغني فغنت تقول

أبكي فراقهم عيني فارقتها ... ان الفراق لمشتاق بكاء
ما زال يغدو عليهم ريب دهرهم ... حتى تفانوا وريب الدهر عداء

فزجرها وتطير من قولها وقال لها لعبك الله ما عرفت غير هذا
ماكه فقالت يا سيدي ما قصدت إلا ما ظننت انك تحبه فعاد إلى
حزنه فاقبلنا نحدثه إلى ان ضحك ثم اقبل وقال لها هاتي ما عندك
فغنت واشدت تقول

هموا قتلوه كي يكونوا مكانه ... كما فعلت يوما بكسرى مرازبه

قال فزجرها وعاد إلى الحالة الاولى فسلينا
حتى عاد إلى الضحك ثم اقبل عليها في الثالثة وقال لها غني فغنت

اما وربّ السكون والحركات ... ان المنايا شديدة الشرك
ما اختلف الليل والنهار ولا ... دارت نجوم السماء في الفلك
الا لنقل النعيم عن ملك ... قد انتهى ملكه إلى ملك
وملك ذي العرش دائما أبدا ... ليس بفان ولا بمشترك

فقال لها قومي لعبك الله فقامت فعثرت بالقدح الذي كان بين يديه
فكسرته وكسرته وكانت ليلة قمراء ونحن على شاطئ دجلة
فقمنا متعجبين مما شاهدنا متفكرين في امره فسمعنا قائلا
يقول قضي الامر الذي فيه تستفتيان وكان ذلك اخر الاجتماع به
وحكى صاعد بن محمود النهاوندي انه كان ببغداد عراف
من الطرفين بخبرنا شيئا قبل ما يخطئ فجاءه رجل وقال ان لي مسئلة
ان اصبت فيها فلك كذا وكذا فقال سلما إن اظهرها لاطين
إلى جوابها فمكث يسيرا ثم قال تسئلني عن محبوس فقال اصبت
والله فاخبرني عن حبسه فقال انه خرج عن قريب وخلع عليه

فلم

فلم يمض ايام حتى كان الامر على ما قال فاتى السائل العراف
وقال له اخبرني عن حبسه فقال انه يخرج عن قريب ويخلع عليه
فلم تمض ايام حتى كان الامر كذلك فاتا السائل العراف وقال له اخبرني
عن كيفية معرفتك وامر هذا المحبوس فقال له اعلم اني اذا سئلت
عن شيء انظر امامي ويميني وشمالي فان رايت شيئا يكون بين المسؤل
وبينه مناسبة او مشابهة اجبت على وفق ذلك فانك لما سالتني رايت
قربة ماء مع رجل سقا فقلت السوال عن محبوس ولما سالتني ثانيا
رايت تلك القربة بعينها قد افرغت والقاها الرجل السقا عن منكبه
فقلت تخرج ويخلع عليه والله الموفق للصواب

النظر الثالث في تولد الانسان

ان الغذا اذا ورد المعدة واثر فيها القوة الهاضمة تصفيها وتجذب
صافيها الى الكبد والكبد يقسمها على جميع اعضاء البدن وما فضل
من الهضم الاخير يبعث الى النخاع ومن النخاع الى الانثيين فيتحيل منهما
الى طبيعة المني بدعدع ويهيج اضطراب القوة فلا يسكن الا بنقص تلك المادة
فيكون ذلك سبب اجماع الذكر والانثى فاذا حصلت النطفة في الرحم
صار نطفة الذكر والانثى ممتزجين على شكل كرة فان منعقد عقدوا
عليها بحرارة الرحم قشر رقيقة كما ترى في العجين اذا وضع في شيء
حار ويبست فيها افواه العروق التي ترد منها دم الحيض الى الرحم ثم ان
القوة المصورة باذن الله تجمع دهنية النطفة فتاخذ منها حصة الى الوسط
اعدادا للقلب ومن يمينه حصة الى الكبد ومن اعلاه حصة للدماغ
ثم تخلق السرة متصلة بودين وشريانين وهذا يتم في ستة ايام ثم تاخذ
في التخطيط والتنقيط ويتم ذلك الى خمسة عشر يوما ثم ينفذ دم الحيض
في جميع الكرة فتصير علقة وبعد اثني عشر يوما تصير الرطوبة كما متميزا
الاجزاء وتمتد رطوبة النخاع فاءنه اساس البدن وبعد بتسعة
ايام ينفصل الراس عن المنكبين والاطراف من الضلوع والبطن

إلى اربعين يوما ثم تظهر عضامه وتكسى العظام باللحم المتولد من
دم الحيض كما قال تعالى ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا
النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم
انشاناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين **فصل** في وضع الجنين
في الرحم قال بقراط انه جالس وراسه على ركبتيه وعضداه ملتصقتان
باضلاعه ويداه حاملتان لراسه وراسه نحو راس الامر ورجلاه نحو رجليها مقبوض
الاعضاء على غاية ما يمكن للجنين وجهه الى صلب حاملته وصلبه الى ورائها
وكونه على هذا الوضع بعناية من الله وذكر ان الراس اثقل من سائر الاعضاء
فاحتيج الى ما يحمله فاستدار الركبتين والركبتان ضعيفان وطيبان خفف عنهما
بأن عاونتهما اليدان في الحمل وصيرو جهما الى جانب صلبهما ليكون احفظ من الصدمات
تدفع الصلب وصلبه الى جهة مراقها لان صلبه ابعد من قبول
الافة ولان هذا الموضع موافق جدا لسهولة الولادة لان راسه اذا كان
قريبا من رجليه واخذ الرباط من الرحم جاء على راسه لان راسه
ثقيل يهوي الى اسفل بسرعة وايضا فان اقرب الاشكال الى المستدير
المنحني والمستدير ابعد من قبول الافات فكذلك جعل شكل الجنين
على هذا الوجه ليكون ابعد عن قبول الافات ولان القلب الذي هو
ينبوع الحياة يكون محفوظا وان شكله على هذه الهيئة ضروري
الوقوع لان الاحتين في موضع ضيق فجمع الحكمة الالهية سائر
اعضائه وجعله كالكرة ليسع في ذلك الموضع الضيق كما انا نحن اذا
كنا في موضع ضيق جمعنا اعضاءنا فيكون شكلا قريبا من شكل الجنين
الذي في الرحم وبالله التوفيق والله اعلم بالصواب

فصل في سبب الذكورة مع الانوثة

زعم بعضهم ان السبب لذلك زيادة حرارة خلقها الله تعالى للمادة
التي يخلق منها الذكر ونقصانها في المادة التي يخلق منها الانثى وكذلك
تبرز اعضاء الذكر من هذا ويخفى من هذه ثم اذا كانت

الحرارة

الحرارة الغريزية في أصل الخلقة كاملة خرج الذكر تام الاعضا قوى الكبد قوى التذكير وان نقصت نقص قوة تذكيره فيشبه افعاله افعال الرجال وإذا تصورت هذه المراتب فربما يقع فيها مرتبة غريبة بعيدة الاتفاق فيكون المولد لا ذكرا ولا أنثى بل خنثى ن ومنهم من زعم ان الاغلب على خلقة الذكور وقوعها في الجانب الايمن من الرحم وفي خلقت الانثى وقوعها في الجانب الايسر، وربما يعين على الاناث الفصل الحار والبلد الحار والريح الجنوب وسن الكهولة كما ان اضداده تعين على الذكار، وهو الفصل البارد والبلد البارد والريح الشمال وسن الشباب وزعم قوم ان نطفة الذكر ان جرى من يمينها إلى يمينها كان الولد ذكرا تام الذكورة وان جرى من يسارها إلى يسارها كانت انثى تامت الانوثة وان جرى من يمينه إلى يساره كان ذكرا مؤنثا كما ترى في الرجال من يشبه افعاله افعال النساء وان جرى من يساره إلى يمينها كانت أنثى مذكرة كما ترى في النساء من يشبه افعالها بأفعال الرجال والله الموفق بمنه وكرمه والله اعلم بالصواب

فصل في وضع الحمل وتقديره

اعلم ان القوة الالهية إذا كملت المولود ابرزته القوى الموجودة في الرحم اذ لو بقي في الرحم بعد كماله لاحتاج لاحتاج إلى غذاء كثير لكبره ولا يسهل خروجه لكبره والوعا لا يحمله فيفضي إلى هلاكه وهلاك امه فإذا كمل المولود كفت القوة الماسكة عن الامساك وتحركت الدافعة للدفع وهو ايضا يتحرك بيديه ورجليه فينشق الغشاء اللطيف به، وانحل رباط الجنين فيقع كالشيء الواقع من عالي إلى اسفل فعند ذلك ينقبض قعر الرحم وينفتح عنقه ويبتدي بالرطوبات التي كانت في الاغشية قبل ورود الجنين ليترلق المجرى فيسهل الخروج والخروج، إذا كان طبيعيا يبتدي بالراس لان اعاليه اثقل من اسافله فان من السرة إلى الراس اثقل مما هو من السرة إلى القدم فينزل الثقيل اولا ثم

يتبعه الخفيف بتقدير العزيز العليم والله اعلم بالصواب

النظر الرابع في تشاريح اعضا الانسان

ان في تشريح الاعضاء من العجايب ما حير فيها عقول الاولين والاخرين وقصر عن ادراك بعضها فهم الخلق اجمعين ولكثرة ما فيها من العجايب قال جل من قايل وفي انفسكم افلا تبصرون ولنذكر شيا من عجايب اعضا الانسان والاسرار المودعة في تركيبها ان شاء الله تعالى فنقول الاعضا اجسام متولده من اول مزاج هذه الاخلاط وهو على قسمين متشابهه ومركبه والله اعلم

القسم الاول المتشابهه

وهي التي يكون جزها كلها حد حزها وهي انواع الاول العظام وهي اجسام صلبه جعلت قواما للبدن ودعامة ينشا منها الرطوبات ويمتد من بعض الاعضا الى بعض فيشدها ويقويها ويكون لها بها الاعتماد في الحركات ولم يتم ذلك شي من الاعضا الرخوه كاللحم اقتضت حكمة الباري تعالى خلق العظام لتلك المنافع فمنها ما يكون للبدن ومنها ما يكون كالاساس مثل فقار الصلب كان البدن بني عليه كالخشبه التي تبنى عليها السفينه ومنها ما قياسه قياس المجرى كعظم اليافوخ ومنها ما هو كالدافع يدفع به المودي كالنسناس على فقار الظهر ومنها ما هي لسد فرج بين الشاكل كالعظام السمسمانيات بين السلاميات وما خلق للدماغه والوقا خلق مصمتا لزيادة الحاجة الى صلابته وما كان لاجل الحركه خلق مجوفا ليكون جرمه خفيفا وجوفه يكون محل غذايه وهو المخ فيغذوه ويربطه كيلا يتفتت والحكمة في ذلك ان في كل عضو خلق من عظام لا من عظم واحد ان الافات صايبة لها فعند ذلك يسلم الاخر بخلاف ما اذا كان عظما واحدا فان الافة اذا اصابت بعض اطرافها صار الكل هباء ووفاوا يضا عند الحاجة الى حركة

بعضها

بعضها لا ينتقل إلى بعض حركة الكل وجميع العظام إذا عدت تكون مائتين وثمانية وأربعين عظما سوى السمسميات وعظم الخنجرة الشبيهة باللام والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

النوع الثانى مما يذكر فيه

العضرون هو جسم متوسط بين اللحم والعظم والصلابة واللين ينبت على اطراف العظام في موضع دعت اليه الحاجه وقد دعت الحاجه إلى العظم واللحم فيدخل العضرون بينهما حتى لا يتأذى اللحم بصلابة العظم ولا ينثلم العظم برطوبة اللحم وايضا انها لات الحركه والاحتكاك وتكيل اليابس وتفتيح الرطب فاحتاج إلى متوسط لا ينفتح للين ولا ينكسر لرطوبته وهو العضرون والله اعلم

النوع الثالث

العصب وهو جسم لين لدن ينشأ من الدماغ والنخاع كنهر يأخذ من عين فالعين الدماغ والنهر النخاع وفائدة الحس والحركه لسائر الاعضاء ولما كان الدماغ غير محتمل لاعصاب ينشأ منها ويتصل إلى اقاصي البدن اجرى الله تعالى منها نهرا في الدماغ يتشعب منها الجداول ويصل الى جميع اجزاء البدن واما أعصاب الراس يفيد الحس والحركه للوجه والاعضاء الباطنة واما سائر الاعضاء الظاهرة فانها تستفيد بالحس والحركه من النخاع وغيره والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

النوع الرابع فيما يأتى ذكره

قال الرباط وهو جسم كالعصب في الشكل الا انه اصلب منه ينشأ العظام فيربط بعضها ببعض ولما كانت الحركه الارادية إنما تكون بقوة تفيض من الدماغ بواسطة العصب والعصب لدن لطيف لا يحسن اتصالها بالعظام تلطف البارى تعالى بانبات جسم من العظام شبيه بالعصب اصلب منه والين من العظام

وهو

وهو الرباط ليحس اتصال العصب بالعظم لواسطته النوع الخامس
اللحم وهو جسم حار رطب من منافعه معاونة الاعصاب والشرايين
والاوردة فإنها بارده يابسه فلولا حرارة اللحم أيضاً لاتاها البرد
من خارج وافسدها ولما كانت هي حوامل الروح والغذا واحتاجت
إلى العظم ولا يتم ذلك بنفسها خلق الله تعالى معينا من اللحم محيطا بها ليتم
العظم الجيد ومن منافعه حشو خلل العظام فيستوى اشكال الاعظام
به كما يستوى البنا بالطين فيفيدها حسنا وزينة والله اعلم

النوع السادس فيما قيل فيه

قال صاحب الكتاب الشحم وهو جسم حار لطيف وهو اي خلق على
اطراف العضل ومواضع العصب فإنهما آلة الحس والحركة فافتقرت
إلى مواتاة في الفعل والانفعال فلذلك إنما يتم بالحار الرطب ولما
كان العصب باردا يابسا الحف بالشحم ليسخنه ويعينه على هضم
الغذاء وانضاجه ولم يلحقه باللحم كالعروق لان الغرض من اللحم عظم
ما في داخل العروق فحسب والغرض من الشحم تسخين العصب على وجه لا يمنعه
من سرعة الحركة فلو الحم شيء غليظ كاللحم تعسرت حركته وتبلد حسه
وكما قلنا ان مثال اللحم كطين البنا فكذلك مثال الشحم كجصه والله اعلم

النوع السابع فيما قيل فيه

إن الشرايين وهي جداول مضاعفة لانها وعاء الروح خلقت ذات
صفاق فيه الاوا خذه منها فإن الشرايين تحمل الروح الحيواني من
القلب إلى سايرالبدن كالزيت للمصباح وانما خلقت ذات
صفاق فيه الاضافة للزوج التي فيها واحتياطا لحفظها فيطلع من
القلب شعبتان احداهما تاتي الريه وانها ذات طبقة واحدة
ليكون اسلس واطوع للانبساط والانقباض عند الاستنشاق والشعبة
الاخرى إلى اسفل تنقسم قسمين احدهما تمضي صاعدا والاخرى الى
اسفل حتى تستوعب جميع البدن النوع الثامن من الاوردة وهي جداول

تشبه الشرايين الا انها ذات طبقة واحدة لان ما تحويه من
الدم اغلظ مما تحويه الشرايين وتنشا من الكبد وتحمل الغذا الى
سايرالاعضا واول ما ينبت من الكبد عرقان احدهما من الجانب المقعر
ومنفعته جذب الغذا الى الكبد ويسمى الباب والاخر من الجانب المحدب
ومنفعته ايصال الغذا من الكبد الى سايرالاعضا ويسمى الاجوف

النوع الثامن مما يقال فيه

قال الرب وهو جسمي شحمي خص بالحاف المعده ليفيدها من
قدام حرارة مع سهولة الانبساط اذا امتلات المعده من الغذا

النوع العاشر مما يقال فيه

الغشا وهو جسم ينسج من تاليف عصبانى كنسج الثياب ينبسط
على لوح الاعضا التى لاحسها تحويها كالتفاريف فيصلها حافظا
تحفظ جواهرها واشكالها على هيايتها ومسكها لها على المودى
اذا طرى عليها ذلك والله الموفق للصواب واليه المرجع والماب

النوع الحادى عشر مما يقال فيه

قال صاحب الكتاب الجلد وهو جسم مركب من الشظايا العصبيه
والرباطيه والاجزاء الشعريه من العروق ينسج بعضها مع بعض كما
ينسج الغذاء مع الغشاء فيحلل البدن باسرها فيحفظ ما تحويه لصلابته
ويشعر بسبب الحس بما يوافقه ويخالفه وهو مغيض فضول الاعضاء
الظاهره لانها تدفع الفضول من العروق والوسخ الى المسام والله اعلم

النوع الثانى عشر مما يقال فيه

المخ وهو جسم مناسب لطبيعة العظم خلقت فى تجاويف العظام
لغذايها وذلك لان حرارة الدم ورطوبته اعتدلت ببرودة العظم
ويبوسته فصار غذا صالحا والله الموفق بمنه وكرمه

القسم الثانى من الاعضا المركبه

وهو على ضربين ظاهره وباطنه اما الظاهر فانواع الاول الراس

ولما كان الراس محل السمع والبصر ولما محتاجان الي مكان عالي لان محل
البربان لايصلح الا عاليًا ليطلع علي الاخبار من بعد وغيرها اقتضت الحكمه
الالهيه ان يكون الراس اعلا موضع في البدن وخلق مستديرًا لان الشكل
المستدير اكثر مساحه من غيره من الاشكال وقد احتيج الي زياده المساحه
لكثره ما ضمنها والشكل الكثري احسن الاشكال ولا يفعل من المصادمات
انفعال ذي الزوايا وخلق مستديرًا الي الطول لان منابت الاعصاب الدماغيه
موضوعه في الطول وخلق الجمجمه صلبه حاويه للدماغ لتمنع الافات
عنه كل بيضه التي ينوفا بها الراس وخلق مركبه من عظام ليغاب بعضها
سليمه اذا اصاب البعض افه **فصل** في العين لما كانت الحاجه
الي العين ماسه اقتضي الحكمه الالهيه ان تكون في غايه الرقه واللين
ووقاها بضروب كثيره من الوقايه فوضعها في حفره من العظم وجعلها
حواليها عظامًا صلبه وغطاها بالاجفان وصانها بالاهداب وجعلها عينين
اثنين حتي لو اصاب احداها افه بقيت الاخري سليمه وجعلها في الراس
لان حاسة البصر بمنزله الدربان وانه كلما كان اعلا مكانًا كانت مساعده
لمبصراته اكثر ولان العصبة الذي فيها الروح الباصره رقيقه جدا
نازله من الدماغ لا تحمل مسافه بعيده ووضعت امام البدن لتكون
حارسة للاعضا الخارجه كاليد وارجل من قدام فيكون مشاهدة
لاعمالها وهي سبع طبقات وتركيبها انه ينشا من الدماغ من تحت التقعر
عصبه مجوفتا تنتهي الي مؤخر العين وعليهما غشاءان احدهما غليظ
واخر رقيق اذا صارت الي مؤخر العين فارقهما الغشا الغليظ وصار لباسًا
وغشا لمؤخر العين وتسما طبقت الصلبه ويفارقهما ايضا الغشا الرقيق
ويصير البائن وغشا دون الطبقت الصلبه وتسما الطبقت المشيمه
تشبيهًا بالمشيمه وتعرض لعصبة تسما ان تصير غشا بعين اغشا
بين الهذ كورين ويسما الغشا الشبكي ثم تتكون في وسطها ذا جسما
لين ارطب في لون الزجاج يسما الرطوبة الزجاجيه ويتكون في وسطها

هذا

هذا الجسم جسم اخر مستدير الا انه مفرطح شبيه بالجليد
في صفاته وتسمى الرطوبة الجليديه وتحيط الرحاجيه الجليديه بمقدار
النصف ويعلوا النصف الاخر جسم شبيه بنسيج العنكبوت شديد
الصفا والصقال وتسمى الطبقة العنكبوتيه ثم يعلوا هذا الجسم جسم
سايل في لون بياض البيض يسمى الرطوبة البيضيه ثم تعلوا الرطوبة
البيضيه جسم رقيق املس الخارج ويختلف لونه في الناس فربما
كان شديد السواد وربما كان دون ذلك وفي وسطه حتى
يحاذي الجليديه ثقب يتسع ويضيق في حال دون حال
بمقدار حاجة الجليديه إلى الضوء فيضيق عند الضوء الشديد ثم يتسع
في الظلمه وهذا الثقب هو الحدقه ويسمى هذا الغشا الطبقة العنبيه
وتعلوها ويعشيها جسم كثيف صاف شبيه بصفيحه رقيقه
من قرن ابيض وتسمى الطبقة القرنيه غير انها تتلون بلون
الطبقة التي تحتها المسماه بالعنبيه تعلوها وتغشيها إلى موضع سواد
العين وحوله جسم ابيض اللون صلب يسمى الملتحم وهو بياض العين
وبياته من الجلد الذي على خارج الجفن وبيات القرنيه من
الطبقة الصلبه وبيات العنبيه من الطبقة المشيمه وبيات
العنكبوتيه من الطبقة الشبكيه والله الموفق للصواب

قال وأما الروح الناظر فانه في جوف عصبتين يبتديان
من عورا الطين المقدمين من الدماغ بيتا من البابت منهما
يسارا وبيتا سرا البابت منهما يمينا ثم يلتقيان على تقاطع صليبي
ثم ينفذ البابت يمينا إلى الحدقة اليمين والبابت يسارا إلى الحدقه
اليسري ولوقوع هذا التقاطع منافع منها ان الروح السايل الى احد
الحدقتين لا يكون محجوبا من الاخرى واذا عرضت لاحدهما افه
ينال الروح الناظر من الطريقين إلى العين السليمة ولذلك نرى
احدي الحدقتين اقوى ابصارا اذا غمضت الاخرى لقوة اندفاع

الروح الناظر اليها وأما منافع الطبقات والرطوبات فكثيرة واضحة
اليها للطبيب ليس كتابتنا بصدده واما الجلد فمنشاه من الجلد
الذى هو على خارج القحف والراس وفيه ثلاث عضلات ثنائى الشكل
من جهة الموقين تحدبان الجفن إلى اسفل حذو ما منشابها واما
فتح الجفن فبكفيه عضلة واحدة ثنائى من وسط الجفن فينبسط
طرف وتر ها على حرف الجفن فإذا استحت فتح العين وأما
الجفن الاسفل فانه لا عضلة فيه وجعل الاسفل اصغر من الاعلا
لان الاعلى يستر الحدقة ويكشفها اخرى بتحركه واما
الاسفل فانه غير متحرك فلو زيد على هذا القدر شيئا ليستر شيئا من
الحدقة دايما ولكان الفضول تجتمع فيه ولا تسيل واما منفعته
فليمنع بكلة ما يلقى في الحدقة من خارج ويمنع عند انطباقها
وصول الغبار والدخان والشعاع ويصقل الحدقة دايما ويبعد
عنها ما اصابها من الهباء والقذا واما الاهداب فانها بمنزلة
السياج دون السبق يمنع من الحدقة الا شيا التى لا يمنعها الجفن
مع انفتاح العين كما نرى عند هبوب الريح التى تاتى بالقذا فينفتح
ادنى فتح ويتصل الى الاهداب الفوقانيه بالسفلانيه فيحصل منها
شبه تشابك لتنطر من ورايها فتحصل الروية مع اندفاع القذى
والله الموفق بمنه وكرمه وهو حسبنا ونعم الوكيل

فصل في الاذن وما يقال فيها

قال ولما كانت القوة السامعة لا تفيد السمع الا بواسطة
قرع الصوت الهوى ووصول ذلك الهوى الى الدماغ فاقتضت
الحكمة الالهية مجرى السمع في عظم صلب ذى عطفات وتعاريج
كثيرة الى ان ينتهى الى عصبتين ناشيتين من الدماغ وذلك لانه
لو كان بارزا لاضربته الهوى البارد فيخرج من حد الاعتدال
بملاقات ادنى برودة لان طبعه بارد فتحصل كامنا في الدماغ

بهذا

هذا المعنى وقد جعل مجراه مفتوحا ابدا ليصل اليه الهواء المقروع دايما
فيسمع ما يشاء ومالم يشاء ولما كان في فتحه سعة كان متعرضا
لافات الرد والعثار ومشاركه ومصادمه الهواء المقروع بعنف
كالرعد والصيحة العظيمة فجعل مجراه ذا عطاف وتعاريج على هيئة
الواب ليلا يصل الهواء الى السمع دفعة واحدة بل يبقى في العطاف
ويرده على السمع شيئا فشيئا ويسكن بشدته في التعاريج فبفهم في الثاني
وجعلت على مجراه صدفه باسره لرد الصوت الى البقيه ومنعه
من الانتشار وجعلت على الغضروف لان الغضروف موافق للسمع
لقبول الصوت والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

فصل في الانف وما يقال فيه

قال خلق الانف بارزا عن الوجه لما فيه من الجمال وليكون انفه
الة الاستنشاق الهواي وخلق مجراه مفتوحا لان الحاجة الى استنشاق
الهواء للنفس ضرورية دايما وانما جعل مجريين احتياطا لمصلحة النفس
حتى لو اصاب احد في المنخرين افه يحصل بالاخرى مصلحة التنفس
وخلقت قصبة صلبة لتكون وقاية للوجه من الصدمات وانبته
لينه ليحصل بانتقاضها وانبساطها حرب الهواء كما يرى من
كبر الحادين مجراه اذا عطس ينقسم قسمين احدهما يفضي الى فضاء
الفم والاخر يمر صاعدا حتى اذا يفضي الى العظم الشبيه بالمصفاه
الموضوع على وجه محل الاحساس فيحصل باحدى القسمين الشم
والاخر التنفس دايما جعل في منتهى ثقبتي الانف عظم مثقوب
شبيه بالمصفاه لتصل الروايح بنفسها الى موضع الاحساس وتستفرغ
منها الفضول المخاطيه ولم يجعل هذا المنافذ مستقيمه بل معوجه
اذ لو كانت مستقيمه لكان الهوي المستنشق يصل الى الدماغ بسرعه
فيفسده فجعلت معوجه ليفي الهوي في تلك التعاريج مدة فتكسر حدتها
فاذا وصل الى الدماغ يكون معتدلا وجعل منفذ المنخرين الى الحنك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

، حيث يوارى الحلقوم ليكون النفس اسهل ولو لم يكن ذلك لما امكن
اطباق الفم ساعه ولو كان التنفس بالفم لكان حافا بدخول
الهوا وخروجه فلم يحصل اذ ذاك الطعم ولا حركة اللسان
ولا مضغ الطعام ولا بلعه الا باللسان والله اعلم بالصواب

فصل في الشفه وما قال فيها

قال خلقت الشفتان امام الفم غطاء للحوم الاسنان ومعينا في تناول
الغذاء والة الامتصاص ولمح ما يحتاج اليه من الفم والكلام
وخلقت من طبيعة اللحم ممتزجه بطبيعة الجلد واتصلت
بهما عضلات الوجنتين من فوق وعضلات الذقن من تحت
وعضلات الفك من الجانبين وانما خلقتا من طبيعة اللحم لحركه
والحس والانبساط والانقباض والالتوا بواسطة الاوتار والاعصاب التي خالطتها وانما خلقت من طبيعة الجلد لتكون
لها اذ في صلابته مع لين فتشكل بالاشكال المختلفه بحسب
الحاجة اليها والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

فصل في الفم وما جافيه

قال اي المصنف صاحب الكتاب ولما كان الانسان محتاجا الى غذاء
يدخل من خارج خلق لها الفم ولما كانت الحاجة الى الغذا وقتا
بعد وقت خلق الفم بحيث ينفتح مره وينطبق اخرى بخلاف
المنخرين فانهما خلقت مفتوحتين لدوام الاستنشاق ثم لم يخلق
مجرى الفم مستقيما لتجويف كقصبة الريه فلا بحيث لا يصلح
الا لمرور الغذاء بل يجعل فيه فضا يجتمع فيه الطعام او يجتمع الطعام
فيها حتى يصير مستعدا للبلع ولتخبره آلة الذوق فان كان صالحا
اصلحته آلة الطحن والا مجنه وجعل عليها الشفتان بطبقاته
ليلا تخف رطوبته بالهواء الواصل اليه من خارج كما في
سائر الاعضاء لان هذه الرطوبه معينه على بلع الطعام وتحريك

اللسان

اللسان للكلام ومن منافعه كونه مدخلا للهواء الى
قصبة الرئة ولما كان بقا الانسان لا يمكن الا بالتنفس
اقتضت عنايه الباري تعالى للتنفس طريقين احدهما بالخياشيم
والاخر بالفم حتى لو تعطل احدي الطريقين لافة أو مرض يحصل
التنفس بالطريق الاخري واما اللسان فانه مركب من لحم رخو وتحته
غدتان يخرج منهما اللعاب يفيض الى العدد الموضوعة عند اصله
يتعرف به الطعوم وينتفع به في الكلام وادارة الماكول عند المضغ وجعل
مقداره بحيث يصل الى جميع اطراف الفم وجعل اصله عظيما للثبات
واطرافه ادق لتسهيل حركته عند الكلام او ادارة الطعام وتنقيته
أصول الاسنان عن بقية الماكول * واما الاسنان فانها خلقت
من جوهر آخر معاين لجوهر سائر الطعام وجوهر الذكر المستفى الى
الانتب وجعل مقادمها حادة العض والقطع والانياب غليظة
حادة الروس للنهش والطواحين عريضة الطحن وجعل اسناخ
الاضراس العليا اكثر عددا من اسناخ الاضراس السفلى وذلك لان
العليا معلقة فتحتاج الى ثبات واما السفلى فانها موضوعة على
القرار فيكفيها ادنى وثاق وثبات كالسندان والله اعلم

فصل في الجنبين وما يترتب عليه

قال مصنف الكتاب ولما وجب ان يكون الفم متحركا للمضغ والكلام
ومفتوحا لاستنشاق الهواء في بعض الاوقات اقتضى التدبير الالهي
تحريك الفك الاسفل لان تحريكه اسهل من الفك الاعلى وانفع
واما سهولته فلانه اصغر حجما واطوع حركة واما نفعه فلان
الفك الاعلى متصل بالراس ومواضع الحواس لا يخفى تعلق الفك الاعلا بها والاء
سفل متحركا وجعل في عظم الراس عند الصدغين ثقبتين واسعتين
علق منهما الفك الاسفل تعليقا سلسا لتسهيل انطباقه وانفتاحه
والله اعلم بالصواب * واليه المرجع والمآب *

فصل في الشعر وما يترجم عليه

قالوا إن الفضلة الباقية من القرا اثرت فيها الحرارة بخرتها واخرجتها من الجلد فما كان منها لطيفا تحلل تحللا خفيا عن الحس وما كان غليظا تلحى في المسام وتكاثف فحدث منه الشعر فجعل بعضه زينة ووقاية كشعر الراس فإنه غطاء وزينة أو كالحاجب فإنه يمنع ما يحدر من الجبهة إلى العين وزينة كالاهداب فإنها تحوط العين كالسياج وتصبر عليها كالشباك حتى ينظر من وراءها عند هبوب الرياح ونثرها للقذا وفيه من الزينة ما لا يخفى ومنها ما جعل للزينة كالشارب واللحية فإنهما يفيدان الجمال والبهاء والكمال ومن لا لحية له لا بهاء له ولا جمال ومنها ما ينبت في المواضع الحائلة الرطبة كالابط والعانة فهو كالعشب الذي ينبت بالقراح ذات الندى وان لم يقصد انباته فان فضله تندفع اليها في الانسان بخلاف سائر الحيوان فإن شعورها لباسها وزينتها وجمالها وتعديلها وبالله التوفيق والله اعلم بالصواب

فصل في العنق وما يتكلم عليه

قال الشيخ ولما كان الراس معدن الحواس وكان بعض الحواس كالسمع والبصر يحتاج ان يكون في اعلا الجسد إلا ما كان اقتضى التدبير الإلهي أن يكون الراس على عضو طالع من البدن وهو العنق ثم جعل هذا العضو متحركا إلى جهات مختلفة بعضلات تمده إلى فوق واسفل وقدام وخلف ويمين ويسار ومورب ومستدير ليعم منفعة الحواس وانها في جهة واحدة فكانها في جهات وجعلت فصبة الريد والمري فيها وهي سبع فقرات ولما كانت الفقرات العنقية محمولة على ما تحتها من الفقرات وجب ان تكون اصغر من الحامل ولما كان مخرج اول النخاع وجب ان يكون ثقبها اعظم من ثقب فقرات الصلب ولما كان جرمها رقيقا لا تحمل الثقب

الكبير

الكبير اقتضى التدبير الالهي ان يكون ثقبها في اطرافها ليكون في كل فقرة
منها نصف الثقب ويكون في طرفيه لا في وسطه فان النخاع وما أحاط
به من الاغشية محتاجه الى الغذاء فجعل في كل فقرة ثقبتان
يمينا وشمالا يخرج عن كل واحد سبعة من العصب ويدخل
فيه وريد وشريان فيفيد كل ثقبة ثلث منافع وفي جوف العنق
المري لاجل ازدراد الطعام والشراب وقصبة الريه لاجل تنفيد
الهوا الى الريه وجعل لقصبة الريه غطا ينطبق عليها وقت ازدرا
الطعام والشراب ليلا يقع في مجرى النفس شيء وهو الصوت ايضا
والله الموفق بمنه وكرمه وهو حسبنا ونعم الوكيل

فصل في الصدر وما يحدث عليه

قال الشيخ رحمه الله عليه ولما كان الصدر وقاية للقلب خلق
صلبا من احدى عشر فقاره ذات سنبا نسن واجنحة عراضا لكونه
وقاية للقلب واتصلت بالاضلاع لتحوي اعضاء التنفس وانما لم تخلق
عظما واحدا لما عرف من الغايه في سايير المواضع وخلقت مشبكه
لتكون اسلس في مساعدة ما تطيف بها من اعضاء النفس في الاء
نبساط والانقباض وهذا لما قالته الحكما والله اعلم بالصواب

فصل في اليد وما قال عليها

قال الشيخ ولما كانت الحكمة الالهيه اقتضت ان النفس
الانسانيه تدارك بالحواس ما ينفعها وما يوديها في قوام الابدان
خلقت لها اله التناول بها ما ينفعها وتدفع ما يضرها وهي اليد خلقت
من ثلثة اجزاء من العضد والساعد والكف اما العضد فقد خلق من
عظم واحد قوي متصل بالكف بمفصل واحد على نحو ما يمكنه التحرك الى
جميع الجهات وذلك ان خلق راس العظم مستديرا وركب على راس الكتف
في حق لتكون خلقتها سلسلة الى جميع الجهات ولما كانت اليد الة
الاعمال الكثيرة مختلفة جعل الكتفان موضعين على جانبي البدن غير

غير مثلا قتين للاضلاع لبسط اليدان في اليمين والشمال على استقا
ويلتقيان من قدام وخلف فتمكنهما الوصول إلى جميع الجهات
بسهولة وأما الساعد فخلق مولفا من عظمين متلاصقين طويلان
يسميان الزندين والفوقاني منهما الذي يلي الابهام رادق ويسما الزند
الاعلا والسفلاني الذي يلي الخنصر منهما اغلظ لانه حامل ومنفعة
الزند الاعلا ان تكون به الحركة الساعد إلى الالتواء والانبطاح
ومنفعة الزند الاسفل ان يكون به حركة الساعد إلى الانقباض
والانبساط **واما الكف** فخلقت مركبة من أربع عظام متباعدة
لتكون الاصابع الاربعة مركبة عليها وخلق عظم الرسغ صلبا قويا
لان تركب المشط والاصابع عليه فهو كالعمد التي اعتماد اليد عليها وخلق
الاصابع الاربع على صنف واحد والابهام مقابلا لهما لندعهما كلها
واحدة وجعلت غليظة قوية لتكون مسارا قويا لقوة الباقي وخلقت
الاصابع مختلفة المقادير لتستوي انا ملها كلها عند تقبض الراحة
وعند القبض تبقى كالصندوق الحافظ للشيء والابهام عليه كالقفل وقد
يمكن أن يكون سلاحا يضرب به العدو فلو اجتمع الاولون والاخرون
على وضع احسن من ذلك لامكنهم فسبحان من احسن كل شيء خلقه
وخلق الاصابع من عظام مصمتة ليدغمها فلو كانت لحمية لكانت
انعالها واهية ولم تخلق من عظم واحد لتشكل بالاشكال
المختلفة ولم ترد على ثلاثة انامل لانها كانت تورث ضعفا ولو
خلقت من اربعة لكانت الواثقة زيدت لكن الحركات كانت تنقص
عن الكفاية والحاجة إلى الحركات المتقنة اماس من الحاجة إلى
الوثاقة وخلق عظام قواعدها اعرض ودروسها ادق ليحسن نسبته
الحامل إلى المحمول وخلق عظاما مستديرة لتكون ابعد من الافات
وخلقت مصمتة لتكون ابعد من أقوى على الثبات وخلق باطنها
محميا ليتقاص من علي القنص وكذلك ظاهرها لتكون سلاحا موجها

والله اعلم

والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وهو حسبي ونعم الوكيل

فصل في الظفر وما تكلم عليه

خلق الظفر للانسان بمنزلة المخلب للطير والحافر والظلف في الحيوان وقاية لقوابلها وجعله معينا للاصابع في الاضطراب اذ به تقوم وتاقها وتمكنه التقاط الاشياء الدقيقة ومزاولة الاعمال كثيرة كالحك والجرد والنتف وغير ذلك وجعل صلابتها مع لين لتفيد الفوائد تبرجميعا وجعلها قد احاط بها اللحم من الجوانب ليلا تسارع اليها الافات والعاهات ويحفظ حافرها من كل سوء والله الموفق للصواب

النوع الخامس فيما يأتي ذكره

قال الحكيم البطن وهو غشاء مستدير من الصدر الى الاربيتين يستبطن الات الجوف التي هي تحت الحجاب لتكون وقايه جامعه لجميعها مع الوقايه الخاصه بكل واحد منهما وانما اقتصر على غشاء من غير عظم لانه بين يدي الحاشه فتحرسه من الافات بخلاف الظهر والدماغ وليكون لها انبساط وانقباض عند امتلاء المعده وخلوها والله الموفق بمنه وكرمه وهو حسبنا ونعم الوكيل

النوع السادس فيما يقال فيه للظهر

ولما كان الظهر عاريا عن الحاشه اقتضى التدبير الالهي احكامه وتوثيقه بعظام صلبه ذات سنابين واجنحه جنه ووقايه للالات الشريفه التي فيراه كالقلب والريه والمعده وخلق فقاره كالقاعده لسائر العظام كالخشبه التي تبنى اولا ثم يربط بها سائر خشب السفينه ثانيا فان عظام القص والاضلاع والراس واليدين والرجلين كلها مربوطه بها وخلقت حزاره للانحناء وليكون النخاع في وسطها والحاجه الى حفظ الدماغ والنخاع ماسه وخلق لكل فقره شوكه تاتيه الى الجانب الوحشي وجناحان من يمينها ويسارها وربطت رباطات عصبيه وغشيت بالجوهر الغضروفي ويقال لهذه الشوكات السنابس لتكون جنه

شبكة الألوكة www.alukah.net

بارزة تلقاها الاغشاء الهاجمة من خارج فتصيبها النكاية وتسلم
الحرارات وإنما غشاها بالغضروف ليلا تنكسر عند مصادمة الاشياء
الصلبة واما الرباطات العصبية ليربط بعضها ببعض ربطا وثيقا فتصير
كالشيء الواحد ❊ وأما الأجنحة فلتكون مدخلا لرؤس
الاضلاع فيها ووقاية للحرارات من حوالیها كما إن السناسن
وقاية من ورائها وانما خلقت حرارات ليسلم الباقي لتسلم إن اصاب
الاغشية شيء منها ولما كان الحناء البدن إلى قدام اقوى واكثر من
الحناء به إلى ورا جعل السناسن والربط من خلف ليكون قدامها
اسلس للحركة فصار جملة الصلب كشيء واحد مخصوص بافضل الاشكال
وهو المستدير لانه ابعد الاشكال عن قبول الافة وتعققت رؤس
الحرارات العالية الى اسفل والسافلة إلى اعلا واجتمعت العاشرة
وهي الواسطة ذات فقرة لا بارز لها وجعلت الفم الفوقانية وا
لسفلانية منوجهة إليها لان الانسان يحتاج إلى الالتفات وذلك
بان تميل الواسطة إلى هذا الجهة وما فوقها وما تحتها الى الجهة
كان طرفي الصلب يميل الى الالتقاء والواسطة تميل الى اختلاف
جهة ميل الطرفين كالحناء القوس عند المد الواجب ولما كان
الحس الظاهر جميع البدن وجب أن يصل اليها شعب العصب
ولم يكن ايصال العصب عصب الدماغ اليها لبعد ما بين هذه الاعضا
والدماغ ودقة اعصابه فان جرم الدماغ لا يحتمل اعصابا قويه
تصل الى جميع اعضاء البدن اقتضى الحكمة الالهية اخراج شعبه
قويه من مؤخر الدماغ في طول البدن وهو النخاع واحاطه بعظام
الفقرات لتحفظ النخاع بصلابتها واخرج من النخاع في كل موضع
ما يحتاج الى التحريك والاحساس عصبا ينظم به والظن مع العجز كالقاعدة
للصلب وهو دعامة وحامل للعظم العانة ومنبت لاعصاب الرجل ⁘
النوع السابع الجبن وهو مركب من الاضلاع وقد شدت خللها بلحم رقيق

وقايه

وقاية لما تحيط به من آلات النفس والآت العدا ولم يجعل عظما واحدا
ليلا يشتغل ولا تعم منفعته وكل ضلع مقوس يدخل فيه زائدتان في تقرين
غايرتين في كل جناح من اجنحة الفقرات فالصلب كالحائره والاضلاع
كالجدوع واللحوم في خلالها كالعوارض ولما كانت محيطة بالرية والقلب
وجب الاحتياط في وقايته فجعلت الاضلاع السبعه العليا مشتمله
على ما تحويها من جميع الجوانب ملتقية عند القص وجناح الفقرات
وما يلي ذلك مخلقت من خلف مجرده حيث لا تحرسه الحاسه ولم يصل
من قدام بل درجت سيرا بسيرا في الانقطاع ليصير وقاية للكبد ثم
الطحال ويتوسع لمكان المعده ولا ينضغط عند امتلائها فالخمسة
المتقاصره خلق رؤسها متصله بغضاريف لتامن من الانكسار عند
الصادمات وليلا تلاقي الاعضاء اللينة والحجاب بصلابتها بل يحرم
متوسط في الصلابة والليين والله الموفق بمنه وكرمه امين

النوع الثاني فيما يقال فيه من الكلام

ولما كان المقصود من الرجل القيام والمشي وحمل البدن واقفا ومتماشيا
والقعود مع الشكل باشكال مختلفه جعل اجزاء الرجل على ما يوافق
اتمام هذه المقاصد في الجوهر والشكل والمقدار والعدد والوضع والتاليف
وخلق ركبت عظم الفخذ على الورك على استقامة وعظم الساق على الفخذ
على نحو يتقيص الى خلف ليتم الانتصاب والمشي والقعود مفترشا ومتربعا
وغيرها من الاخبار والاشكال الكثيره وخلق طول القدم ومشطها وسعتها
لفايدة الثبات والاستقرار وخلق اصابعها على نحو اخر مخالف
لاصابع اليد فان كلها في شطر واحد ليتم بها الثبات والاستقرار على
الاشياء المختلفه كالجدب والمقعر والصعود بالمدارج والدرج
وخلق العصب من عظم صلب لتكون حاملة للبدن وخلق الكعب
فيما بين الساق والعقب لتعين القدم على الانقباض والانبساط
في المشي وغيره من الحركات وغيره والله اعلم بالصواب

الضرب الثاني من الاعضاء المركبة الاعضاء الباطنة وهي

انواع النوع الاول

قال الحكيم

الدماغ وهو جسم لدن محوي في غشائين منبع الروح النفساني ومنه
ينبعث فيقضي بين التجويف والدماغ غليظ يلاقي التجويف من داخل
يكون كالبطانة لها ويكون هذا الغشاء وقاية للدماغ من الاشياء
الغريبة ولما كان جوهر الدماغ ليناً سريع الانفعال من ادنى سبب
خلق له بحصن صلب من العظم وهو التجويف وجعل بعيداً منه ليدفع
الافات عنه وجعل خرطة الدماغ معلقة من التجويف غير ملاق
له لانه لو كانت ملاقيه والتجويف صلب يعاوده دائماً مضغطاً عنه
فكان دايم النكاية والدماغ ثلاث بطون وكل بطن في عرض
داخرين اما البطن المقدم فهو محسوس الانفصال ينقسم الى جزوين
عظيمين من يمنة ويسرة وهذا الجزء يعين على الاستشاق وعلى نفض
الفضول والعطاس واما البطن المؤخر فهو ايضاً عظيم وهو مبدا النخاع
لكنه اصغر من البطن المقدم واما البطن الاوسط فانه كمنفذ من الجزو
المقدم والمؤخر وكد فليز بينهما يؤدي عن التصوير الى الحفظ
فلما كان كذلك كان احسن موضع للتفكر والتذكر فالحكمة الالهية قد
اقتضت ان يكون مقدم الدماغ في غاية اللين لان ظاهره منشا شعب
الحواس وباطنه محل التخيل والاحساس ولين الموضع مناسب لهما للانطباع
وسرعة القبول وان يكون مؤخر الدماغ اصلب من المقدم لان ظاهره
منشاء الشعبة العظيمة التي هي النخاع وباطنه موضع الحفظ والصلابة
مناسبة لهما فسبحان من اتقن كل شيء خلقه وهو العليم الخبير

فصل في الرية وما يقال فيها

وهو جسم متخلخل رخو كانه زبد منعقد وذلك لكونه آلة التروح عن
القلب دعته الحاجة الى الخفة والانبساط والانقباض ومعنى التروح

شبكة الألوكة www.alukah.net

جذب هواء صافي يقع على القلب ويخرج هواء محترقا أحرقته حرارة
القلب ومدخل الهواء ومخرجه قصبة الريه وخلقت عظما واسعا
من عظم عضروفي على شكل خلقه من بوطة بعضها ببعض وإنما
خلق واسعا لينفذ فيه من الهواء شئ كثير في زمان يسير وانما خلق من
خلق عضروفي ليكون مفتوحا دايما ولا يحتاج إلى آلة يفتحها الان الحاجة
إلى التنفس ماسة دايما وانما خلقت قصبة الريه محتاجة إلى أن تتسع
في حال وتضيق في حال لاختلاف الحاجة عند شدة الصوت وضعفه
وكذلك لم يخلق حلقتها قائمة والا لم يتمدد في العرض المذكور فخلق ثلاثة
ارباعها عضروفيه ويتم الباقي بالغشاء وجعل جانبها الغشاء إلى نحو
المري ليطاوع عند الازدراد وجانبها العضروفي إلى الخارج لانه اصلب
فيكون اصبر على المصادم الخارجيه ثم ان قصبة الريه إذا جاوزت
الزقوه وافاضت إلى فضاء الصدر انقسمت إلى قسمين يمينا ويسارا
ثم ينقسم كل قسم منهما إلى اقسام مختلفه على حسب اقسام الاورده
والشرايين التي مناقذها إلى هذه القصبات ليدخل الهواء في الشرايين من
الريه عند انبساط القلب ويندفع فيها الدخان عند انقباضها ولما كان
الهواء الذي تجذبه الريه ليس صالحا لتروح القلب حتى يصير معتدلا
خلقت القصبات التي هي خزانة الهواء تحفظ جوهر الهواء المحصور فيها
واعداده موافقا للقلب وصالحا لان يكون منه الروح كما ان جوهر
الكيلوس المحصور في الكبد ينضجه الكبد ويجعله صالحا لان
يتلون منه بدل ما تحلل من الاعضاء واما نفس الريه فتكشف
بالقلب وهي منقسمه قسمين احدهما في تجويف الصدر الايسر ليحصل
منفعة الرئتين ما دامت الريه سليمه وميتى وقعت في احدى الجهتين
افة يمنعها من تأدية فعلها قام الجانب الاخر بفايدة التروح ولا
يودي إلى فساد البدن والله الموفق بمنه وكرمه وهو اعلم بالصواب

فصل في القلب وما يتكلم عليه

القلب وهو جسم صنوبري الشكل لحمي الجوهر له جوف يحوي الدم
والروح الحيواني ينشأ منه وينصب في الشرايين واسفله متدق ليبعد
عن عظام الصدر من جهاته وله غلاف يسمى الغشاء وخلق لوقايته لانه
منبع الروح الحيواني ولهذا وضع في وسط البدن في موضع حصين مثل
تنور من عظام الصدر والظهر والاضلاع وجعل هذا الحصن متخافيا عنه
ليفيد الوقايه من غير مماسته ولما كان البدن محتاجا الى الدم الذي انضجه
القلب ورققه ولطفه واسخنه ليفيد قوة الحياة وجعل في القلب
تجويفا يرد اليه الدم من الكبد ويستقر فيه حتى يغتذي منه هو ويغذي
غيره ولما كان القلب محتاجا الى الغذاء كسائر الاعضاء وجب
ان يرد اليه الغذاء من الكبد فخرج من حدبة الكبد عرق عظيم
ودخل في تجويف القلب من الجانب الايمن ليملاه دما يتغذى منه القلب
والباقي يسري في الشرايين الى جميع البدن ولما كان القلب محتاجا
الى الاحساس خلق له شعبة دقيقه متصلة بالغشاء الذي على القلب
منشأها من الدماغ لفايدتين الاحساس المؤدي بواسطة الغشاء
والاخرى ان القلب معدن القوة الحيوانيه وهذه القوة تنفعل بالافعال
النفسانيه كالغضب والخوف والسرور والحزن فهذه افعال اسبابها
امور خارجة عن البدن بالحواس تدركها وتؤديها الى النفس فتصل
اثارها الى القلب فتنفعل بالانفعالات التي تناسبها فوجب ان يكون من
الدماغ والقلب اتصال فجعل الشعبة الواصلة من الدماغ منبوته في
جميع جرم القلب ليتم الفوايد التي ذكرناها والله الموفق للصواب

النوع الرابع على ما قيل فيه ٤ ٤

قال واما الكبد فهو جسم لحمي الين من القلب وارطب
يحمل روحا طبيعيا ودما عاديا ينفذ منه في العروق الى سايير
الاعضاء وهو موضوع في الجانب الايمن تحت الضلوع العاليه من
ضلوع الخلف وشكله هلالي تقعره في الجانب الذي يلي المعدة وخده
يلي

يلي الحجاب وهو مربوط برباطات يتصل بالغشاء الذي عليه وتنبت من مقعره قناة ينقسم الى اقسام منها ما ياتي الى قعر المعده والى امعاء بعده الفوهاة تجذب الغذا الى الكبد ويصير في الكبد دما تنضجه وفي حدبة الكبد عروق تسمى الاورده تجري بالدم الى سايرالاعضا وخلق جرم الكبد شبيها بالدم الجامد ليحيل الكيلوس الى شبيه جوهره والله اعلم بالصواب

فصل في المرارة على ما قد قيل فيها

المرارة وهي وعا المره الصفرا موضوعة في مقعر الجانب الاعلا من الكبد ولها مجريان احدهما يتصل بتقعير الكبد والاخر يتشعب فيتصل بالامعا العيا وباسفل المعده فالمراره تجذب من مقعر الكبد المرة الصفرا وتنقذها الى الامعا اما الجذب فلتصفيه الدم عن المره الصفرا واما القذف فلتنقيه الامعا من الفضول وينتصب منها الى اعصله المخرج تنبه على الحاجه ولما كانت المعده والامعا محتاجين الى التنقيه من الفضل لما يبقى فيها من بقيه الغذا فضله لرجه تلطع بها جعل للمراره مجري ضيقا الى المعده فتنصب اليها المراره وتجلوها من الخلط البلغمي تغسلها فان البلغم لا يزال يتولد في المعده عند جلا المعده واشتدا د الجوع فلو كانت انصبابها عند وقت امتلا المعده من الطعم الاختلطت بالغذا وافسدتها والله اعلم

فصل في الطحال وما يقال فيه

الطحال وهو جسم لحمي طويل الشكل موضوع في الجانب الايسر يجري دما سوداويا ينبت منه قناتان احدهما يتصل بتقعير الكبد تجذب من الخلط السوداوي من الدم ليلا يفقد الدم مع السوداويه صفوا عن الخلط الردي والقناة الثانيه يتصل بفم المعده وتنبه على شهوه الغذا انظر الى حكمة الصانع جلت قدرته كيف اقتضى تلك كبيره تصفيه الدم من الصفرا والسودا ليكون الغذا صالحا سليما من الفضول ثم استعملها لفايدتين عظيمتين احدهما التنبيه على خرج الفضله والله اعلم بالصواب

النوع السابع على ما قد قيل فيه

والمعدة وهي شبهه بقرعة طويلة العنق مركبه من ثلاث طبقات
مركبه من شظايا دقاق منبته بنشظايا العصب يسما اللفيف تخطبها
لحم وليف احد الطباقات بالطول والاخر بالعرض والاخر بالورب فاللفيف
الطولاني يجذب الغذا واللفيف الذي بالعرض يدفعه والمورب يمسكه ريما
يوثر فيه الحرارة وتنضجها ووضعت تحت القلب وبين الكبد والطحال يمنا و
ويسارا والجسم الصلب من خلق النتال من حرارة هذه الاعضا فينهضم فيها
الغذا وجعل امامها الي صفاق البطن لتمتلي اذا امتلات من الغذا وختلف
مستديرة الشكل لتسع عذا كثيرة وقعرها اوسع من اعلاها لان قامة
الانسان منتصبة وما يتناولها من الطعام والشرات تقيل فميل الجميع
الي قعر المعدة فوجب ان يكون اوسع وفم المعدة مفتوح ابدا لان
وضعه فوق المعدة فلا يخرج منه ما في المعدة وخلق حرانيا الي المعا ضيقا
بحيث ينفتح في وقت وينغلق في وقت لان وضعه اسفل فيحتاج الغذا الي
ان يلبث فيه يتما ينهضم فلو كان مفتوحا لترك الغذا فيه من غير
هضم فاذا صار الغذا نضيجا كف الماسكة عن الامساك واخذ الدافعة
في الدفع الي الامعا وخلق من خارج المعدة عليها غشاء وثرب اما الغشاء
فيكون وقايه لها ويربطها بالاعضا التي حولها واما الثرب فلتسخين المعدة
بالحار الدسم وجعل الثرب من قدام اكثر لان توقع وصول البرد من
هذا الجانب اكثر وخلق فم المعدة عصبانيا ليكون قوي الاحساس بالجاحه
الي الغذا وخلق فمها لحمانيا لينضج الغذا حرارة اللحم والله اعلم

النوع الثامن في ما قد قيل فيه

المعا وهو جسم من جوهر المعدة مخوف ليتسع لواسع التخويق له شظايا
باطول والعرض والورب ينزل فيه ما يهضم في المعدة من الغذا وهذا
الجسم ينغطف ويلتف وفي مروره عطاف كثيرة واليه من الكبد جداول
كثيرة ضيقة وانما خلق من جوهر المعدة ليتم فيه هضم ما قصرت
عنه المعدة عن هضمه وانما خلق ضيقا ليكون الشهوة علي ما ينفذ
فيه

فيه زمانا طويلا فيمكن من هضم الغذاء واما طوله فبهضم الثاني ما فات
الاول وهكذا في الى اخرها ولا يبقا مع الفضول عرابيه واما الشظايا
فالموضوع بالطول لجذب الغذاء والموضوع بالورب لامساكها والمو
ضوع بالعرض لدفع الفضله والامعا جميعا سنته وفي اخرها تجويف
واسع تجتمع فيه الثفل كما تجتمع البول في المثانه وعلى طرف هذا العاء
العضلة المانعة من الخروج حتى تطلقه الارادة والله اعلم

النوع التاسع على ما قد قيل فيه

قال والكليه وهي جسم صلب لحمي من شانه تصفية الدم تجذب
مائيته ويرسل تلك المائيه الى المثانه وهما اثنيان على جنبي خرز الصلب
بالقرب من الكبد ولكل واحدة منهما عنقان احدهما يتصل
بالعرق الطالع من حدبة الكبد والاخر صار الى المثانه ولما كان
الغذا محتاجا الى قوام رقيق ليمكن نفوذها في العروق الدقيقه ولا بد لها من
قوام صالح حريت الكليه منها ما زاد على قدر الحاجه وارسلتها الى المثانه وخلق كليتان
اذ لو كانت واحده لكبر جرمها فان وضعت في اخرى الجانبين مال البدن
اليهما وان وضعت في الوسط انفعلت عن الفقار النوع العاشر المثانه
وهي جسم مجوف عضلي مولف من طبقتين على فمه عضله تضمه وتمنع خروج
البول من غير اراده وذكرنا انما مخيص البول يانيهما من الكليتين وانما خلقت
عصبانيه لتحس بالامتلا وجعل داخلها من ثلاث لفايف احداها بالطول حتى
تجرب المائيه من الكليتين واما الثانيه بالعرض ليتم بها الدفع الى
خارج والثالث بالورب ليتم بها الامساك الا ان تجتمع شي كثير ثم يدفعها
مرة واحدة وجعل على فمها عضله تفتحها وتغلقها بالاختيار

النوع الحادي عشر على ما قد قيل فيه

قال الشيخ والات التوليد وهي متساويه في الذكور والاناث الا
ان القوة المدبره ابرزت الة الذكور لفرط حرارتهم وتركت الات الاناث
داخله لنقصان حرارتها فاذا فرضت الاوله بارزه فالصفن الذي

شبكة الألوكة www.alukah.net

هو كيس الانثيين الرحم الاناث والاحليل عنق الرحم الا ان الحصى في الذكر
داخل الصفن وفي الاناث خارج الرحم بجنبها ليتسع مكان الجنين
والانثيان من الرجل والامراة من لحم غدي صلب ينصب اليهما
في الذكور الى الاحليل وفي الاناث الى داخل الرحم والقضيب جسم عصبي
ثابت من عظم العانة كثير التجاويف فيه عروق كثيرة ينفذ منه مجريان
الى الانثيين ينصب منهما المني الى الاحليل وهو بمنزلة رقبة الرحم
التي في الاناث ولما وجب ان يكون القضيب متوترا حالة التوليد لاتصال
المني الى فم الرحم متقلصا في غير تلك الحالة اقتضت القوة المدبرة خلقه
من جوهر صلب ذي تجاويف حتى اذا امتلا تجويفه من الريح توتر
واذا خلا من الريح استرخا والرحم من جوهر عصبي ليكون جاد قة
الحس والالتذاذ وليمكنها أن تتمدد وتتسع عن نشو الجنين
وينقبض عند خلوها وخلق للرحم بطنان يمينا ويسارا وجعل البطن
الايمن اسخن من البطن الايسر ليكون الايمن موافقا للذكورة والايسر
موافقا للاناث ولها عنق ممتد الى القبل وانه بمثابة الاحليل من الذكر
هذا ما صح عند اصحاب التشريح والله الموفق بمنه وكرمه

فصل فيما سيأتي بيانه وذكره

قال بعض الحكما في تشبيه بدن الانسان بمدينة لما
خلق الله تبارك وتعالى بدن الانسان وسواه ونفخ فيه من روحه
كان كمثل اساس بني وتركيب اجزائه مثل مدينة بنيت
من أشياء مختلفة كالحجارة والاجر واللبن والجص والطين
والنورة والرماد والخشب والحديد وما شاكلها فاحكم بنائها
وشيد بنيانها وحصن سورها وحظ شوارعها وقسم محالها وزين
منازلها وملى خزائنها واجرى انهارها وفتح سواقيها واشغل حشاها
واقعد بحارها ودبر ملكها وخدم ملكها فخلق بسبعة جواهر
مختلفة اشكالها وهي ملاك بنيانها ثم الفها وركب بعضها فوق بعض

عشر

عشر طبقات متصلات بعضها بعض ثم اسندها بمائتين وثمانية واربعين
عمودا ثم انه سمرها ومد حبالها وشدا وصالها بسبعماية وعشرين
رباطا ممدودات ملفقات عليها ثم قدر بيوتها وقسم جوانبها ثم
اودعها احد عشر خزانه مملوة جواهر مختلفة الوانها وخط شوارعها
وانفذ طرقاتها وفتح ابوابها ثلثمايه وثلاثين مسلكا لسكانها واستخرج
عيونها وشق سواقيها وشق فيها انهارا ثلثمايه وستين جدولا مختلفا
بجريانها وفتح على سورها اثنى عشر بابا مدروجات المسالك لجريانها
واحتكم بناء هذه المدينه على ابدع ثمانيه صناع متعاونين في خدامها
وكلا احفظها خمس حراس حواص على حفظ اركانها ثم رفع هذه
المدينة في الهوى على عمودين وحركها إلى ست جهات بحتا حين
ثم اسكن فيها ثلاث قبايل من الجن والانس والملايكة هي سكانها
ثم راس عليهم ملكا واحدا وامره بحفظها واوصاه بسياستهم تفسير
ذلك ما بالجواهر الشعه هي العظام والمخ والعصب والعروق والدم واللحم
والجلد والظفر والشعر والطبقات العشر هي الراس والرقبه والصدر والبطن
والجوف والحقوان والوركان والفخذان والساقين والقدمان والاعمدة
هي العظام والرباطات والاعصاب والاحد عشر جزوا هي الدماغ والنخاع
والرية والقلب والكبد والطحال والمرارة والمعدة والمعا والكليتان
والمثانة والشوارع والطرقات هي العروق الضوارب والانهار
والاوردة والابواب الاثنى عشر العينان والاذنان والمنخران والثديان
والسبيلان والفم والسرة والصاع الثمانيه هي القوة الجاذبه والماسكه والهاضمه
والدافعه والغاذيه والناميه والمولده والمصوره والحراس الخمس السمع
والبصر والشم والذوق واللمس والعمودان الرجلان والجناحان اليدان
والجهات الست معروفه والقبايل الثلاثه النفوس الثلاثه والنفس
الشهوانية كالجن والنفس الحيوانيه كالانس والنفس الناطقه كالملايكه
والرييس الواحد العقل ولله الحمد والمنه والله الموفق للصواب

النظر الخامس في القوى وما يتفاوت فيه

قال الشيخ القوى صنف من الملائكة خلقها الله تعالى لتدبير الابدان وقوام منافع اعضائها من الافعال والادراكات فنسبة افعالها فيها افعال صناع البلاد وسكانها فان حال البدن مع الروح وهذه القوى سنة مدينة عامرة بالانهار مأنوسة سكانها مفتوحة الاسواق مسلوكة الطرقات مشتغلة الصناع وحاله عند النوم وهدو الحواس وسكون الحركات يشبه حال المدينة بالليل اذا غلقت ابوابها وتعطلت صناعها ونام اهلها ومنهم من قال ان البدن كبيت منقش بنقوش وصور عجيبة والوان مختلفة فالقوى ذلك النقوش والصور والنفس كالسراج الذي يدار في اطراف البيت وبسبب وصول ضوءه الى خرا البيت يرى ما في سقفه وحيطانه وفرشه وعجايب ما هن فيها بل في كل مكان زاوية من زواياه مثل الحس والعقل والفهم والقوى الظاهرة والباطنة والجمال وغيرها فاذا فارق النفس بطلت هذه المعاني كلها كما ان البيت عند انطفاء السراج لا يرى لتلك النقوش والتصاوير وعجايب القوى خارجة عن فهم الانسان لكن اجتنب ان اذكر بعض ما ادركه اذكياء النفوس من الحكما ومن العجايب الموضوعة في الانواع الاربعة من القوى والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب

فصل في النوع الاول

القوى الظاهرة وهي الحواس الخمس الاول حاسة اللمس وهي قوة منبثة في جميع البدن تدرك ما لا تلاقيه وتوثر فيه بانها اول حاسة خلقت للحيوان حتى اذا مسته نارا وحديد خارج يحس به فيهرب منه ولا يتصور حيوان الثاني هذا الحس حتى الدودة التي في الطين فانها اذا غرزت فيها ابرة انقبضت الثالثة الشم وهي قوة في مقدم الدماغ تدرك الروايح التي تودي اليه الهوا المتكيف بتلك الكيفية الرابع البصر وهي قوة مرتبة في قصبة مجوفة في العين تدرك صور

الاشيا

الاشيا ذات الاضواء والالوان فإن الضوء اذا سرى في الاجسام الشفافه
وحمل معه الوان الاجسام واتصل بحدقة الحيوان ويسرى فيها كما يسرى
في الابدان الشفافه انصبغت الحدقه بتلك الالوان كما ينصبغ الهوي بالضيا
فعند ذلك يحس بالقوة الباصره **الخامس** السمع وهي قوة مرتبه في عقيب
داخل الصماخ يدرك الصوت الذى يؤدى اليه الهوى بالتموج وحاله
شبيه بتموج الماء فان الهوى اشد لطافة من الماء فاذا وقع شئ في الماء
يحدث من وقوعه دوايير فكلما اتسع ذلك الشكل ضعفت حركته
وتموجه الى ان يضمحل وكذلك يحصل من وقوع الصوت فالهوى يموج
فاى سامع حصل في ذلك الموج دخل اذنه فتحس به القوة السامعه
السادسه الذوق وهي قوة منبثه في حرم اللسان يدرك بها ما يرد
من الطعوم بواسطة الرطوبه العذبه التى تحت اللسان فإن تلك الرطوبه
تخالف الجسم الذى فيه كيفية الطعم بتلك الكيفية الطعم فتنكشف
بتلك الكيفيه فيحصل الاحساس بالطعم والله الموفق بمنه وكرمه

فصل في فوايدها

أما اللمس فقد بينا ان كل حيوان له هذه الحاسه حتى الدود تدرك بها
الحار والبارد والرطب واليابس والصلب واللين والخشن والاملس
والثقيل والخفيف الا ان الحيوان لو لم تخلق له الا هذه القوة لكان
ناقصا اذ كان لا تحس بالغذاء اذ كان عنه بعيدا فافتقر الى قوة
اخرى يدرك بها ما يبعد عنه فاقتضى حكمة البارى تعالى خلق البصر
ليدرك بها ما بعد عنه ويدرك جهته الا انه لو اقتصر على هذه المكان
ايضا ناقصا لانه يدرى الا الشئ المحاذى واما ما بينه وبينه حجاب
فلا يمكنه ادراكه الا بكلام منظوم واقتضى حكمة البارى جل وعلا
السمع ليدرك به الغرض ممن يكون وراء الجدار ولو اقتصر على هذا
كان ناقصا لانه اذا وصل اليه الغذا فلا يدرى انه موافق او مخالف
فربما يكون شئ مضر يهلكه فاقتضى حكمة البارى جعل خلق الذوق ليدرك

بها الموافق والمخالف فربما يكون شيئا مضرا مهلكة والله اعلم

النوع الثاني القوى الباطنة وهي اصناف

القوى الجاذبة وهي التي تجذب النافع من الغذاء وهي موجودة في سائر الاعضاء لان كل عضو يجذب ما يوافقه وغذا كل عضو يخالف الاخر والله اعلم بالصواب

الاول الماسكة وهي التي تمسك الغذا سيما تتصرف فيه القوة المغيرة وذلك بان تجعل العضو محتويا على الغذاء بحيث لا يترك فرجه **الثالثة** الهاضمة وهي تحيل ما جذبته الجاذبة وامسكته الماسكة إلى مزاج صالح بجعل بعضها جزءا من المتغذى وبعضها فضلا **الرابعة** الدافعة وهي التي تدفع الفضل الذي لا تصلح ان تكون غذاء او زاد على قدر الكفاية **الصنف الثاني** القوى المخدومة وهي اربع ايضا والله الموفق بمنه وكرمه

الاول الغاذية وهي التي تحلب الغذاء وتحيله الى مشابهة المتغذي ليخلف بدل ما يتحلل **الثانية** النامية وهي التي تزيد في اقطار الجسم على المناسب الطبيعي ليبلغ به تمام النشو والفرق بينها وبين الغاذية ان الغاذية تورد الغذاء مرة متساويا وتارة زايدا وتارة ناقصا واما النامية فلا تورد الا زيدا من المتحلل **الثالثة** المولدة وهي القوة التي تولد ما يصلح ان يكون مبدا الشخص لحركة لنطفة في الحيوان والنوى في النبات

الرابعة المصورة وهي التي يصدر عنها التخطيط والتشكيل والملاسة والخشونة وامثال ذلك وبالله التوفيق

فصل في الفوايد العجيبة لهذه القوى في امر التغذية

قال الشيخ وذلك ان يصير حر النبات حر الحيوان بان تصير في المعدة مثل ماء الكشك الثخين ثم تجذبه إلى الكبد فيصير دما ثم الكبد يقسمه على الجسد والبدن بواسطة

شبكة الألوكة www.alukah.net

الاوردة فيصل الى كل ذي عظو حظه فيصير لحما وعظما باطوار وتصرفات
كثيرة فيه كما ان البر يحتمل طحينا ثم خبزا بتصرف صناع البلد
فصناع الباطن القوى كما ان صباغ الظاهر اهل البلد فقد اصبغ الله
عليك نعمه ظاهرة وباطنة فاقول لابد من قوة تجذب الغذاء
الى جوار اللحم والعظم فان الغذاء لا يتحرك بنفسه ولابد من قوة اخرا
تمسك الغذاء في جواره وفيما تعمل فيه القوة الاخرى ولابد من قوة اخرا
تعمل فيه تخلع عنه صورة الدم وتعطيه صورة العضو ولابد من قوة
اخرا تدفع عنه الفضل والزايد عن الحاجة فهذه هي القوي الجاذبة
ثم لابد من قوة تلصق ما اكتسب منه العظم بالعظم وما اكتسب منه اللحم
باللحم حتى يصير جزء منهما ثم لابد من قوة تراعي المقادير في الالتصاق
يلحق بالمستدير ما لا يبطل استدارته وبالعرض ما لا يزيل عرضه
وبالمجوف ما لا يزيل تجوفه ويحفظ كل واحد قدر حاجته فلو جمع على الانف
من الغذاء مقدار صالح على الخد لكبر الانف وبطل تجويفه وتشوه
صورة الانسان بل ينبغي ان تسوق الى الاجفان مع رقتها والى الحدقة
مع صفايها والى الخد مع عظمها وغلظها والى العظام مع صلابتها
بما يليق كل واحد من حيث القدر والشكل والا فبطلت الصورة ولا
بد من قوة اخرى تتصرف في اخر الاشيا في امر التناسل بان يفصل من
الغذاء جوهر النطفة لبقاء النوع فان كل فرد من الافراد ضروري
الفنا ولابد من قوة اخرى يصدر عنها فرسحات مختلفة بحسب
عضو عضو حتى من النطفة المشابهة الاجزا اعضا مختلفة
طويل وعريض ومستدير وذوازاويه ومجوف ومصمت ودقيق وغليظ
وصلب ورخو وهي نقاش بنفس في ظلمات الاحشاء فهذه الاشكال
العجيبة الحدقة والاجفان والجبهة والخد والانف والشفة مع
الدقن ولا نرا ذلك النقاش الا داخلا ولا خارجا للامر به ولا للاب
فسبحان من فتح عيون اوليايه حتى شاهدوه في جميع ذرات العا
لم

الصنف الثالث فيما قيل فيه

قال الشيخ رحمه الله تعالى القوي المدركة التي في الباطن وهي خمس **الاول** الحس المشترك وهي قوة في مقدم الدماغ تدرك صورة المحسوسات على سبيل المشاهدة وذلك غير البصر الا ترى القطرة النازلة خطا مستقيما والنطفة الدايرة خطا مستديرا وليس ذلك في البصر لان البصر لا يدرك الا المقابل والمقابل نقطة وقطرة فالذي يدرك الخط والدايرة قوة اخرى غير البصر فالصور الواصلة الواردة على هذه القوة تارة تكون من خارج بواسطة الحواس وتارة تكون من داخل فان القوة المتخيلة ربما ركبت صورة واوردتها على الحس المشترك فتصير مشاهدة كالصور التي تدركها الحس المشترك وهي حد له الثالثة الدهم وهي قوة في وسط الدماغ تدرك المعاني المرتبة المتعلقة بالمحسوسات كصداقة زايدة وعداوة عمرو وهي الذي تحكم في الشاة ان الولد معطوف عليه والذيب مهروب عنه " " **الرابعة** الحافظة وهي قوة في مؤخر الدماغ تحفظ المعاني التي تودى اليها الوهم كالخزانة **الخامسة** المفكرة وهي قوة في وسط الدماغ ايضا تتصرف في الصور الموجودة في الخيال والمعاني الحاصلة في الحافظة بالتفصيل والتركيب فان كانت في طاعة العقل تسمى متفكرة وان لم تكن متخيلة وهي التي تخيل انسانا عدم راس وانسانا دا رسين والله اعلم بالصواب

النوع الثالث فيما قيل فيه

واعلم ان القوي المحركة وهي حنفانة والله اعلم **الاول** الباعثة وهي على ضربان **الاول الشهوانية** وهي القوة التي تدعو الى طلب النافع ومن جملتها شهوة المأكول فانها مادة القوى كلها فلو خلق الحيوان جميع القوى سوا الشهوانية لكانت القوى كلها ساقطة الحواس معطلة وكم من

مريض

مريض يرى الطعام وهو من انفع الاشيا وقد سقطت قوته فالقوى
كلها بسبب ذلك معظله فاقتضى حكم البارى تعالى شهوة الغذاء في الحيوان
ووكلها بها ليضطره كالمنافض والمتناول ليبقا بالغذاء سليم القوى
صحيح الاعضاء ، ومنهما شهوة الجماع فلولم تخلق للحيوان هذا القوى
لادى الى انقطاع نسله سيما نوع الانسان فان له قوة الفكر والحفظ
كان يمتنع عن المباشرة لما فيه من تعب الحمل والوضع والتربيه
فاقتضى حكمة البارى تعالى قوة الوقاع في الحيوان ووكلها به كالمنافض
لتدعوه الى الوقاع فيبقى نسله وبالله التوفيق وهو حسبنا وكفى

الضرب الثانى فيما قيل فيه

قال الشيخ رحمه الله تعالى اما القوة العصبيه فهى التى تدعوا الى
الغلبه فلولم يخلق له هذه القوة لبقى عرضة للافات لانه كثير الاعراق ،
كل حيوان اما يقصد نفسه ليجعله طعما او يقصد ما عنده من الغذاء
ونوع الانسان احوج الى هذه القوة الكثيرة ومن تزاحمه في النفس والمال
والجاه والحرم وغيرها ولابد للحيوان من قوة تدفع بها من تغلبه بالدفع

الصنف الثانى فيما قيل فيه

واعلم ان القوة الفاعله وهى التى يصدر عنها تحريك الاعضاء بمباشرة
الافعال طاعة للقوة الشوقيه وذلك بان تشنج الاوتار وترخيها ،
فيحرك بها الاعضاء والفاصل فلولا هذه القوة لكان جميع بدن الانسان
والحيوان كاليد الشلا فكان الانتقال والقبض والبسط غير ممكن
فلم تكن له الة الطلب والهرب كالزمن فاقتضى حكمة البارى
تعالى الات الحركة لتكون حركته بمقتضى الشهوة طلبا
وبمقتضى الكراهة هربا وبالله التوفيق وهو حسبنا

النوع الرابع فيما قد قيل فيه

قال الشيخ القوى العقليه وهى اربع مراتب على ما قد حنفوه
الاولى القوة الذي بها يفارق الانسان البهايم وهى استعداد ،

لقبول العلوم والنظريه والصناعات الفكريه والله اعلم

الثانيه القوه التي تدخل الوجود للصبي المميز وبها يدرك الضروريات والممكنات والمشكلات والمعتلات كالعلم بان الاثنين اكثر من الواحد والشخص الواحد لا يكون في مكانين فيقال له القوه ان والتصديقات الضروريه

الثالثه قوه يحصل بها العلوم المستفاده من التجارب بمجاري الاحوال لمن اتصف به فقال له عاقلا في العاده ومن خلاعنها فقال له عمرو مي يعان مجتمعه في الذهن يستنبط بها مصالح الاغراض

الرابعه قوه تعرف بها حقايق الامور مبادیها ومقاطعها حتى تجمع الشهوه العاجلة بالمدة الاجله ويحتمل المكروه العاجل لسلامة الاجل فسمي صاحبها عاقلا من حيث ان اقدامه واحجافه بحسب ما يقتضيه النظر في العواقب لا بحكم الشهوه العاجله والالات ٤ مجبولان والاخران مكتسبان وقد قال امير المومنين

علي ابن طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه

رايت العقل عقلين ، فمطبوع ومسموع
ولا ينفع مسموع ، اذا لم يك مطبوع
كما لا تنفع الشمس ، وضوء العين ممنوع

في تفاوت الناس في العقل اختلف الناس فيه والحق ان التفاوت ينطرق الى القسم الاول والثالث والرابع اما الثاني فهو العلم بوجوب الضروريات وجواز الجايزات واستحالة المستحيلات فانه عر قبل المتفاوت

أما القسم الاول وهو الغريزه بالتفاوت منه لا سبيل الى جحده فانه مثل نور يشرق على النفس واشراقه ومبادي اشراقه عند سن التميز ثم لا يزال ينمو الى تمام الاربعين وقد شاهدنا الناس في ذلك مختلفين في فهم العلوم وانفسامهم الى ذكي وبليد ومغفل ويقظان وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم في حديث طويل آخره قال الله تعالى لي خلقت
العقل صنفا شتى كعدد الرمل فمن الناس من اعطى حبة ومنهم من
اعطى حبتين ومنهم الثلث والربع ومنهم من اعطى فرقا ومنهم من
اعطى وسقا ومنهم من اعطى اكثر من ذلك ومن الحكايات العجيبة
ما حكي ان بعض الاطبا دخل على مريض وجس نبضه وشاهد تفسرته
فقال له لعلك تناولت شيئا من الفواكه قال المريض نعم قال
الطبيب لا ترجع تاكل فانها تضرك فتعجب الناس من حذاقة الطبيب
وكان للطبيب ابن فقال له كيف عرفت تناوله الفاكهة والفروج
فقال يا بني ما عرفت ذلك بالطب وحده بل الطب والفراسة فقال
يا ابتي كيف عرفت بالفراسة فقال اني لما دخلت دار المريض رايت على صحن
الدار سقاطات الفواكه ثم رايت في وجه المريض انتفاخا وفي النبض
لينا وفي النقرة غلظا وفجاجة فعلمت ان الفاكهة اذا حضرت عند
المريض لا يصبر عنها فظهر لي من هذه الشواهد كلها انه تناول الفا كهة
وما حرمت بها بل قلت له لعلك تناولت وفي اليوم الثاني رايت على باب
الدار ريش الفروج وفي النبض امتلا وفي الرسوب غلظ وعرفت
ان الفروج لا ياكله الا المريض غالبا فظهر لي بهذه الشواهد وما
حرمت بل قلت لعلك فعلت كذا فتسمع بن الطبيب هذا الكلام احب
ان يسلك مسلك ابيه فدخل على مريض وجس نبضه وشاهد تفرته
قال له لعلك اكلت لحم الحمار فقال المريض حاشا وكلا كيف يوكل لحم
الحمار ايها الطبيب فخجل ابن الطبيب وخرج فانتهى ذلك الى ابيه فاحضره
وسال عن عنه فقال له كيف عرفت انه اكل لحم حمار فقال لاني رايت
في دارهم برذعة فعلمت انه لا يكون الا للحمار ثم قلت لو كان الحمار حيا
لكانت برذعته عليه واذا لم يكن حيا فانهم ذبحوه واكلوه فقال ابوه
لو كان شيئا من هذه المقدمات صحيحا لرجوت فيك النجابة ولكن
المقدمات كلها فاسدة وطمع النجابة منك محال ونعم ما قال فلا ينفع

مسموع اذا لم يكن مطبوع وحكى ان ابا حنيفه رضى الله عنه
كان جالسا يذكر الدروس فدخل عليه شخص ذو هيبة فلما
بلغ قال لاصحابه تثبتوا كيلا يأخذ هذا الرجل عليكم شيئا فلما جلس
وابو حنيفه يذكر اوقات الصلاة قال اما الصبح فوقته من طلوع
الفجر الثاني الى طلوع الشمس فاذا طلعت الشمس زال وقتها فقال ذلك الرجل
فان طلعت الشمس قبل الفجر كيف يكون حكمها التفت ابو حنيفه
الى اصحابه وقال كونوا شيتم فان الامر على خلاف ذلك والله اعلم
وحكى ان معويه بن مروان ضاع له بازى فقال اغلقوا باب
المدينه كيلا يخرج ❊ وحكى ان الوزير ذا السعادات تحته
فاس يقطع قصبه فقيل له في ذلك فقال ولكن لا تعرفوه اني علمت
ذلك ❊ القسم الثالث وهو قسم التجارب والرسوم والعادات
فتتفاوت الناس فيه ظاهر ويدل على حكايات وحكى
وحكى ان ابا اليحم العجلي دخل على هشام ابن عبد الملك وانشد
ارجوزه التي اولها الحمد لله الوهوب المجزل وهي من اجود شعره
وهشام اصغى اليه الا ان انتهى الى قوله والشمس في الجوكعين الاحول
فغضب هشام وكان احولا وامر بصفعه واخرجه وحكى
ان بعض الملوك قال لصاحب خيله قدم الفرس الابيض فقال له
قل الفرس الاشهب فلما احضر السماط قال لصاحب سماطه قدم الصحن
الاشهب فقال له الوزير قل ما شيت في تقويمك وحكى ان عبادا ابن
فرقاد دخل على عمر بن هذاب وقد كف فقال له سيدي لا يسوءك فقدها
هما فانك لو رايت ثوابهما لتمنيت ان الله يقطع يديك ورجليك ويدق عنقك

القسم الرابع فيما قد قيل فيه ❊

انتهاء القوة العزيزيه الى حد يعرف عواقب الامور ويقمع الشهوة الداعية
الى اللذة المعاجله لاجل سلامة العاقبه ولانخفاه اختلاف الناس
فيه فان قدام الشبان على المعاصي اكثر من اقدام المشايخ وكذلك اقدام الجهال
اكثر

اكثر من اقدام العالم لقلة علمهم بضرر المعاصي كما يرى ان الاطباء
اقدر على الاحتماء من غيرهم وحكي ان بعض الملوك كان يتخذ
كل سنة وزيرا فإذا تمت السنة عزله وبعثه إلى الجزيرة واستوزر غيره
إلى ان اتخذ وزيرا عاقلا فلما ولي بعث إلى تلك الجزيرة وبنا بها دار لنفسه
ونقل اليها كل ما يحتاج اليه وما كان له من الاموال فلما تمت السنة لم
يعزله الملك بل اقره على حاله فسئل عن ذلك فقال الملك اعلموا اني كنت
محتاجا إلى وزير عاقل ينظر في العواقب فما وجدت الا من يراعي الحال
ولا ينظر في العواقب فكرهت ان اعجل عزله فصبرت على سوء تدبيره
سنة فلما عزلته كرهت اختلاطه بالناس وهو مطلع على اسرار ملكي
فبعثته إلى الجزيرة واما هذا الرجل فوجدته ينظر في العواقب
في جميع اموره فلست استبدل به ما دام هذا تدبيره والله اعلم

النظر السادس في خواص الانسان وفوائد اجزايه

اما خواصه فكثيرة منها النطق وهي القوة التي يعرف بها الانسان
غيره ما في ضميره بواسطة رمز واشارة او كناية والكلام اقوى
الدلالات منها قوة التعجب وهي التي توجب الضحك عند رؤية
ما يتعجب منه ذلك من خاصية الانسان دون غيره من سائر الحيوانات ومنها نبات الشعر على راسه بخلاف سائر الحيوانات لان
الحكمة الالهية اقتضت ان يكون شعر الحيوان كسوتها ووقايتها
من الحر والبرد واما الانسان فلما كان كسوته من خارج جعل
شعره على راسه ليكون زينة ووقاية وخلق الانسان اذ غر ذلو كان
له ذنب لبطل الحال وحاسة اللمس والله اعلم ومنها الشيب
وسببه انه لا يوجد الا في الانسان وسببه ان الانسان اضعف
حرارة واكثر رطوبة وبياض الشعر انما يكون من بلغم متعفن لهذا
لا يوجد الا عند تغير المزاج إلى الرطوبة في اخر سن الكهولة عند
قصور الحرارة وكثرة الرطوبة فتحدث بخارا متكرجا متعفنا يتولد منه

شعرا بيض والله اعلم **ومنها** إنه اذا لمس العضو الموجوع بالكف
ثقل وجعه وكذلك اذا اصابه ضربه او خدشه يمسها بكفه
في الحال فيسكن في الحال **ومنها** سرايته لبعض الامراض زعموا ان
من ادام النظر الى العين الرمدة ترمد عينه ومن خالط للاجرب
والابرص والمجذوم يعلل به مثله **ومنها** ان الابرص اذا مشى
على الارض حافيا لا يثبت موضع قدمه **ومنها** ان الانسان اذا
خصي يضعف بدنه بخلاف كثير من الحيوانات ويفتن ريحه ويقصر ذنبه
ويكثر شهوة اكله ويطول عظامه وتعوج اصابعه ويقوي شهوة جماعه
ويحتلم كثيرا ويطول عمره ويقل شعر بدنه ويصير صوته حادا رقيقا
ومن عجيب ما يحصل للحيوان سرعة الغضب والرضا وضيق الصدر
عن كتمان السر وحب اللعب بالشطرنج **ومنها** إن الاعمى
يصير اكثر الناس نكاحا كما ان الحيوان يصير اصح الناس ابصارا
فإنهما طرفان ما نقص من احدهما زاد بالاخر فازداد العميان اماه
قوة الفهم والحفظ والنكاح ومنها ان الحايض اذا كشفت عن
سوآتها انقشع السحاب واذا اسلفت في ارض تخاف عليها البرد سلمت
من ضرره واذا دنت من البراصير والاسنجاب فسدت واذا مرت
في المقشاة يصير المقشا مرا واذا نظرت في المرآة تكدرت
واذا وطيها الرجل يصير بليدا وينقص عن نشاطه وطراوته وحسنه
واذا مست المصروع زال صرعه واذا وطيت سلخ حيه ماتت تلك
الحية واذا رعت الغنم بقربها لم يقربها الذيب ولودنا منها يتوجع
بطنه وخرقة حيضها اذا شدت على موخر السفينة تمنع الريح المخالف
ومنها إن صاحبة الطلق من به الحمى الربع قبل ان يغسل تزول

فصل في فوايد اجزاء الانسان

شعر يدخن به ينفع من النسيان ويغلى على النار ثم يطلى به رجل
المنقرس يزول وجعه وشعر المراة إذا وقع في الملح المكشوف للشمس

يصير

يصير حبه حجه الانسان اذا كانت بعره تجعل في برج الحمام
يكثر نسلها واذا وضعت في ارض تهرب عنها البقر دماغه يسقي
الملسوع ويجعل علي الموضع قدر جنين اخرج السم من الموضع
دمع الانسان اذا كان من الفرح وهو بارد يجمع ويعطا للحزين
يزول حزنه وان اعطي المصروع يزول صرعه وان كان من
الحزن يجمع ويعطا انسانا يبكي بكاء كثيرا ريقه سم للعقرب وذكر
جالينوس ان ها هنا رجل يرقي العقارب تموت فاحضره واحضر
عدا اكل معه فاحضر عقرب فرقا وثقل عليه فلم يظهر بها
شي فعلم ان تلك الخاصيه للعاب علي الريق ريق الصايم
يبل به المغناطيس تبطل قوته لاجل الحديد اول سن
يقع من الصبي يحفظ كيلا يقع علي الارض ويتخذ لها علبه من
الفضه تعلق علي المراة لا تحبل وزعم بعضهم ان السن الذي
يقع من الا لم يوم السبت اول الشهر اذا جعل تحت راس
من يغط في نومه فانه لا يغط وسن الصبي يدق ناعما ويجعل
علي نهش الحيات ينفع نفعا بينا سن الميت يعلق علي من به
وجع السن يسكن المد عظم الميت يعلق علي صاحب حمي
الربع يزول حماه ويشد علي رجل المنقرس ينفعه ويسحق ويتخذ
في دماغ السكران يبطي سكره من غلب عليه السهر فان كان رجلا
يتخذ في دماغ السكران سعاقة عظم المراة الميته فانه ينام وان
كانت امراة سعاقة عظم الرجل الميت عظم الانسان يسحق
وتسقي ينفع من الصرع قال جالينوس رايت انسانا يسقي
الناس سرا به سرة الانسان المقطوعه حال ولادته يجعل
شيا منها تحت فص زبرجد من تختم به امن القولنج قلفة الصبي
تجفف وتدق وتخلط معها شيا من المسك ويسقا من به ابتدا
الجدام يفيق ولا يزيد حصيته اذا علقت في خشبه وغرزت

في وسط الزرع لا يقربه الجراد وكذلك لو جعل في بستان ولو
اكل خصية الانسان الكلب او السنور اصابه الجنون ولو جففت
وسحقت واكتحل بها الاجهر يزول عنه ولو اكل منها الحصي يحتلم
وزعموا ان قلافة اضافر الانسان كلها اذا احرقت وسقيت انسانا
بحبه حمّا شديدا بشرط ان لا يعلم قالوا انه مجرب دمه يخلط بالماء
ويطلى به بطن اللذيغ يسكن وجعه واذا رعف الانسان فكتب
اسمه بدمه في خرقه ووضعها نصب عينيه ينقطع دم الحيض يطلا به
عضة الكلب الكلب يبريه وكذلك من البهق والبرص واذا طلي
به العين من خارج سكن وجعها دم حيض البكر ينفع من بياض
العين اذا اكتحل به ثدي الجاريه بدم البكاره حالا فضاضها
اذا لطخ لا تكبر نطفته يطلا بها البهق والبرص قالوا والقوبا يزيلها
واذا خلط بدهن زهر العنبر وجفف واعطي امراه حبته حمّا عظيما
عرقه اذا ترشح في الحمام يطلى به الدماميل نضجها عرق المصارعين يطلا
به المراة الذي تعقد فيه اللبن وجعها عرق النسا يطلى به الجرب
ينفعه لبن النسا يشرب مع شيء من العسل يفتت الحجر والمثانه لبن الجاريه
يذاف فيه شيء من الزعفران او حب السفرجل ويقطر في العين قليلا
فلا يسكن وجعها بوله يغلى ويطلى به رجل النقرس يزول وجعها
واذا شرب ينفع من نهش الافاعي والادويه القتاله بول الصبي الذي
لم يحتلم يطبخ في اناء نحاس مع عسل جلاء للبياض العارض في العين
ويشربه صاحب ايرقان ما مقداره رطل بحيث لا يدري يزول عنه
ذلك بول من لم يبلغ عشرين اذا شربه صاحب البرص يبرى منه
ويطلا به الجرب المتقرح والحكه والقوبا يمنعها من ان تسعى
قال بن سينا بول الانسان مع رماد الكرم يوضع على موضع
الزف يقف وينفع من نهش الافاعي شربا وطلاوقال ايضا
امراة سان مطحول في النوم ان يشرب بوله كل يوم ثلاث حفنات
ففعل

فنفعل نعوفي وحرب فوجد عجيبا رجيعه غفي الصبي كتحل به يزيل
بياض العين قال بلينا س يذاف منه شئ في خل خمر وسقا من به القولنج
العسر فانه ينطلق ومن لسعته الرتيلا يسقا منه ويجعل في تنور حتى
يعرق عرقا شديدا كثيرا فانه ينجو من الموت وبوخذ الرجيع مع
بيت الزنبور ويحرقان ويطلى بهما الجرب في الحمام ثلثة ايام فانه
يزول وان اكتحل به ايضا ما يزيل وجع العين من الجرب واذا جفف
الرجيع وسحق وعجن بالعسل ويطلى به ينفع من الخوانيق ويزيلها
وكذلك شربها وينفع ايضا لمن صابه سهم مسموم حيات بطن الانسان
يجفف ويسحق ويكتحل بها يذهب بياض العين والله اعلم

النوع الثاني من الحيوان الجن

زعموا ان الجن حيوان هوائي مشف الجرم من شانه ان يتشكل
باشكال مختلفه ليختلف الناس في وجود الجن فمنهم من ذهب ان
الجن والشياطين مردة الانس وهم قوم من المعتزله ومنهم من ذهب
الى ان الله تعالى خلق الملايكة من نور النار وخلق الجن من لهبها
والشياطين من دخانها وان هذه الانواع لا يراها الناظر وحافي
وانها تتشكل بما شاءت من الاشكال واذا تكاثفت صورتها
يراها الناظر وحافي الاثار والاخبار ان نوع الجن في قديم الزمان
قبل خلق ادم كانوا سكان الارض وكانوا قد طبقوا الارض برا وبحرا
وسهلا وجبلا وكثرت نعمة الله عليهم فكان منهم الملك والنبوة ثم
الدين والشريعه فطغت وبغت وتركت وصية انبيائها واكثرت
في الارض الفساد فارسل الله تعالى اليهم جيشا من الملايكه فشكت
منهم الارض وطردوا الملايكة الجن الى اخر جزاير البحار واسرت
منها كثيرا وكان ممن اسر عزرايل وجرى بينهم قتال وعزرايل
ذاك صبي نشا مع الملايكه وتعلم من علمهم واخذ سوسهم وطالت
ايامه حتى صار رئيسا فيهم وبقي الامر على ذلك زمانا طويلا حتى

جرى بينه وبين ادم ما جرى كما قال تعالى فسجد الملائكة
كلهم اجمعون الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه قال
مجاهد رضي الله عنه لا ابليس خمسة من الاولاد وجعل كل واحد منهم
على شيء من امره فذكر ان اسماهم ثبر والاعور ومسوط وداسم
وزنبور اما ثبر لصاحب المصائب يامر بالثبور وشق الجيب
واما الاعور فانه صاحب الزنا يامر بالزنا وعليه في اعينهم وقيه
في اعينهم واما مسوط صاحب الكذب واما داسم فيدخل بين
الزوجين ويوقع بينهم البغض واما زنبور فهو صاحب السوق وبسببه
لا تزال السوقة مخاصمين وعن ابي امامة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ابليس لما نزل إلى الارض قال يا رب انزلتني
وجعلتني رجيما فاجعل لي بيتا قال الحمام قال فاجعلي منزلا
قال الاسواق ومجامع الطرق قال فاجعلي طعاما قال
ما لم يذكر اسم الله عليه قال فاجعلي شرابا قال كل مسكر
قال فاجعل لي مؤذنا قال المزامير قال فاجعلي ايوابا قال
الشعر قال فاجعل لي وسادا قال الخط قال فاجعل لي حديثا
قال الكذب قال فاجعل مصايدك قال النساء وبالله التوفيق

فصل في عجب مكايد الشيطان

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كان راهب
في بني اسرائيل اسمه برصيصا فاخذ الشيطان جاريه فخنقها والقى
بين قلوب اهلها انها توطع عند الراهب فحملوها اليه فابا ان يقبلها
فما زالوا به حتى قبلها وكانت عنده ليعالجها فاتاه الشيطان
فوسوس اليه وزين له مقارنتها فلم يزل به حتى وقع عليها ثم
حملت منه فوسوس اليه الان تاتيك اهلها فتفضح فاقتلها وقل
لهم ماتت فقتلها ودفنها فاتى الشيطان اهلها واخبرهم انه حملها
وقتلها ودفنها فاتاه اهلها واراد واقتله فاتاه الشيطان وقال
له

له انا الذي اخذتها وانا الذي لقيت في قلوب اهلها فاطعني تنجو
فقال وما تريد مني قال ان تسجد لي سجدتين فتفعل فتقتل على الكفر قال
الله تعالى كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك
اني اخاف الله رب العالمين **ومنها** ما روي عن سيدنا عيسى عليه
السلام انه لما رفع كان له تلاميذ يدعون الناس الى التوحيد وهم اربع نفر
مرقس وهو اصغرهم ومحس وهو اعندهم ومنبوس وهو اوسطهم
والوقاس وهو اسنهم فبنى كل واحد منهم صومعة يتعبد الله سبحانه
وتعالى بها فجا الشيطان الى مرقس فجاءه وفي يده سراج فقال له من انت
قال انا رسول المسيح اليك والى اصحابك يقول لكم وليكم انتم عرفتم
اني كنت آتي الموتى وابرئ الاكمه والابرص ومن كان كذلك كان الها
فكيف تثبتوني في العبودية فنزل عن صومعته ودخل على عيسى ثم
اخبره بما سمع من الشيطان فقام الى صومعة منبوس وذكر له ما قال
الشيطان فقال منبوس كان نفسي تحدثني بذلك غير اني كنت اكذبها فقاموا الى
صومعة يوقاس وحدثوه بذلك فقال لهم ان عيسى ثالث ثلاثة فدعوا الناس
الى ذلك حتى ضلوا واضلوا **ومنها** ما ذكر في الاسرائيليات ان عابدا
سمع بقوم انهم يعبدون شجرا فقام بالناس لقطع ذلك الشجر فلقيه ابو
مرة الملعون في صورة شيخ فقال له اي شيء تريد يرحمك الله فقال
اريد قطع هذا الشجر فقال له ما انت وذاك تركت عبادتك وتفرغت
لهذا فالقوم ان تعطها يعبدون غيرها فقال العابد لا بد من قطعها
فقال ابليس انا امنعك عن قطعها فقاتله وعالجه ذلك العابد وضربه
على الارض وقعد على صدره فقال له ابليس اطلقني حتى اكلمك فاطلقه
فقال له يا هذا ان الله تبارك وتعالى قد اسقط عنك من ذلك وله في الارض
عباد لو شاء امرهم بقطعها فقال له العابد لا بد من قطعها فنابذه
القتال فغلبه العابد مرة اخرى وصرعه وصرعه فقال له ابليس
هل لك ان تفعل بيني وبينك امرا هو خير لك من هذا قال العابد وما هو

فقال انت رجل فقير فلعلك ان تتفضل على اخوانك وجيرانك وتستغني
عن الناس فقال نعم فقال ارجع عن ذلك ولكن اني كل ليله ان اجعل
تحت راسك دينارين تاخذهما وتنفقهما على عيالك وتتصدق منهما
فيكون ذلك انفع لك وللمسلمين من قطع هذه الشجرة فتفكر العابد وقال
صدق الشيخ فيما قال فعاهده على ذلك وحلف له وعاد العابد الى بعده
فلما اصبح راى دينارين تحت راسه فاخذهما وكذلك في اليوم الثاني فلما
كان اليوم الثالث وما بعده لم يرى شيئا فغضب واخذ الفاس في يده ثم
ذهب نحو الشجرة فاستقبله ابليس في صورة ذلك الشيخ وقال له الى اين
تريد فقال الى قطع الشجرة فقال له ليس لك الى ذلك من سبيل فقال ابليس
هيهات واخذ العابد وصرعه على الارض كالعصفور وقال له لين
لم تنته عن هذا الامر والا ذبحتك فقال العابد خلى عني واخبرني كيف
غلبتني فقال لما غضبت لله تعالى سخر لي الله لك والان غضبت لنفسك
والدنيا فهرتك فصرعتك **ومنها ما ذكر** ان مردك ادعا
بالنبوة الى زمن فيلاد ملك الفرس وجعل الاموال والابضاع مشتركة
بين الناس فتبعه خلق لا تعد ولا تحصى فاحتال ابنه كسرى ليله
وقتل مردك واصحابه اثني عشر الفا في يوم واحد وهرب منهم
كثيرا واختفوا في البلاد فلما مات منهم ميت دفنوه وقعدوا على
سدة من دفنه ومترصدين فكان ياتيهم ابليس في صورة
فيقول جيتكم الان لاردكم اعلموا ان دين مردك حق حتى
حتى اذا مات احدهم لجاءه وكان عنده وديعة فقالوا اصبر فانه
ياتينا للوداع فاخره عن الوديعة **فصل** في ذكر بعض
الشيطنة واشهرها الغول زعموا ان الغول حيوان ثلاثي
لم تحكمه الطبيعة وانه لما خرج مفردا لم يتانس وتوحش ثم
طلب الفقار وهو مناسب الانسان والبهيمة وانه يتراءى لمن
يسافر وحده في الليل واوقات الخلوات فيتهمون انه انسان

فيصيد

فيصد المسافر عن الطريق قال بعضهم ان الشياطين اذا ارادوا استراق السمع تصيبهم الشهب فمنهم من يحترق ومنهم من يقع في البحر فصار تمساحا ومنهم من وقع في البر فصار غولا قال الحافظ الغول كل شئ من الجن يعترض للصفار ويتكون في صروب الصور والثياب قال كعب بن زهير

فما تدوم تكون به كما تكون في اثوابها الغول

وذكر جمع من الصحابة انهم راوا الغول في اسفارهم منهم عمر ابن الخطاب رضي الله عنه راى الغول في سفره الى الشام قبل الاسلام فضربه بالسيف وذكر ثابت بن جابر الفهمي انه لقي الغول وجرى بينهما ما ذكره فقال الغروف سابط الفهمي حيث يقول هذه الابيات

الا هل ببلغ فتيان فهم ما لاقيت عند رحا بطان
فاني قد لقيت الغول تهوي بسهب كالصحيفة صحصحان
فقلت لها كلانا نضو دهر احاسفر فخلي لي مكاني
فشدت شدة نحوي فاهوى لها كفي بعضب مثل ناني
فاضربه بلا دهش فخرت صريعا لليدين وللجران
فقالت نمد فقلت لها رويدا مكانكما تبت الجنان
فلم انفك منكبا لديها اراقبها مصارعة مكاني
اذا عينان في راس قبيح كراس الهر مسقوف اللساني

ومنها السعلاة وهي نوع من الشيطنة معايرة للغول قال عبيد ابن أيوب هذه الابيات التي مناطرة للكلام الغولي يقول

وساخرة مني ولو ان عينها رات ما لاقيه من الهول حنت
اتيت وسعلاة وغول بقفرة اذا الليل وارى الجن فيه ارنت

قال واكثر ما يوجد السعلاة بالغياض اذا ظفرت بالانسان ترقصه وتلعب به كما تلعب الهرة بالفارة رايت رجلا من بلاد اصفيهد ذكر ان عندهم من هذا النوع كثيرا وذكر ان الذيب ربما يصطادها بالليل ويأكلها فاذا افترسها ترفع صوتها تقول ادركوني فان الذيب

قد اكلني وربما تنادى وتصيح من يخلصني ومعي مايه دينار يأخذها والقوم
يعرفون انها كلام السعلاه لا يخلصها احد فيأكلها الذيب والله اعلم
ومنها الغداد وهي نوع من الشيطنه يوجد باكناف اليمن وربما
يوجد بنهايم واعالي مصر يلحق الانسان فيدعوه الى نفسه فيقع عليه
فاذا اصاب الانسان منه تقول اهل النواحي متكوح او مذعور فان كان
كان متكوح أيشوا منه لان له قضيبا كقرن الثور يقتل الانسان
بخرزه فيه وان كان مذعورا سكن روعه ويشجع الانسان
اذا عاين ذلك يقع مغشيا عليه وربما لم يكترث لشجاعة نفسه
ومنها الدلهات وهو نوع من الشيطنه يوجد في خراسان البحار وهو
على صورة انسان راكب على نعامه يأكل الحوم الناس الذين يصدفهم
ويقذفهم البحر وذكر بعضهم ان الدلهات عرض لمركب في
البحر اراد اخذهم فحاربوه فصاح بهم صيحة خروا على وجوههم
واحد بعد واحد ومنها الشق وهو نوع اخر من الشيطنه
صورته كنصف ادمي زعموا أن النسناس مركب من الشق والانسان
يظهر الانسان في اسفاره وذكروا ان علقمه ابن صفوان برامبه
خرج في بعض اسفاره الليالي فانتهى الى موضع يعرف بحومان فاذا
قد عرض له شق فقال علقم اني مقتول وان يجمي ما كول اضربهم بالهدلول
ضرب غلام بهلول فقال علقمه يا شق مالي ومالك اغمد عني منصلك
تقتل من لا يقتلك فقال شق هبت لك واصبها قد حملك فضرب
كل واحد منهما صاحبه فوقعا ميتين وهو مشهور ان علقمه بن
صفوان قتله الجن والله اعلم بالصواب ومنها
المذهب وذكر بعض العباد ان لهم شيطانا يقال له المذهب
يخدمهم ويريدان يوردهم العجب وان بعض العباد نزل به ضيف
واقام به اياما لم ير في صومعة الراهب احد وكان يرى كل
ليلة عند الافطار منارة ومسرجة وحوانا عليه طعام فتعجب الضيف

من

من ذلك وسال الماء عنه فاعرض عنه فالح عليه فقال اعلم ان هذا منذ
مده يا تيني به شيطان يريد ان احمله على كراماتي وانا اعلم انه من الشيطان
من اول يوم فعند ذلك انطفى السراج وزال الطعام والله الموفق للصواب

فصل في حكايات عجيبة

عن الجن عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ابليس يضع عرشه
على الماء يوم يبعث سراياه فاعظمهم فتنة ادناهم منه مجلسا فيجلي احدهم
فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين اهله فيقول له نعم ما فعلت
فيدنيه منه ومنها ما حكي ان الله سبحانه وتعالى لما سخر الجن لسليمان
عليه السلام نادى جبريل عليه السلام ايتها الجن والشياطين اجيبوا
باذن الله تعالى لنبيه سليمان بن داود عليه السلام فخرجت الجن
والشياطين من المغائر ومن الجبال والاكام والاودية والفلوات
والاجام وهي تقول لبيك لبيك تسوقها الملائكة سوق الراعي غنمه
حتى حشرت لسليمان طايعة ذليلة ومن يومئذ ان ثمانية وعشرين فرقة
فوقفوا بين يدي سليمان فجعل ينظر الى خلقها والى عجايب صورها وهم
بيض وسود وصفر وشقر وبلق وعلى صور الخيل والبغال والسباع ولها خراطيم
واذناب وعوافر وقرون فسجد سليمان لله تعالى وقال اللهم البسني من القوة مع
الهيبة ما استطيع اليهم به النظر اليهم فاتاه جبريل عليه السلام وقال
ان الله تعالى قواك عليهم قم من مكانك فقام والخاتم معه في اصبعه فخرت
الشياطين ساجدة ثم رفعت رؤسها وقالت يا ابن داود انا قد حشرنا لك
وامرنا بالطاعة لك فجعل سليمان يسالهم عن اديانهم وقبايلهم ومساكنهم
وطعامهم وهم يجيبونه فقال لهم ما لكم صوركم مختلفة وابوكم الجان
واحد فقالوا ان صورنا واختلاف صورنا لاختلاف معانينا واختلاطه
بنا ومناكحتنا مع ذريته فنظر سليمان فراى المردة يهمون بالفساد والملائكة
تحولون بينهم وبين ذلك بالاعمدة فصفد المردة وفرقهم في الاعمال المختلفة
من عمل الحديد والنحاس وقطع الاحجار والصخور والاشجار وابنية الحصون

وامر نساءهم بغزل القز والابريسم والقطن ونسج البسط والنمارق وامر بعضهم
بعمل المحاريب والتماثيل وجفان كالجوابي وقدور راسيات فاتخذوا له قدرا
من الحجارة كل قدر يأكل منها الف نسمه واشغل طايفه منهم بالطحن وطايفه
بالخبز واخرى بالذبح والسلخ وطايفة بالغوص في البحار لاستخراج الجواهر واللالي
وطايفة لحفر الابار والقنى وشق الانهار وطايفة لاستخراج الكنوز من تحت الارض
وطايفة بالمعدنيات واستخراجها من المعادن وطايفة برياض الجبال الصعاب
فاشغل كل طايفة منهم بامر صعب لثقل فسادهم ويكون قوة لملكه ه
قال وهب منبه كان سليمان عليه السلام اذا شربت الماكلت في وجه
سليمان الشياطين وهو لا يراهم لان الكوز كان يمنعه فكره ذلك منهم
فاتخذ له صخر الجن الاواني من القوارير فكان يشرب منها ولا يمنعه من رويه
الشياطين ثم امره ان يتخذ له مدينه من القوارير ولا يجب سقوفها وحيطانها
شيء فبنا مدينه على طول عسكر سليمان وعرضه وجعل لكل سبط من الاسباط
فيها قصرا في طول الف ذراع وعرض مثله وفي كل قصر دور ومجالس وبيوت
وغرف للنسا وللرجال ثم بنى مجلسا في طول الف ذراع وعرض كذلك يجلس فيه
العلما والقضاه ثم بنى مجلسا لسليمان قصرا رفيعا عجيبا في طول الف ذراع
وعرض مثله وزخرفه بانواع القوارير ورصعه بانواع الجواهر وكان
سليمان اذا ركب الريح على بساطه في هذه المدينه يرى كل شيء كان على بساط
خارج المدينه حتى الطيايحين والخنازير وجميع من ركب بساطه من
الجن والانس والخيل والخدم والحشم فكان الكل بمراى من سليمان عليه السلام
والريح تمشي بامره رخاء حيث اصاب وقال وهب لما اراد
تعالى على سليمان ملكه امر الريح الصرصر حتى حشر اليه شياطين ه
الدنيا فراهم سليمن على صوره عجيبه منهم من كان وجوههم الى اقفيتهم ويخرج
النار من فيه ومنهم من كان يمشي على اربع ومنهم من كان له اربع
ومنهم من كان رؤسهم رؤس الاسد واجسادهم اجساد الفيل واري سليمن
عليه السلام شيطانا نصفه صوره الكلب ونصفه صوره السنور وله

وله خرطوم طويل فقال له من انت فقال انا مهر ابن مهفان ابن قيلان
فقال سليمن عليه السلام ما عندك من الاعمال فقال عندي عمل
العتاق عصر الخمر وشربه واذين الشراب والغنا لبني آدم فامر بتصفيده
ثم مر به اخر قبيح الشكل اسود له نيح الكلاب والدم يقطر من كل شعرة
على بدنه وهو سيء الشكل جدا فقال له من انت قال انا الهلهال ابن الحول
فقال له ما عملك قال سفك الدما فامر بتصفيده فقال يا نبي الله لا تصفدني
احشر اليك جبابرة الارض واعطيك العهد والميثاق ان لا افسد في
مملكتك فاخذ عليه الميثاق وختم عنقه واطلقه ومر به اخر في صورة قرد له
اطفار كالمناجل وهو قابض على بربط فقال من انت قال انا مرة ابن الحارث قال
ما عملك قال انا وال من وضع هذا البربط فلا تجد احد لذة الملاهي الا اني فامر
بتصفيده قال ابو عبيدة خرج عبيد ابن الابرص يريد الشام فلما كان
في بعض الطريق عرض له شجاع يلتهب عطشا فعمد عبيد الى دوابه ونزل عن
بعيره وسقى الشجاع حتى روي ثم مضا حتى اتا الشام وقضى حاجته ثم انصرف
فاذا في بعض الليالي ضل بعيره ونكب عن الطريق وساظنه واذا بهاتف
يقول ، يا صاحب البكر المضل مركبه ، دونك هذا البكر منا فاركبه
، حتى اذا الصبح ترا لغيهبه ، واقبل الصبح كوكبه ، ولاح
، فحط عنه رحله وسيبه ، وارشد هداك الله نحو يثربه ،
قال الشيخ فراى بعيرا قد استوى على ظهره فلم يلبث ان راى باب داره
وكان مسيرة عشرين مرحلة فاقبل يحط عنه الرحل ويقول
يا صاحب البكر قد انجيت من كربه ، ومن فيافي ضل المدلج الهادي
فلا بد ان لنا حلوا لنعرف من ، هذا الذي جاد بالنعماء في الوادي
ارجع حميدا فقد بلغت حاجتنا ، بوركت من ذي سلام رائح غادي
فاجابه مجيب له يقول ،
انا الشجاع الذي اوتيت ضمأ ، في صحصح حصب عن اهله حادي
وجدت بالماء لما عز مطلبه ، فضل النهار على الرمضاء في الوادي

هذا جزاوك منا لا تمن به ٭ لكل جميل علينا انك البادي
الخير بقا وان طال الزمان به ٭ والشر اخبث ما اوعيت من زادي

قال جرير بن عبد الله البجلي وفدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاسيت بوادي وحدى فاذا انا بشخص واقف علينا قال لي انطلق
فقلت وانا من قال نعم فذهبت معه الى جميع سبيب وسبان فقالوا
ابنى ابنى وقالوا انشد فانشدتهم ٭ ودع هريرة ان الركب مرتحل
فضحكوا وقالوا شعر سنجل ادعه يا غلام فاقبل شخص كانه رمح وراسه
مثل قله فقالوا هذا ابنى انشدنا من شعرك قال جرير فحدثتهم
إلى الصبح وعلوني دوا الى الجزير يعرفونه إلى اليوم فلما قدمت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخبرته به قال حدث الناس به والله الموفق

وقد جرى ذكر الجن في مجلس عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فقال
رجل من الحر خرجت عاشر عشرة نريد الشام فتاخرت عن اصحابي
حتى اختلط الظلام فرفعت لي نار فقصدتها واذا انا بخيمة امامها جارية
جميلة فقلت لها ما تصنعين في المكان فقالت انا جارية من
اختطفني عفريت وهو يغيب عني بالليل ويأتيني بالليل نهارا فقلت
امضي معي فقالت اخاف على نفسي الهلاك فالححت عليها فاركبتها ناقتي
وحملت امشي فسرنا حتى طلع القمر واذا الظليم عظيم عليه راكب فقالت
ها هو قد اتانا فما تريد تضع فنزلت واناخت راحلتي وخططت حولها وقرات
ايات من القران الشريف وتعوذت بالله منه فتقدم وانشا يقول

يا ذا الذي للحتف يدعوه القدر ٭ حل عن الحسناء رسلا ثم سر
إني امرؤ لك حين فاصطبر ٭ ولا تقل ما جيت حقا واعتذر

فلما سمعت كلامه اجبته وقلت هذه الابيات

يا ذا الذي للحتف يدعوه الحمق ٭ حل عن الحسناء حقا وانطلق
فلست في الحب باول من عشق ٭ فخذ اليك ما ترى من القلق

قال فبرز الي في صورة اسود فتصارعنا فلم يغلب احدنا صاحبه

فقال

فقال هل لك في خصال ثلاثة فقلت وما هي قال تخرنا حتى وتعرض
عن الجارية فقلت ناصيتك اهون شيء علي قال فتاخذ ما تشاء من الابل
فقلت لا ابيع ديني بعرض الدنيا قال فاخدمك ايام حياتي قلت مالي
الى خدمتك حاجة فانشا يقول بلى جسدي والحب جديدة ولم يبل
مني ذ بلى جسدي وجدي عليك سلام الله يا دعد ما جرت
رياح الصبا في العود يوما وفي نجدي قال صاحب الحديث
فسرت بها الى اهلها فزوجوني بها اهلها بالحلال ولي منها اولاد
قال بعض الرواة انه نزل بواد بغنمه فسلب ذيبا شاة من
غنمه فقام ورفع صوته ونادى يا عامر الوادي فسمع صوتا يقول يا سرحان
رد عليه غنمه فجا الذيب بالشاة وتركها وذهب عنها والله اعلم
وحكي ان بعض الاعراب ابوله غلام فخرجت في طلبه فقول
اشره فبينما انا اسير اذ رايت اربعة يختصمون في شعر الفرزدق
وجرير فدنوت منهم وسلمت عليهم وقلت لهم ايكما اشعر
قال شيخ منهم الذي يقول لك في هذه الساعة ابيات
وكل رضيع منتهى لرضاعة وكل كليمي من اللوم راضع
فلم تتبعوا موت الهذيل بابكم بني الكلب والحامي للحقيظة مانع
فقال احدهم والله كان الصعب شاعرا ولقد كان محاطا قرينا له
في الجواب حيث قال هذه الابيات يقول
اذا قيل اي الناس من عشيرة واكثر عارا قيل تلك مجاشع
ولو سغرت يوما نساء مجاشع بدت سوءة فيما تحن البراقع
ثم انشد شيخ منهم يقول
لا تعذلن شعر كندة غيره الا اللواتي من مقال ربادي
لله هادر في القريض لقد جبن منه الغذاة ربادهم بحيادي
فقلت لهم ما عرفت العصب وحاطبا وهادر قال
الشيخ اما الصعب الناطق على لسان الذيباني وهادر على لسانني قال فضحكت

وظننت أن كلامي استهزا فقال بعضهم هل لك من حاجة إلى غلامك فقلت
وما علمك بقصة غلامي قال لعلي بجهلك قلت او جاهل انا عندك قال
واحمق ثم قام ومضى وجاء بغلامي فلما رأيت الغلام غشي علي وكان الغلام
مكتوفا بلا رباط فقال لي ذلك الرجل انفخ في كف غلامك حتى يستوى فنفخت
فانطلق فضربت بعد ذلك لا انفخ في شيء من الاوجاع الا برا وذكر ابرهيم ابن
المهدي بن المنصور ان محمدا الامين غضب عليه فسلمه إلى كوثر الحمام فحبسه
في سرداب واغلق عليه الباب وكان ابرهيم عديم المثل في الغنا فمكث
في السرداب ليله فلما اصبح اذا انا بشيخ خرج من جانب ودفع الي وسطا قال
فاكلت ثم اخرج بيده قنينه قال اشرب فشربت ثم قال غن لي

لي مدة لابد ابلغها ... معلومة فاذا انقضى الوقت

لوساورتني الاسد ضاريه ... لغلبتها ان لم يجئ الوقت

فسمع كوثر صوتي فذهب إلى الامين وقال له ان عمك حسن هو فاعد يغني
بكيت وكيت فأمر بإحضاري فاخبرته بالقصة فرضي عني وامر لي بستمايه
الف درهم فاخذتها ومضيت وبالله التوفيق وهو حسبنا وكفى

النوع الثالث من الحيوان الدواب وبالله التوفيق

قال الشيخ صاحب الكتاب اي مصنفه هذا النوع احسن البهايم
صورة واكثرها نفعا ولما كان الانسان لطيف البدن بطي المشي كثير العدو
من جنسه وغير جنسه وحركاته فامره عن الوفاء بمقاصده من الطلب
والهرب اقتضت الحكمة الالهية خلق هذا النوع من الحيوان وهداه إلى تحليلها
وتصريفها تحته في انحاء مقاصده ليقوم له مقام الجناح للطاير والقوام للبهايم
والدواب فقال عز من قايل والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة زعموا
ان اذانها انما خلقت فوق راسها ذات حركة شيء لتحادي باللغت جهات
شتى ويرد الهواء اليه فتكون فايدة السمع اكثر ولما كان الفرس ذكا حسان
الحمار خلقت اذنها اصغر من اذن الحمار وذنبه اطول من ذنب الحمار لان
الفرس يكفيه من القرع الهوى دون ما يكفي الحمار لصفا حسن الفرس و

كدوته

وكدورة حس الحمار وكذلك طول ذنبه لاحساسه بلذع الهوام فوق احساس الحمار
فجعل طاقات ذنبه طويله ليطرد بها الهوام عن بدنه ولما كان المطلوب من الدواب
السير ملبيت حوافرها ليمكن من المشي الكثير عليها وليكون سلاحا دافعا للعدو
وان كل حيوان له حافر لا قرن له بل ظلف لان المادة لا تفي بهما جميعا وكل حيوان
له قرن لا حافر له بالعكس فان المادة لا تفي بهما فسبحان من اعطى
كل شيء ما يستحقه دون الزيادة والنقصان ولنذكر ما يتعلق باصناف الدواب والله الموفق

فرس هو احسن الحيوانات شكلا بعد الانسان وأشد الدواب عدوا وأكملها خصال
حميدة واخلاق مرضية وله صفا اللون وحسن الصورة وتناسب الاعضاء وحسن
طاعته للفارس كيف تصرفه انقاد له ومن الخيل من لا يسول ولا يبرك
ما دام الراكب عليه ومنها يستعمل في لعب الكرة مراض لكر فراكبه لا
يحتاج الى ادارته بل يكون نظره على الكرة كما ترى الكرة تعدو واذا نهاه من الخيل
من يعرف صاحبه ولا يمكن غيره من ركوبه ومن كرم اخلاقه انه اذا وصل حمر
ترضع مهرها سائر الحمورة اشفاقا عليه **وقال** محمد بن السائب الكلبي
ان الصافنات الجياد التي عرضت على سليمان عليه السلام كانت الف فرس
ورثها من ابيه داود عليه السلام فلما الهته عن صلاة العصر حتى توارت بالحجاب
عرقبها الا فرسا فوقف عليه قوم من الاردن وكانوا أصهارا فلما فرغوا قالوا
نبي الله ارضنا شاسعة ردونا ما يبلغنا اليها فأعطاهم فرسا من ذلك الخيل
وقال اذا نزلتم منزلا فاعملوا عليه غلاما واحتطوا فانكم لا تؤرون
نار كم حتى تاتيكم بطعام فساروا بالفرس وكانوا اذا نزلوا منزلا
عملوا عليه غلامهم للقبض فلا تقع عينه على شيء من طعام او بقر او حمار الا
اقتضته الا ان قدموا بلادهم فسموا ذلك الفرس زاد الراكب وزعموا
ان خيل العرب من نتاجه **خواص** أجزائه سنة يشدوا على الصبي
بنت اسنانه بلا الم وتبرك تحت راس النائم الذي يغط يزول عنه كحه صالح
لطرد الرياح ذنبه يوخذ منه شعره وتمد على باب البيت عرضا لم يدخله
بعوضة حافر الرمكة اذا تخرت به المراة يخرج الجنين الميت والمشيمة

لحنسه حافر الفرس الشموس تدفن في الدار يهرب عنها الفار واذا اسقيت الفراريج اول
ما تسقيها من حافر الفرس لا يفزعها باشق ولا شاهين ولا شيء من الجوارح عرفه يطلي به عانة
الصبي وابطه لا ينبت عليها الشعر زبله يدخن به تحت مرعسرت ولادتها يسهل عليها وياتيه
يدر على الحراجات ينقطع دمها **بغل** المتولد من الفرس والحمار ان كان الذكر حمارا فشديد
السبد بالفرس وان كان الذكر فرسا فشديد السبد بالحمار ومن العجب ان كل عضو فيه
يكون بين الفرس والحمار وكذلك اخلاقه فليس له دكاء الفرس ولا بلادة الحمار وكذلك
صوته ومشيته بين الفرس والحمار ولا شك في عقمها لكن منهم من يقول ان الولد لا يتعلق
في رحمه ومنهم من يقول يتعلق لكن مخرجه ضيق لا يمكنه الخروج فتموت الام وكذلك يحلوها
مكتوبة لان الذكر اذا نزل عليها احبلها فتموت بالولادة **فصل** في خواص اجزائه
شحم اذنه يسعي امراة لا تحبل وكذلك وبخ اذنه يراق ويسقى بمنع من الحبل نخه اذا طعم
انسانا ينقص من رجيع حواسه حتى يبقى كالنايم وان اطعمت الجبلى تلد ابلها خنثيا
قلبه تاكله المراه لا تحبل ابدا عجانه حافره اذا احرق رماده يمنع الحبل اذا اكلته
المراه ويطلي به راس الاقرع يدهن الاس ينبت شعره حضيته تشد في خرقة حرير وتعلق
على ابه يقوي على السفر ولا يتعب بوله تشربه المراه يسقط الجنين الميت وصاحبة الطلق
تطلع سريعا زبله زعموا ان المزكوم اذا شمه ثم تغل عليه ثم رماه في الطريق فمن يخطاه
ينتقل الزكام اليه وبيرانا قال الزنبور الذي يوجد في دبر البغال يجفف وينجر
به صاحب البواسير يتراحل من جبهته يحرق في مكان لا يتم فيه شيء من الامور
البته **حمار** وهو حيوان خدر الاعضاء من غاية البروده كدر
القوى الا الحافظه فانه اذا مشى بطريق لا ينساه بعد ذلك واذا
اضل بالمكاري طريقه قدم حمارا قارحا ويخلى سبيله يمشي كما اراد
يمينا وشمالا فانه يجر الطريق واذا وقع بالطريق تحرك اذنيه يعني انه
اصاب الطريق وزعموا ان الكلب اذا سمع نهيق الحمار ريتا لم ظهره واذا
سداذناه لا ينهق الحمار اذا راى الاسد وقف مكانه ودماغ اليد
يحسب ان ذلك ينفعه من سطوة الاسد كما ان الشاه يسلها الذيب
فانها تعدو امع الذيب تحسب ان ذلك ينفعها من سطوته وقال بليناس

في

في كتاب الخواص اذا حملت خنزيرا عطشانا على ظهر حمار فاذا شرب الحمار
ماء مات الخنزير والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

فصل في خواص اجزائه

مخه من سقي منه يغلب عليه السبيان ولو سقيته الحبل واردت ابقاءها
سنه تجعل تحت راس من به سهر نيام كبده تشده مجففا على من به حما
الربع تزول عنه حماله مجفف ويطلى به ثدي النسا يكثر لبنها حافره
يسحق ويطلا به جبهة المصروع اياما يزول صرعه ويخلط بالزيت
ويطلا به الخنازير يحلها قال بليناس من سحق حافر الحمار ويطلى به البرص
فانه يقلعه ولو كان عتيقا واذا تدخنت المراه به يسرع خروج ولدها
حيا كان او ميتا واذا احرق وخلط بدهن الجوز وجعل على الناصور يصلحه
ويوخذ من رسنه ثلث طاقات حين نزوانه على الاناث وتشد على ساق
الرجل ينعط في الحال لحذ من اكل منه يامن افات السموم وينفع صاحب
الجذام نفعا بينا دمه يطلي به النواسير مرارا تسقط لنبه يسقام الصبي الذي
كثر بكاوه تزول عنه ومن ضرب بالسياط يكد تحلد الجمار في الوقت الذي
صلح فيه وتيامر فيه يومه ذانه يزول الا الم جلد جبهته يعلق على المصروع
يزول صرعه ذنبه يلقي في الليد ستي من شعر ذنبه يقع بين شاربها خصومه
ويسقا عصارة روثه من في ثمانيه حصاة بنتتها وذكر الجاحظ ان تلك العصارة دوا
للضرس المتاكل تنفعها والله اعلم بالصواب

حمار الوحش وخواصه

هذا النوع شديد البسه بعصابا البعض ذكروا ان الفحل اذا راي جحشا ذكرا ينزع
خصيته حتى لا يراه اذا كبر في اناثه والانسان اذا ضربه الطلق طلبت موضعا وعر
المسلك ويضع فيه خوفا من ان يكون الولد ذكرا فيخصيه الفحل ثم اذا تصلب
حاتره وقدر على القدو اتت به العانه ومن عاداتها انها لا تنقطع بعضها عن بعض
ولو كانت الوفا ولذلك يسهل صيدها فان الصايد يتمكن في مضيق ويصبر حتى تعبر
عليه بعضها ثم تخرج فلو رجعت الى البقيه لسلمت من الصايد لكنها اذا دنت

اللحوق بعضها بالبعض بالتي عرب فيرمي الصائد منها ما يرمي ومن جملة الوحش صنفا
يسما الاخدريه منسوبة الى اخدر حصان كان لكسري اردشير توحش واجتمع
بغابات فضرب فيها فالمتولد منه يقال لها الاخدريه وهذا الصنف احسنها
شكلا واشدها عدوا واسرعها جريا والله الموفق منه وكرمه

فصل في خواص اجزائه وفوائدها

قال الشيخ محه بسحق بدهن الزنبق يطلا به البهق فانه يزول ومن اكل
منه مع الخس وكان كثير الاحتلام يندفع عنه وينفع لمن يبول في الفراش
مراراته قال ابن سينا يقلع النوته لحمه ينفع من النقرس طلا
مع دهن الورد شحمه جيد للكلف طلا حافره يتخذ منه خاتم
ويعلق على اصحاب الجنون والصرع راس الشهر يزول عنهم ويكتحل
به محرقا ينفع من ظلمة العين والغشاوه روثه يحرق في تنور الخباز
يسقط جميع اقراصه واذا سحق وخلط ببياض البيض واستشق به ينفع
من الرعاف والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

النوع الرابع من الحيوان النعم

قال الشيخ هذا النوع كثير الفائده شديد الانقياد ليس له شراسة
الدواب ولا تقربه السباع فلشدة حاجة الناس اليه لم يخلق لها سلاح
شديد كانياب السباع وقرابيها وانياب الحشرات وابرها شانها
الثبات والصبر على التعب والجوع والعطش وخلقت ذلولا كما قال
الله تعالى وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها ياكلون الايه
وخلق القرن لها سلاحا ليتدارك تقصير الحافر وجعل لها بدل الحافر
طلفا لقصور المادة عن الحافر والقرن وربما صرفت المادة في جمة
النفع وتركت الجهة التي هي اقل نفعا كتركها لغلك الاعلى للبقر بلا سن
وصرف مادتها إلى القرن والقوة المدبرة باذن الله تعالى يوبد الحيوان
اما سلاح او جبن او هرب واي هذه فقدت مادته دبرت بمادة اخرى
حتى يكمل لها ما تحتاج اليه في بقاء شخصه ونوعه ثم ان النعم لما كان

ماكلها

ما كلها الحشيش اقتضى الحكمة الالهيه لها افواها واسعه واسنانا حدادا
واضراسا صلابا لتطحن بها الصلب من الحب والنوى ولما اقتصرت الى
سعاد قوة لتتمكن من العمل المطلوب منها خلق لها كرش واسع لتحمل فيه من
العلف شيئا كثيرا يقي لغذائها فاذا رجعت الى اماكنها يجعلها بالاجترار مهيأة
للنضج فعند ذلك طبيعتها تميز لطبها من ثقيلها فتجعل الثقيل اليابس
كما ودما ومن العجب القوة التي خلقها الله تبارك وتعالى في اظراسها فانها
بالليل والنهار في الطحن لا تفتر الا القليل فلو كانت من الحديد لاسحقت
وتفتت فسبحانه ما اعظم شانه واعز سلطانه ولنذكر بعض ما يتعلق
بواحد واحد والله الموفق منه وكرمه وهو حسبنا وكفى به

جمل من الحيوانات العجيبه

قال الشيخ وان كان عجيبا سقط عن اعين الناس لكثرة رويتهم اياها
وهو انه حيوان عظيم الجسم شديد الانقياد ينهض بالحمل الثقيل ويبرك
به وتاخذ زمامه فاره تؤديه الى حيث شاءت ويتخذ على ظهره بيتا تقعد
الناس فيه مع ما كوله ومشروبه وملبوسه وطروفها والوسادة
والمحفه والنمرقه كما في بيته ويتخذ للبيت سقفا وهو يمشي بكل هذه
ولهذا قال الله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت
وربما يصبر عن الماء عشرة ايام وانما طول رقبته يستعين بها على النهوض
بالحمل الثقيل وينال الارض منها حالة قيامه لتكون الرقبه مناسبه للقوايم
ولتبلغ مشفره سايرجسده محله تهيج في نشاطه وعند ذلك لا خزله بالحمل
يحمل ما يحمله بعيران او ثلثه يوخذ عصاره الفوذنج وتقطر في منخره يزول
عنه ذلك واذا مرض ياكل من شجرت البلوط يزول مرضه والشقيقه التي
يخرجها لم تعرف اي شيء هي واذا نهشته حيه ياكل السرطان نزول عنه
عائله السم قال بن ماسويه بهذا عرف ان السرطان نافع لنهشة الحيه

فصل في خواص اجزاء بدنه

قالوا ليس للبعير مراره وانما على كبده شيء يشبهها وهي جليدة فيها لعاب

يكتحل بها تنفع من الغشاوة العتيق وتطلا بها الرقبة تنفع من الخوانيق
ووزن قيراط مع مثله من المسك يسعط به ينفع من الصرع كيد يداوم على
اكلها تنفع من نزول الماء شحمه لم يوضع في موضع الا وهربت الحيات
منه سنامه يذاب ويطلا به البواسير يسكن وجعه كرشه فيه غذاء اذا استخرجت
وسحقت بالخل ابيضت وهي من انفع الاشياء للسموم القتالة ذكر ذلك بليناس
عظمه يسحق ويخلط بالزيت ويطلا به راس الصروع يزول صرعه شعره يشد على
الفخذ الايسر يمنع سلس البول ويشد على فخذ الصبي الذي يبول في الفراش ينفعه
ويمنع ذلك وبره يذر محروقا على الانف يحبس الرعاف والدم السائل من الجراحات
اذا ذر عليها لانها نافع من السمومات كلها والتمضمض به ينفع الاسنان
المتاكلة بوله يغلى حتى ينعقد ويطلى به الناسور يزيله شربه يقوى على
الجماع ويزيل صفرة الوجه بعرة قال ابن سينا يقطع الرعاف ويمنع
الجدري ان يبقا اثره ويزيل الثاليل والله اعلم بالصواب

البقر حيوان شديد القوة

كثير المنفعة خلقه الله تعالى ذلولا وانما لم يخلق له سلاح شديد كالسباع
لانه في رعاية الانسان والانسان يدفع عنه عدوه ولان حاجة الانسان
اليه ماسة فلو كان له سلاح شديد لغصب على الانسان ظبطه وصعب
عليه والبقر الاجم يعلم ان سلاحه في راسه فيستعمل محل القرن كما يرى
من العجاجيل قبل نبات قرونهن تنطح برؤسها وذلك لمعنى خلقت لطبعها
تفعل ذلك بالطبع وليس للبقر اسنانا بالفوقانية فتقلع الحشيش بالتحتانية
ولو لم يحصل بفيه عملا كثيرا لانه كثير التراون واذا هاج لا يندفع الا
بالسيف فتسقط قرونه ويهدم سريعا وزعموا ان البقر اذا دهن
قرنه لا يجور البته وينتفع به ضلفه اذا اصابه طلقة الحفا وله مشيه
مليحة فيها يتبختر واذا مرض مرضا شديدا ركب في قرنه شي من
العاج يتخلص من مرضه باذن الله والله اعلم بالصواب

فصل في خواص اجزائه

قرنه يحرق

ويجعل

ويجعل في طعام صاحب الحمى الربع يزول عنه ويشرب في شيء من الادوية
يزيد في البواه ويقوى القضيب ويورث النعوظ وينفخ في منخر الراعف ينقطع
دمه وتحرق قرناه حتى يصير رمادا ويذاف في الخل ويطلا به موضع البرص
مستقبلا به الشمس فانه يزول محه طريا يذاف بدهن ويقطر في الاذن يسكن
وجعها لسان الثور الاسود يجفف ويسحق ويمزج بماء حاض الابرج ويسعط
منه مقدار مثقال فانه لا يخاصم أحدا الا غلبه مدارته بزر الجرجير
وبزر الخل وما يه ويعرض على النار ليقوى فيطلى به الكلف فانه يزول
اذا تكرر زمانا مرارة البقر تخلط بورق العنبر امدقوقا وتحمله الامراة فانها
لا تحمل وفي مرارة البقر حجر قدر عدسة يجعل في ماء الشهرايج وماء الفرنج
ويصعط به المصروع يزول عنه صرعه طلا به الشعر مدارة البقر لا يتولد منها
الدود وتخلط مرارة البقر ببعر الفار وتحمل به صاحب القولنج ينفتح في الحال
مرارة البقر السود يكتحل بها ينفع من ظلمة العين فانه يحد بصر حتى يقذا
نقش الخاتم واذا اردت ان تذر عجبا فادفن جرة في الارض الى عنقها وقد طليت
باطنها بشحم البقر فان الزاغيث كلها تجتمع فيها حصيلة العجل يجفف وتشرب
مسحوقا تهيج الباه وتعين على كثرة الجماع قضيبه يجفف ويسحق ويلقا على البيض
البيرنث ويحسن فانه يزيد في الباه كفيه تحرق وتدلك به الاسنان يبيضها
ويذهب وسخها لبنه يزيل صفرة اللون واذا شرب المخيض نفع من البواسير
سمنها يطلا به لسع العقرب يبرئها للوقت والعتيق منه نافع للجراحات
دمه يطلا به الورم يسكن وجعه قال بلينا من يخلط بول الثور بول الانسان
ويوضع على اصابع اليدين والرجلين فانه يزيل حمى الربع وقل ما يحتاج
الى ثلث مداك وهذا من العجايب حتى البقر يخلط بخل التمر ويضمد به
الدماميل الصلبة يردعها واليابس منه يخلط بخل ورماده ويضمد به
لسعة العقرب والزنبور يسكن وجعه ويطلى به على الكلب الكتحل به
يكثر فهما ويقوى واذا طليت به اوبها الثاليل قلعها والله اعلم

بقر الوحش وما يحدث عليه

يقال له بالفارسية كوزن له قرن عظيم ذو شعب كل سنة ينبت على قرنه
شعبة زايدة وقرنه مصمت بخلاف قرون سايرالحيوانات فان قرونها عوتة واسمع الفيل
وصوت الملاهي تصغي لهما ولا عذر حسد من النشاب لشدة البداءة بهما واذا رفع
اذنه يسمع الاصوات واذا رخي لا يسمع شيئا واذا مرض فاكل الحيات والافاعي
يزول مرضه ويأكل الافعي من ذنبها فاذا وصل الي راسها تركها والافعي اذا احست
تنسل في خرمها والبقرة تي خرمها ويجعل فمها علي الخرق ويحرمها بقوة النفس ويقبلها هم
وجبن ان بقوة اذا عجت وسعد الفرسان وهي سعر واسرعها فاصابت في عدو ماحيه
وقتلها ثم اسرعت في العدو فكانها ادركت ان قتيل الحيه الهم من سحاة النفس

فصل في خواص اجزايها

قال الشيخ يطعم صاحب النابع ينفعه نفعا بينا وقرنه من استصحب معه منه شعبة
تعصمه تفرق عنه السباع ويرخص به في بيت تهرب الحيات ورماده يذر علي اللسن
الناكل التالد تسكن وجعد دمغه ترياق للسموم كلها جلده يتخربه البيت يهرب
من الحيات شعره يتخربه البيت يهرب منه الفار والخاش ياخذ من شعره ع
ويجعله في عنقه اليا من الحيه الخنفساء كفيه يشد علي العضد ليا من الحشوان
كلها ظلفه يتخربه البيت تهرب عنه الحيات جميعا والله اعلم

الجاموس هو حيوان عظيم ع

وهو لا ينام البته لعل في بعض الاوقات بالليل بغمض جفنه زعموا
ان في دماغه دودة تتحرك دايما لا تخليه ينام ويدفع السباع
عن نفسه ويقتل التمساح مع عظم بدنه ولذلك يسرحوا علي طرف
النيل والجاموس يمشي الي الاسد رجلي البال ضابط الجاش ثابت الجنان
وليس له الا قرنه وليس في قرنه حده فصلا عن حده عن اطراف
مخالب الاسد وانيابها ويغلب الاسد قالوا انما يغلب الجاموس
الاسد لانه يطرب عن نفسه والاسد يريدان يجعله طعمه ع
وقالوا انه لا ينزو علي امه والله اعلم بالصواب

فصل في خواص الدودة الذي في دماغه

قال

قال الشيخ اذا علقت على احد الايام ما دامت معه لحمه يورث
توليد الفعل شحمه يذاب بالملح الاندراني ويطلى به الكلف والحرب والبرص
يزيلها ويذهبها والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

الزراف وما يليها وما يحدث عليها

راسها كراس الابل وقرنها كقرن البقر وجلدها كجلد النمر وقوائمها
كالبعير واضلافها كالبقر طويلة العنق جدا طويلة اليدين
قصيرة الرجلين وصورته كصورة البعير اقرب وجلده بالنمر اشبه وذ
نبه كذنب الظبا قالوا الزرافه متولده من ناقة الحبش والبقرة الوحشيه
والضبعان وذلك ان الضبعان ببلاد الحبشه يفسد الناقه فمتى يولد بين
خلقة الناقه والضبعان فان كان ولد تلك الناقه ذكرا ولحق بامها انثى
الزرافه وحكى طيمان الحكيم ان بجانب الجنوب بقرب خط
الاستوا بالصيف بجمع حيوانات مختلفة الانواع على مصانع الماء من
شدة العطش منها تناقدت غير انواعها متولد مثل الزرافه والسمع
والعسار وامثالها والزرافه من الخلق العجيبه ليس عندها الا طرافة
الصوره وغرابة الشاح والله اعلم بالصواب

القول في الضبان وما يحدث عنها

جعل الله تبارك وتعالى البركه في نوع الغنم فتراها تلد في كل عام
مرة بواحدة ويوكل منها ما شاء الله تعالى ويمتلى منها وجه الارض
بخلاف السباع فانها تلد ستا او سبعا ولا يرا منها الا واحدة
واحدة في اطراف الارض والغنم مال مبارك محبوب حتى لو اراد واحد انسان
قالوا انه كبش من الكباش ومن عجايبه انه يري الفيل والبعير والجاموس
لا يخافهما مع صحامه ابدانهما ويري الذيب يخافه واذا راه اعتراه جوف
عظيم لما خلقه الله تعالى في طبيعته وسمعت ان القطيع اذا كان على طرف
دخله واحس بالذيب هربت وحاصت في الماء حتى توسطه فاذا امنت

عادت إلى مكانها واعجب من هذا ان الغنم تلد في ليلة واحدة عدد
كثير ثم ان الراعي يسرح بالإناث يعني الامهات من الغد ويأتي بها
عند العشا ويخلي بين الامهات والاولاد فيذهب كل واحد الى امه
ويحلب من الهند نوع من الضان على صدره اليه وعلى كتفه اليتان
وعلى فخذه اليتان وعلى ذنبه اليه وربما يكثر اليه الضان حتى يمنع
من الشي فيتخذ لاليتها عجله توضع عليها وتشد الى صدرها فتمس فيمش
الضان ويجر العجلة والاليه عليها وذكروا ان الغنم اذا تناتجت
عند نزول المطر لا تعلق بولد وان كان ذلك عند هبوب الريح الشمال
تكون الاولاد ذكورا وان كان عند مجي الجنوب تكون الاولاد
اناثا وزعموا ان الضان اذا رعت الزرع يرجع واذا رعت
المعز لا يرجع هكذا وجدوه وجربوه والله اعلم بالصواب

فصل في خواص اجزائها

قال قرن الكبش اذا دفن تحت الشجر يكون بالحمل قبل اوانها
وبكحل بمرارة الضان مع العسل ينفع من نزول الماء وازالة
البياض الذي في العين ازالة عجيبة مجرب يورث البله واصحاب
الصرع اذا اكلوا منه ستة صرعهم عظمه يحرق بخث الطرفاء
ويخلط رماده بدهن الشمع المتخذ من دهن الورد يطلى به موضع
الشخ والهشم يصلحه قال بليناس اذا احتملت المراة صوف
النعجة قطع الحبل واذا غطيت الانا بصوف ابيض وفيه عسل
لا تقربه النمل ولا تطلع عليه الذر والله اعلم

فصل في المعز وخواصها

حيوان غير احمق وكذلك اذا اراد ذم انسان قالوا ليس من النهوس اي في
غاية الحماقة والسن والمعز تفضل على الضان بغزارة اللبن ونحافة
الجلد وما نقص من آلية المعز يزيد في لحمه ولذلك قالوا آلية المعز

في

في بطنه ومن العجب ان الله تعالى لما خلق الضان رقيقا اكثر ولما خلق
الله جلد المعز خيفا رق شعره ليحصل للمعز بحامله الجلد ورقة الشعر
ما يحصل للضان برقة الجلد وكثافة الصوف ونبات التيس يضرب به المثل
فان جميع بدنه كالابط والجدي اذا راى الشبل يقرب منه يسيرا يسيرا
فاذا شم رائحته غشي عليه ووقع كالميت فاذا غاب الشك عنه رجع الى
حاله ومن العناكب نوع يقال له الرتيلا له لعاب اذا مشا على الانسان
ينال من لعابه المأ شديدا حتى يفضي به الى الموت غالبا فالجدي اكل منه
شيأ كثيرا ولا يضره وينفعه فسبحان من اعطى كل شيء خاصيته

فصل في خواص اجزائه

راس
قال بلناس قرن ما عز ابيض يسحق ويشد في خرقه ويجعل تحت
اللايم فانه لا يلتبه ما دام تحت راسه مرارة التيس يخلط بمرارة البقر
ويلطخ به فتيله يجعل في الاذن يزيل الطرش ويمنع نزول الماء ويكتحل
بمرارة التيس بعد نتف الشعر من الجفن فانه يمنع من البياض وينفع
ايضا من الغشاوة اكتحالا ومن العتيق ويقلع اللحمة الزايدة الذي يقال
لها التوتة وينفع طلا من الورم الذي يقال له داء الفيل لحية التيس
تشد على صاحب حمى الربع نزول حماه ويشد على راس من به
صداع ينفعه كبد الجدي يشوى واذا سالت منه رطوبة يكتحل
بها فانها تنفع من الغشي واذا احتملت المراة من كبد العنز شيأ تنكسر شهوتها
بحيث لا تميل الى الرجال زمانا طويلا طحاله يقطعه صاحب وجع الطحال
بيده ويعلقه في بيت هو فيه فاذا جف الطحال زال الم المطحول يسقى معز
في ظرف خشبي اربعين يوما ثم يذبح وياكل المطحول طحاله فانه يهدي
ولو كان الظرف من خشب الطرفا كان اقوى تاثيرا كبده يورث
النسيان والهم ويحرك السوداء قال بلناس دم التيس يفتت حجر
المغناطيس وكذلك كل حجر تذبح عليه يفتته تسقا بره بدم
العنز فانها اذا ثقب بها اذن لا يلتحم جلده اذا سلخ وهو حار

ويوضع على لسع الافعى وجميع الهوام وعلى المضروب بالسياط يدفع الافعى
لبن الماعز ينفع من النوازل تحبسها ويحسن اللون شربا سيما مع
السكر خصوصا للنساء وهو علاج للنسيان والغم والوسواس وترخى السنه
الانسان وتجذب ظلمة البصر وتهيج الباه انفحة الجدي والخرفان
تجذب البقول من عمق البدن قوله تعالى حتى يغلط ويخلط بثلثه من
السكر ويطلا به الجرب في الحمام ثلاث مرات يذهب بعره تجعل تحت
راس صبي يبكي كثيرا اعدادا منها فانه يزول عنه قال ابن سينا
بعر الماعز يحلل الحنازير يقوي واذا احتملته المراه بصوفه يمنع سيلان
الدم من الرحم بعر الماعز والصندل مع الخل يوضع على العضو المحترق
بشمع ودهن ورد ينفعه طبي هو اشد الحيوانات نفورا
ومن كيشه انه اذا اراد دخول كاشه يدخله مستديرا ويستقبل
بعينه ما يخافه على نفسه وخسفانه فان راى احدا ابصر حين
دخوله الكناس لا يدخل والا دخل وترى الظبي اذا راى الحنظل نفدها
وماء الحنظل سيل من شفتيه او شدقيه ويستلذ بذلك ويرد البحر
ويستحيل مرارته ويشرب من مائه المر الرعاف فاعجب لحيوان يستعذ
ملوحة البحر ومرارة الحنظل واما ظباء المسك فانه كظباء بلادنا الا
ان لها نابين خارجين من الفم كالفيل فربما
اصيدت والمسك في صرتها غير نضجه يكون فيه سهوكه وسيلة كسيل
الدما واذا قطفت قبل الادراك فانها تكون ناقصة الطعم والرايحه ثم
اجود المسك ما القاه الغزال وذلك ان الطبيعه مرادة الدم الى صرته فاذا
استحكم الدم فيها ونضج بعد من ذلك اربه وحكه في صرته فيفزع
حينئذ الى صخرة معاده فيحتك بها مليا بذلك فتنفجر الماده حينئذ
وتسيل على ذلك الحجر كانفجار الجراح والدماميل اذا نضجت فيجد
الغزال لحز وجها لذة عظيمه والناس يتبعون مراعيها في الجبال
والاودية فياخذون ذلك الدم قد جف على الصخور فيحكونه ويدعونه

نوافجا

نوائحا معهم معدة لذلك فذلك افضل المسك تستعمله ملوكهم وبينها دونه فيما بينهم والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب

فصل في خواص اجزائه

قرنه ينحت ويدخن لطرد الهوام لساعه يخفف في الطلا ويطعم للمرأة السلاطه يزول سلاطتها مرارة قرنه تقطر في الاذن لوجعه يزول وجعها بعر الظبي و جلده عرقان ويجعلان في طعام الصبي ليأكل ذكيا ينشأ حافظا فصيحا دلنا مسكه يقوي الدماغ وينشف الرطوبات منه ويجلو بياض العين ويقوي القلب وينفع من الخفقان وهو ترياق للسموم الا انها تورث صفرة الوجه ومن خواصه ان استعماله في الطعام يورث البخر والله اعلم

أيل هو الكزل الجبلي

هو المعز الجبلي واكثر احواله شبيهة بنفر الوحش من اكل الافاعي وغيره وهو يرقا بنفسه من قلة الجبال اذا جاءت من الصياد ولو كان الف ذراع وتقف على قرنه ويسلم وعدد سني عمره عدد عقود قرنه واذا لسعته حيه أكل السرطان ولذلك قالوا إنه دواء للرع واذا مشت الاروي خلف الذيب اسقطت ولدها والله اعلم والايل يصادق السمك فيمشي الى ساحل البحر ويرى السمك والسمك ايضا تقصد الساحل لترى الايل والصيادون يعرفون هذا المعنى فيلبسون جلد الايل تقصدهم السمك فيصطادون منها ما ساوا وما يشاؤن والله اعلم

فصل في خواص اجزائه

اذا شرب المصروع من برادة قرنه وزن مثقال مع سكر وماء القراح على الريق نفعه نفعا بالغا جيدا ويسحق ويطلى به البهق والبرص نافع لهما والحيات تهرب من رائحتها اذا دخن بها ويعلق على صاحب الطلق نضح سريعا مرارته يكتحل بها تدفع الغشي قال ابن سينا مرارة التيوس الجبلية ترياق لجميع السموم كبده تشوى وتجفف ويتخذ منه برود ينفع من الغشاوة وظلمة البصر لحمه

يورث الحمّا الربع شحمه يدلك به لسعة العقرب والزنبور يسكن الصداع
والعقرب تموت من رائحة شحم الايل فحيه يسحق ويشرب ينفع من لسع
الأفعى ويهيج الباه ويجفف بناء اذا اصاب الانسان عسر البول او ريح
القولنج يغسله ويسقى غسالته ينفتح البول والقولنج حضينه اذا
جففت وشربت فتح الأنعاظ الشديد الذي لا يكاد يسكن جلده يتخذ
منه سفر لا يقربها فار ولا حيّة ولا شيء من الهوام ذبه مع قرنه
يحرقانه ويخلط رمادهما بالدهن ويطلا به اسفل القدم فانه لا يتعب
من السير ويزيد في المشي نشاطا بعره يدخن به تهرب من رائحته الهوام
وشعر ذنبه سم قاتل يعرض لمن شربه كرب وعشى بوله يخلط بالعسل
ويلعقه صاحب القولنج ينفتح في الحال بعره يذر على سيلان الدم يحبسه
بعد الردي اذا وقع في ماء وشربه الماعز يأخذه داسما الاناء يقتله
ولا يضر الضان والله الموفق بمنه وكرمه والعلم عند الله بالصواب

النوع الخامس من الحيوان السباع وما يحدث على

هو النوع من الحيوان شديد الشبه بالشياطين لما فيها من الكبر
والغضب وضيق الحلق وكثرة الشاه وقلة الاستيناس ولما لم تكن
عناية الانسان مصروفة الى تربيتها كما في نوع النعم خلق الله لها
الات تحصيل الاطعمة كالعدو والشديد والقوة والحدة والانياب
والبراس والهيئة الهائلة وسعة الفم وغلظ الرقبة وسعة
الصدر ودقة الخصر ولما كانت كثيرة الفساد دفع الله الركة عنها
فتوى نوع السباع تلد في كل سنة واحدة مرة او مرتين في كل بطن
سنّا او سبعا ولا يبقا منها الا القليل في اطراف البلاد ولولا ذلك
لامتلا وجه الارض من السباع بعدد نوع الغنم لادى الى فساد
عظيم فسبحان من اقتضت حكمته بكثير النافع وتقليل الضار
رفقه معتاده وشفقه على خلقه انه على ما يشا قدير ولنذكر
بعض ما يتعلق باحواه السباع مرتبا على حروف المعجم

ابن آوى يقال له بالفارسية سحال حيوان يفسد الكروم والثمار اذا وقع بطير الدجاج عليه لا يصبر حتى يأتيها ويأكلها ولو كانت الدجاج على سطح او على صخرة او على شجرة يقع عليها ويأكلها ومن العجايب ان الدجاج إذا رات كلبا او ثعلبا او سنورا أو شيئا من الحيوانات الضارة لها لم تتحرك وان مر بها ابن اوى لو كانت مايه لم تبق واحدة الا رمت نفسها إليه واتقيا دالدجاج لابن اوى كانقياد الشاة للذيب واذا اراد ابن اوى صيد طير الماجمع حزمة شوك أو حطب ويرميها فوق الماء حتى يستانس بها الطير ويمشي خلفها والطير لا ينفر من الحزمة لانه لا يستانس بها فيثب من خلفها ويصطاد ما شاء من ذلك الطير والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

فصل في خواص اجزايه

إذا ترك سانده في بيت وقعت فيه الخصومة من اهلها وسقاء من مراره وزن نصف درهم بالماء الحار على الريق ثلثة ايام ينفع من وجع الطحال كحله ينفع من الجنون والصرع الاتي عند الاهلة كبده ينفع المصروع اذا سقي منه مثقال مخ عظمه يخلط بالبورق ويضمد به البرص يزيله باذن الله تعالى والله اعلم

ابن عرس وما يحدث عليه

وهو حيوان دقيق طويل يقال لها بالفارسية راسو هو عدو الفارة يخرج الفار يدخل في جحرها ويخرجها ويحب الحلي والجواهر تسرقها وتغادي التماسيح فان التمساح لا يزال مفتوح الفم وابن عرس يدخل في فمه وينزل إلى جوفه ويأكل احشاه ويمزقها ويخرج ويغادي الحية أيضا واذا اراد قتال الحية يأكل السذاب لان رائحته يضعف الحية فيغلبها ابن واذا مرض اكل بيض الدجاج يزول مرضه والله اعلم

وحكي ان ابن عرس تبع فارة وصعدت شجرة ولم تزل حتى انتهت إلى راس الغصن ولم يبق لها مهرب فنزلت على ورقه وعضت طرفها

وعلقت نفسها منها فعند ذلك صاح بن عرس فجاءه زوجه فلما انتهت
إلى تحت الشجرة قطع بن عرس الورقه الذى علق بها الفار فسقطت واصطا
دها ابن عرس الذي كان تحت الشجرة والله الموفق بمنه وكرمه

فصل في خواص اجزائه

دماغه يكتحل به ينفع من ظلمة العين نحمه يستعمل ضماد لوجع المفاصل
ويخلط بالشراب ويستعمل للصرع شحمه يطلا به السن ينفع في الحال
دمه يطلى به الخنازير يحلها ويخلط دمه بدم فاره ويمرخ بالماء
ويرش به البيت فان الخصومه تقع بين اهل البيت ولو دفن ابن
عرس وفاره في بيت فعل ذلك كعبه إذا استحجبت المراة حالة الحيا
لم تحبل خصيته تفعل مثل ذلك زبله يجعل على الجراحات يقطع دمها
والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

أرنب وهي كثيرة المنافع

وهي حيوان كثير التوليد يقال له بالفارسيه خركوش قيل
انه سنة ذكر وسنة انثى ويحيض مثل النساء يديه اقصر من رجليه
إذا نام شخص عينيه واذا مرض أكل القصب الاخضر يزول
مرضه وسقامه ويبرى لساعته والله اعلم بالصواب

فصل في خواص اجزائه

دماغه تاكل منه الامراه وتحمل ويباشرها الرجل تحبل
لوقتها واذا مرخ به اسنان الصبي اسرع نباتها وسهل بلا
وجع مراره ان سقى انسان منها يغلب عليه النوم ولم يزل
كذلك حتى يسقى الخل طاحله اي طحاله يأكله صاحب الشرقه
مع السكر النبات تزول شرقته دمه إذا شربته الامراه لم
تحبل

تحمل أبدا ذكره يطلي به البهق الاسود يزول وكذلك الكلف
قال ابن سينا يطيخ ويقعد في مرقته صاحب النقرس وصاحب وجع
المفاصل فانه ينفعه نفعا بينا انفخته تذاف في ماء ولبن ويشربه صاحب
القولنج يزول وجعه من ساعته قال بليناس كل انفحة تفتح القولنج
الا انفحة الارنب اقوى واذا شرب بخل نفع من الصرع وهو بالخل ترياق
وقاد زهر للسموم رجله تشد على من به وجع الرجل تشد اليمنى على اليمنى يزول
وجعه فرجها تاكلها المراة ثم تجامع زوجها فانها تحبل كعبه ينفع العين
والنظرة ويشد على الامراة مع شيء من زبله لا تحبل شعره يتبخر به ينفع
من وجع الرئة والله الموفق بمنه وكرمه وهو حسبي

قال في الاسد وما يأتي عليه من الكلام

وهو اشد السباع قوة واكثرها جراءة واعظمها هيبة واهولها صورة
لانها رشيا من الحيوان ولا يقوم حيوان اكل قلبه له لشدة بطشه زعموا
انه لا ياكل من صيد غير البته واذا اصاد شيا ياكل قلبه ويترك الباقي
لغيره ولا يرجع اليه ويحب الغنا وصوت الدف والشبابة واذا راى ضوءا
بالليل ذهب اليه ويقف بالبعد منه وحينئذ يسكن غضبه وزعموا انه
لا يقصد من يتذلل اليه ويتواضع له واذا اكل لحم الفرس يقصد الملح وياكل منه
واذا مرض اكل قردا فبزول مرضه وقل ما تفارقه الحما ولذا الكلب
للحما داء الاسد وان اصابه بضل وبقا في بدنه ياكل السعد يخرج النصل
من بدنه وهذه خاصية عجيبة في الاسد وان اصابه خدش او جراحة
اجتمع عليه الذباب ولا ينقلع عنه حتى يقتله ويهرب من الديك الابيض
ومن ضرب الطاس وجميع الحيوانات تهرب من زبره الا الحمار فانه
يقف ولا يقدر على المشي ولا يزال حاله جوعه حتى لا يهرب الصيد والنمل
تفعل بالاسد ما يفعله البق بالفيل فانه في عذاب من النمل واذا ولدت
اللبوة تتعرض لاشبا لها فعند الولادة تطلب ارضا نديه لدفع النمل

والذبوة تضعف عند الولاده لان الولد يخدش رحمها بترابيها فما
كليت بانى تخدره ليا كل منها وتبرا من مرضها وقالوا ليس في السباع
اشد تحريا من الاسد وانه لا يتعرض للامراة الطامث ٭ وحكى
القاضى محمد بن سهل الواسيطى انه خرج الى ضياع لقطع القصب
من قرية على نهر جعفر فراى اشبالا كاسنور فقتلها حدهم
فقال لها قون الساعه ياتى ابواه يطلبانه ونحن نبيت فى الصحرا
فلا نامن فما كان باسرع ان سمعنا زيير الاسد فهربنا والجانا
الى بيت خارج الاجمه وصعدنا الغرفه ولها باب فلما راى السبع
شبله قتيلا جاء على اثرنا فوجدنا مجتمعين فى الغرفة فجعل
يذب نحو الغرفة حتى يصعد فلم يقدر فصعد الى هناك وصاح صيحة
شديده فاتا باربعة عشر سبع فلما جاؤا وجاء واحد واحد ليظفروا
الى الغرفه فلم يستطيعوا ونحن كالموتى فاجتمعت السباع كالحلقة
وصاحوا صيحة واحدة هائلة فما كان غير ساعه حتى جاء سبع
اسود هزيل مجرد الشعر طويل فتلقته السباع فبضبضت بين يديه
فجاء نحو الغرفة والسباع حوله حتى يصعد الى باب الغرفة ونحن اغلقناه و
وقعدنا خلفه ونحن نصعد الينا ولم يزل يدفع الباب بموخره حتى كسر منه لوحا
ودخل عجزه الينا فعمدنا حزنا الى ذنبه وجززناه وقطعه بمنجل فصاح صيحة ٭
عظيمه منكره ورمى بنفسه الى الارض ولم يزل يجتش السباع وينهشها
حتى قتل غير واحد فتهاوت السباع بين يديه وقام هو فى الصحرا يتبعها
فنزلنا وحدثنا بالقريه واخبرنا اهلها بما راينا فقال شيخ من اهل القريه انه
كاجود العتيق اذا قطع ذنبها اكل الفار والله اعلم ٥٥

فصل فى خواص اجزايه

سنه من اسنانه يا من الم السن ويعلق على الصبي ينبت ع
اسنانه بسهوله مراراته تيسقا انسانا يبغايا حسنوا جريا شجاعا مقدما
ويزول عنهم الصرع ودم الثعلب والكثعال يدا يمنع سيلان الدم ويطيها الخنازير

شبكة الألوكة www.alukah.net

بنشاصيلها شمه بطلا به البواسير ولادرام الحاره و يطلى الوجنت والبدن
لا يقربه شيا من السباع وان ترك في بيت تهرب عنه الفار والعقارب
ولو قيا في ظرف ماء لا يشربه شيا من الدواب والنعم الذي يشرب عينه
يراق ويسح به الرجل وجهه سلمه كل من يراه لحمه ينفع من القالح والاسترخا
دمه اذا ذكر به السرطان يزيله وكذلك جميع انواع السلع واذا مرخ بالحليب
وطلي به البرص مرارا زاله خصيته اليسرى العقرا في الرجال من اكلها ولا يأتي
له ولد يزيد الاسنان ياخذها معه لا يقربه شي من السباع واذا طرح في الما
وشربه الدواب والغنم اصابها سوال ولم يسمن بعده البته جلده يشد
على صاحب الحمى الربع يوم تونسه ويعطي بالسان حتى يعرق يزول عنه
والا زاد ومعليه الجلوس يذهب الوسواس يذهب الخوف من الخايف
ولو اتخذ من جلده دملج اي فرس سمع صوته وقرع وجلد شد على
العضد تحت العمامه يشفا صاحب العينه واذا دبغ جلده في جلد شا
الحيوان السباع تسافط وربما اذا احرق شعره في موضع يهرب منه
سايرالسباع ومن به حب القرع يخلط رماد مدا الشعر بدهن الشمع
ويجلد يزول عنه ذلك بعده يجعل في النيد منه قليل وسيتا انسان
ما يبغضه ولا يعود يشربها بعد ذلك والله اعلم بالصواب

فصل في البر وهو حيوان هندي

قال الحكيم البر حيوان هندي وهو اقوى من الاسد والنمر معاداه
واذا قصد البر النمر بالاسد يحاون النمر وبين العقرب والبر
مصادفه وربما يتخذ العقرب في شعر البر بيتا اذا رمى البر استكلب
فعند ذلك تخافه جميع السباع واذا مرض البر يأكل كلبا يزول مرضه
واذا هرم لا يتعرض للناس بخلاف الذيب واذا وضعت تزني ولدها
تاكل الضب وغيره من الحيوانات والله الموفق للصواب

فصل في خاصية اجزايه

من به سرسام او برسام يطلى راسه بمدا غ البر مصروفيه بالماء ينفعه نفعا

بيتا واذا احتملته المراة لا تلد ابدا وان كانت حاملا اسقط الجنين
كعبه يشد على البريد لا يتعب من السير ولو سار كل يوم عشرون فرسخا
جلده يجلس عليه من به حب الفرع يزول عنه ويدخن تحته
من به شطر الغب يزول حماه وينولد النمل من رائحة دخان جلده
جمره يدخن به يهرب عنه جميع الهوام الا النمل فانها تجتمع بدخانه

الثعلب حيوان كثير الحيله

قال الحكيم وهو حيوان كثير الحيله عجيب الروغان ذو العطفات
والمكر والالتفاتات يتخذ لوجاره ابوابا حتى لو سد عليه بابا خرج
من الاخر شعره ساقط كل سنه ولذلك سمي تساقط شعر الانسان
داء الثعلب ويجعل العنصل حوله حتى لا يقربه الذئب فان الذئب
اذا وقعت رجله على العنصل يموت وينام في جاوره بطمانينه
واذا جاع يرمي نفسه في الصحرا ميتا ويتاويد بدنه ورجليه وذكر
بطنه ونفخه حتى يحسب الطير انه ميت فتجتمع عليه حتى ياكله فيصيد
منها وحكي بعضهم قال مررت على ثعلب فوجدته قد ذكر
بطنه فظننت انه قد مات منذ ايام فتركته فلما احس بالكلاب
علم ان حيلته لا تخفى على الكلاب فوثب وولاها ربا واذا نزلت
عليه الجوارح تضربه بالجناح حتى يدركه الكلب يسلقي ويخدش
الجارحه خدشا لا تقدر بعد ذلك وله حيله في قتل القنفذ وذلك
انه اذا لقي القنفذ استدار القنفذ وامكنه من شوكه فيقبل الثعلب
عليه فاذا فعل ذلك عزيه الاسن فانبسط وتمدد فيقبض على مراق
بطنه واذ ياكله واذا مرض اكل البصل البري يبرا واذا تولدت النمل
في بيته ويتاذى منها احد بقيه صوفه او ليفه ويقف في الماء ينزل
قليلا قليلا حتى تجتمع النمل في تلك الصوفه ثم يخليها ويستريح

فصل في خواص اجزايه

راسه اذا نزل في برج حمام تهرب عنه كلها كانها يشد على الصبي الذي

به

به ريح الصبيان يذهب عنه فزع النوم ويحسن اخلاقه وناره اليسرى
يعلق على من يتالم من اسنانه اليسرى على اليسرى واليمنى على اليمنى
يزول المها مرارته تنفع في ذهاب المصروع وفي انفه فانه لا يصرع في ذلك الشهر
ويكتحل به ينفع من نزول الماء لحمه ينفع من اللقوة والجذام والفالج اذا
داوم على اكله شحمه يذاب ويطلا به رجل المنقرس يزول وجعه
في الحال خصيته تشد على الصبي ينبت سنه بسهوله قضيبه يشد على
من به صداع يزول عنه جلده من احسن الفراليس في الفرا
احسن من دفايها قال ابن سينا انه انفع شيء للمرطوبين
دمه يطلى به راس الصبي ينبت شعرا حسنا ولو كان اقرع ذنبه
اذا استصحبه انسان لا يوثر فيه حيلة محتال زبله يعين على الحبل
اذا استعمل عند المباضعه والله اعلم بالصواب

حريش حيوان في حجم الجدي

وهو حيوان في حجم الجدي ذو اعدو وفي راسه قرن واحد كقرن
الكركند واكثر عدوه على رجلين لا يلحقه شيء لسرعة مشيه
وانه ليوجد في غياض سجستان وبلخ والله اعلم

فصل في خواص اجزائه

واما خواص اجزائه دمه يشربه من به خناق بالماء الحار
يسهل ينفتح في الحال لحمه يطبخ بالقنطريون ويا كل صاحب القولنج
ينفتح في الحال شحمه مع رماد كعبه يجعل على العرق المدني يسكن
الم والله اعلم بالصواب

خنزير

حيوان سمج والعين
تكرهه له نابان كالفيل يضرب بهما وراسه كراس الجاموس
وله ظلف كالبقر والغنم وللهجان خصومه شديدة على الاناث
وذكروا ان الذكر يدلك جسمه بالطين والماء شتاء الدرجه حتى
يصير بدنه كالجوشن لا توثر فيه ناب الخنازير وعلامة هجانه
اطراق راسه وتغيير صوته واذا تربى الذكر على الانثى يبقا قرنه

زمانا طويلا مثل الذباب واذا دفنت سفرجله بير الارض كلها
حتى يغطرها والخنزير اسفل حيوان لانها قد تضع في كل بطن عشرين
خنوصا والخنزير ياكل الحيات اكلا ذريعا وسموم الحنازير لا يؤثر
فيه وهما روغ من الثعلب يهرب عن من يقصده حتى تمشي خلفه كثيرا
ويتعب ثم يكر عليه بضربه بنابه يقطعه واذا جاع ثلثة ايام ثم
اكل سمن في يومين وهكذي تفعل بها النصارى الروم يجوعوها
ثلثة ايام ثم يعلفوها السمن واذا مرض اكل السرطان يزول مرضه
ومن الخواص العجيبه ما ذكروا ان الخنزير اذا شد على ظهر الحمار بحيث
لا يقدر على الحركه فاذا بال الحمار مات الخنزير والفيل يهرب من صوت
الخنزير **فصل في خواص اجزائه**
قال الشيخ عين الخنزير يستصحبها الانسان معه يبقا مكروما
بين الناس ويامن العين السوء ويبرك في الدهن اسبوعا ثم يدهن به
الراس فانه يطول الشعر ويوخر الشيب وزعموا ان الانسان
اذا راى بها اليسرى يصيبه في نومه تلك الليله غم ولا يتاخر
مرارته تجفف وتجعل على النواسير يسعط ويسقى منه صاحب
الصرع مع شئ من البول العتيق يزول صرعه لحمه اطيب اللحمان
نافع من لسع الهوام يطعم منه الباري المهزول بدهن الجوز يسمن
سريعا شحمه يدلك به العظا المسنوج بلين ويخلط به ذرق الحمام
وبزر الكتان ويضمد به الحنازير والدماميل الصلبه ينضجها
ويخرج وسخها شحمه الطري يطلا به البواسير ينفعه نفعا بينا
عظمه يوصل لعظم الانسان يلتم العظم سريعا وتستقيم من غير
اعوجاج وليس لشئ من عظام هذه الحيوانات هذه الخاصيه ويشد
في خرقه اوصوف وتترك في مسير ماء الارز الحنزير كثير ولا يقرب
الخنزير ويحرق عظمه ويسحق ويحشى به الناصور براحله
يترك في البيت تهرب عنه الحيات والبق كعبه يحرق حتى يبيض رماده

يسحق

يسحق ويسقا بالنبيذ يفتت حجر المثانه زبله يسمد به شجرة التفاح
تحمر ثمرتها واذا احتملته المراة تسقط المشيمه ويدفع عنها اذى
النفاس ويطلى به الدمامل يحللها وينقيها والله اعلم ٤

فصل في الدب

وهو حيوان جسيم سمين يحب العزله فاذا جاء الشتا يدخل وجاره ٤
الذى اتخذه فى الغيران فلا يخرج حتى يطيب الهوا واذا جاع يمص يديه
ورجليه فيدفع بذلك جوعه ويخرج من وجاره فصل الربيع اسمن
ما كان ويخاصم البقر فاذا نطحه البقر استلقا ويا خذ بيديه
قرنيه ويعضه عضه شديده يقهره وعند ولادتها يستقبل بنات
نعش الصغرى تسهل ولادتها والدبه اذا ولدت يكون ولدها كقطعة
لحم يخاف عليه من النمل فينقلها من موضع الى موضع خوفا من النمل
فاذا صلب واطمان بدن الولد اقرته فى موضع وربما تركه اولادها
وترضع ولد الضبع ولهذا تقول العرب فلان احمق من جهير
وهى الانثى من الدب ولا يخاف شئ من السباع الا من الاسد والله اعلم

وحكى ان بعضهم ان اسدا قصده فالتجا الى شجره فاذا على
بعض اغصانها دب يقطف ثمرتها فلما راى الاسد قصد الشجره
ثم جا واقترش تحتها ينتظر نزولى فنظرت الى الدب ماذا هو يشير
باصبعه الينا والى فيه يعنى لا تنطق كيلا يعرف الاسد اينى على الشجره
قال فبقيت متحيرا من الاسد والدب وكان معى سكينا
لطيفا فاخرجته وجعلت اقطع الغصن الذى عليه الدب ٤
فقطعت اكثره وانكسر الباقى فنقل الدب فوقع على الارض فوثب
الاسد عليه وتصارعا زمانا وغلبه الاسد فاكله ومر ٤

فصل في خواص جزايه ٤

نابه يلقا فى لبن المرضعه ويسقا الصبى تنبت اسنانه سهوله
مسايقلعان فى خرقه كتان على صاحب الحمى الربع يزول عنه

مداريته تنفع من ظلمة العين اكتحالا شحمه بزبل البرص طلا
دمه يخلط بقصب الدريره ويطلا به الوجع الذى لا يريد ان
ينبت عليه الشعر فانه لا ينبت واذا نتفت الشعرات التى فى العين
واكتحل بعد بهذا الدم لا يرجع ينبت جلده يعلق على الصبى الذى
ساء خلقه يذهب عنه ذلك وبالله التوفيق وهو اعلم بالصواب

دلق حيوان وحشى عدو للحمام ولا يستانس البته سببه بالسنور
اذا دخل برجا لا يترك واحدا فيه ذكروا ان الثعابين تقطع
من حس الدلق ولذلك كثر الدلق بارض مصر فانها كثيرة والثعابين ومن عجيب ما ذكر انه اذا ربط راس عود بخيط
شديد الفتل فى رقبته دلق وتقاتل به بيت العصافير فانه يلج فيه
ولا يخلى العصافير وفراخها ويخرج بها ولا يقتل منها شيئا حتى لو طبق
به على بيت العصافير كلها لاخرجها احياء والله اعلم

فصل فى خواص اجزائه

قال صاحب الكتاب اى مصنفه رحمه الله تعالى
عينه اليمنى تعلق على صاحب حمى الربع تزول عنه لوقتها
بالتدريج ولو علق عليه اليسرى عادت شحمه بزبل كلاب الاسنان
العارض من اكل الحامض دمه بقطر فى انف المصروع
وزن دانق ينفعه شعره يدخن به بيت الحمام تهرب عنه
كلها عنه وتهرب الحيه والعقرب ايضا من رائحته جلده
يجلس عليه صاحب البواسير ينفعه حضيته تهرب الفار من
دجاجه والله اعلم بالصواب وهو حسبنا ونعم الوكيل

ذيب حيوان كثير الخبث ذو اغارات وخصوصا
ومكايد وحيل شديده وصبر على المطاوله وقيل ما خطى فى
وثبته وعند اجتماعها لا ينفرد احدا منها اذ لا يامن على
نفسه منها واذا نامت واجهت بعضها بعضا على صفة خلقة

حتى

حتى ترا بعضها بعضا حتى قالوا ينام باحدى عينيه واذا اصاب
احداها جراحه اكلته البقيه والاكثر فسادا مرا الذكر واذا عجز
عن مقاومه من قاومه يعوى حتى يأتيه من يسمع عواه
يعاونه واذا مرض انفرد عن الذياب لعلمه بانها ان علمت بضعفه
اكلته واذا راى مع الرجل عصا يفزع منه واذا رمى اليه الحجر
لا يتركه ومن رمى اليه السناب لا يدركه واذا مرض اكل من حشيشة
تسماجعه يزول مرضه واذا دنى من الغنم يعوي ثم يذهب
الى جهه اخرى ليذهب الكلب الى جهه سمع منها العوى ثم يأتى
سلب الغنم والكلب بعيدا عنه لصفاء السماء ويضربها بذنبه
حتى تعدوا معه واكثر ما يأتى قبل طلوع الشمس لانه يعلم ان الكلب
طول الليل يحرس ولا ينام وفى ذلك الوقت يغلبه النوم وزعموا
ان الفرس لا تعدوا خلف الذيب وان ركبها الفارس تعثر
وان وقعت حافة الفرس على اثر الذيب سلد حضره ويسحب
قوايمه وان عض ذنبها بردونا اشتد حضره وان عض شاه طاب
لحمها ولا يتولد الحيوان فى صوفها والذيب اشد الحيوانات شما واذا دنى
الانسان شم رايحة الدم لا يخوا منه وان كان اشد الناس قلبا واكثرهم
قوة وسلاحا قال الجاحظ ان السباع القويه ذوات الرايحه
لا تتعرض للانسان الا بعد الهرم والعجز عن صيد الوحش والجوع الشديد
والذيب كذلك بل هو اشد السباع طلبا للانسان قال بليناس
ان وقعت عين الانسان على الذيب اولا استرخا الانسان والله اعلم

فصل فى خواص اجزائه

راسه يعلق فى برج حمام لا يقربه السنور ولا من يوذى الحمام ويدفن
راس الذيب فى الذرينه يمرض عنها ويموت نابه من استصحبه لا يدفع
عنه قوة النبيذ لا يسكره ولو علق نابه على الفرس سبق الخيل عشية

اليمنى من استصحبها لا يفزع بالليل عينه اليسرى من استصحبها لا يغلبه نوم من راسه يطلى
بها بين الحاجبين يبقى مكرما بين الناس ويشد على الفخذ اليمنى يزيد في قوة الباه ويسقى
منها قدر دانق مع حبة من المسك للمصروع الذي يصرع اول كل شهر يزول عنه ذلك ولو الخماة
المراه العقيم تحمل باذن الله تعالى اذا اصهار وجها ويكتحل بها ينفع من زوال العين ومن
الشاوة ومنه يخلط بدهن الجوز ويقطر في الاذن يزيل الطرش واذا سقيت
امراة منه لا تحمل ابدا خصيته توكل منه مشويه يهيج الباه ومن
اخذها معه يا تي النسا كثيرا عظمه يسحق ويذر حول الدريسه لا يقربه
الذيب عظم ساقه يحرق تهرب من دخانه الفار كعبه يشد
على ساق الماشي لا يتعب من السير ويشد على صبي سيئ الخلق تتوسع اخلا
قه ومن استصحب كعبه اليمنى يغلب في مخاصمته الرجال
وان استصحب اليسرى يغلب النسا في مخاصمته وزعم بعضهم
انه يحظا عند السلاطين ويعلق على الرمح في الحرب تنفر الخيل منه

جلده قال بلياس من جلس عليه يامن القولنج
ما دام عليه ذنبه يدفن في قريه لا يقربها الذياب بوله اذا
الامراة ذابالت على بول الذيب لا تحبل ابدا زبله يسقا منه
صاحب القولنج ينفتح في الحال قال بلياس وان علق على فخذ
صاحب القولنج ينفتح في الحال والله اعلم بالصواب

سنّاد هو حيوان على صفة الا انه اصغر منه
جثة واعظم من الثور قيل ان ولدها خرج راسه من الرحم
ويرعا حتى يقوى فاذا قوى وخرج من الام مخافة ان تلحسه
بلسانها فان لسانها مثل الشوك وانها ان وجدته لحسته
حتى ينحار لحمه عن عظمه وحكى ان ابوا الريحان ان هذا الحيوان
بارض الهند

سنجاب وهو حيوان كالفار
الا انه اكبر جسما شعره في غاية النعومه يتخذ من جلده الفرا
يلبسونها

جلده الفرا يلبسونها المتنعمون صيفا لانها تبرد بخلاف سائر الفرا
كما يطعم الجنون بزول جنونه ويأكله صاحب الامراض السوداويه
يزول ويبرء والله الموفق للصواب

سنور

حيوان متوائم
خلقه الله تعالى لدفع الفار ذكر ان اهل سفينة نوح عليه السلام تأذوا
من الفار فمسح نوح عليه السلام جبهة الاسد فعطس ورمى سنورين
فلذلك هو اشبه شيء بالاسد بحسب النظافه ويمسح وجهه بلعابه واذا
تلوث بشيء في بدنه لا يلبث حتى يمسحه وعند هجان شهوته اخر الشتاء
يتناول الماء شديدا من لذع مادة النطفه ولا تزال تصيح حتى تنفصل تلك المادة
واذا ولدت يغلب عليها جوع شديد فان لم تجد ما كولا تأكل
اولادها واذا رمت جرما تدفنه حتى لا تشم رائحته الفار فتهرب
ولذلك تشمه فان وجدت رائحته القت عليه التراب زيادة اخرى
واذا مر الفار على السقف استلقاء السنور وحرك بيديه ورجليه تسقط
الفار من السقف فزعا واذا ظفر بها زمانا تلعب بها وربما خلا سبيلها
حتى تعدو في الهرب فاذا ظننت انها نجت وثب عليها فلا يزال يخادعها
بالسلامة ويورثها الحسرة ويلتذ بتعذيبها ثم ياكلها وزعموا
ان من اكل لحم السنور الاسود لم يجد عليه السحر وقد جعل الله تعالى في
قلب الفيل الهرب من السنور وكلما يراه يهرب عنه والله اعلم

فصل في خواص اجزائه

عيناه اذا جففتا وسحقتا واكتحل بهما الانسان لم يطلب حاجة الا قضيت
من استصحبها لم يفزع بالليل من شيء قلبه قلبه يشد في قطعة من
جلده من استصحبه لا تطفيه الاعداء من ارته يكتحل بها يرى بالليل
مثل ما يرى بالنهار ويخلط بدهن الزنبق يطعم منها ويسعط بها ينتفع
من اللقوة لحال السوء الاسود يشد على الامراة المستحاضة ينقطع دمها
ولا تحيض ما دام ذلك مشدودا عليها دمه يسقا صاحب الجذام
ينفعه نفعا بينا ومن شرب دم السنور الاسود تحبه النساء جعدة

شرب النار من رائحته وسواد بدنه الاس ويدلس به بين الاسنان
وقت الحمى فان الحمى لا يأتيه وتراق بالماء ويطلى به رجل المنقرس يزول
وجعها **سنور البر** حيوان على شكل السنور الاهلي الا ان جثته
اكبر ولكثرة عدوه يبالغ في حفظ نفسه ويوعه حتى يحفظ بعضها بعضا
في النهار فاذا كان الليل كان له حارسا لا ينام فاذا نام قتلوه مخه عجيب
لوجع الكلى ولاسر البول اذا اذيف بماء الجرجر وسخن على النار وشرب
على الريق في الحمام دماغه يرخى به يخرج المني من الرحم والله اعلم

سبرانس وهو حيوان

قالوا انه حيوان يوجد بالغياض بكابل وراس بلسان في قصبة انفه اثنى
عشر خشاء اذا تنفس سمع من نفسه صوت المزمار وذكروا ان المزمار اتخذ
على مثال قصبة انف ذلك الحيوان والحيوانات تجتمع عليه لاسماع ذلك
الصوت فربما ندهش من لذة استماعها فاذا رأى سبرانس ذلك يصيد
منهم ما شاء وان لم صيد يبلى منهم وضجر منها ومن اجتماعها عليه
يصيح صيحة هائلة تنفر كلها والله اعلم بالصواب

شاه ده وار وهو حيوان

يوجد بافصى بلاد الروم ويقال له ايضا ارسلان قرن عليه اثنان واربعون
شعرة مجوفة فاذا هبت الريح تجتمع الهوى فيها فسمع منها صوتا في غاية
الطيب وتجتمع الحيوانات عنده لاسماع صوته وذكروا ان بعض الملوك
اهدي له قرن منها فتذكر بين يديه عبد مهبوب الريح وكان يخرج منه
صوت مطرب حتى كاد يغلب الانسان والله الموفق والله بالصواب

ضبع حيوان قليل العدد

قبيح المنظر ينبش القبور ويحب الجيف والعرب تزعم انها لا تاكل الا لحوم
الشجعان وذكروا ان الضبع سنة ذكر وسنة انثى كالارنب وبين
والكلب والضبع عداوة فان وضع ظل الضبع على الكلب يقف
مكانه لا يقدر على المشي حتى ياتي الضبع ويأكله وان مرض

الضبع اكل لحم الكلب هدي وبين الضبع والذيب مصادقه وينولد
منهما ولن يقال له السمع وهو حيوان عجيب الشكل بين الضبع والذيب
فان كان الذكر ذيبا يقال له العسار وشكله عجيب ايضا وفي
العرب قوم يقال لهم الضبعيون لو كان احد لهم في القتال
وفيه الف نفس وحا الضبع لا يقصد احدا الا الضبعي وزعموا ان الضبع
الصحيح كما هو بين طبخ يمنع مرقته ودسمه من الاوجاع الناديه والوابع

فصل في خواص اجزائه

راسه يجعل في برج تجتمع اليه حيوان كثير لسانه من ياخذ معه
لم يمنع عليه الكلاب ولم يتلعثم عند المجاهه ويعلق حضمه واذا علق
علي باب دار فيها عرس او دعوه لم يقع فيها مكروه ويزداد فرحهم نابه من
استصحبه لم ينس شيا مراره الضبع العرجا يمنع من نزول الماكتما لا
وتحلو النصر من الطلبه قال بالينا س يخلط مراره الضبع بدهن الحما
العصافير ويطلي به الانسان عنه يمنع من نزول الما فليه يعلق
علي صبي يقاد كيا شحمه يطلي به الخواجب يكون محبوبا بين الناس ولو
طلي به كلت حتي يده اليمين من استصحبها تقضي حوائجه
عند الملوك وينشد علي عضد المراة او ساقها يسهل ولادتها فوريته
يعلق علي شعره لا يقربها طير صار قضيبه يخفق ويحرق سحقا
ويستنفه منه الرجل فدد دانقين فانه يهيج به شهوه الباه عنده لا
يملك من النسا ولو اتي عشرين امراة وان اسقيته المراه الناجره تركته
النحور قال بالناس فرجها وجلدس تهما ان شد علي رجل لم ينظر
اليه امراه الا احبته وان شد علي امراه لم ينظر اليها رجل الا احبها
وان شد فرجها علي الجمر رات حماه جلده يتخدمنه غربال يغربك
السر لم يزرع فان زرعه يامن الجراد والجوايح كلها قال ابن سينا من
عضه الكلب الكلب فاذا فرغ من الما يسقي به اداوه من جلد الضبع
الضبع وقال اذا احذت شيا من جلد الضبع وشددت فيه

شيئا من ورق الشيح وربطه في خرقة حرير على انسان فان السبان سيعبث
ويرى من ذلك امرا عجبا وحين يسلخ الجلد اذا طلي به معالم فوه وعلق
على بابها لا يسمع فيها فاه الشعر الذي حول فمه تشفيها ويحرق ويسحق بدهن
ويدلك به الجنب يزول ما به حفوه يخلط بدهن الاس ويدلك به الراس
فانه ينبت الشعر وهنه **عناق** يقال له بالفارسية سيه سياه كوس
فوق الكلب جسما حسن الصورة جيد الوثبة كلون البعير الاحمر واذا اسود
يصيد كما يصيد الفهد واذا مشي اعتمد ويصيد الكركي فاذا ثار الكركي بينه
وبينه شديد نحو الهوي ويأخذه برجله والله الموفق **فلد** قال ابن سينا انه
حيوان اصغر من ابن عرس في جسمه ولونه اميل الى الرمدة مع لطافة ودقة وطول
وسعة تراه اذا رأى حيوانا طفر اليه ويعلق مخالبه ونال بعض من بعضه وجع شديد
صعب العلاج **فهد** حيوان شديد العصب ضيق الخلق ذو وثبات بعيدة
كثير النوم ويستانس بالناس خلاف النمر وقال بعضهم ان الفهد متولد من بين النمر
والاسد والله اعلم وسايد السباع يحب رائحة الفهد والسباع الصغار الحقه لتأخذ من
فضالة فريسته قال الجاحظ الفهد اذا سمن عرف انه مطلوب اذا هو حركته ثقيلة لان
ذا الخف شهيه الى السباع يخاف من الاسد والنمر فيختفي نفسه حتى ينقص اذا سمنه ولا كاد يكون
على علاوة الريح لئلا تحمل الريح رائحته الى السباع وعبد الاصوات المسنة يصغي اليها اصغاء
شديدا واذا مرض اكل لحم الكلب يزول مرضه ويتولد منه ومن الذئب حيوان عجيب الشكل
يقال له كوشاك والله اعلم بالصواب

فصل في خواص اجزائه

الفهد يورث حدة الذهن وقوة البدن ودمه من سقي منه
يغلبه البلاهة ورسه اذا ترك في موضع مرت الذباب منه
فيل حيوان طويل نهي بهيل من اعظم الحيوانات وربما
كان في سنها ثلاث مايه سنة وهو اظرف والطف من كل حيوان خفيف
الجسم رشيق ولله تعالى في خلقه صنع عجيب وهو ان رقبته
لما كانت قصيرة خلق له خرطوم تقوم مقامها يرتع العلف والماء الي

فمه اوارنه لهلك وليس له من المفاصل الا مفصل الكعب والكتف
والنجده يظهر له شهوة الضراب الا بعد خمسين سنه وتضع لسبع
سنين ولد مستوي الاعضا والفيل تعاديب الحيه اذا رايا يضعها
تحت رجله والحيه تلسع الفيل تهلكه والفيل اذا مرض باكل حيه
صغيره يزول مرضه واذا وقع على جنبه لا يقدر على القيام فيجيء الفيله
يقصها فيأتيه الفيل الكبير ويجعل خرطومه تحته وساير الفيله
تعاونه حتى ينتصب على قوايمه والفيل اذا اراد قلع شجره يلف
خرطومه عليها ويقلعها من اصلها وقالوا ربما تعلق الفيل اربعاية
سنه قال الزبادي رايت فيلا في زمن المنصور قالوا انه سجد نيفا
وردي الاكتاف وللمنصور ومن دكايه انه اذا علم بالملك سجد له كلما راه
والفيل اشد الحيوانات حقدا وحكي ان فلاحا ضرب فيلا
فقالوا له لا تنم حتى يناكدك فانه حيوان حقود فلما اراد الفيال لقابله شده
الى اصل شجره واحكم وثاقه ونحى عنه ونام وكان لذلك الفيل شعر
كثير منبوش فتناول الفيل خرطومه عصنا ووضع راسه على راس الفيال
ولواها حتى ظن انه قد نشب به ثم حدب العود حدبه فاذا الفيال تحت
رجليه فخبطه حبطا شديدا **فصل** في خواص اجزايه قالوا من سقي
وسخ ادنه لا ينام سبعه ايام بزادة نابه اذا حمد بها ينفع من الداحس مرارته يطلي
بها البرص ويترك ثلثة ايام تزول عظمه يعلق في رقاب الصبيان
يرفع عنهم الصرع وان علق في رقبة البقر يدفع عنها الموتان واذا دق
سحق وعجن باء العسل ويطلي به الكلف يزول ولو علق العاج على
شجره لم يثمر تلك السنه ولو دخن به في بيت فيه البق مات البق
وحك العاج ينفع على الجراحات المنتنه تبرا وينفع في خبيثوم الراعف
ينقطع دمه ولو اكلت المراه حك العاج قبل اذا انها ما زوجها جلده
يسد قطعه منه على من به حمى ناضه تزول عنه واذا نام على جلد
الفيل صاحب الشيخ يزول عنه ويسقط البواسير من دخانه

بولنه يرش بها البيت يهرب منه الفار ويسقا صاحب القولنج لا يعود
تولنجه أبدًا ويدخن تحت ذيل من به حمى الربع ينفعه نفعًا بينًا وراي
الهند الآتي وقفن على اليد يحتملن زبل الفيل دفعا للحبل واستقاء بطراوة
لطراوة الشباب فإنهن موقوفة على جميع اصناف الرجال وهذا اسرع إلى
الحبل لانها لا تعدم من يوافق مزاجها مزاجه فتحبل ببطل حبالها
قرد حيوان قبيح مليح ذكي سريع الفهم ويتعلم الصنعة
واهدى ملك النوبة إلى المتوكل قردًا خياطًا واخر صائغًا واهل اليمن يعلمون
القرود حفظ الدكان فالقرد يحفظ الدكان حتى يعود صاحبه والقرد
يلد في بطن واحد إلى عشرة واثنى عشر وتحمل الانثى بعضل ولادها والباقي
يحملها الذكر وللقرود مجالس يجتمع فيها كثير منها تسمع بها حس
همهمة والاناث معتزلات عن الذكور غيرة شديدة على الاناث
وحكى بعض اهل صنعا انه مر بقرد في سفح جبل نائم واضع راسه
في حجر زوجته وقد غاص في نومه فاذا بقرد اخر قد جاء ووقف حذاها
فوضعت القردة راس زوجها رويدًا رويدًا وقامت إلى ذلك القرد وجامعها
كما يجامع الرجل زوجته فلما انتبه القرد ولم يجد زوجته اتبع اثرها
حتى وجدها فلما دنا منها شم رائحتها فعلم انها زنت فصاح صيحة عظيمة
فاجتمع عليه كثير من القرود واخبرهم بفعلها فحفروا لها حفرة وجعلوها
في تلك الحفرة ورجموها حتى ماتت قال بلينا سل اذا القيت القرد في ماء
وسقيت انسانًا من ذلك الماء فإنه اشبه القرد في افعاله وقالوا من تصبح
بوجه القرد عشرة ايام متواليه جلب اليه السرور والبكاء والحزن واتسع
في رزقه واحبته النساء محبة شديدة والله اعلم بالصواب

فصل في خواص اجزائه

عينه اذا علقت على انسان يمزح معه كلمن يراه سنه يعلق على
انسان لا يغلبه ولا الفزع بالليل ويكتحل به بعد ان يسحق سزيل
بياض العين لحمه ينفع من الجذام اكلا وعرف ذلك من الاسد فإنه

كثير

كبير الجذام يأكل ذلك يبرأ من شرب منه نحرس حتى لا يقدر على الكلام اصلا
ويتخ في اعين الناس جلده اذا علق على شجره يدفع عنها ضرر البرد ومخه
من جلد به غربال يغربل به البر فانها اذا زرعت تسلم من افات الجراد

كركدن حيوان في جثة الفيل خلقته خلقت الثور الا انه
اعظم منه ذو احافر ن وقرون وغضب سريع وحملة صادقة تخافه
جميع الحيوانات بارض الهند على راسه قرن حاد الراس غليظ الاسفل
فيه انحناء يجذبه الى وجهه ومقعره الى ظهره ومن العجب كونه قد
جمع بين الحافر والقرن فان كل حيوان ذي قرن لا يكون له حافر وهو اقل
الحيوانات عددا يعيش سبعماية سنه وهجانه بعد خمسين سنه
ومدة حمله ثلاث سنين وزعم قوم ان الكركند اذا كان
بارض لم يدع شيئا من الحيوانات في تلك البلاد حتى لو كان بينه
وبينه مقدار مايه فرسخ من جميع الجهات فانها تهرب من هيبته
واذا راى الفيل نائيته من ورايه ويطرب بقرنه بطنه ويقوم على رجليه
ويرفع الفيل حتى ينشب بقرنه ثم يريد ان يتخلص لا يمكنه فيخر على الارض
فيموت هو والفيل ايضا وذكروا ان السلاح لا يعمل في الكركدن
ولا يقوم له سبع ولا بهيمة وانه يحب الفاخته ويمشي الى شجرة عليها
عش الفاخته يقف تحتها ويطيب نفسه بهديرها والفاخته تقع
على قرنه فلا يحرك راسه كيلا تفر الفاخته والله اعلم

فصل في خواص اجزايه

قالوا قرنه شعبه منحيه لا محاوه مخالف لحنا القرن ولها خواص
وعلامت صحتها انه يرى منها شكل فارس لا يوجد تلك الشعبه الا عند
الملوك الهند من خواصها حل كل عقده فلو اخذها صاحب القولنج
بيده وينفتح في الحال والمراة الذي ضن بها الطلق اذا اخذته بيدها
وضعت حمل بحاولوارد واستخلاص حصن توضع في الماء ويرش في الحصن
فانه يستخلص ولو سحق منه شيا وسقي المصروع يزول صرعه

وكذا لك من به فالجا وتشنج وحاملها يأمن العين السوء ونكبو
ابد النفوس واذا تركت في الماء البارد تركه باردا ومن عضه الكلب الكلب
سقي من قرن الكركدن بدهن البلسان ينفعه نفعا بينا قال
ابن سينا قال ابو الخير الاسترابادي صاحب كتاب الزهد نامه
العلائي حاكيا عن ابيه قال كنت راكبا الى العزيز فاتانا
الخبر ان قوما من اللصوص في الطريق فاصاب القوم اضطراب في ذلك
وكان فينا رجل فقال يا قوم لا يحزنوا اني اكفيكم شرهم بشرط
انكم تدهنون اليهم فذهب بعض اهل القافلة الى موضع اللصوص
وكانوا في شعب بين جبلين ما خرج شيئا من وسطه وذلك بالتواب دلكا
شديدا ثم اشرف عليهم وبين ذلك التواب على رؤسهم فهبت ريح
عاصف في ذلك الشعب منع اللصوص من القيام ومن قام منهم
وقع ثم رجع الى القافلة وقالوا مضوا عنكم وسلامة نعبر عن ذلك
المقام وسلمنا قال فلما وصلنا الى عربين دخلت يوما على الشيخ الرئيس
ابي علي فرايت الرجل عنده فاخبرته بصنيعه فقال كان ذلك عقد
قرن الكركند وفيها عجايب كثيرة وهذا الرجل من خالص اصدقائنا
جانا من بلاد الهند واهدى الينا ذلك العقد من جملتها ويتخذ من قرن
الكركدن قصب السكاكين فاذا قدت من طعام او شراب فيه سم كسر
قوة السم عينه اليمنى تعلق على الانسان تزول عنه الالام كلها
ولا تقربه الجن ولا الحيات واليسرى تنفع من النافض والحمى ويتخذ
من جلده الجوشن والتخافيف لا يعمل فيه شئ من السحر والله اعلم

كلب حيوان شديد

الرياضة كثير الوفا دايم الجوع والسهر يخدم كثير ويحرص
ويدفع اللصوص قال الجاحظ من ذكا الكلب انه اذا اتبع الضبا
يعرف التيس من العنز ويقصد التيس وان كان التيس اشد عدوا لكن
يعلم ان التيس يعزيه البول من الفزع ولا يستطيع الارانة مع

شده الحصر فيقتل عدوه فيعتريه البهر فيلحقه الكلب واما العنز اذا
اعترامها البول راثة لسعة السل وسهولة المخرج فلا تقصر وهذا شئ
عرف من الكلب مرارا وهو ظاهر عند الكلابين ومن عجائبه ايضا
انه يخرج يوم الثلج ووجد الثلج الارض معينا من الثلج ومعه الصياد
الجرب لا يعلم موضع الصيد مع ذهنه وعقله والكلب يذهب يمينا
وشمالا ولا يزال يشمم حتى يعرف مواضع الخربا فتفاس ابدانها ويحار اجو فها
واذا به ملاناها في جاورها وهذا غامض جدا لا يدركه الا الكلب
الماهر واذا الحت السحايب في الثلوج على الكلاب في ايام الشتاء لقي منها
جهدا فمتى ابصر غيما يحا لا يفكر فيما لقي من مثله وفي المثل لا بد السحاب
نبيح الكلب واذا نبح على انسان بالليل لم ينجه منه الا ان يقعد فاذا
قعد انصرف كانه قد ظفر به وقد تصيب الكلب شبه المجنون لان
مزاجه حار يابس جدا ويزيده الصيف حرارة ويبوسة فيغلب عليه
المرار فيحدث له هذا المرض فيصير بقه سما وعلامته اللهاث الدايم
واحمرار العينين واطراق الراس واعوجاج الرقبة واسترخاء الذنب
وجعله بين فخذيه يمشي مايلا خايفا كانه سكران كيب مغموم
وبعد كل خطوة واذا لاح له شئ او شبح عدا اليه حاملا عليه سواء ان
شجرا او حجرا او حيوانا وقل ما يكون جلنه مع نباح واذا نبح يكون
في نباحه كوحه والكلاب تحرف عنه واذا دنا من بعضها غفلة
تصيبت وخشعت بين يديه ورامت الهرب ومعض هذا الكلب صعب
دواه من عضة صح كالكلب وتسمى في بوله دشيش على صورة الكلب
وينظر في الماء يرى صورته صورة الكلب ولا يشرب من الماء حتى
يهلك عطشا وحكى ان كلبا عض بغله فعضت البغلة راكبها فصار
الراكب ايضا مكلوبا واذا مرض الكلب اكل سنابل القمح هذا واذا سمع
صوت الحمار يتالم راسه واذا سمع المختضب بالحنا صوت الكلب الابيض
او الاحمر لا يكون حنايه لونا جيدا والكلب يرتبط عند السفاد والحكة

في ذلك ان نطفة الذكر يابس لزج لا يخرج الا بزمان فينتفخ حليله
كيلا يخرج حتى يذوق لذته واذا رمى انسان كلبا بحجر فاخذه بفمه
ثم القاه فذلك الحجر ان ترك في برج الحمام هربت منه واذا القي في الشراب
من شرب به يعربد ومن عجايب ما حكي عن الكلب ان شخصا قتل
شخصا باصبهان والقاه في سير والمقتول كلب يرى ذلك فيأتي كل يوم فيخدش
راس البير ويحيي التراب عنها واذا راى القاتل نبح عليه فلما تكرر منه ذلك
حفروا الموضع فوجدوا فيه المقتول واخذوا الرجل عذبوه حتى اقر

فصل في خواص اجزائه

عين الكلب الاسود الميت ان دفنت تحت جدار يخرب وان اخذها
انسان معه لا تنبح عليه الكلاب نابه يشد على الكلب
العقور لا يعقر ويشد على الصبي تنبت اسنانه بلا وجع ومن يتكلم
في نومه استصحبها لا يرجع يتكلم في النوم وناب الكلب الكلب
الذي عض انسانا يشد في قطعة جلد ويشد على عضد الانسان يامن
عضة الكلب الكلب لسان الكلب الاسود يحرز على انسان لا تنبح
عليه الكلاب هكذى تعمل اللصوص مرارته تنفع من ظلمة العين اذا اكتحل
بها كبده يوكل مشويا ينفع من عضة الكلب الكلب شحم الكلب
الميت يطلا به الخنازير يحللها سيما اذا كانت في الحلق ومخه ايضا
يفعل ذلك قضيبه يجفف ويستصحبه الانسان يكثر من الوقاع شعره
يشد على المصروع يخف صرعه وشعر الكلب البهيم اقوى تاثيرا
بوله يقطع الثاليل اذا طلي به قال ابن سينا قرد ان الكلب
ينفع في النبيذ ويسقا صاحب القولنج ينفتح في الحال زبله اذا كان
ابيض اللون عن اكل العظم دون اللحم فارته دواء عجيب للذبحة
والخوانيق زبل الكلب الاسود تحمله الامراة تامن اسقاط الجنين

النمر حيوان قهر

قوة وسطوة وسطوات صادقة ووثبات شديدة وهو اعدى

عدو الحيوانات لا ترد عه سطوة احد ولا ينصرف عن العسكر الدهم وهو
ذو دنس والوان حسنه وخلقه في غاية الضيق لا تاديب البته وهو
معجب بنفسه واذا شبع نام ثلثة ايام وراحة فمه طيبه بخلاف
الاسد فقاره ضعيفه تنكسر باديني شيء اصابها وبينه وبين الافعى
صداقه وعند ولادتها تصير الافعى في عنقها حلقه واذا خدش النمر
انسانا بظفره الفار عليه التراب يموت الانسان واذا مرض ياكل الفار
يزول مرضه والنمر يتعرض لكل شيء يراه حالة جوعه وشبعه
بخلاف الاسد فان الاسد لا يتعرض الا حالة الجوع والله اعلم

فصل في خواص اجزائه

راسه اذا دفن في موضع يجتمع فيه من الفار شيء كثير مراره يكتحل
بها تزيد في ضوء العين ويمنع نزول الماء شحمه يذاف ويجعل على الجراحات
العتيقه ينظفها ويبريها لحمه من اكل منه جمسه دراهم لا يضره سم الحيات
والافاعي قضيبه يطبخ ويشرب من مرقته ينفع من تقطر البول واوجاع
المثانة جلده يتخذ منه المطرح يجلس عليه صاحب البواسير
يزول عنه واذا حمل معه شيء من جلد النمر يبقى مهابا بين الناس
واحراره كلها تفعل فعل السم القاتل **يامور** حيوان
وحشي يقوله قربان كالمناشير اكثر احواله تشبه بقر الوحش
ماوي الى الدحال الذي التفت اشجارها واذا شرب الماظهر به
نشاط بعد واو يلعب بين الاشجار وربما تشب قرنه بشعب
من الاغصان ولا يقدر على استخلاصها فيصيح والناس اذا سمعوا
اصياحه ذهبوا اليه صادوه لحمه يطبخ بالنبيذ وياكل منه
الصبي تزول عنه البلادة السير جلده يتخذ مطرحا يجلس
عليه صاحب البواسير تزول عنه كعبه يشد على البوسير
على الساق يامن تعب السير والله اعلم بالصواب

النوع السادس من الحيوان الطير

هذا النوع من الحيوان مختص بخفة البدن وفقد اعضاء كثيرة
ووجد في غيره والحكمة في ذلك ان الله تعالى لما خلق الحيوان
وجعل بعضها عدو البعض اعطا كل واحد اما قوة وسلاح تدفع
بها عدوه كما للدواب والسباع او الة تهرب بها كما للوحوش
والطيور اما الوحوش فالاتها قوايمها واما الطيور فاجنحتها ثم ان
الة هذه الالة اقتضت خفة الجثة اذ لو كانت الجثة كبيرة اقتضت
كبر الجناح والجناح الكبير لا يحصل منه سرعة الطيران بل طيرانا بطيئا
لا يزيد على سرعة المشي ولا يحصل الغرض المطلوب ومن العجب طيران الطير
في الهوى وعدم سقوطه والهوى اخف منه وهو اثقل منها كما قال
الله تعالى اولم يروا الى الطير مسخرات في جو السماء ما يمسكهن الا الله
فلما اقتضت هذه الالة خفة الجثة نقص منها اعضا كثيرة فوجد في غيرها
من الحيوانات التي تلد وترضع ويخف عليها النهوض وتسهيل الطيران كالاسنان
والاذان والكرش والمثانة وخرزات الظهر والجلد الثخين واذا تاملت
خلقة الطير وجدت نسبة قدامه الى اسفله كنسبة يمينه الى شماله
فان كان طويل الرقبة تطول ايضا رجلاه وما قصرت رقبته قصرت
رجلاه ولو تتبعت ذنب الطير الى قدامه كالسفينة الذي خف موخرها
قال الجاحظ كل طير جيد الجناح يكون ضعيف الرجلين
كالزرازير والعصافير وما اشبه ذلك واذا قطعت رجلاه لا يقدر على
الطيران وكل طير يعب الماء بزق فرخه ومن الطيور ما اعطي العجب
في لونه كالطاووس والببغا وابي براقش ومنها ما اعطي في خلقه كالحمام
ومنها ما اعطي ما اعطي العجب في تركيب اعضايه كالدبكة والقالق
والكراكي والنعاميم ومنها ما اعطي في صنعته كالخطاف والسوط والفير وسنذكر
بعض ما خلق بها من العجب وترتيب اسما الطيور على حروف المعجم ان شا الله
تعالى

ابو براقش طاير حسن الصوره طويل الرقبه والرجلين احمر المنقار في
حمر المنقار تكون كل سياعه بلون من احمر واصفر وازرق ويقول الشاعر كاني
بواقيه سنجيل وعلى هذا الطاير سمت نبات يسمى ابو قلمون يجلب من الروم لم محصري
شي من خواصه **ابوهرون** طير في حجرته اموان ملحته سجيه تفوق النوابح ويروق
كل معنى لا يسكن الليل الشبه ويصيح الي وقت الصباح ويجمع عليه الطيور لانذارها باسمها
صوته وربما ير العاشق عليه لا يقدر علي العبور بل يقعد ويبكي علي صوته
اوز طير عسير السباحه وفرخه يخرج من البيض ينزل
في الماء ويسبح في الحال والانثي اذا وحمت لا تقبل الا نفسها ولا تقبل الا
تسعا او احدي عشره واذا حضنت الانثي قام الذكر يحرسها لا يفارقها
طرفة عين ويخرج فراخها يوم التاسع عشر فان ابطا فالي اخر الشهر
وفي جوف الاوز حصاة تنفع من الاستطلاق اذا سقي المبطون

فصل في خواص اجزايه

لسانه ينفع من تقطير البول اذا اكل محمه يذاف ويكمد
به الراس ينفع من الصداع مرارته تذاف بدهن البنفسج ويسعط
بها صاحب الشقيقه في المنخر الذي يلي الالم ينفعه شحمه ينفع الشقاق
العارض من البرد وداء الثعلب قال ابن سينا شحم الاوز يصفي اللون
ولحمه يسمن ويصفي الصوت ويزيد في الباه جناحه اليسري يشد
علي يمين صاحب حماة الربع تذهب عنه وينفع من وجع الاعضاء
كلها عضمه يحرق ويذر علي جراحات النصول ينفعها نفعا بينا
بيضه يزيد في الباه اكلا ذرقه يجفف ويحرق ويسحق ويشرب ينفع
من السعال اليابس والله اعلم بالصواب وهو الموفق

بازي هو اشد الجوارح تكبرا واضيقها
خلقا يوجد بارض الترك قالوا ان البازي لا يكون الا انثي وذكرها
يكون من نوع اخر من الحداة والشاهين ولهذا ترى الاختلاف
في اشكال البراة وذلك بحسب فان كان الغالب عليه بياض اللون

فهو احسن البزاه واملاها جسما واجراها قلبا واسهلها رياضة
والاشهب لا يوجد الا بارمينيه وارض الخزر وجا في اخبار الرشيد انه خرج
ذات يوم الى الصيد فارسل بازيا اشهب فلم يزل يعلو حتى غاب في الهوى ثم
رجع بعد اليأس منه وقد تعلق بشبه سمكة لها رأس كالجمجمة السمكة فاحضر
فاحضر الرشيد العلما وسالهم عن ذلك فقال هل تعلمون في الهوى ساكنا
قال مقاتل يا امير المومنين روينا عن جدك عبد الله بن عباس ان
الهوى معمورا بامم مختلفة الخلق سكان فيه اقربها منا دواب
بيض تفرح فيه ان الهوى معمورا بامم مختلفة الخلق سكان فيه
مشا في هيئة الحيات والسمك لها اجنحة ليست بذات ريش فامر الرشيد
باخراج حشت واراهم واذا فيه البازي الاشهب وذلك الحيوان
المبيس واحاز مقاتلا يومئذ والبازي لا يتخذ الوكر الا على شجر اما مشتبكة
لدفع الحر والبرد واذا اراد ان يبني بيتا مسقفا لئلا يقع على فراخها المطر
والثلج ويأتي بحشيشة يقال لها المراو يتكيها في وكره لدفع العدو واذا
مرض يأكل لحم العصفور برا واذا كان في التحير يعطى لحم الفار لينبت ريشها
حسنا

فصل في خواص جزائيه

مرارته من اكتحل بها يأمن نزول الماء في العين واذا راى اثار نزول
الماء كشبه ذباب يطير بين عينيه او مثل دخان ويسعط صاحب
اللقوة بقدر حبه ينفعه نفعا بينا وقال ابن سينا مرارة
الجوارح كلها تنفع من ظلمة البصر اكتحالا عظيما يحرق ويذر على الموضع
المحروق ينفعه نفعا بينا والله اعلم بالصواب

باشق طائر حسن الصورة اصغر الجوارح كلها جثة يصطاد العصافير
وما في جثتها دماغه ينفع من الخفقان العارض من السودا اذا سقي منها
درهم بماء البادرنجبويه مرارته تنفع من ظلمة البصر اكتحالا والله اعلم

بغا يقال لها بالفارسية طوطي طيوحسن اللون جدا والشكل
اكثرها اخضر اللون وقد يكون احمر او بيض او اصفر له منقار غليظ ولسان

كذلك

كذلك يسمع كلام الناس و يعيده ولا يدري معناه ويأتي بحروف مستقيمه
وانما اطيره ان تعلم احد في مراه في قفصها فانها ترى صورة نفسها فيها ويتكلم
احد خلف المراة فانها اذا سمعت اعادت لانها تريد ان تاتي بما اتا
به مثلها فيتعلم سريعا ومن عجايبها انها لا تشرب الماء ابدا فان شربت
هلكت

فصل في خاصية اجزائها

من اكل لسانها يصير فصيحا جريئا في الكلام مرارتها تثقل اللسان
اكلا دمها يجفف ويسحق وينثر بين صديقين يظهر بينهما العداوة
ذرقها يخلط بماء العسل المحرم فينفع من ظلمة العين ورمادها
اكتحالا

بلبل يقال له بالفارسية البساتين والريح

يعصف به من صغره وهو يعلم ذلك فاذا كان يوم الريح لا يخرج
اصلا لحمه مع عين السرطان يشد في جلد الابل على ذراع انسان
لا يغلبه النوم ما دامه معه والله اعلم بالصواب

بوم طاير معروف لا يبرز بالنهار

لضعف بصره ويحب الوحدة ويشام الناس به والحيات والافاعي
تهرب من صوتها ويصطاد السنانير الضعاف وينادي الغراب
وهو دليل بالنهار وما بالليل لا يقدر عليه شيء من الطيور والطير
تعرف منه ذلك فاذا كان النهار تجتمع عليه الطيور وتنتف ريشه
ولهذا ينصب الصياد في الشبكة البومة حتى تاتي اليها الطيور

فصل في خاصية اجزائه

يكتحل بمرارته ينفع من ظلمة البصر زعموا ان احدى عينيه ينوم
والاخرى تسهر وسبيل معرفتها ان الراسب في الماء منوم والطافي
تسهر فالمسهر يجعل تحت الفص من تختم به لا يغلبه النوم والمنوم
يجعل تحت وسادته ويخلط عيناه بالمسك ويستصحبه فكل من يشم

رايحته يحبه محبة شديدة قلبه يطعم صاحب الفالج واللقوة بزبلها
وليكن مشوبا مرارته يخلط برماد خشبة البلوط ياكله من في مثانته
حصاة يفتتها ويخلط برماد خشب الطرفا ياكله صاحب اليرقان
في الفراش يزول عنه ذلك كبده سم قاتل يورث قلنجا الادوالة والحيا
باسه كحه يورث الغشيان وعجف ويطعم جما تقع بينهم الخصومة
دمه يلطخ به طرئيا وجه الملقوا يزول عنه فانضته تعمل مع كبد
عظمه يدخن بها بين نذمان الشراب يعربد بعضهم على بعض
قالوا انها تبيض بيضتين احداهما تنبت الشعر والاخر مزيل ومن
اراد ان يعرف ذلك فسلقهما بالماء ونشرهما فالمنبت يميل الى السواد
والمزيل يميل الى الصفرة **تدرج** طاير يقال لها بالفارسية
تدور يغرد في البساتين نالجان طيبه يسمن عند صفاء الهواء
وهبوب الشمال وتهزل عند كدورته وهبوب الريح الجنوب
ورقة البيض دايرة مزيل للرياب اللبن ويضع البيض فيها ليلا يتعرض
واذا كان الزلزلة تجتمع ويصيح قبل ذلك بساعة وكذلك الدراج ثم
تقع الزلزلة نعوذ بالله تعالى من ذلك **قبوط** وهو طاير
يقال له بالفارسية كسوا يتخذ من لحاء الاء شجار شبه الليف
ويتخذ منه كهية القفه ويقتل خيطا يشد القفه بها ويدليها
من بعض الاغصان ثم تبيض فيها والله اعلم بالصواب

فصل في خواص اجزايه

بذنج بسكين من الشبه ويسقا من يعربد في سكرجه
فانه يتاديب ولا يرجع الى ذلك مرارته تطعم للصبي بالسكر
يحسن خلقة عظمه يعلق على الصبي وقت زيادة القمر فيسقا
محبوبا عند الناس ولو كان كريه اللقا والله الموفق **حباري**
طاير يقال له بالفارسية حرر قالوا ما
في الطنبور اشد بلها منها لانها تترك بيضها وتحضن بيض غيرها

وفي

وفي المثل كل شيء يحب ولده حتى الحبارى واذا وقع ذرقه على شيء من الحيوان يعمل عمل الدبق والعرب تقول سلاحه سلاحه واذا قصدها الصقر لا يزال يعلوا وينزل مع الصقر فان وجد فرصة فرماه بذرقه ابقا الصقر مقيدا مثل المكتوف فعند ذلك تجتمع عليه الحباريات وتنتف ريشه وفي ذلك هلاك الصقر والحبارى اذا حضر وحضر معه شيء من الطير ريشه صاحبه قبله فيموت كمدا فقال في المثل مات كمدا الحبارى وكمدا والله الموفق بمنه وكرمه وهو اعلم

فصل في خواص اجزايه

داخل قارصته يجفف ويسحق مع الملح الدراني والخز المحروق اجزاء سوى بزيل بياض العين الكتحالا قال ابن سينا بيض الحبارى حصاة جيد فيما يقال فليجرب بصوفه بيضا زيله نافع من القوابي وغيرها والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

حداه طاير يقال لها بالفارسية زغزو هو خسيس تغلبه اكثر الطيور قيل انه سنه اينى وسنه ذكر والغراب يسرق بيض الحداه وينزل بيضه مكانه والحداه تحضنها فاذا تفرجت فالحداة الذكر يعجب من ذلك ولا يزال ينزعق وينعن ويضرب الانثى حتى يقتلها واذا مرض يأكل شيء من ريشها يهدي واذا راى شيئا احمر يحسبه لحما فيسلبه قال صاحب الفلاحة الحداة والعقاب يتبادلان فيصير الحداة عقابا والعقاب حداة والله اعلم

فصل في خواص اجزايه

مرارته ان جففت وسحقت وذرت في حوقة الحوامات الحيات التي وقع عليها وتكتحل بها من لذعة العقرب في العين التي من جانب اللذعة ينفعه دمه ينفع من السموم القاتلة

لك

شربا عظمه يحرق ويسحق ويضمد به الدماميل ينضجها وكذا
الجراحات ح **حمام** هو طائر مشهور الهادي الى وطانه من
بعد المسافة وهو اشد الطيور ذكا فاذا ارسل من موضع بعيد
يصعد نحو الهوا ويكون صعوده مدورا فلا يزال يصعد وينظر حتى
يرى شيئا من علامات بلده فعند ذلك يهبط اليها باد نى زمان
واذا فيها نغمت السما فبصير العليم حايلا بين الارض ويليها فيقع ببلاد
شاسعه او يصيدها شئ من الجوارح وترى بين زوج الحمام من
الملاعبة والعنج مثل ما يجرى بين الناس من الملاعبة والمعانقة
وغيرها ورايت حمامه تسجد لذكرها حال طلبه وحامه لا تسجد
الا مع شدة طلبها ورايت ذكر اله انثيان بحضن بن هذه
وهذه واسنان كسما فاة النسا بيضان اربع بيضات ولا ينتفعان
ومن العجب أن الحمام الذكر يحسن ما اودع رحم الانثى فعند ذلك
يهتم بعمل الاخوصة تسجد بها على قدر بدنها ثم استحصا لتلك
الاخوصة حروفها حتى تظهر فيها مقعر تبقا البيضة فيه
تصونه واذا وضعته يتعاقبان عليه وعلى تلك الحضن بعد
ما يبخان موضعها واخذنا لها رايحة اخرى مستخرجه
من طبيعة ابوانها وعلمان الحضن في البيض في ايامه
وساعاتها واكثرها على الانثى والمراة التي تتكفل الحضانة فاذا صاح
فراخا فاكثر الرزق على الذكر كالرجل الذى يتكفل بالنفقه
واذا خرجا الفراخ نفخ في حلقه حتى يتسع ويرا لغذاء لعلمها
ان الات غذاء الفرخ لا تحتمل الطعم فيزقانه اولا بالعاب
المختلط بالطعم فكان اللباء ويعلمان ايضا ان حوصلته
ايضا تحتاج إلى دبغ فيا كلان شورج الحيطان قالوا من
اراد لونا من الحمام كاسود الراس والذنب او غير ذلك فليتخذ
حماما من الحرف على ذلك اللون ويتركها عند مستقى الحمام فانه

حمامة

حمامة وقعت عينها عليها حالة التزاوج يأتي مرخها كذلك
على ذلك اللون الذي يريده وحمام البرج اذا مرض يأكل الجراد بين يزو
مرضه ومن ذكا الحمام ان جوارها اذا زارت الشرا تخاف
واذا زارت العقاب خافت وكذلك تفرق بين الغراب والسقر
واذا زارت الشاهين زارت السم الناقع كما ان الشاة لا تفزع من
الفيل والجاموس وتفزع من الذيب قال الجاحظ ان الحمام
اسرع طيرانا من سباع الطير الا انه اذا راى الجوارح بعديه ما يعتري
يعتريه ما يعتري الشاه عند رؤية الذيب والفاره اذا زارت
للسنور والله الموفق بمنه وكرمه وهو اعلم بالصواب

فصل في خواص اجزائه

عينه من اكلها يصيبه الغشي مرارة الحمامة البيضا تزيل
الغشاوة من ظلمة العين الكتحال دمه يطلي به الكلف يقلعه
دم الحوازل يطلا به الجراحة يصلحها سريعا ويطلا به الموضع
الذي اصابه صدمه او ضربه يصلحه ويزيل الزرقه من اثار
الضربه وتنفع من الغشي الكتحال لحمه من داوم على اكله يدفع
عنه البلاده ويورث الذكا عظمه يحرق ويذر على الجراحة
يلتم شفتها وتصلح باذن الله تعالى ذرقه تحتمله المراة التي ظر
بها الطلق تسهل وضعها ويقلع الحشكر بشيات والنار الفارسي
اذا طلق به وذرق الحمام الابيض حمر تفتح اعسور البول ويفتت
الحصاه والرمل ويطرح ذرق الحمام في ادوية الحفنه يفتح الفوج
رجل الحمام والاصطرك وجب السل اجزاء سوا يسحقوا ويخلطوا
بدهن الجوز ويطلى به البرص يغربوله **خطاف**
طاير لا يزال ينتقل من الجرود الى الحروف ويتبع الربيع فاذا
عرف استقبال الصيف اخذ فداخه ومشى الى الركن الذي

تركه في البلد الآخر ولا يبقا منها واحد الا رجع الى وكره القديم
ويتخذ الوكر من الطين المخلوط بالشعر يبقل بعضه على بعض ويقوى
كطين الحمئة ومن العجب ان يعمل بعضها وتترك حتى تجف ثم يعمل
البعض الآخر ولو عملت كلها دفعة واحدة لساقات وسقطت
واذا اردت ايها الخاذ الوكر عاونته الخطاطيف فاذا فرغت
تالى الماء في افواهها يشوى بها باطن الوكن والوكن وتسده وتزيل
وتضع السذاب في اوكارها لدفع الحيات والذباب والبعوض
ومن المشهور وعش الخطاطيف وعش الخطاطيف يحل في الماء ويسقى
صاحبة الطلق تضع بسهولة ان شاء الله تعالى والله اعلم

فصل في خواص اجزائه

ريش رأسه يجعل في وسادة انسانه لا ينام واذا مرخ ما دام
تحت راسه دماغه ينفع من ظلمة العين اكتحالا واذا خلط بدهن
ورد ودهن به راس احد لا يتولد فيه القمل البته عينه
تشد في خرقة وتعلق في سرير فكل من نام عليه سهر قلبه
يجف ويسحق ويسقا في شيء من الاغذية يعين على الجماع معاونة
عظيمة لحمه يحد البصر مقادمه تسقا الامراة تذهب شهوتها
بحيث لا تريد الرجال البته ذرقه ينضج الدمامل اذا ضمد به

خفاش طائر مشهور ضوء بصره ضعيف يستره شعاع الشمس
لا يخرج الا بين الضيا والظلام يشبه الفار جناحه جلده رقيقة
وله اسنان وللانثى ثدي كما للفار يرضع ولده وانما طاب
وطالب بنو اسرائيل عيسى صلوات الله عليه خلقة الخفاش
لانه من الطين خلقه لان له اذانا واسنانا وقدما واخذ
من الطين كما اخبر الله سبحانه وتعالى واذ تخلق من الطين كهيئة
الطير فتنفخ فيه فيكون طائرا باذن الله يصيد الذباب والبق

واشباهها

وأمثالها ورمادها يأخذ ولدها في خلقها وتنظر ولدها وتأكل الرمان على
الشجر وتركها قشرا مجوفا وتهرب عن ورق الدلب اذا ترك في مكانها واذا
علق خفاشه في البيت في قرية جاور الجراد عنها والله اعلم

فصل في خاصية أجزائه

راسه يترك في برج حمام تالف اليها واذا ترك تحت وسادة انسان
لاينام ولا دماغه قال ابن سينا ينفع من نزول الماء الكحالا قلبه يعلق
من هاجت شهوته الوقاع فيسكن دمه يزيل الغشى اكتحالا وبطلا
به الابط والعانه بعد نتف ما عليهما فانه لايرجع ينبت بعد
ذلك زرقه يزيل الظفر وبياض العين اكتحالا ويلقى في جحر النمل
فيهرب كلها ويطلى العضو الذي يريد ازالة شعره بالزرنيخ والنورة
وزرق الخفاش فانه لاينبت الابعد مدة طويلة واذا فعل ذلك مرارا
مرارا لاينبت البته والله اعلم

دراج طيرمبارك كثير النتاج
محرب الظهر مبشر بالربيع وهو للقاء بحل بالشتاء ندوم النعم وضربه
وصوته على وزن هذه الكلمات وتطيب نفسه من الهوى
الصافي وهبوب الشمال ويسوء حاله بهبوب الجنوب حتى لا يقدر
على الطيران وذكى الجاحظ ان الدراج من الطيور التي لا تساقد في البيوت
الا في البساتين وذكر بعض البادية انه ارسل بازا على دراج فالقى
الدراج نفسه على شوك كان هناك واخذ من الشوك اصلين في رجليه
واستلقا على قفاه وتستر بذلك عن البازي فجر البازي عنه بحمه قال

ديك بن سينا يزيد في قوة الدماغ والفهم ويزيد في مادة المني
اكثر الطيور شهوة وعجبا بنفسه يبشر بطلوع الفجر ومن عجائبه معرفة
ساعات الليل فان الليل اذا كان خمسة عشر ساعة فيبسط اصواته
عليها كما كان يبسطها والليل تسع ساعات وذلك بالهام
من الله تعالى وزعموا ان من ايقظه الديك لايبقا معه شيء من ثقل
النوم والاسد يهرب من الديك الابيض والمهارش خرها وعلامة ذلك

حمرة العرف وغلظ الرقبة وضيق العين وسوادها وحدة المخالب
ورفع الصوت والديك يحب الدجاج محبة شديدة توثر الدجاج عليه
ورما يأخذ منقاره ويرميها الى الدجاج ويهارش عليها وهذا كله في
زمان شبابه وكثرة نشاطه واما اذا ما هرم فتكون همته قاصرة
على نفسه واذا جا الدجاج عدو يدفع الديك عن الدجاج والليل يجمع
الدجاج في موضع حريز ويقف على بابه يحرسها والديك يبيض ببيضة
في عمر صغره تسمى بيضة الفقر وزعموا ان من ذبح الديك الاسض الاقرق
ينكب في ماله واهله وان الشيطان لا يعرس فيه ديكا ابيض افرق

فصل في خواص اجزائه

عرفه يحفف ويسحق ويسقا من يبول في فراشه يزول عنه
ذلك وعرف الديك الابيض او الاحمر يتخر به المجنون ينفعه نفعا بينا
مرارته تنفع من العشاوة وظلمة البصر اكتحالا قال بلينا س
مرارة الديك تخلط مرق صابن ويوكل على الريق يذهب بالنسيان
ويذكر ما كان نسيه وقال بعضهم مرارة الديك يجعل في اناء من ا
الفضة ويداوم على الاكتحال بها فانه يزيل بياض العين عظم جناحه
يشد صاحب حمى الورد يذهب عنه وسنبذه الفارس على وسطه
لا يتعب من السوق دمه ينفع من بياض العين اكتحالا ويخلط
دمه بالعسل ويعرض على النار فانه يقوي على الباه واللزوجة طلا على
القضيب ودمه الذي يجري من المهارشة ان جعل في طعام
واكله قوم يقع بينهم الخصومة لحمه ياكل العقاب على جوعه يسقط ريشه
يوخذ من لحم الديك مخططا ويسحق مع العفص والسماق بالسوية ويتخذ
حبوبا على مثل الحمص ويسقى البطون يبرا في الحال ويوخذ من بطن الديك
احجار منها على لون السماء ومنها على لون البلور اذا علق منها على المجنون
يبرا ويعلق على غير المجنون تزيد جنونه خصية الديك تعلق على الديك
المهارش لا يقاتله ديك في المهارشة

دجاج

اعجب

ماقيل انها اذا تشبهت بالديك في الصياح والمهارشة ينبت لها شوكه
كشوكه الديك وربما باضت من ثقلها في التراب ومن الريح الجنوب
من غير ركوب الديك لكن لا ينفرج ذلك البيض ولا يطيب طعمه واذا
حصل في ظهر ما بيض كثير من هذا السبب وركبها الديك ولو مره واحده
صلحت كلها واذا حضنت الدجاجة وسمعت صوت الرعد يفسد بيضها
وكذلك عند هبوب الريح الجنوب فسادها اقوى والدجاجة اذا سمنت
لا تبيض قال الجاحظ اذا كبرت الدجاج قل بيضها كما ترا من مر النحل
فانها اذا براجت لا تعمل والله الموفق للصواب

فصل في خواص اجزائه

يطبخ الدجاجة البيضاء بعشر بصلات وكف سمسم مقشرا حتى تتهرى
ويوكل لحمها ويتحامر قها فانه تزيد به في الباه زياده جيده ويقوي الشهوه
والمداومه على اكل لحم الدجاج يورث البواسير والنقرس يشحمه
يتخذ طلا للبهق يذهب بالكلف الاحمر من الوجه وينفع من الشقاق في القدم
العارض من البرد مرارتها تنفع نزول الماء الكتحالا فانتهاقال
ابو اليناس تشوى وتطعم من يبول في الفراش يذهب عنه ذلك بيضها
يوخذ منه ثلث وتنقع في الخل ثلثه ايام ثم تترك في الشمس وتجف ويطلا
به البهق يذهب به والبيض شت يعمل في تكثير ماده المني وزيادة الشهوه
فعلا عجيبا والبيض يترك في فصل الشتاء في وسط التبن وفي الصيف في النخاله
يبقا زمانا طويلا لا يفسد دهن البيض يطلى به النقرس يسكن وجعها
ذرقها ينفع من القولنج اذا شرب بخل او نبيذ وكذلك ينفع صاحب
الحصاة يحك بلبناس ذرق دجاجه سودا يلصق على باب قوم
يقع بينهم العداوة والشر والخصومه **رخمه** طائر يشبه
الشرع في خلقته يختار لبيضه اطراف الجبال الشاهقه لصعب الوصول
إلى بيضها يقال اعز من بيض الانوق فاذا حان اوان بيضها ذهبت
إلى الهند واتت بحجر يقال له ابو الطافيون وهو حجر مدور مثل خرزه واذا

حركته تنقع خونه حمرا خرويترك ذلك الحجر عنها فتبيض من
غير وجع وتطير خلف العساكر لما كل من جيف القتلى وتتبع الحاج
ايضا لطمعه في كثير الدواب وينبع النعم ايضا دمان وضعها او حملها
طمعا في الجنين المحمض **فصل** في خواص اجزايه مرارته
تقطر مع الزيت في الاذن يزول الطرش ويكتحل بمرارتها وحدها مع
لبياض العين دمه تسقا من به حما الربع يهد ادمه ان خلط بلبن
زنبق ومسح به الوحه يكون مقبولا عند البلاطين عظم جناحها
اليمين يحرق ويستعي انسانا يحت من فعل ذلك حبا شديدا وعظم
جناحها اليسرى يفعل مثل ذلك في البغضه ذرقها ان احتملته المراه
القت جنينها **زاغ** هو الاسود الكبير قالوا انه يعيش اكثر من الف
سنه قال الجاحظ سايرالطيور يطرد اولادها والا تعرفها
الا الغداف فانها لا تزال تتعهد اولادها والغداف نفسه يحرق نفسه
ويسحق بالزيت ويطلى به الموضع الذى يريد ان ينبت فيه الشعر ينبت

فصل في خواص اجزايه

لسانه يجفف ويا كله العطشان يزول عطشه ولو في وسط
تموز قلبه يسحق ويجفف ويذاف بالماء ويشربه الانسان فانه
لا يعطش في سفره فان الغراب لا يشرب الماء في تموز وقال
بعضهم لواحدة الانسان معه زال عطشه مرارته تخلط بمرارة الديك
ويكتحل به يذهب ظلمة البصر وسود الشعر اذا طلى به سوادا عجيبا
كبده وحوصلته بمنع من نزول الما اكلا عند مباديه قال
بليناس اذا اخذت شحم الغداف مع دهن الورد ودهنت به وجهك
ودخلت على السلطان قضى حوايجك بيضها تسقى من سقى الزرنيخ
والنورة تدفع غايلتها مه يجفف ويذر على النواصير يدفعها ويصلحها
ذرقه يخلط بالخل ويطلى به موضع طحال المطحول ينفعه والله اعلم

زرنزور

زرزور طائر يقال بالفارسيه سار يسع الربيع وطيب الهوا
باتينا من بلاد الهند ويضع في البحر فيها شي كثير تذهب الامواج بها
الى السواحل سكان السواحل تجمعها وتحرقها مكان الحطب قال
ابقراط يوخذ فراخ الزرزور ويطلى بالزعفران وتنزل كما نها فاذا
رجعت اليها امهاتها تحسبها مريضة فتاتي بحصاء اصفر اللون لمعالجتها
فتسحق تلك الحصا وتغطي صاحب الرقان يبرا في الحال لحمه يزيل في اصول
الشعر كلا ويجفف ويسحق وسيقا صاحب الخناق على الريق ينفتح
في الحال رماده يذر على الجراحات يصلحها نافع من القوابي قال
بن سينا ذرق الزرزور يذر على الجراحات يصلحها والله اعلم

زمخ طائر يقال بالفارسيه سسه رمك مرارته تجعل في الاكحال
تنفع من عشاوة العين وظلمة البصر وذكروا نه مجرب **سمابي**
وهو الذي كان ينزل على بني اسرائيل في التيه ومن عجيب شانه انه
سكت رميت طول الشتا فاذا اقبل الصيف يصح مع ابتلاج الصبح
يغتذي بالبيش والبيش سم قاتل **سقر** طائر من جوارح
الطير في حجم الشاهين الا ان رجلاه غليظتان جدًا ولا تعيش الا بالبلاد
الباردة ويوجد ببلاد الترك اذا ارسل الى الصيد اشرف عليها ويطير حولها
على شكل دايرة فاذا رجع الى المكان الذي ابتدا منه تبقا الطير كلها في وسط
الدايرة لا يخرج منها واحد ولو كانت الفًا والخارج يقف عليها
وينزل سرا سرا وينزل الطير بنزوله حتى يلتصق بالتراب فتاخذها البارد ازيه
فلا تقلب منها ملاءة **شاهين** طائر من جوارح الطير
عدو الحمام اذا راه الحمام يعتريه ما يعتري الشاة من الذيب والفار
من الهوام والحمام اسرع طيرانا منه الا انه اذا راه يضعف عن
الطيران خوفا واذا راه السلحفاة تتقبع ويغطيه ظهرها ولا يعمل منقار
الشاهين فيها فيحملها الشاهين ويصعد بها نحو الجو ويرميها على حجر
صلد لتكسرها فياكلها واذا مرض الشاهين اكل الدراريح زال مرضه

سفين طائر معروف لا يزاوج الا انثاه وكذلك الايشى
قال الجاحظ شحمه يذاف بالشيرج ويقطر في الاذن يذهب طرشها
واذا اكتحل به يذهب الرمد وجراحات العين والغيشى كذلك وغيره
ذرقه يسحق ويذاف بدهن الورد ويتحمل الامراه بصوفه فانه ينفعها
من اوجاع الرحم **سقراق** طائر يقال له بالفارسية كاسلينه
اخضر اللون احمر المنقار وقد يكون لصفرعد والنحل تاكل منها ونعسل
مالا يوكل مرارته ذكر صاحب الحيل ان الذهب اذا كان
ناقص العيار يذاف ويفرغ في مرارة السقراق فانه يجمى ويجمر ويزيد عيارا
كما لو فرغت في مرارة الثعلب ينقص عيارها ويظهر نقصانها
صافر طائر لا ينام شيئا من الليل اصلا فاذا نام شيا او اظلم الليل
تدلى من شجرة وقبض على شئ من غيدانها برجليه حتى يبقا منكس الراس
الى اسفل ولا يزال كذلك حتى يرى الصبح قالوا انه يخاف من وقوع السماء عليه
صقر هو الجارح المعروف الذى يقال له بالفارسية
جرغ وصيده اعجب من جميع الجوارح وهو انه اذا ارسل الصقر
الى صيده نزل احدهما على راسه وضرب بجناحيه ثم ينزل الاخر
ويفعل الاخر مثل ذلك وهكذا يشغلانه عن المشى حتى يدركه من
بطشه ومن العجب ان الصقر مع صغر جثته سلط على الكركى
مع ضخامته وغلبه وذلك لشجاعة خلقها الله سبحانه وتعالى
فلم يعى بعظم جثة الكركى يضعف عنه مع زيادته وجثته
طاووس احسن الطير جمالا وحسنا وارقها لونا والله تعالى في
خلقه حكمة وفي اختلاف الوانه واصنافه عبرة فيرى في وسط
كل ريشة دايرة من الذهب مخلطة بالازورد والخضر وغيرهما من
الالوان التى تلايم بعضها بعضا لينشا من تركيبها زيادة حسن فان الذهب
اذا جعلته على الحمرة او الصفرة او البياض لا يحسن مثل حسنها مع الزرقة
والخضرة وغيرهما من الالوان الكحلية انظر الى خلقة الصانع كيف خلق في

بيضه

بيضه تلك النقوش العجيبه والالوان الحسنه ثم ان الذهب الذى تولد
فى المجر ولا يخرج منه الا بالحيلة الشديده ولا تصلح الكريق الا بعد ان يعمل عليها
صناع كثير مختلفة الصناعات فكيف خلق الله تعالى فى تلك البيضه خاصة
منها لون الذهب سبحانه ما اعظم شانه وما اعز سلطانه واوضح برهانه
وقالوا عمر الطاووس خمسه وعشرون سنه وفى هذه المده يتلون
بالوان كثيره فى كل سنه تلقى ريشه وقت الخريف واذا بدت الاشجار
بالزاف نكس الطاووس ايضا ريشه قال ابن سينا من اراد ان
يستظهر بما يعاد العوام يقتنى طاوسا فى مكانه وبالله التوفيق

فصل فى خاصية اجزائه

مخه بالشراب والعسل ينفع من التوليخ وامراض المعده دمه من
سقى منه بحن مراره وشرب منها دانق بالسكنجبين نافع للمبطون
ويذهب بثقل اللسان لحمه يزيد فى الباه وينفع من وجع الركبتين
شحمه يطلاه العضو المبرود يصلحه عظمه من اتخذ معه يامن العين
السوء محله يشد على صاحبه الطلق او على فخذها تضع فى الحال وكذلك
دخن تحت ذيلها قاله بليناس والله اعلم والله الموفق

طيهوج وهو كايز مشهور لحمه يعقل البطن ويزيد فى الباه
والله اعلم بالصواب

عصفور قالوا على ان الطير
على صنفان احدهما بهائم الطيور وهو الذى يلقط الحب والاخر سباع الطير
وهى التى تتعدا باللحم والعصفور يشبهها جميعا لانه ليس يدى مخلب
ويشره يلقط الحب وكذلك ياكل اللحم ويصطاد الجراد والصرصر
ويا خذ وكره فى العمران تحت السقوف خوفا من الجوارح ولو خلت
مدينه عن اهلها ذهبت العصافير عنها فاذا عادوا اليها عادت العصافير
وبينها وبين الحيه عداوه اذا قصدت الحيه وكرها اجتمعت
العصافير ووقعت شقا شقها ولا تبقى عصفور سمعت صياحها الا جاء

اليها وصاحت معها وربما تقرص الحية بالمنقار فتخرجها فيجتمع النمل عليها
فيكون سببا لهلاك الحية واذا شفت الحبر فسد بيض العصفور وليس
شيئا من الطيور اكثر فسادا من العصفور فلهذا قالوا ان عمره قصير

فصل في خاصية اجزائه

دمه يخلط بدقيق العدس ويتخذ بنادق ويطلا به القضب ولا يضع
قدمه على الارض فيرى شيئا عجبا من افراط اللذة وكثرة الجماع مع الفهق
يحمد هيج الباه ويسكن الرياح بيضها من تحساه يهيج الباه ويدفن
في الزبل ثلثة ايام ثم يخرج ويطلى به الناصور ينفعه نفعا بينا ذرقه
يكحل به يزيل الغشى وان سقي انسانا في النبيذ حركا لميت

عقاب من كبار صغار جوارح الطير يصيد جوارح الطير
وصغار الحيوان كالارنب والثعلب ويأكل من الحيوان كبده
لان الكبد ينفعه من امراضه قال الجاحظ لمخلب العقاب
في تقطيع الذيب فينقض على الذيب بقدة نصفين وينفع العاكر
لطعمه من الحوم القتلة قال اصحاب القنص ان العقاب لا يراوغ
الصيد ولا يعاني ذلك بل يكون على المرقب الاعلا فاذا راى شيئا
من الجوارح نقض نحوه انقضاضا عليه فالخارج ينجو بنفسه وينزل
الصيد للعقاب ولا يفرخ الا بيضتين والزائد ترميها لا يهما اكوله لا
يفرخ لدود ولاد الكثيرة لقساوة قلبها وسوء خلقها واذا لزمت وعجزت عن
الطيران براعيها افراخها واذا اظلم ضوء عنها من الكبر يصفر نحو
السما الى ان تحترق بريشها ثم ينزل ويغوص في شئ من العيون اما
فيذهب بلزمها ويعود اليها قوتها ولو طويل العمر يعيد السادفر بها
يتعذى بالعراق ويتعشى باليمن والعرب يقول فلان اخرم من فرخ
عقاب لان العقاب وساير جوارح الطير يخدا وكارها في عروض الجبل
افلسا بحيث لو يحرك الفرخ من مجثمه لهوا من راس الجبل الى

حضيضه والفرخ يعرف ذلك مع صغره وقلة تحريته لا يتحرك اصلا
ولو وضع شيء من فراخ الاهليات كالدجاج والحجل والقطا في اوكار
الوحشيات لنهاضت من الجبال وسقطت عنها واعجب من هذا ان الفرخ
لا يطير حتى يستوي قصبة ريشه فسبحان من الهم كل حيوان نفسه
ومقاصده وهو بكل شيء عليم ﴿ فصل ﴾ في خواص اجزائه
مرارته تنفع من ظلمة العين اكتحالا وبطلي بها ثدي المرأة الاتي انعقد
اللبن في ثديها فان المها يسكن في الحال ويكثر لبنها دمه يجفف
ويخلط بالادهليلج الاصفر مسحوقا ويكتحل به ينفع من جرب
العين ولو طلي به من خارج كان ايضا نافعا شحمه يذاف بالزيت
ويطلى به رجل المنقرس يزول المها وكذلك وجع المفاصل مخه
يخلط بالصبر والعسل ويجعل على الناسور مرتين او ثلثه يصلحه والله اعلم
عقعق وهو طائر معروف كثير الجنايه يسلب الاشياء
لنفسه من الحلي والجواهر ويرميها في موضع اخر ولا يتخذ العش الا في
ظل وتحت سقف ويأتي بورق الدلب يتركها في عشه كيلا
يقصد الخفاش بيضه وكثيرا ما تنسا عشها وافراخها فما لها
ذكا كما لغيرها من الطيور والله اعلم بالصواب

﴿ فصل في خاصية اجزائه ﴾

دماغه يخلط بالغالية ويسعط بها صاحب اللقوة والفالج يذهب
ما به من الاذى دمه يجفف ويخلط بماء الورد ويسقاه
انسانا سقا برنا راكدا طريه تطلى به الموضع الذي فيه نصل او
شوكه يخرجها بلا سهوله مخه يطعم للصبي بالسكر فيبقا ذكيا
فصيحا حافظا ريشه يحرق ويدق ويذر في جحر النمل ينفى من النمل
شيء مح بيضها يكتحل به بعد الخروج من الحمام مرتين او ثلاثا
يزيل بياض العين بالكلية والله الموفق للصواب

العنقاء بنت الريح هي من اعظم الطيور

جثة واكبرها خلقة تخطف الفيل كما تخطف الحداة الفار
كانت في قديم الزمان بين الناس فاذي الناس من جنايتها الا ان سلب
لوما عروسا حلبا قرعا عليه حنظله النبي عليه السلام فدعى الله به
الى بعض جزاير البحر المحيط تحت خط الاستوا وهي جزيرة لا يصل اليها الناس
وفيها حيوانات كثيرة كالفيل والكركدن والجاموس والبقر والسباع و
وحوارح الطير والعنقا لا يصد منها لانها عن طاعتها واذا اتى بشيء من الصيد
ياكل منه والباقي ياكله الحيوانات الذي في الجزيرة ولا تصيد الا فيلا او ا
سمكا عظيما وتنينا فاذا فرغ منه يجلي البقية لها ويصعد الى موضعه
ويفرح على اكلها وعند طيرانه يسمع من ريشه صوت هموم السيل
او صوت الاشجار عند هبوب الريح وخفي عن بعض التجار انه قال اضللنا
الطريق في البحر المحيط وخبرنا فاذا نحن بسواد عظيم كغيم مظلم فذكر
الملاحون انه العنقا فسعينا حتى دخلنا تحت ذلك السواد ثم فتحنا السا
سا بالدعاء فلا زال يمشي ساعتين وجدنا الطريق ثم غاب عنا وذكروا
ان عمر العنقا الف وسبعمايه سنه ويتزاوج اذا اتى عليه خمسمايه
سنه فاذا جاء وقت بيضها يظهر بها الم شديد فيأتي الذكر
بماء البحر في منقاره ويحقنها فتخرج البيضة عنها فيحضن الذكر
البيضه والانثى تمشي بصد ويفرخ البيض بمايه خمسة وعشرون
سنه فاذا كبر الفرخ فان كان ابنى فالعنقا انثى تجمع حطبا كثيرا
والذكر يوقد بمنقاره نارا وتضرم تلك الحطب والانثى تجمع حطبا كثيرا
والذكر يوقد بمنقاره نارا ويضرم تلك الحطب والانثى تلك النار وتحرق
والفرخ يبقا زوج الذكر وان كان الفرخ ذكرا فالعنقا الذكر
يفعل مثل ذلك ويبقا الفرخ زوج الانثى وقد ذكروا في العنقاء
اقوالا عجيبه اعجب مما ذكرنا لكنها لم تكن مسندا الى قايل
معتدا

معتمدا عليه اعتمدنا عليه هذا القدر والله الموفق بمنه وكرمه

غراب وهو طاير كبير كثير الاسفار بعيد التطواف اول طير يسرع في الطران بعد ابتلاج الصبح يحب الجوز ويجمع منه كثيرا ويدفن للوحشة ويجتمع على كل الحيوانات بالبادية كالجمل والفرس وكذا الادمي ثم يقصد قلع عينها ولا يمتنع بالطرف والدفع لشدة جوعها وتنقر ظهر السلحفاة ياكلها والبعير اذا عقر وخدش في ظهره او حدث في ظهره لحم ميت لا بد من اخذ اللحم الميت من ظهره فيرسلونه الى الصحراء تجتمع عليه الغربان ويقلع اللحم الميت من ظهره واذا تفرخ بيضها يكون الفرخ ابيض بلا ريش فتفزع الام منه وتتركه فيبعث الله تعالى ذبابا كثيرا تاكل الفرخ منه حتى تذهب رشه ويسود قال مكحولا من دعا داود النبي عليه الصلاة والسلام يا رازق الغراب في عشه والفرخ اذا اسود عادت اليه امه وحينئذ يغيب عنه الذباب والبق قال خلف الاحمر رايت فرخ الغراب فلم اقبح صورة منه ولا اسمج ولا اقذر ولا اكثر رايت راسا كبيرا ومنقارا طويلا وذلك مع صغر البدن وقصر الجناح وهو امرط من الريح والغراب اذا مرض اكل رجيع بني ادم بعدا ومن الغربان من ياتي بالفاظ صحيحة اصح من البيغا قولا وفعلا والله اعلم بالصواب

فصل في خواص اجزايه

قال بلينا س قلب الغراب يجفف ويسقا الانسان لا يعطش ولو في تموز مرارته يسقى الانسان في النبيذ يسكر بلقدح الواحد طحاله اذا علق على انسان هاج به العشق راس الابتع ينضج ويؤكله من به صداع عتيق يزول عنه دمه يخلط شي من النوره ويخلط في النبيذ ويشربه انسان بعضها ولا يرجع اليها

ذرقه يلف في شيء من القمر ويدفع إلى صاحب السعال يقطع
سعاله **غرنيق** طائر من طيور الماء قال
صاحب المنطق ان الغرنيق من الطيور القواطع وانها اذا
احست بتغيير الزمان عزمت على الرجوع إلى بلادها فعند
ذلك تتخذ قايدا وحارسا ثم يسيرمعا فاذا طارت ترفعت في الهوى
جدا كيلا يتعرض لها شيء من سباع الطير واذا ارات غيما او
غيهب الليل اسقطت للارض وامسكت عن الصياح كيلا يحس
بها العدو واذا ارادت النوم ادخل كل واحد راسه تحت جناح
لعلمه ان الجناح احمل الصدمة من الراس لما فيه من العين التي
هي اشرف الاعضاء والدماغ الذي هو ملاك البدن وينام كل واحد
منهما قايما على احد رجليه حتى لا يكون نومها لقيلا واما
قايدها او حارسها فلا ينام شيئا ولا يدخل راسه في جناحه
ولا يزال ينظر من جميع الحيوانات فان احس باحد صاح باعلا
صوته واخبر اصحابه بالعدو وذرقه يسحق بالماء ويسبل به قبيل
وتجعل في الانف تنفع من كل قرحة تكون في الخيشوم والله اعلم
غواص طائر يقال له بالفارسية ماهي خوار توجد بالبصرة على
طرف الانهار يغوص في الماء معكوسا بقوة شديدة ويلبث
تحت الماء والماء لا يغلبه مع صغر جثته وخفة بدنه وحكى
بعضهم قال رايت غواصا غاص وطلع بسمكة فغلبه الغراب
واخذ السمكة منه فغاص مرة اخرى وطلع بسمكة اخرى
وفر بها من الغراب فاخذ الغراب السمكة واشتغل بها
فوثب الغواص واخذ رجل الغراب وغاص به ووقف تحت
الماء حتى اختنق الغراب وخرج سالما وهمه قالوا يجفف
ويسحق مع شعر انسان فانه لا يصبر عن هذا الطالب وكذلك
عظمه يفعل مثل هذا والله اعلم **فاخته** طائر

معروف

معروف تتبرك به الناس زعموا ان الحيوانات تهرب من
صوتها وحكى ان الحيوانات كثرت بارض وكثرت جنايتها
فشكوا إلى بعض الحكما فامرهم بنقل الفواخت اليهم ففعلوذلك
فانقطعت الحيوانات عنهم دمه مع دم الحمام والزفت والقطران
اجزاسواء يتخذ دخنة لانام من شمه البته **قبج**
طاير يقال له بالفارسيه كبك يسكن الجبال إذا قصده الصياد
يخفى راسه تحت الثلج ويحسب ان الصياد ليس يراه كما إنه لم يرى
الصياد وذكورها شديدة الغيرة على الاناث فإذا اجتمع ذكران
على انثى تهارشا فإذا انهزم احدهما مع الغالب الانثى ومن
عجيبها ان الذكر اذا صاح وحمل صوته الهوى الى الانثى تولد البيض
كما إن النخله لتحت من رايحة كافور النخال اذا كانت تحت الريح،
وتبيض خمسة عشر بيضه وتجعلها فى موضعين احدهما الانثى والآخر
الذكر وكلاهما يحضنان واذا قصده الصياد يراه كانه ضعيف
عن الطيران فالصياد يعدو خلفه ويشتغله عن فراخه فإذا
طارت الفراخ يطير القبج ايضا ويرجع الصياد خائبا والقبج من
الطيور الذى لا تساقد إلا فى الجبال ويترك عشه روس القصب
لدفع الاعدا ويحب الغنا والاصوات الطيبه وربما وقعت حتما عند
سماعها ذلك شوقا واخذه الصياد والله اعلم بالصواب

فصل فى خاصيات اجزايه

مرارته يسعط بها فى كل هلال يجود ذهنه ويحد بصره واذا اكتحل
بها ينفع من ابتداء الماء كبده يشوى ويطعم الصبيان من الصرع
دمه يكتحل به من جراحات العين والغشى يحمه ينفع من الاستسقا
ويزيد فى الباه **قنبره** طاير يقال له بالفارسيه جلوه
والاصوات المطربه والنغمات المطربه على راسه فترعد شبيهه بالطاوس

وهو شديد الاختباط واذا وقع في شيء لا يزال يدور يمينا وشمالا دورا
وجميع ذلك شديد الاختباط ومع ذلك كثير الوقوع في الفخ سجد عسا عجيبا
يعد الى ثلاثة اعواد على شجرة على شكل سماحة معكوسة ويأتي بنوع من
الحشيش في غاية اللطافة ويمسح من ذلك الاعواد ثلثة لطيفة عجيبة
التأليف لا تقدر البشر ان تأتي مثلها ثم شرع بنصافها والسليلة تكون
مستترة باوراق الشجر حتى لا تراها الجوارح كلها بوكل مشويا وينفع من
القولنج نفعا بينا **قطا** طائر معروف سمي بصوته يقال لا
اصدق من قطاة شيض في البراري ويغيب عنها اياما ويعود اليها يقال
فلان اهدى من القطا ولا ينام الليل ويأتي الحاذة لتكون عنده من المارس
خبر ولها الخوصة عجيبة في وسط الحسس مثل بها النبي صلى الله عليه
وسلم في وهنها حيث قال من بنا مسجدا لله ولو مثل مفحص قطاة بنا الله له
في الجنة **فصل في خواص اجزايها** والله اعلم
دمها بطلى به البدن ينفع من داء الثعلب كلها ينفع من الاستسقا
وعد الكبد عظمه تحرق ويخلط بالزيت وتطلا بها الموضع الذي
ابدبنات الشعر عليه ينبت شعرا كثيرا احشاوه بطلا نه العظم ا
التقلع يرجع الى مكانه ويكتحل بها ينفع من جراحات العين والشفي
قمري طاير مسهد يبتني لصوته ذكروان اناث القمري اذا ماتت
ذكورها لا تروح غيره وتنوح عليه الى ان تموت ومن العجب ان بيض
القماري يجعل تحت الفواخت وبيض القواخت تحت القماري والله الموفق
قوقيس طاير بارض الهند قال صاحب تحفة الغرايب عند التراوح
يجمع خطيا كثيرا ويسعل ويحرق منها فاذا سقط المطر على رمادها يتولد
منها فيه الدود ثم ينبت جناحها ويطير طيرا ثم يفعل مثل فعل الاول
كركي طاير معروف يقال له بالفارسية كنك لها اجتماع في الطيران
لا يفارق بعضها بعضا ولها مقدم يتبعه الجماعة وذلك بالنوبة ولها
حارسا بالليل يدور حول الكراكي فاذا اخذ بعد ورعف ونبه اصحا

الخمسة

والعرسه ايضا النوم فاذا اشتهت لوبه نوم غيره في مكانه والحارس
يقوم على احدي رجليه حتي لا يغلبه النوم قال الحاحظ الكركي لا يضع
رجليه خوفا ان يخسف به للارض وا دمشي علي جدا الارض يمشي دبدا
خايفا **فصل في خاصية اخرايده**
عنبه يسحق ويكتحل بها انساب لا يضام مرارته ينفع اكتحالا من
نزول الماجه مع شحمه يطبخان ويقطر من قطرات في اذن من به طرش
ينفعه عديدا في محل العضل ويسقا من به وجع الطحال في الجام
ينفعه نا فعته يخفق وتسحق ويسقا منها درهمين لمن به وجع الكليتين
المنابه بما العنص ينفعه **كروان** شحمه ولحمه يحرك سهوة الباه
تحريكا شديدا **القلق** طاير معروف ياكل الحيات ولا يزال يتبع
الربع ولد وكران احدهما بالجزوم والاخر بالصرود يتحول من
احدا لهما الي الاخر ولا ياخذ الوكر الا في موضع عال كمناره او
شجره فياتي بالاعواد والحشيش ويركب بعضها في بعض تركيبا
عجيبا اذا اراد انسان ان يجربها بالهول يصعب عليه قال بن
سينا من ذكا هذا الطاير انه اذا احس بتغير الهوي وقت حدوث
الوبا يترك عشها في اوايل التغير ويهرب من تلك الديار وربما بركت بعضها
ايضا وقال ايضا بيض القلق خضاب جيد والله اعلم
مالك الحزين وهو طاير طويل الرقبة والرجلين ويقال
له بالفارسيه مالك الحزين فانه لا يزال يعقد بتهوف المياه واذا
انحرفت يحزن عليها من ضياعها ولا تشرب خوفا من ان يقل فتفنى
فتموت هي عطشا والله اعلم **مكاء** طير من طيور البادية
يتخذ اخوصة عجيبة من العوسج وبيض فيها وراى بعض الاعراب
مكاسبا مرا فحن الي وطنه وبينها وبين الحيه معاداة لان الحيه
بيضها وفراخها وجرب هشام بن سالم ان حيه اكلت بيض
مكا فجعل المكا يشر شر على راسها ويدنوا منها حتى اذا فتحت

فاها وهمت تريده القت فيها حسكه فاخذت بحلق الحيه فماتت

نسر يقال بالفارسيه كركس يأكل من الجيف حتى لا يقدر على الطيران فقال بعضهم ان النسر يعيش الف سنه واكثر ياتي ورق الدلب يتركه في عشه ليلا يأكل الخفاش بيضه قال جالينوس قولوا لنا من علم النسر اذا خاف على بيضها من الخفاش ان يفرش عشه بورق الدلب حتى لا يقربه الخفاش واذا خاف او ان بيضها فالنسر الذكر يمشي الى بلاد الهند ويأتي بحجر يوجد في جبالها ويتركه تحت الانثى ليخف عليها الالم واذا مرض يأكل لحم الناس واذا اظلم ضوء عينه يمسحها بمرارة الناس ولا طاقة له على شيء من الطيب وحياتها من النفق والنتن والنسر يتبع العسكر ويتبع العساكر لطعمة في لحم القتلا والله اعلم

فصل في خواص اجزايه

مرارته تقطر في الاذن تذهب بالطرش العتيق ويكتحل بها سبعا تذهب ظلمة العين والعشى ومنع نزول الماء خلط بالعسل ثم يكتحل به للرمد يطبخ ويخلط بالورس والملح والكمون والعسل وسقا للسع الهوام شحمه يذهب وجع الاذن يذاف ويقطر في الاذن اياما متواليه وليالي يزيل الطرش

نعامة حيوان مركب من خلقه الطير والجمل احد من البعير العتيق والرطيف والمنسم ومن الطير المنقار والجناح والريش وهو صحيح حاسه الشم والسمع ياكل الحصا ويذوب في قانصته حتى يصير كالماء لحاسة خلقها الله سبحانه وتعالى فيه كما ترى ان جوف الكلب يذيب العظام ودون النوى وايضا تبلع الجمر ولا يضرها وحمى صحه مائه دينار من الحديد حتى يحمر ويرمى الى النعامه فتبلعه وتستمرها واذا حاضت تدفن البيضه تحت التراب ليلا يقع عليها الذباب والبق والنمل وغيرها واذا عدت النعامه ارخت جناحيها الى رجليها

فلا

يسبقها شيء من الحيوانات ومن العجب انه اذا اسلفت الريح كان
عدوها اشد مما اذا استدبرتها وسئل ابو عبيدة عن ذلك فقال اذا عدا
كان بين الرتب والحمر والطيران كالريح إذا عصفت من خلفه واذا استقبلها
وضع عنقه على ظهره ثم حرف الريح الاعجاب ان تكبه من خلفها واذا دخل
الصيف وابتدا البسر بالحمرة ابتدا لون وضيف النعامة بالحمرة ايضا ولا
يزال يزداد كذلك حمرة إلى ان ينتهي حمرة البشر ولامخ لعظم وظيفها واذا اصاب
احدي رجليها افة وقفت لا تقوم على الاخري واذا باضت تبيض عشرين
بيضة او اكثر فتجعلها ثلثة اقسام يدفن ثلثها في التراب ويترك
ثلثها في الشمس ويحضن ثلثها فإذا خرجت فراريخها كسرت ما كان
في الشمس وعدتها بما فيها من الرطوبات التي دونتها الشمس ورقتها فإذا اشتدت
فراريخها وقويت اخرجت المدفون وفتحت لها ثقبا فيجتمع عليها الذباب
والبق والنمل وغيرها من الهوام فتاكلها فراريخها الى ان تقوى فتعدت
ورعت فانظر الى هذه الرية العجيبة من غير تعليم استاد والا فسبحانه
ما اعظم شانه واعز سلطانه وهو المدبر في سائر الاحوال والله اعلم

فصل في خاصية اجزائه

تنفع من ظلمة العين اكتحالا لحمه يزيل الرياح الكريهة إذا دام عليها
وتدفع التوكل والحكة شحمه يطلي به الاورام يردعها قشر بيضها يلقا
في القدر ينضج سريعا والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

هدهد

طير بتن الزبعة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لا تقتلوا الهدهد فإنه كان دليل سليمان على قرب
الماء وبعده وجب ان يعبد والله ولا يشرك به شيئا وفي قطار الارض
وحكي ان الهدهد قال لسليمان عليه السلام اريد ان تكون
في ضيافتي قال انا وجندي قال بل الا العسكر كله في جزيرة كذى
وكذى في بوم كذى وكذى فحضر سليمان هناك بجنوده فضا

فصاد الهدهد جراده وخنقها وارماها في البحر وقال كلي يا نبي الله من
فانه اللحم قال من قليه بالمرق فضحك سليمان عليه السلام
وجنوده من ذلك حولا كاملا والهدهد يلطخ عشه لرجع الانسان
ممكن ان يكون سنه من ذلك وتراه في ربيع والكافا فمح الذبان من خلفه
ويطرد كل مكان به الهدهد لا يوجد به الارضه واذا مرض الهدهد يأكل
العقارب الجبليه يزول مرضه والله اعلم

فصل في حواص اجزايه

قشر عنقه تعلق على من به وجع الراس تبين اقال بالبناس اذا اخذت
عينه وحفتها وجعلتها في دهن ودهنت بها وجهك لم يرك احدا
الا احبك ويجعل عينه تحت راس الانسان يغلب عليه السهر
ما دامت تحت راسه واذا شردت ما على احد يذكر جميع ما نسي ويعلق
في رقبت صاحب الجدام ينفعه نفعا بينا لسانه يأخذ الانسان معه
لا يطقربه عدو والشيطان ما دام اللسان معه ولو علق على النسان
مع عينه يرفع عنه عليه النسيان واذا سقي انسان لا في عليه
وفهمه وذكايه قلبه يعلق على انسان يزيد في قوة الباه ولو شوي
ودق مع السكر وجعل فوق دغيف واكله شخصان يتحابان بحيث
لا يصبر احدهما عن الاخر ويرارته يسعط بها صاحب اللقوة بالله
ايام ويقعد في مكان مظلم ينفعه نفعا بينا جناحه اليمين
تجعل تحت راس النايم يقل نومه ولو ضهت اليه شيئا قلعت
من الارض يطول نومه ولو دحت تحتاج الهدهد في برج ينفر عنها
الحمام ومن وضع على اذنه ريشه من الهدهد وخاصم يكون
الغلبه له محه يقدر في الطل ويسعق ويخلط بالزفيق ويتخذ منه
اخصيصا ويطعم لمن اراد فانه يحبه محبه عظيمه عظيمه يرحن به
البيت يموت من دخانه الارضه دوالنمل والعقرب واشباههما
فسمها ويرا من الهوام الشي في ذلك الموضع مدة مديدة اطاقره

الحرق

يحرق ويسقى امراه فانها تحبل ذا باشهار وجها يا درسعال
وطواط طاير يقال له ابالفارسيه بالوا يا قال بابينا س
ان عرق وطواط في ماء ومات فمن شرب من ذلك الماء لم يتم البته
وان اخذ وطواط وعلق في عنقه شعر انسان وارسل حتى يطير
لا ينام ذلك الانسان حتى يموت ذلك الوطواط او يوخذ الشعر من عنقه

فصل في حواص اجزايه

راسه يجعل في حشو مخده فمن وضع راسه عليها نام دماغه
يكتحل به مع العسل ينفع من نزول الماء ويطبخ بدهن فرد ٥
ويدهن به عرق النسا يسكن وجعه والله اعلم

يراع طاير صغير ان طار بالنهار كان كبعض الطيور وان طار بالليل فكانه
شهاب ناقب او مصباح طيار والله الموفق للصواب

النوع السابع من الحيوان الهوام

والحشرات هذا النوع لا يمكن ضبط اصنافه لكثرتها قال
بعض المفسرين من اراد ان يعرف تحقيق قوله تعالى ويخلق
ما لا تعلمون فليوقد نارا في وسط غيضه بالليل ثم لينظر
ما يغشى تلك النار من الحشرات فانه يرى صورا عجيبه واشكالا غريبه
لم يظن ان الله تعالى خلق كل شئ من ذلك على ان الخلق الذي انشاها
تارة تختلف باختلاف مواضع الغياض والجبول والسهول والبراري
فان في كل بقعه من هذا البقاع الوانا من المخلوقات مخالفه لما في البقعة
المباركة الاخرى ومن الناس من يقول ان فايدة في الهوام مع كثرة
تعذرها وضررها ولم يدري ان الله تعالى يراعي المصالح الكليه كارسال
المطر فان فيه مصالح للبلاد وان كان فيه خراب بيت الفخور
فهكذا خلق هذه الحشرات من المواد الفاسدة والعفونات الكاينه
ليصفو الحوم ولا يعرض لها فساد العفن الذي هو سبب الوبا وهلاك

الحيوان والنبات فان كان يتضمن لسع الذباب والبق والذى
يجفف ذلك انا نرى الذباب والديدان والحنافس فى دكان القصاب
والدباش كما ترى فى دكان البزاز والحداد فاقتضت الحكمة
الالهية صرف العفونات اليها لتصفوا الهوا فيها وتسلم من الوبا
ثم جعل صغارها ماكولا لكبارها والامتلات وجه الارض منها
فليس فى ملكوته ذرة الا وفيها من الحكم ما لا يحصى ويعجب من هذا
ان كل ما جعل سمه سببا لهلاك حيوان جعل لحمه سببا لدفع ذلك
السم فان الاطبا والاقدمون وجدوا فى لحم الحية قوة تقاوم سمها
فادخلوا لحمها فى الترياق والتجربة تشهد ان من لذغته عقرب يلطخ
الموضع برطوبة العقرب يسكن وجعها والمها فى الحال ثم ان هذا النوع
من الحيوان يختلف حالها عند الشتاء فمنها ما يموت من برد الهوا
كالديدان والبق والبراغيث ومنها ما يتمكن فى الشتاء ولا تاكل
شيئا كالحيات والعقارب ومنها ما يدخر ما يكفيها لشتائها
كالنحل والنمل فانها لا تعيش بلا طعم ولنذكر بعضها مرتبا على حروف
المعجم والله الموفق بمنه وكرمه **ارنبه** دويبة بيضا صغيرة تبنى
على نفسها ارحا شبه دهليز جوفا من عدوه كالنمل وغيره
واذا انت عليها سنه نبت لها جناحان طويلان تطيرهما وهى دلت
الشياطين على موت سليمان عليه السلام واذا خربت ارجها
اجتمعت كلها على عادتها ولها مشفران جادان تثبتهما فى
الحجارة والاجر والنمل عدوها وهو اصغر من الارضه حبه فتاتى
من خلفها وتحملها وتمشى بها الى جحرها واذا اتاها مستقبلا لا يغلبها
لانها تقاومها قال صاحب المنطق فسدت الارضه على كثير
من اهل القرى منازلهم واكلت كل ما لهم الا ان سلط الله عليها
النمل فماتت على اخرها **افعى** حية قصيرة الذنب من اخبث الحيات
عيناها طولا لانيه مخالفه لعيون سائر الحيوانات وحدقها بارزة

كالجراد

كالجراد اذا افنى عينها تعود ولا تغمض عينها البتة تحتمي عينها في التراب
اربعة اشهر في الشهر الخامس تخرج وقد اكلت عينيه تطلب شجرة الزرنيخ
وتجد عينيها ترجع اليها ضوءها ولو قطع ذنبها ترجع كما كانت
ولو قلع نابها ترجع ايضا بعد ثلثة ايام ولو ذبحت تبقا تتحرك ثلثة
ايام وهي اعدا عدو للانسان والبقرة الوحشية اكلها اكلا ذريعا وحكى
انها نهشت ناقة في مشفرها ولها فصيل يرضعها مات الفصيل في الحال
قبل موت امه واذا مرضت اكلت ورق الزيتون هذا

فصل في خواص اجزايها دمها يكتحل به يحد البصر ويمنع الغشي شحمها
يذاف يمنع من نزول الماء في العين اكتحالا وينتف شعر الابط ويطلي شحم
الانف لا يرجع ينبت قلبها يجفف ويشد على الانسان لا يوثر فيه السحر
ويذهب بحا الربع لحمه قال بقراط من اكله امن من الامراض الصعبة
ويقوي الاعصاب ويطيب الشيب حكى عمر بن يحيى العلوي قال كنا في
طريق مكة فاصاب رجلا منا الاستسقا والعياذ بالله تعالى فسئل العرب
فقال فيه ذلك الرجل الجليل فجزعنا عليه ورجعنا بعد الحج إلى الكوفة فاذا
هو بالكوفة معافا فسئلته عن حاله فقال ان الاعراب لما سئلوا القطار
ساقوه إلى مساكنهم وكان على فراسخ وطرحوني في اواخر بيوتهم وكنت
اتمنا الموت الى ان رايتهم يوما وقد اخرجوا افاعي اصطادوها فقطعوا
روسها واذنابها وشووها وكانوا ياكلونها فقلت في نفسي هولاء
قد اعتادوا اكل هذا لا يضرهم فلعلي انا ان اكلت منه مرة استرحت فلما
استطعتهم قرما الى بعضهم واحد وزنها ارطال فاكلتها فاخذني نوم
ثقيل فانتبهت وقد عرقت عرقا شديدا وانفتحت طبيعتي فقمت في
يومي وليلتي اكثر من ماية مرة فسقطت قوتي وقلت هذا طريق الموت
واقبلت اتشهد وادعو الله بالمغفرة الى ان اصبحت فوجدت بطني قد ضمر
وانقطع الالم فطلبت منهم ما كولا فاطعموني واقمت عندهم الى ان وثقت
من نفسي ثم اخذت الطريق مع بعضهم واتيت الكوفة وحمدا ايضا ينفع من

الجذام حكى بعضهم قال فتحت بستوقه خضر فيها شراب وهي مطينة
الراس فلما فتحت راسها رايت فيها افعى قد تهرا وكنا عندنا محذوم
يتمنى الموت لشدة ما به فحملت تلك البستوقه اليه ليتخلص من الالم
فلما شربها انتفخ انتفاخا عظيما وبقى على ذلك يوما ثم انسلخ من
جلده الخارج وظهر الجلد الداخل الاحمر وصلب وعاش بعد ذلك طويلا
طبيخ الافعى قال بلينا س نافع من الجذام ومن ظلمة البصر وهيجان
شهوة الجماع وان طبخ بالزيت وطلى به موضع من البدن لا ينبت الشعر فيه
وهو انفع شئ للسع الافاعي محرقا دواء الثعلب وقال يشق الافعا ويوضع
على نهش نفسه يسكن وجعه وذكروا ان من اخذ خيطا اسما خونيا او
ارجوانيا وشد به حلق افعى يختنق ثم يشد ذلك الخيط على صاحب الخناق
ينفتح في الحال باذن الله تعالى **برغوث** هو اسود احدب
ظاهرا اذا وقع نظر الانسان عليه احس به فيثب تارة الى اليمين وتارة
الى الشمال حتى يغيب عن نظر الانسان قال الجاحظ انها تبيض وتفرخ
قالوا عمره خمسة ايام زعموا ان البراغيث من الحلق الذى تعرض له الطيران
فصير بقا كما يعرض الرعاميض للطيران فيصير فرشا وزعموا ان البرغوث
ياكل القمل الذي يكون في الثياب ويموت من ضعفه فوق الارض
والله اعلم **بق** حيوان غايته الصغر على صورة الفيل وكل
عضو فيه يدل على الفيل وللبعوض مثله مع زيادة جناحين فيسبحان
من قسم له الاعضاء الظاهرة والباطنة والقوي كذلك كما للحيوان
الكثير انظر الى صغر جسمه فان الطرف يالشدة يدركها لصغرة ثم الى راسه
فان راسه كم يكون من جسمه وفيه القوة الباصرة والسامعة ثم الى دماغه
من راسه فان فيها القوي الباطنة وهي خمس فيها الحس المشترك لانها
ترى الحيوان يمشي اليه وفيها الخيال لانها اذا وقعت على الحيوان انغمس
خرطومها واذا وقعت على الخيط ضلا تفعل ذلك وفيها الوهم لانه يفرق
بين من يقصده فيهرب وبين من لا يقصده فيتنعا وفيها الحافظة

لانها اذا اخذت الدم تهودت في الحال لعلمها انها اوجعت فتاتها صوته
المتالم وفيها المتفكره لانها اذا احست تحركه بالانسان يهرب لعلمها
انه مهلك واذا سكن يده عادت الي مكانها لعلمها ان المناف في ذنب
وان محل الفذ اخلاوله خرطوم ادق شي يكون يمكن ان يقال
وهو دقيق مجوف حتى تجري فيه الدم الرقيق وخلق في راس تلك
الخرطوم قوه تطرب بها جلد الفيل الجاموس يتعد فيها والفيل والجاموس
يهربان من البعوض في الماء فسبحان من لا يعرف دقايق حكمته
الا هو يوجد من البعوض ثلثا وشيئا من الصنع ويحب الصنع ويجعل
في كل حبه يفه وصاحبها صاحب حما الربع يوم التوبه ولا يضع
قدمه على الارض فانه يزول حماه باذن الله تعالى والله الموفق

ثعبان حيوان عظيم الهيبة ذو اشكال هايل ومنظره مهيب
قال ابن سينا اصغر اصنافها على ما ذكر خمسة اذرع واما الكبار فمن
ثلاثين ذراعا الى فوق ذلك ويكون له عينان كبيرتان وتحت لفكه
الاسفل نتوكالدقن وله انياب كثيره وقال قوم انها تكثر بناحية بلاد
النوبه والهند والهنديه كثيره جدا ولها وجوه صفر وسود وافواه
شديدة اللسعة وحواجب تغطي عيونها واعناقها مفلسن قال
ابن سينا قد رايتا من هذا القبيل ما على حاجبها ورقبتها شعر غليظ
وذكروها اخبث من اناثها تبتلع ما تجد من الحيوان فربما كان في الشي الذي
ابتلعته عظم قاتي جذم شجره او حجر شاهق فينطوي عليه انطواء شديدا
فيكسر ذلك العظم واذا صار الي الماء يعيش فيه ويصير مائيا واذا صار الي البر
صار بريا بعد ان طال مكثه في الماء ويأوي الي الجبال الشاهقه لستروح برد الهواء
من شدة وهج حراره السم **فصل في خاصية اجزايه**
قلبها اذا اكل يورث الشجاعه وفي بلاد الهند ياكلونه لذلك وقيل من
اكل قلبه يتسخر له الحيوانات راسه يدفن في موضع تتوجه اليه الحشرات

جراد هو صنفان احدي الصنفين يطير في الهوى ويقال له

الفارس والاخر ينزوا نزوانا ويقال له الراجل فاذا فرغت ايام الربيع
طلب ارضا طيبة التربة رخوة نزلت هناك وحفرت باذنابها حفرا
وباضت فيها كل واحدة مائة بيضة وطارت وافتها الطيور والبرد ثم اذا
اتا ايام الربيع واعتدل الزمان شققت ذلك البيض المدفون فظهرت مثل
الدبيب الصغار على وجه الارض فاكلت زرعها حتى قويت ثم نهضت
إلى ارض اخرى وباضت كما فعلت عامها الاول وهكذى دأبها ذلك تقدير
العزيز العليم قال صاحب الفلاحة إذا رايت الجراد مقبلة
نحو القرية فليتوار اهلها عنها بحيث لا يظهر لها احد منهم فانها إذا
لم ترى الناس جاوزت القرية ولم يقع بها شيء منها واذا احرقت منها شيئا
فان البقية تعدل عن القرية اذا شمت قتارها او سقطت وماتت والجراد
الطوال الارجل تشد على رقبة صاحب الحمى اليوم يزول حماه ويدخن بها
صاحب البواسير ينفعه وكذلك صاحب عسر البول رماده ينفع من الناصور
وقال بن سينا ارجلها تقلع الثاليل فيما يقال والله اعلم

حربا هو اعظم من العصا به يدور مع الشمس ووجهه إليها
كيف ما دارت الشمس حتى تغيب ويكون رمادي اللون ثم يصفر فاذا
اثرت فيه حرارة الشمس اخضر وقيل يختلف لونه باختلاف ساعات
النهار كل ساعة لونا واذا راى من يقصده كبر نفسه وليس فيه
شيء من الضرر قال الجاحظ سمعنا ذلك في الفيل ولم نسمع في الحربا وجعل
الحربا في وسط الطين وترك تحت النار ثلثة ايام تحريليا اليها ثم يشد
على رقبة المصروع يزول صرعه باذن الله تعالى والله اعلم

فصل في خاصية اجزائه

جلدها يطاف به خارج القرية والمزرعة ثم يعلق من علو وسط
القرية والمزرعة فانها تامن من آفة البرد والجراد حشاوها تجمع
في كوز جديد ويعرض على النار حتى يجف ثم يشد في خرقة ويعلق على

المحرور

المسحور فإنه ينحل بإذن الله تعالى سريعا عاجلا والله اعلم بالصواب

حلزون دويبة في جوف انبوبة حجرية تنبت على الصخر التي في سواحل البحار وسطوح الانهار وتلك الدويبة تخرج بنصف بدنها من جوف ذلك الانبوبة الصدفية وتمشي بمنه وبسره تطلب مادة تغتذي بها فإذا احست برطوبة ولين انبسطت إليها واذا احست بخشونة او صلابة انقبضت وغاصت في جوف تلك الانبوبة حذارا من الموذي إلى العين والله الموفق

تنين وهو من اعظم الحيوانات خلقة واشدها بأسا واقلها عدا واطولها عمرا قالوا ليس من حيوانات البر شيئا اعظم من التنين ولا شيء يقتل بنفسه اسرع من الحيه ولهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلها في الحل والحرم وقال ايضا صلى الله عليه وسلم من قتل حيه فله عشر حسنات ولما حرم الحيه اله الهرب اعطاها الله تعالى الة تدفع عن نفسها فلاجل ذلك اذا سمع انسان بوجودها في بقعة هرب عنها ولا يقربها ولو لا بها لاتخذها الناس حبلا ولعب بها الصبيان وذكروا ان الحيه تتولد من من شعر الانسان اذا وقع في الماء واثرت الشمس فيه وانها تكثر باختلاف اصنافها من الكبر والصغر والتعرض للناس والهرب منهم فمنها ما لا يوذي الا إذا وطيها وايي ومنها ما لا يوذي الا إذا وطيت حماها ومنها ما لا يوذي الا على بيضها وفرخها ومنها ما لا يوذي الا اذا اذاها الانسان مره ومنها الاسود التي يحقد ويتمكن حتى يدرك فرصه ومنها الحقاب وهي دابة تشبه الحيه ولها نفخ ووعيد وتوثب وهي اشد هيبة من الافعى والثعابين وانها لا تضر ولا تنفع والحيات تقتلها ومنها حيه يقال لها الملكه طولها شبر واكثر على راسها خطوط بيض تشبه التاج فإذا اصابت على الارض احرقت كل شيء مرت عليه وان طار طائر فوقها سقط عليها واذا بدت تنساب هرب من بين يديها جميع الدواب واذا صفرت يموت من صفيرها كل حيوان يسمع ذلك بعد ما ينفتح ويسيل منه الصديد وان اكل من تلك الجيفة شيء من السباع تموت لوقتها والله اعلم

قال جالينوس انها حيّة شقرا على راسها ثلث قنازع مثل التاج
وهي قليلة الظهور للناس وزعموا ان الحيّة تعيش للناس الف سنه واكثر
وكل سنه تسلخ جلدها وكل ما تسلخ تظهر على قفاها نقطه بعد
سنينها نقط قفاها واذا دخل بعضها الجرو بقا بعضها خارجا لا يمكن جذبها
الى خارج البته حتى لو شدت في النقر في ذنبها ينقطع ولا تنجذب وتبيض بيض
على عدد اصلاعها فتجتمع عليها النمل والبق يفسدها ولا يصلح منها الا القليل
واذا لذغتها العقرب ماتت ان لم تجد ملحا تتمرغ فيه وان وجدت سلمت
وقالوا ان من الحيات حيه ان ضربت بعصا مات الضارب ومن عجايب
الحيه اذا علمت انها مقتوله احترزت على راسها وانطوت اشد الانطواء
على الراس وجعلت بدنها وقايه الراس ولا تزال تفعل ذلك حتى تجب الضربة
راسها وذكروا ان في بريه الاهواز حيه حمرا دقيقه اذا رات الانسان
وثبت عليه كالطير ولسعته في الحال فموت وذكروا ايضا ان الحيّة عند انتصاف
النهار واشتداد الحر وامتناع الارض عن الحافي والمنتعل تخرج ذنبها في
الارض اي في الرمل وتنتصب كانها عود مركوز وباتت فاذا راى الطير
ذلك عودا مركوزا وكره الوقوع على الارض من شدة الحر وقع على راس الحيه
على انها عود مركوز فتقبض عليه وتدركه وتبلعه والله اعلم

فصل في خواص اجزايها

نابها يقلع حال حياتها ويشد على صاحب حمى الربع فيزول عنه
حمها قال بن سينا يقوي القوة ويحفظ الحواس والشباب وينفع
من الجذام وداء الثعلب وقال محمد بن زكريا ذكروا
الاوايل ان المستسقي اذا اكل من لحم حيّه عتيقه لها ستون سنه
يبرا وقال ابقراط لحم الحيه امن من الامراض الصعبه شحمها
بناف ويطلى به البواسير مع الملح ينفعه منفعة بينه سلخها يطبخ
بالخل ويتمضمض به ينتفع من وجع السن واذا احرق في اناء خاس ثم

سحق

سحق نفع من وجاع العين كلها وسواد العين الزرقا وقد اشتهر بين
الناس ان من اكل منها فلسا لا يرمد سنه وان اكل فلسين لا يرمد
سنتين وهكذا وان علق على صاحبة الطلق وضعت في الحال جلدها
يحرق ويكتحل به برماده ينفع من السل وتقاطر الماء من العين ويذهب
بالظلمة قال جالينوس مرق الحيه يقوى البصر بيض الحيه يسحق في الهاون
ويطلا به البرص يزول **خراطين** دوده طويله
حمرا تسما شحمة الارض توجد في المواضع الندية تشوى وتوكل بالخبز
تفتت الحصاة في المثانه وتجفف وتعطا صاحب البرقان تذهب
صفرته ومجففه تسقا باللبن التي عسرت ولادتها تضع في الحال وربما
تخلط بدهن اللوزه ويطلى به راس الاقرع ينبت شعره ويحنك به مع
العسل ينفع من الخناق واذا اخذت هذه الدوده وشددتها في مقنعة
امراه احتملت وهاج بها شهوة الجماع والله اعلم بالصواب
خنفساه هي الدويبة السوداء التي تتولد في الاوراق ذات
الرائحة المنتنه تغلى بالزيت ويطلى به محل البواسير تذهب به واذا
كسرة خنفساه شقين وغمست مليا في بطونها واكتحل به ينفع من الرمد
ويبرا سريعا ويبخ بشيء من الادهان ويقطر في الاذن يزيل الطرش
والبعر اذا اكل خنفساه في علفه يموت وتوجد الخنفساه في بطنه
حيا ومنها صنف يقال له الجعل يدور السرجين الى خلف ان القيت
في الورد سكنت كانها ميته وان القيتها في الروث عادت الى حالها
وحكى ان رجلا راى خنفساه فقال ما اذا يريد الله من خلقه هذه
حسن شكلها او طيب ريحها فابتلاه الله تعالى بقرحة عجزت عنه
الاطبا حتى ترك العلاج فسمع ذات يوم صوت طبيب من الطرفين
ينادي في الدرب فقال هاتوه حتى ينظر في امري فقالوا له ما اذا تصنع
برجل طرفي وقد عجزت عنه حذاق الاطبا فقال هاتوه فسمع قوله وليس
في ذلك ضرر فلما راى الطبيب القرحه وسال عنها فقال علي بالخنفسه

فضحك الحاضرون فذكر العليل القول الذي سبق منه فقال ما تولد ما طلب
فان الرجل علي بصره فاحرقتها وذر رمادها علي القرحه فبرا باذن الله تعالي
فقال الحاضرون ان الله تعالي اراد ان يعرفني ان احسن الاشياء عرا لا
دوية **دود القز** ذوبه اذا سبقت من الراعي للبيت موضعها بين
الاشجار والتول ومدت من لعابها حيوطا دقاقا وسخت علي نفسها كيا ميل
كيس ايكون حرزا لها من الحر والبرد والرياح لا الامطار ونامت الي وقت ده
معلوم كل ذلك بالهام من الله تعالي واما كيفيه افتنايه فمن عجايب الدنيا وهي
انهما اول الربيع باحد والبزر ويبدو ما في خرقه ويجعل تحت يدي امراه ليعمل
اليها حرارة البدن الي السبوع ثم ينثر علي شيء من ورق التوت المقصور بالمقراض
فتحول الدود ويا كل من ذلك الورق ثم لا يا كل ثلثه ايام ويقال انها في النومه
الثانيه وهكذا في المرة الاخري ويقال انها في النومه الثالثه ويتدر النومات
يظلق لها في تعلف لتا كل كثيرا ويسرع في عمل الفيلجه فيظهر عند ذلك حبها
شي مثل بيض العنكبوت وتتردا شيا فشيا فاذا مطر في هذا الوقت مطرا يليناه
الفيلجه بوطوبه النداوة وينقبها الدود ويخرج منها وقد نبت لها جناحان
فتطفي ولا يحصل شيا من الابريسم واذا فرغت الدود من عمل الفيلجه عرشت
صنت علي الشمس ليموت الدود فيها ويحصل من الفيلجه الابريسم وتترك بعضها
الفيلجات لتنقبها الدود وتخرج وتبيض ويحفظ البيض الي السنة الاتيه في
طرف يفي من الخرف او الزجاج والنبات الابريسميه تنفع من الحكه
والجرب ولا يولد القمل فيمن لبسها والله اعلم بالصواب

ديك الجن دوبه توجد في البساتين قال بليناس تلقا
في خم عتيق حتي تموت وتترك في فخاره ويشد علي راسها وتدفن في وسط
الدار فانها لا يري فيها شي من الارضه والله الموفق **ذباب**
هي اصناف كثيره تتولد من العفونة لم يخلق لها الاجفان لصغر حدقتها
ومن شان الاجفان تصقيل مراة الحدقة من الغبار فخلق يدان
يقومان مقام الاجفان فلهذا يري الذباب علي الدوام يمسح بيديه

حدقته له خرطوم يخرجها اذا اراد مص الدم ويرجعها اذا راوى
ومنها بطن وفيها مجرى الصوت كما يجرى في القصب من النفخ ولا
تقدر على المشى اذ ليس له مفصل وخلق رؤس ارجلها خشنة لئلا تزلق
اذا وقعت على الاشياء الملس والذباب تصيد البق كذلك لا ترى البق
الا بالليل عند سكون الذباب قال الجاحظ لولا ان الذباب
تاكل البق ويطلبها في زوايا البيت لما كان لاهلها فيها قرار واذا اصاب
الحيوان جرحة وسقط عليها الذباب فيفضي الى اهلاكها ان لم يكن
في موضع تصل اليه فم الحيوان لان الذباب اذا وقع على الجراحة وتم
عليها فيتولد من ونبها الدود فتهلك ويتم الذباب على الابيض اسود
وعلى الاسود ابيض. وتيمه ذولقين كذرق العصفور فتظهر على كل لون
ما يخالفه قالوا يوجد ذبابه وينفصل راسها عن بدنها وبذلك بها لسع
الزنبور يسكن وجعه ويحرق الذباب ويسحق ويخلط بعسل ويطلا به
داء الثعلب ينبت الشعر ويجفف الذباب ويسحق الكحل ويكتحل به ينفع
من وجع العين ويزيد في الضوء وينبت الاهداب والذباب يشوى ويوكل
ينبت حصاة المثانة وقال صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب
في اناء احدكم فامثلوه فان في احدى جناحيه داء والاخر دواء
ويحرق الذباب ويطلا به لذع العقرب يزول وجعه ومنها صنف
يقال له ذباب الحمر كثير جدا وصنف اخر يقال له ذباب الكلاب
لا يقع الا على الكلاب وصنف اخر يقال له ذباب الاسد لا يقع الا
على الاسد واذا راى بالاسد جراحة او حدثا لا تقلع عنه حتى تهلكه
كما ذكرنا في النمل مع الحية فانها تهلكه والله اعلم

الدراريح دويبة مبرقشة بحمرة وسواد يقال لها سم من اكلها
تقرح مثانته وتسد بوله ويظلم نظره ويثور مزاجه والعانه
ويعرض مع ذلك اختلاط في العقل قال ابن سينا من سيقي منها
يجد في فيه رائحة القطران والزفت والدراريح تموت

من الرائحة الطيبة والتي هي شديدة الحمرة يشد على صاحب الحمى الربع ثلاث مرات يوم النوبة تزول عنه حماه والتي يوجد منها في المقر يطلا بها الكلف يزيله والذي يوجد في وسط الدودة الورد يلقا في زيت وينزل حتى يتلاشا ويطلى به المناجل التي تقطع بها الكروم فإنها يصيبها دوده ذكر ابن ماسه مضره قال ابن سينا الدرياق دواء للعرب والقوارح وتقلع النمالة ويزيل البهق والبرص طلاء بالعسل ويطلى بالخردل بيت الشعر ويطلى به على السرطانات تحللها والله اعلم

زنبلد قال ابن سينا هي دويبة تشبه العنكبوت الذي يسمى النهل وهو صياد الذباب واصنافها كثيرة واشرها المضربة وهي ذات رأس وبطن كبيرين يعرض لمن لسعته وجع شديد وصفرة لون ودبها يعرض للمسوع توتير التغطيب والنعوض وقذف المني من غير ارادة واما المضربة فانها تعرض لملسوعها صداع شديد وسبات ويعقبه الموت الوحي ودواء لدغها ان دواء لسعها دجيع الانسان وقد لسعت الرتيل الجندل دجاجة وكان طبيبا اعطيه التطيس لاذكر ابن محمد صاحب الدجاجة فما قوعليه الهلاك فامر ان تكان ان تسقاه دجيع الانسان فقال الجلال انكان ولابد فهات دجيع ابيك ولا باكي وكان مملوكا مثل القمر فسقي منهو فعوفي وعاش بعدذ مد يطويل

زنبور يشبه النحل في اكبر جلادته واذا جا الشتا يدخل خلاية ولا يخرج حتى يقبل الهوا ويصيد الذباب واذا تعرض احدا بيتها تقوم عليه وتلسعه ولا تكاد تتعرض لمن لا يقصدها واذا القي عليه في الدهن تبقا كانها ميته واذا رش عليها الخل تتحرك فالوان الشي الذي تتخذ الزنابير منه بيوتها كالكاغد لم يعرف انه شي ومن اي شي اخذته فاذا لسعت بجي الشتا ذهبت الى الواضع الدفيه وتنام فيها طول الشتا كالميت ولا تجتمع الا لقرب الشتا بخلاف سايرالنحل فاذا جا الربيع

وقد

وقد صارت من مقامات الشتاء والبرد وعدم الغذاء كالحشب
اليابس نفخ الله في ذلك الخشب الحياة فعاشت وخرجت ونبتت الشعر
وباضت وحضنت واحرقت افراخها مثل العام الاول وذلك دلها
وجهدها في كل عام وسنه ذلك تقدير العزيز العليم والله الموفق

سام ابرص هو الوزغ الصغير الراس الطويل الذنب قال
يحيى بن معمر لان اقتل مائة وزغ احب الي من ان اعتق مائة رقبة
وانما قال ذلك لانها قاتلة سوء وزعموا انها تسقي الحيات وتمج في
الانا ينال الانسان منه مكروها عظيما قالوا انها تشد على من به
حما الربع يبرا ولو شد على امراة لم تحبل ويقتل سام ابرص ويلقى في
جحر الحيات تهرب جميعها وسام ابرص اذا تمكن من الملح تمرغ فيه فيصير
مادة للبرص ولا يدخل بيتا فيه زعفران ويشق ويجعل على موضع السلوك
والنصل تخرجها ويدق ويضمد به الثاليل المساريه يقلعها ويجفف
ويسحق ويخلط بالزيت ينبت الشعر على الفزع والله اعلم

فصل في خاصية اجزايه

قال الحكيم دمه عجيب في فتق الصبيان ويطلى به لدا الثعلب
والفزع ينبت الشعر كبده يسكن وجع الظرس لحمه يوضع على
لدغ العقرب ينفع نفعا بينا جلده يوضع على موضع الفتوق يشده

سلحفاه يقال لها بالفارسيه كشف وهو حيوان
بري بحري قالوا اذا اخيف على زرع انسان من البرد يوخذ
سلحفاه كبير بري وتقلب على ظهرها فان البرد لا يقع في ذلك المكان
وللصبي الذي به الصرع يوخذ سلحفاه بري يبرا باذن الله تعالى
ثم تخرج حشوه ويجعل الصبي في جوفه مكان الحشو يزول صرعه

فصل في خاصية اجزايه

زعموا ان لكل عضو يتالم من الانسان يشد عليه مثل ذلك العضو

من السلحفاة فسكن المدة مرارتها يسعط بها صاحب الصرع
ينفعه ويستعمل لطوخ الخناق دمها ينفع من الصرع لسوقا
وهو جيد لنهش الهوام ولمن سقي السموم ثفلتها اذا جعلت
غطا للقدور لا تغلي ولو اوقدت تحتها ما اوقدت رجلها اليسرى
تشد على صاحب النقرس يزول عنه وجعه اليمنى على اليمنى واليسرى
على اليسرى بيضها نافع للسعال الصبيان والصرع ايضا والله اعلم

صرصر هو بسد وردان قال بن سينا انه مع قردمان
نافع من البواسير والناقص وسموم الهوام ويحرق ويسحق ويضاف
الى الكحل الاثمد ويكتحل به بعد التطريح مرارة البقر يحد البصر ويكتحلا
وينفع من ظلمتها والله اعلم **صناجه** حيوان لا يقبل وصف
كثيرة من لم يره قالوا ليس حيوان من الارض اكبر من صناجه قالوا يوجد
بارض بنت سحر بيتا لنفسه قرب فرسخ من خواصه ان قطرة اذا وقع
على حيوان مات ذلك الحيوان واذا وقع نظر شيء من الحيوان عليه مات
الصناجه ايضا ثم ان الحيوانات عرفت ذلك في تلك البلاد فتعرض
نفسها على الصناجه غامضة عينها لتقطع نظر الصناجه عليها فتموت
فيبقا طعمه الحيوانات زمانا طويلا والله اعلم **ضب** ضب
بتثاله بالفارسية تبوسمار وهو حيوان كبس الا انه كثير النسيان ومن كيده
ان لا يتخذ البيت الا في موضع صلب ليلا يتهيأ عليه من حوافر الدواب
ولما علم انه نسا لا يتخذ البيت الا عند اكمة او صخرة عظيمة او شجرة
يستدل بها على بيته اذا غاب وتباعد عن بيته فان اراد ان تبيض
حفر مثل ادجى النعام ويرمي فيها ثمانين بيضة وتدفنها في التراب
وبيضها مثل بيض الحمام وتدعها اربعين يوما ثم تاتي والحسول خرجت
منها يتعادون فتاكل منها ما قدرت عليه واذا سعها العقرب اكلت من
حشيشة نسما اذا ان الفار يزول عنها السع واذا جاعت تتعرض للسيم
وتعيش به ويكون ذلك عداوة قالوا اذا خرج ضب من بين رجل الانسان

لا يقدر

لا يقدر على مباشرة النسوان وقيل ينسخ ذلك الانسان والله اعلم

فصل في خاصية اجزائه

اذا سقي انسان عينه بماء السذاب تقطع عنه مادة المني وينقصه قلبه من اكله يذهب عنه الحزن والخفقان طحاله من اكله يمنع عنه وجع الطحال وياخذ منه ابدا فيطلي به الكلف مع البورق يزيله ويصفي لون وجهه لحمه ينفع من الامراض المزمنة مقلبا ويزيد في حدة البصر ويقوي البدن ويعين على الباه شحمه يذاب ويطلي به القضيب يقوي شهوة الباه ومن اكل منه لا يعطش زمانا طويلا حصينه من استصحبها تحبه الخدم محبة شديدة كعبه يشد على وجه الفرس لا يسبقه شيء من الخيل عند السباق جلده يتخذ على نصاف الضعيف يشجع صاحبه ويتخذ طرفا من العسل من لطع منه تهيج به شهوة الباه وبورك نعوطا كثيرا يصلح ينفع من البرص والكلف والحزاز طلاء ومن بياض العين اكتحالا ومن نزول الماء ايضا والاعراب يداوون به وجع الظهر فيبرا باذن الله تعالى

ضربان دويبة كالهرة منتنة الريح ليس في الدنيا شيء اشد من نتنها لو شمت الابل رائحتها في مناخها شردت وتفرقت حيث يصعب جمعها ولو فست على ثوب لا يزول عنه الى ان يبلى ولو غسل خمسين مرة وهذا عدوا الضب قال الجاحظ اذا الضربان اكل الضب حسولها دخل الجحر مستديرا ثم يلتمس ضيق موضعا فيه حتى يحول بينها وبين النسيم ثم يغشى عليه فلا تحاول ثلث فسوات حتى يغشى على الضب فياكلها حسولها

عقرب اخبث الحيوانات تلذع كل شيء تلقاه عينها على بطنها وولدها يخرج من ظهرها فاذا ولدت ماتت واذا لسعت هربت ولا تقف والعقرب اذا خرجت من بيتها اول الليل ولها نشاط اي شيء لقيت طرقت قال بعضهم لقيت قمقما ضربته بابرتها فاذا الماسال من القمقم والعقرب اذا رات الحيه لسعتها والحيه تسعى في طلبها فان وجدتها اكلتها فرات وان لم تجد ماتت الحيه والعقرب تمسح مكان

الذع برطوبتها يسكن المها في الحال وتجعل العقرب في فخاره مسدوده
الراس وتترك في تنور مسجر حتى يصير رمادا ويسقى من ذلك الرماد من به
حصاة المثانه تفتتها والعقرب اذا لسعت صاحب الحما العتيقه
تقلع عنه الحمى واذا لذغت المفلوج يذهب عنه الفالج واذا احرقت
عقرب ودخنت به البيت لم يبق في البيت عقرب الاهلك او هرب
ويسوده بطنها وتترك على موضع اللسعه فانه ينفع في الحال
واذا اخذت عقربا كبيرا اسودا وجففها وسحقتها وعجنت بالخل
وطلى بها البرص ازاله ورماده العقرب تذاف بدهن ورد ويطلى به
على نبت الشعر * عنكبوت اصنافه كثيره
لكل صنف فعل عجيب منها الطويلة الارجل فانها لما عرفت ضعف
قوايها وانها تعجز عن الصيد اعدت للصيد مصايد وحبايل من
من الخيوط فعمدت الى فرجة بين حايطين متقاربين وتلقا لعابه
الذي هو خيطه الى جانب ليلصق به ثم تعدوا الى الحايط الاخر
وتحكم الخيط في الطرف الاخر وكذا ثانيا وثالثا وهذا هو السدا ثم تحكم
لحمته حتى يتم النسيج وكل ذلك على تناسب هندسي حتى تعلم النسيج
ثم يقعد في زاويه من نصدا وقوع الصيد فاذا وقع فيها شي من الذباب
على شبيه صيد الفهد وذلك انه يتمكن في زاويه فاذا طارت ذبابه
بقربها وثبت اليها وربما مد خيطا من السقف وعلق نفسه منها
منكسا فاذا طار ذباب بقربه رمى نفسه اليه واخذه ومنها
صنف يقال له البث له ست عيون فاذا راى الذباب لطى بالارض
ثم وثب ولم تخط وثبته وهو خاطف الذباب ومنها صنف يقال
له الرتيلا اذا مشا على الانسان يموت وقد مر ذكره بسما
عقرب الثعبان لانه يقتل الثعبان ومنها صنف دقيق الصغر
يهيي شبكه ويصعد بيته فاذا وقعت في مصيدته ذبابه تضطر
فيها فتمشي اليها وتمتص رطوبتها والذباب قطن من الالم الى ان يموت

وتحملها

وبحلها الى خرابته للذجه واكثر ما يقع في مصيدته عند غروب
الشمس وزعم بعضهم ان العناكب الاناث هي العوامل والذكور
خرق لا تعمل شيا ومنهم من قال ان السدى من الاناث
واللحمة من الذكور لان اللحمة اقوى من السدى وهما كالشريكين
في العمل او كالاستاد مع التلميذ قالوا اذا شد عنكبوتا في
خرقه سودا وعلقها على صاحب حماء الريح يزول عنه
وزعموا انه مجرب قال بلينا س تسحق العنكبوت وتسقا في شي من
الاشربه لصاحب الحمى البطيئه تزول من ساعتها مجرب رجل
العنكبوت يشد على من يحم بالليل تذهب عنه تسثمه توضع
على الموضع الذي يسيل منه الدم يقطعه وان تجربه طرد البق
من البيت فار حيوان كثير الفساد كثير الحيله من الفواسق الخمس
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلها في الحل والحرم وربما تجنب
القتيله المشتغله من السراج وتحرق بيدك الدور وربما فيها من الحيوان
والاموال وتقرض دفاتر الحساب والعلوم والوثايق والصكاك فتفوت حقوق
الناس وتقرض الثياب النفيسه والجراب والزق فيسيل ما فيها ويا كل
من المايعات دين في فيها بعره حتى يفسد على الناس وربما وقعت
في بين فماتت فيها فتموج الناس الى مشقة عظيمه واذا اخذ شر الانسان
نمر او سبع يطلبه الفار فان كان من النمر يذر عليه التراب وان كان
من الكلب يتبول عليه فان ذلك الانسان يموت عاجلا وذهب ج
بعضهم الى ان الفار عدمت قوة الحافظه لانها تخرج من بيتها وتسد
على باب بيتها فترجع ثم تخرج عنيها ولم يبق معها ان السنور على باب
بيتها وقال بعضهم كيف يصح ان يقال لحافظه لها مع لطايف حيلها
وشدة اهتمامها بامر المعيشة واذخارها لليوم الحاجه وعلمها بان الغلال
لا تنزل في كل يوم فتاخذ منها ما تقدر عليه لوقت عجزها عن الكسب
ومن لطايف حيلها ان الدهن اذا كان في قاروره ذيقت الراس

تجعل ذنبها فيها ويطلخه بالدهن حتى تلمس جميع ما فيها ومنها ان الدهن
اذا كان في القارورة الى نصفها ترمي فيها الحصاة حتى يرتفع الدهن الى راسها
وينشربها واذا اردت اخذ البيضة تحض البيضة وتمسكها باربعتها ع
وتاخذ قارورة اخرى بذنبها تجذب بها الى البيت ومنها اذا اردت اخذ الحور
تاخذها فارة وتجعلها على ظهر الاخرى وتلف عليها ذنبها وتحفظها بالدهن
وتمشي بها الى بيتها ومنها ان احداها اذا وقفت في ظرف فيه ماء ع
ولا تقدر على الخروج فتاتي الاخرى وتمسك بيدها طرف الانا وتديل ذنبها
اليها حتى تتعلق بها وتخرج ولم تزل تقتال بين خصمين ولا سبعين اشدها
غرب بين جودين اذا ربط احدهما في طرف حبل ولا حرق الطرف الاخر
فعند ذلك لها الحرش والعطب باد اما في طرف الحبل فاذا اعلو ولا كلهن
عن صاحبه ومنها صنف يقال له الفرس تحب الدراهم والدنانير يسوقها
ويلعب بها وكثيرا ما يخرجها واحدا واحدا ويتمرغ عليها ويعدها واحدا واحدا وحكي
بعضهم ان كان في بيته نفق منه الفار قال نصبت لها مصيدة ع
ووقفت فيها انتظرت سويعة يصطادها ما شئت فاردت الرجوع عنها
فخرج خلفها فراها في المصيدة فعاد وابدينار وتركه عند المصيدة
ثم تاخر وكلما اتا بدينار لبث زمانا يطمع اني اخذ الدنانير واخلصها
فلما راى اني لم اخلصها اتا باخر حتى اتاني الاخير فخرقه فعلمت انه اخرج
جميع ما عنده من الدنانير فخلصتها له واخذت الدنانير ومنها صنف
يقال له اليربوع وهو الفار البري يحفر جحرا ذا عطفات كثيرة يمينا
وشمالا وصعودا ونزولا يخفى مكانها فان دخل عليها ابن عرس
او ضب او ضربان لا يضرها لكثرة عطفاتها واعوجاجاتها
ولجحرها ابواب وللربيع رئيس يخرج من البيت اولا ويرا القضا فان
لم يكن عدوا صاح حتى تخرج الفار وان راى عدوا عاد واخر الفار حتى
لا تخرج منها واذا لم يكن عدوا خرج الرئيس وصعد موضعا عاليا
كالديدبان والفار تخرج بعده تذهب يمينا وشمالا تطلب القوت

فما

فما حصل لها تاتي بنصب الرئيس واذا راى الرئيس عدوا يرفع صوته
حتى ترجع النار الى بيوتها فان غفل الرئيس حتى اتا العدو واخذ شيا
منها اجتمعت كلها على الرئيس واكلته ومنها صنف يقال
له الحلد خلقه الله تعالى اكمة يكون في البراري حاسة سمعها
شديدة فاذا احست عادت الى بيتها وذكروا ان الانثى اذا حملت
بموت ذكرها واذا اراد واصيدها تركوا على باب جحرها شيا من
البصل فانها تخرج الى رائحة البصل فياخذوها ومنها صنف
يقال له فارة المسك توجد بارض تبت في موضع يقال له اذفر سرتها
من مسك الغزلان تكثر حتى تساوي عشرة امثالها ومنها صنف
يقال له سمندك يوجد ببلاد عور يدخل النار ويخرج وقد ازالت
النار وسخه وصفا لونه وزاد بريقه يدخل يتخذ من جلده مناديل
العمر للملوك فاذا توسخت القيت في النار ليذهب وسخها واهل الاناتين
والغلال ياخذوا الجراد ويقطعوا ذنبها ويسيبوها زعموا انها تاكل
الفران حتى تفنيها وسبق الفار ويجعل على الموضع الذي فيه النصل
او الشوك يخرجها ويحرق الفار ويسحق ويذاف بالدهن ويطلا به موضع
الصلع ينبت الشعر والله اعلم بالصواب ــــ وهو حسبنا ونعم الوكيل

فصل في خواص اجزاء الفار

راسه يشد في خرقة كتان على راس المتالم يزول وجعه وينفع
من الصرع عجنه تشد في فلنسوة انسان يسهل عليه خروج اسنانه
والمشي واذا علقت في شهر على من به حمى الربع اذهبته مرارة سنجد ليستفا
صاحب الجذام يزول عنه دم الفار ينبت الشعر الذي على الجفن ويطلا
به لا يرجع ينبت بعده البته لحمه اتفقت الناس على ان الفار اذا شققته
ووضعته على لذعة العقرب يزول وجعه خصيته تشد على الامراه
لا تحبل ما دامت معها ذنبه يعلق على المصروع يزول صداعه وصرعه

بعره يحل في الزيت ويطلا به الراس يذهب بداء الثعلب ويتخذ
من بعر الفار والحنطل والبورق والسكر الاحمر اشيا فا يحتمله صاحب
القولنج ينفتح في الحال وبعر الفار مع العسل يسقا صاحب ابرا البول
بطلق والاكتحال ببعر الفار يزيل بياض العين سور الفار يذهب بوث
النسيان **فراش** هو الحيوان الذى يتهافت على السراج ويحترق
ذكر خفيف السمرقندي صاحب المعتمد انه كثير الفراش على
بحضرت المعتضد في بعض الليالى فجمعناها فكانت مكوكا ثم ميز
فكانت اثنين وسبعين شكلا زعم بعضهم ان الفراش دعموص
وقال اخرون انها دودة توجد في البقل يقال لها سرع ينبت
جناحها وسبب وقوعها على النار ما ذكر بعضهم انها اذا رات السراج
تظن انها في بيت مظلم وان السراج كوة من البيت المظلم الى المكان
المضيء ولا تزال تطلب الضوء وترمى نفسها اليه الى ان تحترق
فسافس قال بن سينا انه حيوان كالقراد يكون في الاسر
شديد النتن جدا سببه ان يكون هو ما يقوله الاكل وهو البق
قال اذا شرب بالخل خرج العلق من الحلق واذا اشتمت نفعت
من اختناق الرحم واذا سحقت وجعلت في شنية الاحليل نفعت
من عسر البول **قمل** يتولد من العرق والوسخ في بدن الانسان
اذا علاه ثوب او شعر ثم القمل تبيض وبيضها الصواب فاذا با
خت الصفت بيضها بالشعر الواضح الصاقا لا يمكن ازالتها الا بالشد
ويتولد في الشعر الاسود قمل اسود وفي الشعر الابيض قمل ابيض وفي
الاشقر اشقر وفي الاحمر احمر واذا تولد القمل في راس انسان بصفرته
قال من اراد ان يعلم ان في بطن الحبلى غلام او جاريه ياخذ شيئ من
لبنها ويلقى فيه قمله فان خرجت من وسطها فمعها جاريه
وان لم تقدر على الخروج فمعها غلام لان لبن الذكر اغلظ من لبن
الانثى والله اعلم **قنفذ** يقال له بالفارسيه خارپشت

سلاحه

سلاحه على ظهره وهو الشوك الذي عليه ويتقبع بحيث لا يبين من اطرافه
شيء ويستطيب الهوى ويتخذ لمسكنه ثاثيرا احدهما مستقبل الريح الصبا
والاخر مستقبل الدبور ويتعادى الحيه فان ظفر بقفاها قتلها وان
ظفرت بذنبها عض ذنبها ويتقبع ويعطي الحيه ظهره ويضع ذنبها والحيه
تصر نفسها على شوكتها الى ان تهلك ويصعد شجرة العنب ويرمي حباتها
ثم ينزل ويتمرغ فيها ليدخل شوكها في الحبات وتذهب بها الى اولاده ومنها
صنف يقال له الدلدل اكبر من القنفد جثه واطول شوكا نسبه
الى القنفد كنسبة الجاموس الى البقر قالوا اي موضع اراد يرمي اليه شوكه
من شوكه كرمي الشاب لا تخطى شيئا فتمر الشوكه كمر السهم
الشديد ثبت فيه والله اعلم بالصواب وهو حسبنا ونعم الوكيل

فصل في خواص اجزائه

مرارته تنتف الشعر ثم يبطل موضعه بها لا ينبت شعر بعده ابدا
بكحل مرارته يزيل بياض العين ومرارة الدلدل اقوى من ذلك
ويخلط مرارته بشيء من الكبريت ويطلى به البهق يزيله وتجعل
هذه المرارة مع ماء الرمامين في ظرف نحاس ويترك في الشمس اربعين
يوما ثم يكتحل به من ظهر عليه اثار نزول الماء فانه يمنع الماء من
النزول ويعقده كليته تجفف ويسقا منه درهمان مسحوقا بماء
الحمص الاسود المغلى فانه ينفع لعسر البول ودمه يطلى به عضة الكلب
الكلب فانه يسكن المها ويأمن صاحبه من الموت وليكن الدم طريا
محمد قال ابن سينا الملح منه ينفع من داء الفيل والجذام
وهو جيد لمن يبول في الفراش من الصبيان وينفع من نهش الهوام
كلها ومن البرص والسل والشنج والرياح جلده يحرق ويخلط به
بالزفت ينفع من داء الثعلب سحره شعره يحرق ويخلط بالدهن
ويدهن به راس من ينشر شعره فانه يقوي اصوله ويطول ظفره

من يده اليمنى اذا دخن بها تحت ذيل صاحب الحمى الربع تزول
حماه رماده يحرق القنفذ كما هو ويحشى برماده الناصور يبرأ

نحل حيوان ذو هيئة ظريفه وخلقه لطيفه وبنيته
نحيفه وسط بدنه مركب مكعب وراسه مدور مبسوط وموخره
مخروط وركب في وسط بدنه اربعة ارجل بدان متناسبة الشكل
المقادير كالاضلاع الشكل المسدس وقد جعل فيها ملك وتوارث
الملك اولادها عن ابائها كان البغاسب لا تلدا الا البغاسب
ومن العجب ان اليعسوب لا يخرج من الكوز لانه ان خرج خرج
معه جميع النحل فيقف العمل وان هلك اليعسوب وقف النحل
لا يعمل شيئا فيهلك عاجلا والتعسوب تكون جثته كجثة نحلتين
وهو يودع العمل على النحل حتى نرى بعضها تمهد الاساس وبعضها
تعمل البيت وبعضها تعمل العسل ومن لا يحسن العمل لا يجعلها في وسط
النحل بل يخرجها ويصب ترابا على باب الخلية ليلا يدخلها من
وقع عليه النجاسات فان وقع شيء من النحل على النجاسات منعها
الدخول واتخاذ بيوتها مسدسة من اعجب الاشياء والغرض من
المسدسات المتساويات الاضلاع لخاصية يقصر عنها فهم المهندس
عن ادراكها لا توجد تلك الخاصية في المربع ولا في الخمس ولا في المستدير
وهي ان اوسع الاشكال واجودها المستدير وما يقرب منها اما
المربع يخرج منها زوايا ضائعة وشكل النحل مستدير مستطيل
فترك المربع حتى لا تضيع الزوايا وتبقا خاليه ولو بناها مستدير
لبقي خارج البيوت فرج ضائعة فان الاشكال المستديرة اذا جمعت
لا تجتمع متراصة ولا شكل في الاشكال ذوات الزوايا يقرب في الاحتوا
من المستدير ثم يتراض الجملة منه بحيث لا يبقا بعد اجتماعها
فرجة الا المسدس فانظر كيف الهمها الله تعالى وتعد في فصلين
في الربيع ايضا والخريف فتجتمع في الايدي والارجل من فوق الاشجار

وزهر

زهر الثمار والرطوبات الدهنيه التي تبني لها منازلها ولها
مستقر جارا ان تجتمع بها من هذه الاشجار ورطوبات لطيفه عجزت
عن عقول الاكثرين من معرفتها على طبايع وخلق في جوفها قوة صا لحه
تصير تلك الرطوبات عسلاً حلواً لذيذا غذاء لها ولاولادها وما فضل
من غذائها تجعله مخزونا في بعض البيوت وتغطي راسها بغطاء رقيق
من الشمع حتى يكون الشمع محيطا بها من جميع الجوانب كانها راس البراني
مسدودة بالقراطيس وقد تدخر ذلك لاجل الشتاء وتبيض في
بعض البيوت وتنام فيها ايام الشتاء ويوم البرد والرياح والامطار
لا تتحرك وتبقوت من ذلك العسل المخزون هي واولادها اسرافا ولا
تقتيرا الى ان تاتي ايام الربيع وتخرج الازهار والانوار فترعى كما كانت
تفعل العام الماضي ولم تزل هذا دابها بالهام من الله تعالى كما
قال سبحانه وتعالى واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال
بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون الايه فسبحان من افضال افضاله
غذا لها سبب لشفاء الابدان ووضح فصاليها ضيا لظلمة الليالي
ومن عجايب النحل انها اذا عرفت اخذ العسل واحست
بالدخان جعلت تاكل منها اكلا ذريعا وحلى بعضهم
ان خليه من خلايا العسل مرض نحلها فجا نحل خليه اخرى
يتناولها على العسل الذي في صورتها يريد اخراجها من الخليه لتستولي
على عسلها فاقبل قيم الخلايا يعاون النحل المريض وكان يلسعه
النحل الغريب دون المريض كانها عرفت انه يدفع عنها واما
العسل فذكروا ان الابيض عمل شبابها والاصفر عمل كهولها
والاحمر عمل شيبها وانها شفا للناس فالمبرود يتخذ وحده لدفع
البرودة والمحرور يتخذ سكنجبينا ومن خواص العسل ان كل شيء
يسارع الى العسل وكل شيء يسارع اليه الفساد اذا تركته في وسط
العسل بقا طويلا محفوظا عن العفونة وتوجد العسل الذي لم تصبه

ماء ولا دخان ويخلط بشئ من المسك ويكتحل به ينفع من نزول
الماء والتلطخ به يقتل القمل والصيبان والعقه علاج لعضه
الكلب الكلب والمطبوخ منه نافع للسموم ومن العسل صنف
قتال طعمه حريف وشمه يزيل العقل واما الشمع فانه جلدان
سوت النحل من خاصيته جذب السيلان والسول ومن استصحب
الشمع يورثه الغم ولا تصيده الاحتلام نمل حيوان حريص على
جمع الغذا والعنايه حرصه تحمل ما يكون اثقل منه ويعاون بعضها
بعضا في البر ويجمع غذا سنين لو عاش ولا يكون عمره اكثر من سنه
ومن عجايبه اتخاذه القريه تحت الارض وفيها منازل ودهاليز
وطبقات منعطفات يمهدها حبوبا ودخاير للشتا ويجعل بعض
بيوتها متحفظا لينصب اليه الماء وبعضها مرتفعا للحب عن انس
ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تقتلوا النمله فان سليمان عليه السلام خرج ذات يوم يستسقي
فاذا هو بنمله قايمه على رجليها باسطه يديها تقول اللهم انا خلق
من خلقك لا غنا لنا عن فضلك اللهم لا تواخذنا بذنوب عبادك
الخاطين واسقينا مطرا تنبت لنا به شجرا ونطعمنا به ثمرا فقال سليمان
عليه السلام لقومه ارجعوا فقد سقيتم بغيركم ومن عجايبه انه
مع لطافه جسمه وشخصه وخفت وزنه له شم ليس لاحد من الحيوان
مثل ذلك فاذا وقع شئ من يد الانسان في موضع لا يرى فيه شيا
من النمل فلا يلبث ان يقبل النمل كالخط الاسود الممدود الى ذلك
الشئ واذا وجدت واحده شيا لا تقدر على حمله اخذت منه ما تقدر عليه
واخبرت الباقين فيجتمع عليه جماعة تحرفيه بحدوعنا واذا جعت
الحب في بيتها خافت عليه ان ينبت فتقطع كل حبه قطعتين
لتذهب عنها قوته وقوت النبت وتقطع الحبه الكبيره اربع قطع لان
نصفها ينبت واذا كان عدسا او شعيرا او باقلا تقشرها ولا تكسرها

فان

كان بالتقشير يذهب عنها قوة النبت ثم تاتي بقطاعها وتبسطها في الشمس
حتى تزول عنها الدواوه ولا تتعفن واذا احست بالغيم ردتها الى مكانها
خوفا من المطر واذا بتل شيء منها بالمطر تنشرها يوم الطل تزول عنها الدا
ومن عجايبها انها لا تتعرض للعل ولا الجراد ولا صرصر ولا عقرب ما لم
يكن به عقرا او قطع يدا او رجل فان اصاب به شيئا منها وقعت عليه
وهو حي ولا تفارقه حتى تقتله وهكذا تفعل بالحيات والثعابين
اذا اصابها خدش او جراحة واذا احرق النمل تموت من دخانها الباقي
او تهرب وعند هلاكها ينبت لها جناحان لان العصافير حينئذ تصطادها
ومن سبقى من بيض النمل يجرد املاك سفله ويغلبه الضراط واذا طلي البدن
بمسحوقه مخلوطا بالماء لا ينبت عليه الشعر واذا انشرت بيض النمل بين قوم
تفرقوا سدر مدر **ورل** هو العظيم الشكل من اشكال الوزغ وسام ابرص
الطويل الذنب الصغير الراس وهو سريع السير خفيف الحركة عدو الضب
العيه تدخل بها ويا كلها وليس شيء من الحيوان اقوى على قتال الحيه
منه ولا تخفى لنفسه بل يقتصب كل شيء بينه لانه اين ثبت رجله
هو ساكنه ويقتصب نبت الحيه كما تقتصب الحيه نبت سايد
الاجناس **فصل** في خاصية اجزايه لحمه وشحمه يسمن
طبقات النساء وفيه قوة جذب السلي والسلول جلده يحرق ويدا ده
يخلط بدردي الزيت ويطلي به العضو الحذر تندلس عنه ذكل
زباله ينفع من الكلف والنمش طلا ونسعط وتكتحل به نافع من
بياض العين ويقلع النوالي والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآ

خاتمة في حيوانات عجيبة الاشكال

هي حيوانات مخالف اشكالها اشكال الحيوانات المعهودة اذكر بعضها
في ثلثة اقسام والله الموفق للصواب

القسم الاول

امم غريبة الاشكال خلقها الله تعالى في اكناف الارض وجزاير
البحار ومنها يا جوج وماجوج وهم لا يحصيهم الا الله تعالى
طول احدهم نصف قامة رجل ولهم انياب كالسباع ومخالب
سكان الاظفار وهلب عليه شعر ومنها منسك وهم في
جهة الشرق بقرب يا جوج وماجوج لهم اذان مثل اذان الفيلة
كل اذن مثل كساء يفرش احدى اذنيه ويلتحف بالاخرى
ومنها امة في بعض الجبال بقرب سد الاسكندر قصار القدود
عراض الوجوه سود الجلود فيها نقط بيض وصفر طول كل واحد
خمسة اشبار يتوحشون من الخلائق ويستلقون الاشجار والله اعلم
ومنها امة بجزيرة في البحر له الصورة كصورة الانسان يتكلمون
بكلام لا يفهم شبه الصفير ياكل ويشرب كالانسان وله اجنحة يطير
وهم بيض وسود وخضر ومنها امة بجزيرة الزامج عراة
لا يفهم كلامهم لان كلامهم شبه صفير طول احدهم اربعة اشبار
ولهم شعور زغب احمر ومنها امة في بعض جزاير بحر الزاج
قاماتهم قدر ذراع واكثرهم عور وعورهم لمحاربة الغرانيق
لان الغرانيق تاتيهم وتحاربهم كل سنة فتقتل منهم ما شاء الله ومنها امة
في بعض جزاير هذا البحر وجوههم وجوه الكلاب وساير بدنهم كبدن
الناس يتقوتون بثمر تلك الجزيرة فان وجدوا شيئا من الحيوانات
اكلوه ومنها امة في هذه الجزيرة على صورة الناس كاحسن ما يكون
ولا عظم في ارجلهم فيزحفون زحفا فاذا وجدوا انسانا ماشيا
قفزوا على رقبته ولوى رجليه على رقبة ذلك الماشي فاذا عالجه وطلب
طرحه خمشه في وجهه وظفره كما يسخر احدنا داره والله اعلم
ومنها امة في بعض الجزاير لها اجنحة وخراطيم دقيقة
وشعور تمشي على رجلين وعلى اربعة وتطير ايضا وقيل انهم صنف
من الجن ومنها امة طوال القدود وزرق العيون ذوات اجنحة

خفاف

خفارف النهضة رؤسهم كرؤس الخيل وابدانهم كابدان
الناس ومنها امة لها راسان وثمانى ارجل راس
واربع كخوالارض وراس واربع كخوالهوى ومنها امة
على صورالنساء عراة لها شعور وثدي لاخل فيهن ويلقحن ويلدن
امثالهن ولهن اصوات مطربه تجتمع عليهن الحيوان
لطيب اصواتهن وحسن نغماتهن ومنها امة رؤسها
كرؤس الناس وابدانهن ابدان الحيات والله اعلم ن
ومنها امة فى بعض جزائر الصين لاراس لابدانهم وافواههم
وعيونهم على صدورهم وسمعت ان واحدا من هذه الامة حاز
سولا إلى عظيم البشر ومنها امة لها وجوه كوجوه
الانسان وظهور كظهور السلحفه وعلى رؤسها قرن طوال
ومنها امة يقال لها السناس لاحدهم نصف راس ونصف
بدن ويد واحدة ورجل واحدة كانه انسان قد شق نصفين
فيفر ففرا شديدا وانه ليوجد فى عياض ارض اليمن وهو ناطق

القسم الثانى حيوانات مركبة

اذا تولد من حيوانين مختلفى النوع ولد يكون شكلا
عجيبا من ذا وذاك وليعتبر حال البغال فانه ما من فحولة
منه والا وهو دائر بين الفرس والحمار فان كان الذكر
حمارا كان شديد الشبه بالفرس وان كان الذكر
فرسا كان بالفرس اشبه والله اعلم بالصواب
ومنها المتولد من الضبعان والناقة الحبشيه وهو شكل
عجيبا جدا والله اعلم ومنها المتولد من الضبعان ثم
البقرة الوحشيه وهو الزرافه فانها متولده من هذه الثلاث
وقد جرى ذكرها فى ذكر الحيوانات ولا نعيده ابداء

ومنها المتولد من الخيل وبقر الوحش رأيته وهو
حيوان في غاية الحسن وحكي انه كان لكسرى اردشير
حصان اسمه اجدر ويوخش ولحق بغابات وضرب فيها
فنتج نوع من الحمير يقال لها الاجدريه ومنها
المتولد من الابل الفالج والعراب ويسمى البختي وهو احسن انواع
الابل صورة والفالج الذي له سنامان ومنها
المتولد من الانسان والكلب حدثني من رأى ان جميع اعضائه
كاعضاء الانسان الا انه كان عليه شعر كما للذيب وكان باظفار
ومنها المتولد من الذيب والضبع شكل عجيب
جدا ان كان الذكر ضبعيا يقال له السمع
وان كان الذكر ذيبيا يقال له العشار ومنها
المتولد من الكلب والذيب يقال له الدبسم قيل ان الكلاب
تفسدها الذياب بارض اليمن بسلوقه فيتولد منها الكلاب
السلوقيه وهي احسن الكلاب ومنها المتولد من الحمام والورشا
وهو ايضا شكل عجيب يقال له الرابعي والله الموفق بمنه وكرمه

القسم الثالث في حيوانات غريبة الصور

زعم الاطبا انه اذا تولد من الحيوان او الحيوانات وهو اسم جمع
شكل غريب يكون ذلك مقتضى مزاج غريب لاحدث الاناد
وزعم المنجمون انه يقتضي مزاج غريب والله اعلم
ومنها ما روى عن وهب ابن منبه رضي الله عنه في عوج
بن عناق انه كان من احسن الناس واجلهم وكان
لا يوصف طوله وعظمه وعمر الله تبارك وتعالى عمرا طويلا
حتى ادرك زمان موسى ابن عمران عليه السلام ايضا وكان
قد سئل نوح عليه السلام ان يحمله في السفينة فقال له من يحملك

اعدل

اعدل يا عدو الله عني وكان ماء الطوفان منه إلى وسطه
وكان جبارا في خلقته وافعاله يسير في الارض برا وبحرا
ويقصد ما شاء ولما حصل بنى اسرائيل بارض التيه اطلع عليهم
ووقف مشرفا على عسكرهم حتى حز طوله وعرضه فمضى
إلى اعظم جبل بقربهم ونقر منه دومه على قدرهم ثم احتملها
على رأسه يريد ان يطبقها على بني اسرائيل ليهلكوا جميعا فبعث
الله تعالى طيرا في منقاره حجر مدورة ووضعه على الحجر الذي
رفعه عوج فثقب وسطه فوقع في رقبة عوج فاخبر الله تعالى
موسى بذلك فخرج اليه بعصاه وضربه بها فقتله والله اعلم
ومنها ما حدثني بعض الفقها بالموصل انه شاهده
في الاكراد الحميدية وهم جبل يسكنون بعض جبال الموصل
في زمان إنسانا كان طوله تسعة اذرع وهو بعد صبي لم يبلغ
الحلم وكان ياخذ بيد الرجل القوي ويرميه خلف
ظهره واراد صاحب الموصل ان يستخدمه فذكروا ان
في عقله خبل لا يصلح لذلك ومنها ما ذكره ابو
سعيد في السيرافي عن بعض الكتب قال
دخلت على يحيى ابن اكثم فرايت إلى جانبه قمطر
فيه طاير على صورة الزاغ براس كراس الانسان وعلى صدره
وظهره سلعتان فقلت له ما هذا اصلحك الله تعالى
فقال اسال عنه فقلت له ما انت فنهض الما وانشد
بلسان فصيح يقول هذه الكلمات

انا الراعي ابو عجوم ... انا ابن الليث والليوث
احب الراح والريحا ... والشوق والفهوم
ولي اشيا تستطرف ... يوم العرس والدعوم
فمنها سلعة الظهر ... ولا تشترها الفروم

واما السلعة الاخرى ۞ فلو كان لها عين ورم
لماشك جميع الناس ۞ فيها انها ارلوم

قال صاحب الحديث ثم صاح زاغ
زاغ ومد صوته وانطرح في القمطر فقلت ايها القاضي وعاشق
قال هو ما ترى ولا علم لي به فحمل الى امير المومنين مع
كتاب مختوم فيه ذكر حاله رحمة الله عليه ۞
ومنها ما روي عن الشافعي رضي الله عنه وارضاه
واعاد علينا وعلى المسلمين من بركاته انه قال دخلت بلدة
من بلاد اليمن فرايت بها انسانا من وسطه الى اسفله بدن
امراه ومن وسطه الى فوقه بدنان منفرقان باربع ايد
وراسين ووجهين وهما يتقاتلان ويتلاطمان ويصطلحان
ويا كلان ويشربان ثم غبت عنهما ثم رجعت فقيل لي ۞
احسن الله عزاك في احدى الجسدين فتوفي وبقط من اسفله
بخيط وثيق وترك حتى ذبل ثم قطع فهدى بالجسد بالسوق
ذاهبا وجانيا ۞ ومنها ما ذكر ابو الريحان الحوله
في ان والي استنجاب اهدى الى فرج بن منصور السامانى
فرسا له قرنان ظاهران وثعلب له جناحان من ريش
اذا قرب الانسان منه نشرهما واذا بعد عنه الصقهما
بجنبه ○○ ثم قال ربما شعب الناس من الثعلب الطيار
فان الثعالب كانت طيارة في عهد الكاسين
ومنها دجاجه براسين ودجاجه باربعة ۞
ارجل وليكن هذا اخر الكلام في عجايب الحيوان
والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد
واله الطيبين الطاهرين وغفر الله لمن كتبه وقرا فيه

ولسايرين

ولسايرالمسلمين امين امين والحمدلله ربّ العالمين

شبكة الألوكة
www.alukah.net